ديوان الفرزدق

الذى املأه

محمد بن حبيب

عن

ابن الاعرابى

قال الاخطل

ان الفرزدق صخرة عاديّة
طالت فليس تنالها الاوعالا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفرزدق واسمه همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك واسم دارم بحر بن مالك ومالك عوف سُمّي بذلك لجوده وانّما سُمّي بحر دارما لانّ قوما اتوا مالكا فى حمالة فقال لبحر إئتنى بخريطة فيها مال فجآء يحملها وهو يدرم تحتها ثقلا والدرمان تقارب الخطو فقال قد جآء يدرم فسُمّي دارما ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان من حديث هذه القصيدة ان اعين بن ضبيعة المجاشعى كان على بن ابى طالب كرم الله وجهه وجّهه الى البصرة ايام الهدنة والحكمين فلم يُنْجِح امره حتى يستحكم له ما يريد فقتله الخوارج غيلة فخطب ابنته النوار رجل من قريش فبعثت الى الفرزدق فقالت انت بن عمّى واولى الناس بتزويجى فزوّجنى فقال انّ بالشام من هو اقرب اليك منّى ولا آمن ان قدم قادم منهم ان ينكر ذلك علىّ فشهدى انّك قد جعلت امرك الىّ ففعلت فخرج بالشهود من عندها فقال انّه قد جعلت امرها الىّ وانّى اشهدكم انّى قد تزوّجتها على مائة ناقة حمرآء سودآء الحدقة فذئرت من ذلك واستعدت عليه وخرجت الى ابن الزبير والحجاز والعراق يومئذ اليه فقال الفرزدق

لَعَمْرِى لَقَدْ أَرْدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا إِلَى ٱلْغَوْرِ أَحْلَامٌ قَلِيلٌ عُقُولُهَا

مُعَارِضَةَ ٱلرُّكْبَانِ فِى شَهْرِ نَاجِرٍ عَلَى قَتَبٍ يَعْلُو ٱلْفَلَاةَ دَلِيلُهَا

وَمَا خِفْتُهَا إِنْ أَنْكَحَتْنِي وَأَشْهَدَتْ ... عَلَى نَفْسِهَا لِي أَنْ تَبَجَّسَ غُولُهَا
أَبَعْدَ نَوَارَ آمَنَنَّ ظَعِينَةً ... عَلَى ٱلْغَدْرِ مَا نَادَى ٱلْحَمَامَ هَدِيلُهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَوَارَ إِذَا خَلَتْ ... بِحَاجَتِهَا هَلْ تُبْصِرَنَّ سَبِيلُهَا
أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ ٱلنُّسَيْرِ فَأَصْبَحَتْ ... عَلَى شَارِفٍ وَرْقَاءَ صَعْبٍ ذَلُولُهَا
إِذَا ٱرْتَحَلَتْ شَقَّتْ عَلَيْهَا وَإِنْ تُنِخْ ... يَكُنْ مِنْ غَرَامِ ٱللَّهِ عَنْهَا نُزُولُهَا
وَقَدْ سَخِطَتْ مِنِّي نَوَارُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَتْ ... بِهِ قَبْلَهَا ٱلْأَزْوَاجُ خَابَ رَحِيلُهَا
وَمَنْسُوبَةِ ٱلْأَجْدَادِ غَيْرِ لَئِيمَةٍ ... شَفَتْ لِي فُؤَادِي وَٱشْتَفَى بِي غَلِيلُهَا
فَلَا زَالَ يَسْقِي مَا مُفَدَّاةُ نَحْوَهُ ... أَهَاضِيبُ مُسْتَنُّ ٱلصَّبَا وَمَسِيلُهَا
فَمَا فَارَقَتْنَا رَغْبَةٌ عَنْ جِمَاعِنَا ... وَلٰكِنَّمَا غَالَتْ مُفَدَّاةَ غُولُهَا
تُذَكِّرُنِي أَرْوَاحُهَا نَفْحَةُ ٱلصَّبَا ... وَرِيحُ ٱلْخُزَامَى طَلُّهَا وَبَلِيلُهَا
فَإِنَّ ٱمْرَءًا يَسْعَى يُخَبِّبُ زَوْجَتِي ... كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
وَمِنْ دُونِ أَبْوَالِ ٱلْأُسُودِ بَسَالَةٌ ... وَصَوْلَةُ أَيْدٍ يَمْنَعُ ٱلضَّيْمَ طُولُهَا
فَإِنِّي كَمَا قَالَتْ نَوَارُ إِنِ ٱجْتَلَتْ ... عَلَى رَجُلٍ مَا سَدَّ كَفِّي خَلِيلُهَا
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فِي ٱلَّذِي قُلْتُ مِرَّةٌ ... فَدُلِّيتُ فِي غَبْرَاءَ يَنْهَالُ جُولُهَا
فَمَا أَنَا بِٱلنَّائِي فَتُنْفَى قَرَابَتِي ... وَلَا بَاطِلٍ حَقِّي ٱلَّذِي لَا أُقِيلُهَا
وَلٰكِنَّنِي ٱلْمَوْلَى ٱلَّذِي لَيْسَ دُونَهُ ... وَلِيٌّ وَمَوْلَى عُقْدَةٍ مَنْ يُجِيلُهَا
فَدُونَكَهَا يَا بْنَ ٱلزُّبَيْرِ فَإِنَّهَا ... مُوَلَّعَةٌ يُوهِي ٱلْحِجَارَةَ قِيلُهَا
إِذَا قَعَدَتْ عِنْدَ ٱلْإِمَامِ كَأَنَّمَا ... تَرَى رُفْقَةً مِنْ سَاعَةٍ تَسْتَحِيلُهَا

وَمَا خَاصَمَ ٱلْأَقْوَامَ مِنْ ذِى خُصُومَةٍ　　كَوَرْهَاءَ مَشْنُوءٍ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِمَامُكَ عَالِمٌ　　بِتَأْوِيلِ مَا وَصَّى ٱلْعِبَادَ رَسُولُهَا
ظَلُومًا مِنْ جَرَّا نَوَارَ سَرَيْتُهَا　　وَهَاجِرَةٍ دَوِّيَّةٍ مَا أَقِيلُهَا
جَعَلْنَا عَلَيْنَا دُونَهَا مِنْ ثِيَابِنَا　　تَظَالِيلَ حَتَّى زَالَ عَنْهَا أَصِيلُهَا
تَرَى مِنْ تَلَظِّيهَا ٱلظِّبَاءَ كَأَنَّهَا　　مُوَقَّفَةٌ تَغْشَى ٱلْقُرُونَ وُعُولُهَا
نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِى وَحَرْفًا كَأَنَّهَا　　أَتَانُ فَلَاةٍ خَفَّ عَنْهَا ثَمِيلُهَا
إِذَا عَسَفَتْ أَنْفَاسُهَا فِى تَنُوفَةٍ　　تَقَطَّعَ دُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ سَحِيلُهَا
تُرَى مِثْلَ أَنْضَاءِ ٱلسُّيُوفِ مِنَ ٱلسُّرَى　　جَرَاشِعَةَ ٱلْأَجْوَازِ يَنْجُو رَعِيلُهَا

وكان الفرزدق نزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير بمكة وامّ حمزة خولة بنت منظور بن زبّان بن سيّار الفزارى وامّها مليكة بنت خارجة بن سنان بن ابى حارثة المرّى فوعده الشفاعة الى ابيه ونزلت نوار على خولة امّ حمزة فرفقتها فشفعت لها عند عبد الله فهو قول الفرزدق

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلَتْ بِحَمْزَةَ حَاجَتِى　　إِنَّ ٱلْمُنَوَّهَ بِٱسْمِهِ ٱلْمَوْثُوقُ
بِأَبِى عُمَارَةَ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ ٱلْحَصَى　　زَخَرَتْ لَهُ فِى ٱلصَّالِحِينَ عُرُوقُ
بَيْنَ ٱلْحَوَارِىِّ ٱلْأَغَرِّ وَهَاشِمٍ　　ثُمَّ ٱلْخَلِيفَةُ بَعْدُ وَٱلصِّدِّيقُ

فأنجحت شفاعة خولة للنوار فامره عبد الله بن الزبير ان لا يقربها حتى يصير

الى البصرة فيصلحا امرهما عند عامله عليها فخرجا الى البصرة

فقال الفرزدق

أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ تُنْجِحْ شَفَاعَتُهُمْ   وَشُفِّعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَا
لَيْسَ ٱلشَّفِيعُ ٱلَّذِى يَأْتِيكَ مُؤْتَزِرًا   مِثْلَ ٱلشَّفِيعِ ٱلَّذِى يَأْتِيكَ عُرْيَانَا

وقال الفرزدق يهجو بنى منقر

أَرَى إِبِلِى حَنَّتْ طُرُوقًا وَهَاجَهَا   عَلَى ٱلشَّوْقِ جَرْسٌ لَا يَزَالُ يَسُوقُهَا
سَرُوقٌ إِذَا ٱلظَّلْمَآءُ كَانَتْ كَأَنَّهَا   عَبَايَةُ مَسْتُورِينَ سُدَّتْ خُرُوقُهَا
فَسِيرِى فَأَمِّى أَرْضَ قَوْمِكِ إِنَّنِى   أَرَى جِعْبَةً خَرْقَآءَ جَمًّا فُتُوقُهَا
وَأَثْنِى عَلَى سَعْدٍ بِمَا هِىَ أَهْلُهُ   وَخَيْرُ أَحَادِيثِ ٱلْغَرِيبِ صَدُوقُهَا
عِظَامُ ٱلْمَقَارِى يَأْمَنُ ٱلْجَارُ فَجْعَهَا   إِذَا مَا ٱلثُّرَيَّا أَخْلَفَتْهَا بُرُوقُهَا
خَلَا أَنَّ أَعْرَافَ ٱلْكَوَادِنِ مِنْقَرًا   قُبَيِّلَةٌ ضَوْءُ نَارٍ فِى ٱلنَّاسِ سُوقُهَا
تَحَمَّلَ بَانِى مِنْقَرٍ عَنْ مُقَاعِسٍ   مِنَ ٱللُّؤْمِ أَعْبَآءً ثِقَالًا وُسُوقُهَا
إِوَزَّى بِهَا لَا يَنْظُرُ ٱلْحَمْلُ مَتْنَهُ   وَيَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ ٱلْعُلَى لَا يُطِيقُهَا
أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ طَوْعَةَ إِنَّمَا   يُهِيجُ جَلِيلَاتِ ٱلْأُمُورِ دَقِيقُهَا
وَمُلْتَفَّةِ ٱلْحَاذَيْنِ مُرْتَجَّةِ ٱلصَّلَا   سِنَانِيَّةٍ قَدْ بَاتَ تَحْتِى فَلِيقُهَا

خَلَوْتُ بِهَا فِي ٱلْحَرْمَلِ ٱلسَّهْلِ تُنْتَجِى　　وَأُغْيِبُ سَاعَاتِ ٱلنَّجِيِّ طُرُوقُهَا
فَمَا زَالَ تَحْتِي نِصْفُهَا قَدْ قَسَمْتُهَا　　فَرِيقَيْنِ حَتَّى جَاءَ جَوْنٌ يَسُوقُهَا
وَكَلَّفْتُهَا لَيْلاً طَوِيلاً فَأَصْبَحَتْ　　قَرِيبًا وَقَدْ بَاتَتْ شَدِيداً وَسِيقُهَا
وَأَهْوَنُ عَيْبِ ٱلْمِنْقَرِيَّةِ أَنَّهَا　　شَدِيدٌ بِبَطْنِ ٱلْحَنْظَلِيِّ لُصُوقُهَا
رَأَتْ مِنْقَرًا سُودًا قِصَارًا وَأَبْصَرَتْ　　فَتًى دَارِمِيًّا كَٱلْهِلَالِ يَرُوقُهَا
فَمَا أَنْ هَجَتُ ٱلْمِنْقَرِيَّةَ لِلصِّبَى　　وَلٰكِنَّهَا ٱسْتَعْصَتْ عَلَيْهَا عُرُوقُهَا
تَنَابِلَةٌ سُودُ ٱلْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ　　حَمِيرُ بَنِي غَيْلَانَ إِذْ ثَارَ صِيقُهَا

وانشد الفرزدق

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ　　ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَهْ
لِي كُلَّ يَوْمٍ صِيقُهُ　　فَوْقِي تَأَجَّلُ كَٱلظِّلَالَهْ
فَلَأَحْشُوَنَّكَ مِشْقَصًا　　أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ ٱلْهَبَالَهْ

وكان من حديث هذه القصيدة ان الفرزدق نزل فى بنى منقر وهم بالرحى فمضى الرجال يبقرون فى حياضهم وخلا الصرم من الرجال فسمع الفرزدق امراة تستغيث فى الليل فخرج فاذا بامراة قايمة قد تطوّى على صدرها اسود وكانت بنت المستغيثة فقال للمرأة لا بأس عليك وعلى ابنتك واخذ قبضة من تراب فقذفها ع لى

الاسود فانساب ومضى واخذ بيد الجارية فاقعدها فقالت له امّها اخرج يا عبد الله فسمع الرجال قولها له اخرج يا عبد الله فجآء بعضهم يبادر فوافق الفرزدق خارجا من منزلها وكانت الجارية ظمياء عمّة اللعين المنقرى فقال له الرجل ويلك ما تصنع هاهنا فخبّرهم القصة وكان رجالها اهل نكد وخبث فخافهم على نفسه فارتحل عنهم وقال هذه القصيدة فسبّت العرب ظمياء بهذا الشعر فنزل على اللعين ابن مكعّب التيمى ضيفا وكان اللعين هجّآء للضيوف فقال اللعين

وأحوس تيميّ على الزاد لم يَدَعْ ‏ ‏ ‏ ‏ من الزاد الّا واهيا او مجدّعا

فقال ابن مكعّب يجيبه

وأحوس تيميّ على منقريّة ‏ ‏ ‏ ‏ يريد بها بين القراميص مضجعا
فلا تشركوا ظمياء بين بيوتكم ‏ ‏ ‏ ‏ ولا حرمل السيدان الّا منزّعا
ولو علم آلتيميّ لومك لم يَنُخْ ‏ ‏ ‏ ‏ اليك ولم يَمْدُدْ لزادك اصبعا

قال فلمّا كثر سبّ العرب لهم وتعييرهم ظمياء سألوا عمران بن مرة المقاعسى وكان لا يجارى سرعة وخفّة فقالوا إئت منزل غالب فاهتك سترا او اصنع شيئاً تذكرهم به فاتى منزل غالب فوافق جعثن اخت الفرزدق قد خرجت لقضاء

الحاجة فلمّا غشيها صاحت يآل غالب فدفع فى صدرها ومضى يعدو فلم يُدرَك

فقال اللعين ينقض قصيدة الفرزدق القافية

لعمرك انّ الجعثن ابنة غالب لكالراح مشعوف بها من يذوقها

لانّ سحيف الخصيتين على استها سحيف رحى طحّانة صاح بوقها

قال جرير فى ذلك

اخت الفرزدق من ابيه وامّه باتت وسيرتها الوجيف الأرفع

نُبّيت جعثن دافعتهم باستها اذ لم تجد من دارم من يدفع

فترك الناس ظمياء وهاج امرُ جعثن فجد جرير وفى هذا اليوم يعيّر جرير الفرزدق

فى قوله

على حفر السيدان لاقيت خزية ويوم الرحى لم ينق ثوبك غاسله

تم الحديث

وقال الفرزدق يهجو مرة بن محكان اخا بنى ربيع بن الحارث بن كعب بن سعد

يَظَنّنى وَيْحَكِ إنّى ذُو مُحافَظَةٍ أَنْمِى إِلَى مَعْشَرٍ شُمّ الخَراطِيمِ

مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ كَالدِّينَارِ غُرَّتُهُ   مِنْ آلِ حَنْظَلَةَ ٱلْبِيضِ ٱلْمَطَاعِيمِ
يَا لَيْتَ شِعْرِي عَلَى قِيلِ ٱلْوُشَاةِ لَنَا   أَصُرِّمَتْ حَبْلُنَا أَمْ غَيْرُ مَصْرُومِ
أَمْ تَنْشَحَنَّ عَلَى ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي جَرَمَتْ   مِنِّي فُؤَادَ ٱمْرِئٍ حَرَّانَ مَهْيُومِ
أَهْلِي فِدَاؤُكِ مِنْ جَارٍ عَلَى عَرَضٍ   مُوَدِّعٍ لِفِرَاقٍ غَيْرِ مَذْمُومِ
يَوْمَ ٱلْعَنَاقَةِ إِذْ تُبْدِي نَصِيحَتَهَا   سِرًّا بِمُضْطَمِرِ ٱلْحَاجَاتِ مَكْتُومِ
تَقُولُ وَٱلْعِيسُ قَدْ كَانَتْ سَوَالِفُهَا   دُونَ ٱلْمَوَارِكِ قَدْ عِيجَتْ بِتَقْوِيمِ
أَلَا تَرَى ٱلْقَوْمَ مِمَّا فِي صُدُورِهِمِ   كَأَنَّ أَوْجُهَهُمْ تُطْلَى بِتَنُّومِ
إِذَا رَأَوْكَ أَطَالَ ٱللّٰهُ غَيْبَتَهُمْ   عَضُّوا مِنَ ٱلْغَيْظِ أَطْرَافَ ٱلْأَبَاهِيمِ
أَنَّى بِهَا وَبِرَأْسِ ٱلْعَيْنِ مَحْضَرُهَا   وَأَنْتَ نَآءٍ بِجَنْبَيْ رَعْنِ مَقْرُومِ
لَا كَيْفَ إِلَّا عَلَى عَلْبَاءَ دَوْسَرَةٍ   تَأْوِي إِلَى عَيْدَةٍ لِلرَّحْلِ مَلْمُومِ
صَهْبَاءَ قَدْ أَخْلَفَتْ عَامَيْنِ بَازِلُهَا   تَلُطُّ عَنْ جَاذِبِ ٱلْأَخْلَافِ مَعْقُومِ
إِحْدَى ٱللَّوَاتِي إِذَا ٱلْحَادِي تَنَاوَلَهَا   مَدَّتْ لَهَا شَطَنَ ٱلْقَوْدِ ٱلْعَيَاهِيمِ
حَتَّى يُرَى وَهْوَ مَحْزُومٌ كَأَنَّ بِهِ   حُمَّى ٱلْمَدِينَةِ أَوْ دَآءً مِنَ ٱلْمُومِ
صَيْدَآءُ شَامِيَّةٌ حَرْفٌ كَمُشْتَرِفٍ   إِلَى ٱلشِّخَاصِ مِنَ ٱلتَّضْغَانِ مَجْحُومِ
أَوْ أَخْدَرِيٌّ فَلَاةٍ ظَلَّ مُرْتَبِئًا   عَلَى صَرِيمَةِ أَمْرٍ غَيْرِ مَقْسُومِ
جَوْنٌ يُوَجِّلُ عَانَاتٍ وَيَجْمَعُهَا   حَوْلَ ٱلْحَدَادَةِ أَمْثَالَ ٱلْأَنَاعِيمِ
رَعَى بِهَا أَشْهُرًا يَقْرُو ٱلْخَلَآءَ بِهَا   مُعَانِقًا لِلْهَوَادِي غَيْرَ مَظْلُومِ
شَهْرَيْ رَبِيعٍ يَلُسُّ ٱلرَّوْضَ مُونِقَةً   إِلَى جُمَادَى بِزَهْرِ ٱلنَّوْرِ مَعْمُومِ

بِٱلدَّحْلِ كُلَّ ظَلَامٍ لَا يَزَالُ لَهُ ‏ حَشْرَجَةٌ أَوْ سَحِيلٌ بَعْدَ تَدْوِيمِ

حَتَّى إِذَا أَنْفَضَ ٱلْبُهْمَى وَكَانَ لَهُ ‏ مِنْ نَاصِلٍ مِنْ سَفَاهَا كَٱلْمَخَاذِيمِ

تَذَكَّرَ ٱلْوِرْدَ وَٱنْضَمَّتْ ثُمَيْلَتُهُ ‏ فِي بَارِحٍ مِنْ نَهَارِ ٱلنَّجْمِ مَسْمُومِ

أَرَنَّ وَٱنْتَظَرَتْهُ أَيْنَ يَعْدِلُهَا ‏ مُكَدَّحًا بِجَنِينٍ غَيْرِ مَهْشُومِ

غَاشِي ٱلْمَحَارِمِ مَا يَنْفَكُّ مُغْتَصِباً ‏ زَوْجَاتِ آخَرَ فِي كُرْهٍ وَتَرْغِيمِ

وَظَلَّ يَعْدِلُ أَيَّ ٱلْمَوْرِدَيْنِ لَهَا ‏ أَدْنَى بِمُنْخَرَقِ ٱلْقَيْعَانِ مَشْؤُومِ

أَضَارِجاً أَمْ مِيَاهَ ٱلسِّيفِ يَقْرُبُهَا ‏ كَضَارِبٍ بِقِدَاحِ ٱلْقَسْمِ مَأْمُومِ

حَتَّى إِذَا جَنَّ دَاجِي ٱللَّيْلِ هَيَّجَهَا ‏ ثَبْتُ ٱلْخَبَارِ وَثُوبٌ لِلْجَرَاثِيمِ

يَلُطُّهَا مُقْرِباً لَوْلَا شَكَاسَتُهُ ‏ يَنْفِي ٱلْجِحَاشَ وَيُزْرِي بِٱلْمَقَاحِيمِ

حَتَّى تَلَاقَى بِهَا فِي مُسْيِ ثَالِثَةٍ ‏ عَيْناً لَدَى مَشْرَبٍ مِنْهُنَّ مَعْلُومِ

خَافَ عَلَيْهَا بَحِيراً قَدْ أَعَدَّ لَهَا ‏ فِي غَامِضٍ مِنْ تُرَابِ ٱلْأَرْضِ مَدْمُومِ

نَابِي ٱلْفِرَاشِ طَرِيَّ ٱللَّحْمِ مَطْعَمُهُ ‏ كَأَنَّ أَلْوَاحَهُ أَلْوَاحُ مَحْصُومِ

عَارِي ٱلْأَشَاجِعِ مَشْعُورٌ أَخُو قَنَصٍ ‏ فَمَا يَنَامُ بَحِيرٌ غَيْرَ تَهْوِيمِ

حَتَّى إِذَا أَيْقَنَتْ أَنْ لَا أَنِيسَ لَهَا ‏ إِلَّا نَئِيمٌ كَأَصْوَاتِ ٱلتَّرَاجِيمِ

تَوَرَّدَتْ وَهْيَ مُزْوَرٌّ فَرَائِضُهَا ‏ إِلَى ٱلشَّرَائِعِ بِٱلْقُودِ ٱلْمَقَادِيمِ

وَٱسْتَرْوَحَتْ تَرْهَبُ ٱلْأَبْصَارَ أَنَّ لَهَا ‏ عَلَى ٱلْقُصَيْبَةِ مِنْهُ لَيْلُ مَشْؤُومِ

حَتَّى إِذَا غَمَرَ ٱلْحَوْمَاتُ أَكْرُعَهَا ‏ وَعَانَقَتْ مُسْتَنِيهَاتِ ٱلْعَلَاجِيمِ

وَسَاوَرَتْهُ بِلَحْيَيْهَا وَسَالَ بِهَا ‏ بَرْدٌ يُخَالِطُ أَجْوَافَ ٱلْحَلَاقِيمِ

تَكَادُ آذَانُهَا فِي ٱلْمَاءِ يَقْصِفُهَا   بِيضُ ٱلْمَلَاغِيمِ أَمْثَالُ ٱلْخَوَاتِيمِ
وَقَدْ تَحَرَّفَ حَتَّى قَالَ قَدْ فَعَلَتْ   وَٱسْتَوْضَحَتْ صَفَحَاتُ ٱلْقَرْحِ ٱلرِّيمِ
ثُمَّ ٱنْتَحَى بِشَدِيدِ ٱلْعَيْرِ يَحْفِزُهُ   حَدُّ ٱمْرِئٍ فِي ٱلْهَوَادِي غَيْرِ مَحْرُومِ
فَمَرَّ مِنْ تَحْتِ أَلْحِيْهَا وَكَانَ لَهَا   وَاقٍ إِلَى قَدَرٍ لَا بُدَّ مَحْتُومِ
فَٱنْقَعَرَتْ فِي سَوَادِ ٱللَّيْلِ يَغْصِبُهَا   بَوَابِلٍ مِنْ عَمُودِ ٱلشَّدِّ مَشْئُومِ
فَآبَ رَامِي بَنِي ٱلْحِرْمَانِ مُلْتَهِفًا   يَمْشِي بِفُوقَيْنِ مِنْ عُرْيَانِ مَحْطُومِ
فَظَلَّ مِنْ أَسَفٍ أَنْ كَانَ أَخْطَأَهَا   فِي بَيْتِ جُوعٍ قَصِيرِ ٱلسَّمْكِ مَهْدُومِ
مَحْكَانُ شَرُّ فُحُولِ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمِ   وَشَرُّ وَالِدَةٍ أُمُّ ٱلْفَرَازِيمِ
فَحْلَانِ لَمْ يَلْقَ شَرٌّ مِنْهُمَا وَلَدًا   مِمَّنْ تَرَمَّزَ بَيْنَ ٱلْهِنْدِ وَٱلرُّومِ
يَا مُرَّ يَا بْنَ سُحَيْمٍ كَيْفَ تَشْتُمُنِي   عَبْدٌ لِعَبْدٍ لَئِيمِ ٱلْخَالِ مَكْرُومِ
مَا كُنْتَ أَوَّلَ عَبْدٍ سَبَّ سَادَتَهُ   مُوَلَّعٍ بَيْنَ تَجْدِيعٍ وَتَصْلِيمِ
تُبْنَى بُيُوتُ بَنِي سَعْدٍ وَبَيْتُكُمُ   عَلَى ذَلِيلٍ مِنَ ٱلْمَخْزَاةِ مَهْدُومِ
فَٱهْجُرْ دِيَارَ بَنِي سَعْدٍ فَإِنَّهُمُ   قَوْمٌ عَلَى هَوَجٍ فِيهِمْ وَتَهْشِيمِ
مِنْ كُلِّ أَقْعَسَ كَٱلرَّاقُودِ حُجْزَتُهُ   مَمْلُوءَةٌ مِنْ عَتِيقِ ٱلتَّمْرِ وَٱلثُّومِ
إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ ٱلتَّمْرِ قَامَ لَهُ   تَحْتَ ٱلْخَمِيلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمِ

فَلَمَّا ٱسْتَهَلَّ ٱلْغَيْثُ لِلنَّاسِ وَٱنْجَلَتْ   عَنِ ٱلنَّاسِ أَزْمَانٌ كَوَاسِفُ بَالُهَا
شَدَدْنَا رِحَالَ ٱلْعِيسِ وَهْيَ شَجٍ بِهَا   كَوَاهِلُهَا مَا تَطْمَئِنّ رِحَالُهَا
رِحَالًا وَضَعْنَاهَا ثَلَاثِينَ حِجَّةً   غِنًى وَٱنْتِظَارًا أَيْنَ تُصْرَفُ حَالُهَا
فَأَصْبَحَتِ ٱلْحَاجَاتُ عِنْدَكَ تَنْتَهِي   وَكُلُّ عَفَرْنَاةٍ إِلَيْكَ كَلَالُهَا
حَلَفْتُ لَئِنْ لَمْ أَشْتَعِبْ عَنْ ظُهُورِهَا   لِيَنْتَقِيَنْ مُخَّ ٱلْعِظَامِ ٱنْتِقَالُهَا
إِلَى مُطْلِقِ ٱلْأَسْرَى سُلَيْمَانَ تَلْتَقِي   خَذَارِيفُ بَيْنَ ٱلرَّاجِعَاتِ نِعَالُهَا
كَأَنَّ نَعَامَاتٍ يُنَتِّفْنَ خُضْرَةً   بِصَحْرَاءَ مِمْرَاحٍ كَثِيرٍ مَجَالُهَا
يُبَادِرْنَ جُنْحَ ٱللَّيْلِ بِيضًا وَغُبْرَةً   ذُعِرْنَ بِهَا وَٱلْعِيسُ يُخْشَى كَلَالُهَا
كَأَنَّ أَخَا ٱلْهَمِّ ٱلَّذِي قَدْ أَصَابَهُ   بِهِ مِنْ عَقَابِيلَ ٱلْقَطِيفِ مَلَالُهَا
وَقُلْتُ لِأَهْلِ ٱلْمَشْرِقَيْنِ أَلَمْ تَكُنْ   عَلَيْكُمْ غُيُومٌ وَهْيَ حُمْرٌ ظِلَالُهَا
فَبُدِّلْتُمُ جَوْدَ ٱلرَّبِيعِ وَحُوِّلَتْ   رَحَى عَنْكُمُ كَانَتْ مُلِحًّا ثِفَالُهَا
أَلَا تَشْكُرُونَ ٱللَّهَ إِذْ فَكَّ عَنْكُمُ   أَدَاهِمَ بِٱلْمَهْدِيِّ صُمًّا ثِقَالُهَا
مَنَائِمُهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمِ   مِنَ ٱلدَّلْوِ أَوْ عَوَّى ٱلسِّمَاكِ سِجَالُهَا
إِذَا مَا ٱلْعَذَارَى بِٱلدُّخَانِ تَلَفَّعَتْ   وَلَمْ يَنْتَظِرْ نَصْبَ ٱلْقُدُورِ ٱمْتِلَالُهَا
نَحَرْنَا وَأَبْرَزْنَا ٱلْقُدُورَ وَضُمِّنَتْ   عَبِيطَ ٱلْمَتَالِي ٱلْكُومِ غَرًّا مَحَالُهَا
إِذَا ٱشْتَرَكَتْ فِي رَاحَتَيْ كُلِّ مُجْهَدٍ   مُسَوَّمَةٌ لَا رِزْقَ إِلَّا خِصَالُهَا
مَرَيْنَا لَهُمْ بِٱلْقَضْبِ مِنْ قَمَعِ ٱلذُّرَى   إِذَا ٱلشَّوْلُ لَمْ تَرْزِمْ لِدَرٍّ فِصَالُهَا
بَقَرْنَا عَنِ ٱلْأَفْلَاذِ بِٱلسَّيْفِ بَطْنَهَا   وَبِٱلسَّاقِ مِنْ دُونِ ٱلْقِيَامِ خَبَالُهَا

عَجِلْنَا عَنِ ٱلْغَلْيِ ٱلْقِرَى مِنْ سَنَامِهَا   لِأَضْيَافِنَا وَٱلنَّابُ وَرْدٌ عِقَالُهَا
لَهُمْ أَوْ تَمُوتَ ٱلرِّيحُ وَهْيَ ذَمِيمَةٌ   إِذَا ٱعْتَزَّ أَرْوَاحَ ٱلشِّتَآءِ شَمَالُهَا
وَصَارِخَةٍ يَسْعَى بَنُوهَا وَرَآءَهَا   عَلَى ظَهْرِ عُرْيٍ زَلَّ عَنْهُ جِلَالُهَا
تَلَوَّى بِكَفَّيْهَا عَنَاصِيَ ذِرْوَةٍ   وَقَدْ لَحِقَتْ خَيْلٌ تَثُوبُ رِعَالُهَا
مُقَابَلَةٍ فِي ٱلْحَيِّ مِنْ أَكْرَمَيْهِمِ   أَبُوهَا هُوَ ٱبْنُ ٱلْعَمِّ لَحًّا وَخَالُهَا
إِذَا ٱلْتَفَتَتْ سَدَّ ٱلسَّمَآءَ وَرَآءَهَا   عَبِيطٌ وَجُمْهُورٌ تَعَادَى فِحَالُهَا
أَنَاخَتْ بِهَا وَسْطَ ٱلْبُيُوتِ نِسَآؤُنَا   وَقَدْ أُعْجِلَتْ شَدَّ ٱلرِّحَالِ ٱكْتِفَالُهَا
أَنَخْنَا فَأَقْبَلْنَا ٱلرِّمَاحَ وَرَآءَهَا   رِمَاحًا تَسَاقَى بِٱلْمَنَايَا نِهَالُهَا
بَنُو دَارِمٍ قَوْمِي تَرَى حُجُزَاتِهِمْ   عِتَاقًا حَوَاشِيهَا رِقَاقًا نِعَالُهَا
يَجُرُّونَ هُدَّابَ ٱلْيَمَانِي كَأَنَّهُمْ   سُيُوفٌ جَلَا ٱلْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِقَالُهَا
وَشِيمَتْ بِهِ عَنْكُمْ سُيُوفٌ عَلَيْكُمُ   صَبَاحَ مَسَاءَ بِٱلْعِرَاقِ ٱسْتِلَالُهَا
وَإِذْ أَنْتُمُ مَنْ لَمْ يَقُلْ أَنَا كَافِرٌ   تَرَدَّى نَهَارًا عَثْرَةً لَا يُقَالُهَا
وَفَارَقَ أُمَّ ٱلرَّأْسِ مِنْهُ بِضَرْبَةٍ   سَرِيعٍ لِبَيْنِ ٱلْمَنْكِبَيْنِ زِيَالُهَا
وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى ثَمَانِينَ حِجَّةً   وَصَامَ وَأَهْدَى ٱلْبُدْنَ بِيضًا خِلَالُهَا
لَئِنْ نَفَرُ ٱلْحَجَّاجِ آلُ مُعَتِّبٍ   لَقُوا دَوْلَةً كَانَ ٱلْعَدُوُّ يُدَالُهَا
لَقَدْ أَصْبَحَ ٱلْأَحْيَآءُ مِنْهُمْ أَذِلَّةً   وَفِي ٱلنَّارِ مَثْوَاهُمْ كُلُوحًا سِبَالُهَا
وَكَانُوا يَرَوْنَ ٱلدَّايِرَاتِ بِغَيْرِهِمْ   فَصَارَ عَلَيْهِمْ بِٱلْعَذَابِ ٱنْفِتَالُهَا
وَكَانَ إِذَا قِيلَ ٱتَّقِ ٱللهَ شَمَّرَتْ   بِهِ عِزَّةٌ لَا يُسْتَطَاعُ جِدَالُهَا

أَلِكْنِى إِلَى مَنْ كَانَ بِٱلصِّينِ أَوْ رَمَتْ ... بِهِ ٱلْهِنْدَ أَلْوَاحٌ عَلَيْهَا جِلَالُهَا
ثَلُمَّ إِلَى ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْعَدْلِ عِنْدَنَا ... فَقَدْ مَاتَ عَنْ أَرْضِ ٱلْعِرَاقِ خَبَالُهَا
فَمَا أَصْبَحَتْ فِى ٱلْأَرْضِ نَفْسٌ فَقِيرَةٌ ... وَلَا غَيْرُهَا إِلَّا سُلَيْمَانُ مَالُهَا
يَمِينُكَ فِى ٱلْأَيْمَانِ فَاضِلَةٌ لَهَا ... وَخَيْرُ شِمَالٍ عِنْدَ خَيْرٍ شِمَالُهَا
فَأَصْبَحْتَ خَيْرَ ٱلنَّاسِ وَٱلْمُهْتَدِى بِهِ ... إِلَى ٱلْقَصْدِ وَٱلْوُثْقَى ٱلشَّدِيدُ حِبَالُهَا
يَدَاكَ يَدُ ٱلْأَسْرَى ٱلَّتِى أَطْلَقَتْهُمُ ... وَأُخْرَى هِىَ ٱلْغَيْثُ ٱلْمُغِيثُ نَوَالُهَا
وَكَمْ أَطْلَقَتْ كَفَّاكَ مِنْ قَيْدِ بَائِسٍ ... وَمِنْ عُقْدَةٍ مَا كَانَ يُرْجَى ٱنْحِلَالُهَا
كَثِيرًا مِنَ ٱلْأَسْرَى ٱلَّتِى قَدْ تَكَنَّعَتْ ... فَفَكَّكْتَ وَأَعْنَاقًا عَلَيْهَا غِلَالُهَا
وَجَدْنَا بَنِى مَرْوَانَ أَوْتَادَ دِينِنَا ... كَمَا ٱلْأَرْضُ أَوْتَادٌ عَلَيْهَا جِبَالُهَا
وَأَنْتُمْ لِهٰذَا ٱلدِّينِ كَٱلْقِبْلَةِ ٱلَّتِى ... بِهَا أَنْ يَضِلَّ ٱلنَّاسُ يُهْدَى ضَلَالُهَا

وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز

زَارَتْ سُكَيْنَةُ أَطْلَاحًا أَنَاخَ بِهِمْ ... شَفَاعَةُ ٱلنَّوْمِ لِلْعَيْنَيْنِ وَٱلسَّهَرُ
تَجَدَّلُوا عَنْ خِفَافِ ٱلْوَطْءِ مُنْعَلَةٍ ... حَيْثُ ٱلْتَقَى ٱلرَّكْبُ ٱلْمَنْكُوبُ وَٱلْقَصَرُ
كَأَنَّهَا مُوِّتُوا بِٱلْأَمْسِ إِذْ وَقَعُوا ... وَقَدْ بَدَتْ جُدَدُ أَلْوَانُهَا شُهُرُ
وَقَدْ يَهِيجُ عَلَى ٱلشَّوْقِ ٱلَّذِى بَعَثَتْ ... أَقْرَانُهُ لَائِحَاتُ ٱلْبَرْقِ وَٱلذِّكَرُ
وَسَاقَنَا مِنْ قَسًا يُزْجِى رَكَائِبَنَا ... إِلَيْكَ مُنْتَجَعُ ٱلْحَاجَاتِ وَٱلْقَدَرُ

وَجَائِحَاتٌ ثَلٰثٌ مَا تَرَكْنَ لَنَا   مَالًا بِهِ بَعْدَهُنَّ ٱلْغَيْثُ يُنْتَظَرُ

ثِنْتَانِ لَمْ تَتْرُكَا لَحْمًا وَحَاطِمَةٌ   بِٱلْعَظْمِ حَمْرَآءُ حَتَّى ٱجْتِيحَتِ ٱلْغُرَرُ

فَقُلْتُ كَيْفَ بِأَهْلِي حِينَ عَضَّ بِهِمْ   عَامٌ لَهُ كُلَّ مَالٍ مُعْنِقٌ جَزَرُ

عَامٌ أَتَى قَبْلَهُ عَامَانِ مَا تَرَكَا   مَالًا وَلَا بَلَّ عُودًا فِيهِمَا مَطَرُ

تَقُولُ لَمَّا رَأَتْنِي وَهْيَ طَيِّبَةٌ   عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَمِنْهَا ٱلدَّلُّ وَٱلْخَفَرُ

كَأَنَّنِي طَالِبٌ قَوْمًا بِجَائِحَةٍ   كَضَرْبَةِ ٱلْفَتْكِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

إِصْدِرْ هُمُومَكَ لَا يَقْتُلْكَ وَارِدُهَا   فَكُلُّ وَارِدَةٍ يَوْمًا لَهَا صَدَرُ

لَمَّا تَفَرَّقَ بِي هَمِّي جَمَعْتُ لَهُ   صَرِيمَةً لَمْ يَكُنْ فِي عَزْمِهَا خَوَرُ

فَقُلْتُ مَا هُوَ إِلَّا ٱلشَّأْمُ تَرْكَبُهُ   كَأَنَّمَا ٱلْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ ٱلْبَغَرُ

أَوْ أَنْ تَزُورَ تَمِيمًا فِي مَنَازِلِهَا   بِمَرْوَ وَهْيَ مَخُوفٌ دُونَهَا ٱلْغَرَرُ

أَوْ تَعْطِفَ ٱلْعِيسَ صُعْرًا فِي أَزِمَّتِهَا   إِلَى ٱبْنِ لَيْلَى إِذَا ٱبْزَوْزَى بِكَ ٱلسَّفَرُ

فَعُجْتُهَا قِبَلَ ٱلْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً   وَٱلطَّيِّبِي كُلِّ مَا ٱلْتَاثَتْ بِهِ ٱلْأُزُرُ

قَرَّبْتُ مُخْلِفَةً أَقْحَادُ أَسْنِمَتِهَا   وَهُنَّ مِنْ نَعَمِ ٱبْنَيْ دَاعِرٍ سِرَرُ

مِثْلُ ٱلنَّعَائِمِ يُزْجِينَا تَنَقُّلُهَا   إِلَى ٱبْنِ لَيْلَى بِنَا ٱلتَّهْجِيرُ وَٱلْبُكَرُ

خُوصًا حَرَاجِيجَ مَا تَدْرِي أَمَا نَقِبَتْ   أَشْكَى إِلَيْهَا إِذَا رَاحَتْ أَمِ ٱلدَّبَرُ

إِذَا تَرَوَّحَ عَنْهَا ٱلْبَرْدُ حُلَّ بِهَا   حَيْثُ ٱلْتَقَى بِأَعَالِي ٱلْأَشْهُبِ ٱلْعَكَرُ

بِحَيْثُ مَاتَ هَجِيرُ ٱلْحَمْضِ وَٱخْتَلَطَتْ   أَصَافِ حَوْلَ صَدَى حَسَّانَ وَٱلْحَفَرُ

إِذَا رَجَا ٱلرَّكْبُ تَعْرِيسًا ذَكَرْتُ لَهُمْ   غَيْثًا يَكُونُ عَلَى ٱلْأَيْدِي لَهُ دِرَرُ

وَكَيْفَ تَرْجُونَ تَغْمِيضاً وَأَهْلُكُمُ   بِحَيْثُ تَلْحَسُ عَنْ أَوْلَادِهَا ٱلْبَقَرُ
مُلْقَوْنَ بِاللَّبَبِ ٱلْأَقْصَى مُقَابِلُهُمْ   عِطْفَا قَساً وَبِرَاقٌ سَهْلَةٌ عُفُرُ
وَأَقْرَبُ ٱلرِّيفِ مِنْهُمْ سَيْرُ مُنْجَذِبٍ   بِٱلْقَوْمِ سَبْعَ لَيَالٍ رِيفُهُمْ هَجَرُ
سِيرُوا فَإِنَّ ٱبْنَ لَيْلَى مِنْ أَمَامِكُمُ   وَبَادِرُوهُ فَإِنَّ ٱلْعُرْفَ مُبْتَدَرُ
وَبَادِرُوا بِٱبْنِ لَيْلَى ٱلْمَوْتَ إِنَّ لَهُ   كَفَّيْنِ مَا فِيهِمَا بُخْلٌ وَلَا حَصَرُ
أَلَيْسَ مَرْوَانُ وَٱلْفَارُوقُ قَدْ رَفَعَا   كَفَّيْهِ وَٱلْعُودُ مَاءُ ٱلْعِرْقِ يُعْتَصَرُ
مَا ٱهْتَزَّ عُودٌ لَهُ عِرْقَانِ مِثْلُهُمَا   إِذَا تَرَوَّحَ فِي جُرْثُومِهِ ٱلشَّجَرُ
أَلْفَيْتَ قَوْمَكَ لَمْ يُتْرَكْ لِأَثْلَتِهِمْ   ظِلٌّ وَعَنْهَا لِحَاءُ ٱلسَّاقِ يُقْتَشَرُ
فَأَعْقَبَ ٱللَّهُ ظِلًّا فَوْقَهُ وَرَقٌ   مِنْهَا بِكَفَّيْكَ فِيهِ ٱلرِّيشُ وَٱلثَّمَرُ
وَمَا أُعِيدَ لَهُمْ حَتَّى أَتَيْتَهُمُ   أَزْمَانُ مَرْوَانَ إِذْ فِي وَحْشِهَا غِرَرُ
فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ ٱللَّهُ نِعْمَتَهُمْ   إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ
وَهُمْ إِذَا حَلَفُوا بِٱللَّهِ مُقْسِمُهُمْ   يَقُولُ لَا وَٱلَّذِي مِنْ فَضْلِهِ عُمَرُ
عَلَى قُرَيْشٍ إِذَا ٱحْتَلَّتْ وَعَضَّ بِهَا   دَهْرٌ وَأَنْيَابُ أَيَّامٍ لَهَا أَثَرُ
وَمَا أُصَابَتْ مِنَ ٱلْأَيَّامِ جَائِحَةٌ   لِلْأَصْلِ إِلَّا وَإِنْ جَلَّتْ سَتُجْتَبَرُ
وَقَدْ حُمِدتَ بِأَخْلَاقٍ خُبِرْتَ بِهَا   وَإِنَّمَا يَابْنَ لَيْلَى يُحْمَدُ ٱلْخَبَرُ
سَمَاحَةً مِنْ نَدَى مَرْوَانَ أَعْرِفُهَا   وَٱلطَّعْنَ لِلْخَيْلِ فِي أَكْتَافِهَا زَوَرُ
وَنَائِلٌ لِٱبْنِ لَيْلَى لَوْ تَضَمَّنَهُ   سَيْلُ ٱلْفُرَاتِ لَأَمْسَى وَهْوَ مُحْتَقَرُ
وَكَانَ آلُ أَبِي ٱلْعَاصِي إِذَا غَضِبُوا   لَا يَنْقُضُونَ إِذَا مَا ٱسْتُحْصِدَ ٱلْمِرَرُ

يَأْبَى لَهُمْ طُولُ أَيْدِيهِمْ وَإِنَّ لَهُمْ   مَجْدُ ٱلرِّهَانِ إِذَا مَا أَعْظَمَ ٱلْخَطَرُ
إِنْ عَاقَبُوا فَٱلْمَنَايَا مِنْ عُقُوبَتِهِمْ   وَإِنْ عَفَوا فَذَوُو ٱلْأَحْلَامِ إِنْ قَدَرُوا
لَا يَسْتَثِيبُونَ نُعْمَاهُمْ إِذَا سَلَفَتْ   وَلَيْسَ فِي فَضْلِهِمْ مَنٌّ وَلَا كَدَرُ
كَمْ فَرَّقَ ٱللّٰهُ مِنْ كَيْدٍ وَجَمْعَهُ   بِهِمْ وَأَطْفَأَ مِنْ نَارٍ لَهَا شَرَرُ
وَلَنْ يَزَالَ إِمَامٌ مِنْهُمُ مَلِكٌ   إِلَيْهِ يَشْخَصُ فَوْقَ ٱلْمِنْبَرِ ٱلْبَصَرُ

قال فلما قدم الفرزدق الشام بلغه موت عبد العزيز فقال

إِنَّ ٱلْأَرَامِلَ وَٱلْأَيْتَامَ قَدْ يَئِسُوا   وَطَالِبِي ٱلْعُرْفِ إِذْ لَاقَاهُمُ ٱلْخَبَرُ
إِنَّ ٱبْنَ لَيْلَى بِأَرْضِ ٱلنِّيلِ أَدْرَكَهُ   وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى مَعْرُوفِهِ ٱلْقَدَرُ
لَمَّا ٱنْتَهَوا عِنْدَ بَابٍ كَانَ نَائِلُهُ   بِهِ كَثِيرًا وَمِنْ مَعْرُوفِهِ فَجَرُ
قَالُوا دَفَنَّا ٱبْنَ لَيْلَى فَٱسْتَهَلَّ لَهُمْ   مِنَ ٱلدُّمُوعِ عَلَى أَيَّامِهِ دِرَرُ
مِنْ أَعْيُنٍ عَلِمَتْ أَنْ لَا حِجَازَ لَهُمْ   وَلَا طَعَامَ إِذَا مَا هَبَّتِ ٱلْقِرَرُ
ظَلُّوا عَلَى قَبْرِهِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ   وَقَدْ يَقُولُونَ تَارَاتٍ لَنَا ٱلْعِبَرُ
يُقَبِّلُونَ تُرَابًا فَوْقَ أَعْظُمِهِ   كَمَا يُقَبَّلُ فِي ٱلْمَحْجُوجَةِ ٱلْحَجَرُ
لِلّٰهِ أَرْضٌ أَجَنَّتْهُ ضَرِيحَتُهَا   وَكَيْفَ يُدْفَنُ فِي ٱلْمَلْحُودَةِ ٱلْقَمَرُ

وقال وهرب من زياد بن ابيه وكان طلبه لهجاء بنى فقيم فهرب الى المدينة وكان معاوية يعاقب بين مروان بن الحكم وبين سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى المدينة يوليها هذا سنة وهذا سنة فوافى المدينة وعليها سعيد فمدحه وقال فى مديحه

اليك فررت منك ومن زياد   ولم اجعل دمى لكما حلالا
فان يكن الهجاء احلّ قتلى   فقد قلنا لشاعرهم وقالا

وهى قصيدة طويلة فآمنه سعيد واجاره فبلغ ذلك زيادا فاراد ان يختدعه ليقع فى يديه وكان الفرزدق اجبن من الصافر فاشاع زياد انّ الفرزدق لو اتاه لحباه واكرمه وآمنه فبلغ ذلك الفرزدق فقال

تَذَكَّرَ هَذَا ٱلْقَلْبُ مِنْ شَوْقِهِ ذِكْرَا   تَذَكَّرَ شَوْقًا لَيْسَ نَاسِيَهُ عَصْرَا
تَذَكَّرَ ظَمْيَاءَ ٱلَّتِى لَيْسَ نَاسِيًا   وَإِنْ كَانَ أَدْنَى عَهْدِهَا حِجَجًا عَشْرَا
وَمَا مُغْزِلٌ بِٱلْغَوْرِ غَوْرِ تِهَامَةٍ   تَرَعَّى أَرَاكًا مِنْ مَخَارِمِهَا نَضْرَا
مِنَ ٱلْعُوجِ حَوَّآءَ ٱلْمَدَامِعِ تَرْعَوِى   إِلَى رَشَاءٍ طِفْلٍ تَخَالُ بِهِ فَتْرَا
أَصَابَتْ بِأَعْلَى ٱلْوَلْوَلَانِ حِبَالَةً   فَمَا ٱسْتَمْسَكَتْ حَتَّى حَسِبْنَ بِهَا نَفْرَا
بِأَحْسَنَ مِنْ ظَمْيَاءَ يَوْمَ لَقِيتُهَا   وَلَا مُزْنَةٌ رَاحَتْ غَمَامَتُهَا قَصْرَا

وَكَمْ دُونَهَا مِنْ عَاطِفٍ فِي صَرِيمَةٍ ... وَأَعْدَاءِ قَوْمٍ يَنْذُرُونَ دَمِي نَذْرَا
إِذَا أَوْعَدُونِي عِنْدَ ظَمْيَاءَ سَاءَهَا ... وَعِيدِي وَقَالَتْ لَا تَقُولُوا لَهُ هُجْرَا
دَعَانِي زِيَادٌ لِلْعَطَاءِ وَلَمْ أَكُنْ ... لِأَقْرَبَهُ مَا سَاقَ ذُو حَسَبٍ وَفْرَا
وَعِنْدَ زِيَادٍ لَوْ يُرِيدُ عَطَاءَهُمْ ... رِجَالٌ كَثِيرٌ قَدْ يَرَى بِهِمِ فَقْرَا
قُعُودٌ لَدَى ٱلْأَبْوَابِ طُلَّابُ حَاجَةٍ ... عَوَانٍ مِنَ ٱلْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بِكْرَا
فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ ... أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحَدْرَجَةً سُمْرَا
فَزِعْتُ إِلَى حَرْفٍ أَضَرَّ بِنِيِّهَا ... سُرَى ٱللَّيْلِ وَٱسْتِعْرَاضُهَا ٱلْبَلَدَ ٱلْقَفْرَا
تَنَفَّسُ مِنْ بَهْوٍ مِنَ ٱلْجَوْفِ وَاسِعٍ ... إِذَا مَدَّ حَيْزُومًا شَرَاسِيفُهَا ٱلصُّفْرَا
تَرَاهَا إِذَا صَامَ ٱلنَّهَارُ كَأَنَّمَا ... تُسَامِي فَنِيقًا أَوْ تُخَالِسُهُ خَطْرَا
وَإِنْ أَعْرَضَتْ زَوْرَاءَ أَوْ شَمَّرَتْ بِهَا ... فَلَاةٌ تَرَى مِنْهَا مَخَارِمَهَا غُبْرَا
تُعَادِينَ عَنْ صُهْبِ ٱلْحَصَى وَكَأَنَّمَا ... طَحَنَّ بِهِ مِنْ كُلِّ رَضْرَاضَةٍ جَمْرَا
عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ مُتُونَهُ ... ظُهُورُ لَآءٍ تُضْحِي قَيَاقِيهُ حُمْرَا
يَؤُمُّ بِهَا ٱلْمَوْمَاةَ مَنْ لَنْ تَرَى لَهُ ... إِلَى ٱبْنِ أَبِي سُفْيَانَ جَاهًا وَلَا عُذْرَا
وَحِضْنَيْنِ مِنْ ظَلْمَاءِ لَيْلٍ سَرَيْتُهُ ... بِأَغْيَدَ قَدْ كَانَ ٱلنُّعَاسُ لَهُ سُكْرَا
رَمَاهُ ٱلْكَرَى فِي ٱلرَّأْسِ حَتَّى كَأَنَّهُ ... أَمِيمُ جَلَامِيدٍ تَرَكْنَ بِهِ وَقْرَا
جَزَرْنَا وَقَدَّيْنَاهُ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يَرَى بِهَوَادِي ٱلصُّبْحِ قُنْبُلَةً شُقْرَا
مِنَ ٱلسَّيْرِ وَٱلْإِسْآدِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... سَقَاهُ ٱلْكَرَى فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ خَمْرَا
فَلَا تَعْجَلَانِي صَاحِبَيَّ فَرُبَّمَا ... سَبَقْتُ بِوِرْدِ ٱلْمَاءِ غَادِيَةً كُدْرَا

قال وكان سليمان بن عبد الملك بعث الى يزيد بن ابى مسلم مولى الحجاج وهو يزيد بن دينار وكان الوليد اقرّ يزيد على خراج العراق سنة بعد الحجاج حين مات فحُمِلَ الى سليمان فى جامعة فرآه وكان مصفرّا عظيم البطن تقتحمه العين فلما مثل بين يديه قال له على من اجرّك رسنك واشركك فيما هو فيه لعنة الله ولعنة اللاعنين قال يا امير المؤمنين انّك نظرت الىّ والدنيا عنى مدبرة وعليك مقبلة ولو رأيتنى والدنيا علىّ مقبلة لاستجللت ما استصغرت ولاستصغرت ما استعظمت من نفسك فقال قاتله الله ما احسن ما عبّر عن نفسه ثم قال له اترى الحجاج يهوى فيها بعد ام قد بلغ القعر قال يا امير المؤمنين لا تقل هذا للحجاج فانّه اذلّ لكم الأعزّ وقمع لكم الاعداء ووطاء لكم المنابر وذرع لكم المحبة فى قلوب الناس وبعد فانّه يجى يوم القيامة عن يمين ابيك عبد الملك ومن شمال اخيك الوليد فاجعله حيث شئت فقال الفرزدق يمدح سليمان

تَرَى كُلَّ مُنْشَقِّ ٱلْقَمِيصِ كَأَنَّهَا عَلَيْهِ بِهِ سِلْخٌ تَطِيرُ رَعَابِلُهْ
سُقَاةُ ٱلْكَرَى ٱلْإِدْلَاجُ حَتَّى أَمَالَهُ عَنِ ٱلرَّحْلِ عَيْنَا رَأْسِهِ وَمَفَاصِلُهْ
وَنَادَيْتُ مَغْلُوبِينَ هَلْ مِنْ مُعَاوِنٍ عَلَى مَيِّتٍ يَدْنُو مِنَ ٱلْأَرْضِ مَايِلُهْ
فَمَا رَفَعَ ٱلْعَيْنَيْنِ حَتَّى أَقَامَهُ وَعِيدِى كَأَنِّى بِٱلسِّلَاحِ أُقَاتِلُهْ
أَقَمْتُ لَهُ ٱلْمَيْلَ ٱلَّذِى فِى نُخَاعِهِ بِتَفْدِيَتِى وَٱللَّيْلُ دَاجٍ غَيَاطِلُهْ

قَدِ ٱسْتَبْطَأَتْ مِنِّى نَوَارُ صَرِيمَتِى   وَقَدْ كَادَ هَمِّى يُنْفِذُ ٱلْقَلْبَ دَاخِلُهْ
رَأَتْ أَيْنُقًا عُرِّيَتْ عَامًا ظُهُورُهَا   وَمَا كَانَ هَمِّى تَسْتَرِيحُ رَوَاحِلُهْ
حَرَاجِيجُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ بَقِيَّةً   غُدُوٌّ نَهَارٍ دَائِمٍ وَأَصَائِلُهْ
يُقَاتِلْنَ عَنْ أَصْلَابِ لَاصِقَةِ ٱلذُّرَى   مِنَ ٱلطَّيْرِ غِرْبَانًا عَلَيْهَا نَوَازِلُهْ
فَإِنْ تُصْحِبِينَا يَا نَوَارُ تُنَاصِفِى   صَلَاتَكِ فِى فَيْفٍ تَكُرُّ حَوَاجِلُهْ
مَوَاقِعَ أَطْلَاحٍ عَلَى رُكُبَاتِهَا   أُنِيخَتْ وَلَوْنُ ٱلصُّبْحِ وَرْدٌ شَوَاكِلُهْ
وَتَخْتَبِرِى عَجْلَى عَلَى ظَهْرِ رَسْلَةٍ   لَهَا ثَبَجٌ عَارِى ٱلْمَعَدَّيْنِ كَاهِلُهْ
وَمَا طَمِعَتْ بِٱلْأَرْضِ رَائِحَةٌ بِنَا   إِلَى ٱلْغَدِ حَتَّى يَنْقُلَ ٱلظِّلَّ نَاقِلُهْ
تَسُومُ ٱلْمَطَايَا ٱلضَّيْمَ يَخْفِدْنَ خَلْفَهَا   إِذَا زَاحَمَ ٱلْأَحْقَابَ بِٱلْغَرْضِ جَائِلُهْ
وَلَمَّا رَأَتْ مَا كَانَ يَأْوِى وَرَاءَهَا   وَقُدَّامَهَا قَدْ أَمْعَرَتْهُ هَزَائِلُهْ
كُبَابٌ مِنَ ٱلْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ   عَلَيْهَا فَأَوْدَى ٱلظِّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلُهْ
بَكَتْ خَشْيَةَ ٱلْإِعْطَابِ بِٱلشَّأْمِ إِنْ رَمَى   إِلَيْهِ بِنَا دَهْرٌ شَدِيدٌ تَلَاتِلُهْ
فَلَا تَجْزَعِى إِنِّى سَأَجْعَلُ رِحْلَتِى   إِلَى ٱللَّهِ وَٱلْبَانِى لَهُ وَهْوَ عَامِلُهْ
سُلَيْمَانُ غَيْثُ ٱلْمُمْحِلِينَ وَمَنْ بِهِ   عَنِ ٱلْبَائِسِ ٱلْمِسْكِينِ حُلَّتْ سَلَاسِلُهْ
وَمَا قَامَ مُذْ مَاتَ ٱلنَّبِىُّ مُحَمَّدٌ   وَعُثْمَانُ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ رَاعٍ يُعَادِلُهْ
أَرَى كُلَّ بَحْرٍ غَيْرَ بَحْرِكَ أَصْبَحَتْ   تَشَقَّقُ عَنْ يَبْسِ ٱلْمَعِينِ سَوَاحِلُهْ
كَأَنَّ ٱلْفُرَاتَ ٱلْجَوْنَ يَجْرِى حَبَابُهُ   مُفَجَّرَةً بَيْنَ ٱلْبُيُوتِ جَدَاوِلُهْ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَنْ يَمِيلَ بِكَ ٱلْهَوَى   وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ فَاعِلُهْ

وَمَا يَبْتَغِي ٱلْأَقْوَامُ شَيْأً وَإِنْ غَلَا	مِنَ ٱلْخَيْرِ إِلَّا فِي يَدَيْكَ نَوَافِلُهْ
أَرَى ٱللَّهَ فِي تِسْعِينَ عَامًا مَضَتْ لَهُ	وَسِتٍّ مَعَ ٱلتِّسْعِينَ عَادَتْ فَوَاضِلُهْ
عَلَيْنَا وَلَا يَلْوِي كَمَا قَدْ أَصَابَنَا	لِدَهْرٍ عَلَيْنَا قَدْ أَلَحَّتْ كَلَاكِلُهْ
نَخَيَّرَ خَيْرَ ٱلنَّاسِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً	وَبَيْتًا إِذَا ٱلْعَادِيُّ عُدَّتْ أَوَايِلُهْ
وَكَانَ ٱلَّذِي سَمَّاهُ بِٱسْمِ نَبِيِّهِ	سُلَيْمَانَ إِنَّ ٱللَّهَ ذَا ٱلْعَرْشِ جَاعِلُهْ
عَلَى ٱلنَّاسِ أَمْنًا وَٱجْتِمَاعَ جَمَاعَةٍ	وَغَيْثَ حَيًا لِلنَّاسِ يُنْبِتُ وَابِلُهْ
فَأَحْيَيْتَ مَنْ أَدْرَكْتَ مِنَّا بِسُنَّةٍ	أَبَتْ لَمْ يُخَالِطْهَا مَعَ ٱلْحَقِّ بَاطِلُهْ
كَشَفْتَ عَنِ ٱلْأَبْصَارِ كُلَّ عَشًا بِهَا	وَكُلَّ قَضَاءٍ جَايِرٍ أَنْتَ عَادِلُهْ
وَقَدْ عَلِمَ ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِي سَلَّ سَيْفَهُ	عَلَى ٱلنَّاسِ بِٱلْعُدْوَانِ إِنَّكَ قَاتِلُهْ
وَلَيْسَ بِمُحْيِي ٱلنَّاسِ مَنْ لَيْسَ قَاضِيًا	بِحَقٍّ وَلَمْ يُبْسَطْ عَلَى ٱلنَّاسِ نَايِلُهْ
فَأَصْبَحَ صُلْبُ ٱلدِّينِ بَعْدَ ٱلْتِوَائِهِ	عَلَى ٱلنَّاسِ بِٱلْمَهْدِيِّ قُوِّمَ مَايِلُهْ
حَمَلْتَ ٱلَّذِي لَمْ تَحْمِلِ ٱلْأَرْضُ وَٱلَّتِي	عَلَيْهَا فَأَدَّيْتَ ٱلَّذِي أَنْتَ حَامِلُهْ
إِلَى ٱللَّهِ مِنْ حَمْلِ ٱلْأَمَانَةِ بَعْدَ مَا	أُضِيعَتْ وَغَالَ ٱلدِّينَ عَنَّا غَوَايِلُهْ
جَعَلْتَ مَكَانَ ٱلْجَوْرِ فِي ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُ	مِنَ ٱلْعَدْلِ إِذْ صَارَتْ إِلَيْكَ مَحَاصِلُهْ
وَمَا قُمْتَ حَتَّى ٱسْتَسْلَمَ ٱلنَّاسُ وَٱلتَّقَى	عَلَيْهِمْ فَمُ ٱلدَّهْرِ ٱلْعَضُوضِ بَوَازِلُهْ
وَحَتَّى رَأَوْا مَنْ يَعْبُدُ ٱلنَّارَ آمِنًا	لَهُ جَارُهُ وَٱلْبَيْتُ قَدْ خَافَ دَاخِلُهْ
فَأَضْحَوْا بِإِذْنِ ٱللَّهِ بَعْدَ سِقَامِهِمْ	كَذِي ٱلنَّتْفِ عَادَتْ بَعْدَ ذَاكَ نَوَاصِلُهْ
رَأَيْتَ ٱبْنَ ذِبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ	إِلَى ٱلشَّامِ يَوْمَ ٱلْعَنْزِ وَٱللَّهُ شَاغِلُهْ

بِعَذْرَآءَ لَمْ تَنْكِحْ حَلِيلًا وَمَنْ تَلِجْ   ذِرَاعَيْهِ تَخْذُلْ سَاعِدَيْهِ أَنَامِلُهْ
وَثِقْتُ لَهُ بِٱلْخِزْىِ لَمَّا رَأَيْتُهُ   عَلَى ٱلْبَغْلِ مَعْدُولًا ثِقَالًا فَرَازِلُهْ

وقال لما مات زياد بن ابيه وفد بنو زياد الى معاوية فقال لهم معاوية والله ما رايت اباكم حرّك رجلا منكم ولا ولّاه شيًا من عمله والرجل اعلم بولده فانصت القوم وتكلم عبيد الله بن مرجانة عليه لعنة الله فقال يا امير المومنين لا يقولنّها لنا قايل بعدك فيقول لم يولّهم ابوهم ولا عمّهم فاختباها معاوية فى عقله فوجّهه الى خراسان ليخبره فكان عليها سنة فضبطها وافتتح مداين بها ثم قدم على معاوية بالجابية ومعه البخارية فاستعمله معاوية على البصرة فكان على شرطه هبيرة بن ضمضم المجاشعى فاصاب القعقاع بن عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة دما فى بنى سعد بن زيد مناة فخرج القعقاع هاربا حتى نزل ماء يقال له كنهل فاستعدت بنو سعد عبيد الله على القعقاع فبعث هبيرة بن ضمضم فى خيل وقال له لئن لم تأتنى به لأقتلنّك فظفر به هبيرة فامتنع عليه فبوّأ له هبيرة الرمح ليستاسر وهو لا يريد قتله فاصابه الرمح فهجم على جوفه فمات من تلك الطعنة مكانه فرجع هبيرة خايبا فقال الفرزدق

وَقَايِلَةٍ وَٱلدَّمْعُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا   لَبِئْسَ ٱلَّذِى أَجْرَى إِلَيْهِ ٱبْنُ ضَمْضَمِ
غَزَا مِنْ أُصُولِ ٱلنَّخْلِ حَتَّى إِذَا ٱنْتَهَى   بِكَنْهَلَ أَدَّى رُمْحُهُ شَرَّ مَغْنَمِ

فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ ٱلْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيظَةٍ   لَوَرَّيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ فِى لَيْلِ مُظْلِمِ
لَجُزْتَ بِهَادٍ أَوْ لَقُلْتَ لِمُدْلِجٍ   مِنَ ٱلْقَوْمِ لَمَّا يَقْضِ نَعْسَتَهُ نَمِ
وَكُنْتَ كَذِئْبِ ٱلسَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا   بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى ٱلدَّمِ
لَقَدْ خُنْتَ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتَ إِلَيْهِمِ   طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقْلَ مَغْرَمِ
لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا   وَرَآءَكَ شَزْرًا بِٱلْوَشِيجِ ٱلْمُقَوَّمِ
لَكَانُوا كَرُكْنٍ مِنْ عَمَايَةَ مِنْهُمُ   مَنِيعِ ٱلذُّرَى صَعْبٍ عَلَى ٱلْمُتَظَلِّمِ
فَلَا شَرِبُوا إِلَّا بِمِلْحٍ مُزَلَّجٍ   وَلَا نَسَكُوا ٱلْإِسْلَامَ إِنْ لَمْ تَنَدَّمِ

وقال الفرزدق يمدح الجرّاح بن عبد الله بن جعادة بن افلح بن الحارث بن دوّة بن حرب بن مطّة وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن ادد وكان على خراسان وكان امير البصرة ثم ولى ارمينية فوغل فى بلاد الخزر فاستُشْهِدَ هناك وكانت الولاة تاخذ القبايل بجراير العصاة منهم وتغرمهم اعطياتهم ففعل بهم ذلك ابراهيم بن عربى الكنانى وكان على اليمامة وعلى صدقات عمرو وحنظلة

كَأَنَّ فَرِيدَةً سَفْعَاءَ رَاحَتْ   بِرَحْلِى أَوْ بَكَرْتُ بِهَا ٱبْتِكَارَا
لَهَا بِذُخُولِ حَوْمَلَ بَحْزَجِىٌّ   تَرَى فِى لَوْنِ جُدَّتِهِ ٱحْمِرَارَا

كَلَوْنِ ٱلْأَرْضِ يَرْقُدُ حَيْثُ يُضْحَى ... بِأَعْلَى ٱلتَّلْعِ أَضْمَرَتِ ٱلْحِذَارَا
عَلَيْهِ فَلَمْ يَنَلْ وَرَأَى خَلِيعًا ... قَلِيلُ ٱلشَّيْءِ يَتَّبِعُ ٱلْقِفَارَا
تَحَرِّيهَا إِلَيْهِ وَحَيْثُ تَنْأَى ... بِشِقِّ ٱلنَّفْسِ تَرْهَبُ أَنْ يُضَارَا
إِذَا جَمَعَتْ لَهُ لَبَنًا أَتَتْهُ ... بِضَهْلٍ وَتِبْنِهَا تَخْشَى ٱلْغِرَارَا
فَأَوْجَسَ سَمْعُهَا مِنْهُ فَأَصْغَتْ ... غَمَاغِمَ بِٱلصَّرِيمَةِ أَوْ خُوَارَا
فَطَافَتْ بِٱلْهَبِيرِ بِحَيْثُ كَانَتْ ... بِدِرَّتِهَا تَعَهَّدُهُ مِرَارَا
فَلَاقَتْ حَيْثُ كَانَ دَمًا وَمَسْكًا ... حَدِيثَ ٱلْعَهْدِ قَدْ سَدِكَ ٱلْغُبَارَا
فَرَاحَتْ كَٱلشِّهَابِ رَمَى عِشَاءً ... بِهِ ٱلْغِلْمَانُ تَقْتَحِمُ ٱلْخَبَارَا
فَتِلْكَ كَأَنَّ رَاحِلَتِي ٱسْتَعَارَتْ ... قَوَائِمَهَا ٱلْخَوَانِفَ وَٱلْفَقَارَا
وَإِنَّا أَهْلُ بَادِيَةٍ وَلَسْنَا ... بِأَهْلِ دَرَاهِمٍ حَضَرُوا ٱلْقَرَارَا
أُزَكِّي عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ مَالِي ... وَأَغْرَمُ عَنْ عُصَاةِ بَنِي نِزَارَا
فَإِلَّا يَدْفَعِ ٱلْجَرَّاحُ عَنِّي ... أَكُنْ نَجْمًا بِغَرْبِ ٱلْأَرْضِ غَارَا
فَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ هَبَطَتْ رِكَابِي ... مِنَ ٱلْأَوْدَاتِ أَوْدِيَةً قِفَارَا
قَوَاصِدَ لِلْإِمَامِ مُقَلِّصَاتٍ ... يَصِلْنَ بِلَيْلِهِنَّ بِنَا ٱلنَّهَارَا
كَأَنَّ نَعَايِمًا تَعْوِي بُرَاهَا ... إِذَا سَفَرَتْ مَحَازِمُهَا ٱلضِّفَارَا
وَمَنْ يَرَنَا وَأَرْحُلَنَا عَلَيْهَا ... يُخَيَّلْ أَنَّ ثَمَّ بِهَا نِفَارَا
بِأَرْحُلِنَا يَخِدْنَ وَقَدْ جَعَلْنَا ... لِكُلِّ نَجِيبَةٍ مِنْهَا زِيَارَا
وَلَوْلَا مَوْقِعُ ٱلْأَحْنَاءِ مِنْهَا ... وَمَسُّ حِبَالِهَا حُسِبَتْ صُوَارَا

نُضَارُ ٱلذَّاعِرِيَّةِ إِنَّ مِنْهَا   إِذَا نُسِبَتْ أَسِرَّتُهَا نُضَارَا
كَأَنَّ نَجَاءَ أَرْجُلِهِنَّ لَمَّا   ضَرَحْنَ ٱلْمَرْوَ يَقْتَدِحُ ٱلشَّرَارَا
كَأَنَّ نِعَالَهُنَّ مُخَدَّمَاتٍ   عَلَى شَرَكِ ٱلطَّرِيقِ إِذَا ٱسْتَنَارَا
تَسَاقُطُ رِيشِ غَادِيَةٍ وَغَادٍ   حَمَامَيْ قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا
تَبِعْنَا مَوْقِعَ ٱلنَّسْرَيْنِ حَتَّى   تَرَكْنَا مُخَّ أَسْنُمِهِنَّ رَارَا
إِذَا لَاقَيْتُ أَعْنَاقَ ٱلْمَطَايَا   إِلَى مَلِكٍ إِلَيْهِ ٱلْمُلْكُ صَارَا
أَغَرَّ تَنَظَّرَ ٱلْآفَاقُ مِنْهُ   غُيُومًا غَيْرَ مُخْلِفَةٍ غِزَارَا
تُرَاثًا غَيْرَ مُغْتَصَبٍ وَلٰكِنْ   لِعَدْلِ مَشُورَةٍ كَانُوا خِيَارَا
هُمُ وَرِثُوا ٱلْخِلَافَةَ حَيْثُ شَقَّتْ   عَصَا ٱلْإِسْلَامِ وَٱشْتَعَرَ ٱشْتِعَارَا
قُلُوبُ مُنَافِقِينَ طَغَوْا وَشَبُّوا   بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ بِٱلْأَرْضِ نَارَا
وَلٰكِنِّي ٱطْمَأَنَّ حَشَايَ لَمَّا   عَقَدْتَ لَنَا بِذِمَّتِكَ ٱلْجِوَارَا
وَمَنْ تَعْقِدْ لَهُ بِيَدَيْكَ حَبْلًا   فَقَدْ أَخَذَتْ يَدَاهُ لَهُ ٱلْخِيَارَا
وَمَا نَكُ يَا ٱبْنَ عَبْدِ ٱللّٰهِ فِينَا   فَلَا ظُلْمًا نَخَافُ وَلَا ٱفْتِقَارَا
سَيَبْلُغُ مَا جَزَيْتُكَ مِنْ ثَنَاءٍ   بِمَكَّةَ مَنْ أَقَامَ بِهَا وَسَارَا
ثَنَاءً لَسْتُ كَاذِبَهُ كَفَتْنِي   يَدَاكَ نَوَائِبَ ٱلْحَدَثِ ٱلْكِبَارَا
وَمَنْ يَعْقِدْ لَهُ ٱلْجَرَّاحُ حَبْلًا   فَلَا يَخْشَى لِذِمَّتِهِ غِرَارَا
إِذَا قَحْطَانُ بِٱلْخَيْفَيْنِ لَاقَتْ   إِذَا ٱحْتَضَرَتْ مَنَاسِكَهَا نِزَارَا
رَأَوْا لَكَ غُرَّةً فَضَلَتْ عَلَيْهِمْ   مِنَ ٱلْأَحْسَابِ وَٱلْعَدَدِ ٱلْكُثَارَا

إِذَا فَزِعَ ٱلنِّسَآءُ فَلَا تُبَالِي ... لَهَا سُوقًا خَرَجْنَ وَلَا خِمَارَا
خَفَضْنَ إِذَا رَأَيْنَكَ كُلَّ ذَيْلٍ ... وَأَوْرَيْنَ ٱلْخَلَاخِلَ وَٱلسِّوَارَا

وقال الفرزدق يهجو بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وذلك انه سأل المهلّب بن ابى صفرة ان يضع له اسم رجل فيها يخاف فاجابه الى ذلك فمنعته خيرة القشيرية وكانت تحت المهلب لهجاء الفرزدق قيسا

فَإِنْ تَفْخَرْ بِنَا فَلَرُبَّ قَوْمٍ ... رَفَعْنَا جَدَّهُمْ بَعْدَ ٱلسَّفَالِ
دَنَوْا مِنْ فَيْئِنَا أَوْ كَانَ فِينَا ... لَهُمْ ضَخْمُ ٱلدَّسِيعَةِ فِي ٱلْحِبَالِ
وَمَا فِي ٱلنَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِي ... زُرَارَةَ أَوْ يَنَالُ بَنِي عِقَالِ
فَأَيُّكُمُ بَنِي كَعْبٍ إِذَا مَا ... مَدَدْنَا ٱلْحَبْلَ يَصْبِرُ لِلنِّضَالِ
أَجَعْدِيٌّ أَسَكُّ مِنَ ٱلْمَخَازِي ... أَمِ ٱلْعَجْلَانُ زَايِدَةُ ٱلرِّئَالِ
أَمِ ٱلْبُرْصُ ٱلْفِقَاحِ بَنُو عُقَيْلٍ ... وَلَيْسُوا بِٱلنِّسَآءِ وَلَا ٱلرِّجَالِ
وَلٰكِنْ هُمْ مُفَرَّكَةٌ خَنَاثَى ... يَبُلْنَ مِنَ ٱلرَّحِيبَاتِ ٱلْمَبَالِ
فَضَحْنَ نِسَآءَ صَعْصَعَةَ بْنِ سَعْدٍ ... بِأَحْرَاحٍ كَأَحْرَاحِ ٱلْبِغَالِ
سَبَقْنَ خِتَانَهُنَّ جُوَيْرِيَاتٍ ... بِشَنْزَآءَ عَلَى كَمَرِ ٱلرِّجَالِ
مُسَامَحَةٌ بِبَطْنِ ٱلْغِيلِ مِنْهُمْ ... قُبُورٌ غَيْرُ طَيِّبَةِ ٱلْخِصَالِ
أَلَا يَا خَيْرَ أُخْتَ بَنِي قُشَيْرٍ ... أَلَسْتِ رَكِيَّةَ ٱلْكَمَرِ ٱلثِّقَالِ

أَلَمْ تَرَنِى قَشَرْتُ بَنِى قُشَيْرٍ   كَقَشْرِ عَصَى ٱلْمُنَقِّحِ مِنْ مُعَالِ
وَمَا شَىْءٌ بِأَضْيَعَ مِنْ قُشَيْرٍ   وَلَا ضَأْنٌ تَرِيعُ إِلَى خَيَالِ
تَرَاهُ لَا يُوَرِّعُ حِينَ يُغْدَى   عَلَيْهَا فِى ٱلْعَجَاجَةِ مِنْ قِبَالِ
تَرَاهُمْ حَوْلَ خَيْرَةَ مِنْ يَتِيمٍ   وَأَرْمَلَةٍ تَمُوتُ مِنَ ٱلْهُزَالِ
إِذَا نُكِحَتْ رَأَيْتَ بَنِى قُشَيْرٍ   مِنَ ٱلْخُيَلَآءِ مُنْتَفِشِى ٱلسِّبَالِ
فَلَوْلَا رَهْزُ خَيْرَةَ لَمْ تَبُوؤْ   بِسَهْمٍ فِى ٱلْيَمِينِ وَفِى ٱلشِّمَالِ
وَقَدْ تَحْظَى ٱللَّئِيمَةُ بَعْدَ فَقْرٍ   وَتُعْطِى ٱلرِّزْقَ مِنْ وَلَدٍ وَمَالِ

وقال الفرزدق يهجو المهلّب بن ابى صفرة

لَوْ لَا يَدَا بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ لَمْ أُبَلْ   تَكَثُّرَ غَيْظٍ فِى فُؤَادِ ٱلْمُهَلَّبِ
فَإِنْ تُغْلَقِ ٱلْأَبْوَابُ دُونِى وَتُحْتَجَبْ   فَمَا لِىَ مِنْ أُمٍّ بِغَافٍ وَلَا آبِ
وَلٰكِنَّ أَهْلَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَشِيرَتِى   وَلَيْسُوا بِوَادٍ مِنْ عُمَانَ مُصَوَّبِ
غَطَارِيفُ مِنْ قَيْسٍ مَتَى أَدْعُ فِيهِمِ   وَخِنْدِفَ يَأْتُوا لِلصَّرِيخِ ٱلْمُثَوِّبِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلْأَزْدَ تَهْفُو لِحَاهُمُ   حَوَالَىْ مَزُونِيٍّ لَئِيمِ ٱلْمُرَكَّبِ
مُقَلَّدَةً بَعْدَ ٱلْقُلُوسِ أَعِنَّةً   عَجِبْتُ وَمَنْ يَسْمَعْ بِذٰلِكَ يَعْجَبِ
تَغُمُّ أُنُوفًا لَمْ تَكُنْ عَرَبِيَّةً   لِحَا نَبَطٍ أَفْوَاهُهَا لَمْ تُعَرَّبِ
فَكَيْفَ وَلَمْ يَأْتُوا بِمَكَّةَ مَنْسِكًا   وَلَمْ يَعْبُدُوا ٱلْأَوْثَانَ عِنْدَ ٱلْمُحَصَّبِ

وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ يَا صَبَاحًا فَيَرْكَبُوا   إِلَى ٱلرَّوْعِ إِلَّا فِي ٱلسَّفِينِ ٱلْمُضَبَّبِ
وَمَا وَجِعَتْ أَزْدِيَّةٌ مِنْ خِتَانَةٍ   وَلَا شَرِبَتْ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ
وَمَا ٱنْتَابَهَا ٱلْقُنَّاصُ بِٱلْبَيْضِ وَٱلْجَنَا   وَلَا أَكَلَتْ فَوْزَ ٱلْمَنِيحِ ٱلْمُعَقَّبِ
وَلَا سَهِكَتْ عَنْهَا سَمَاءٌ وَلِيدَةٌ   مُظِلَّةُ أَعْرَابِيَّةٍ فَوْقَ أَسْقُبِ
وَلَا أَوْقَدَتْ نَارًا لِيَعْشُوَ مُدْلِجٌ   إِلَيْهَا وَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتَ أَكْلُبِ
وَلَا نَشَرَ ٱلْجَانِي ثِيَابًا أَمَامَهَا   وَلَا ٱنْتَقَلَتْ مِنْ رَهْبَةٍ سَيْلَ مِذْنَبِ
وَلَا أَرْقَصَ ٱلرَّاعِي إِلَيْهَا مُعَجِّلًا   بِوَطْبٍ لِقَاحٍ أَوْ سَطِيحَةِ مُعْزِبِ

وقال الفرزدق

لَعَمْرُكَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لِي مِنْ مُصَاهِرٍ   وَلَا نَسَبٍ يُدْعَى بِأَرْضِ عُمَانِ
وَلٰكِنَّ أَهْلَ ٱلْأَبْطَحَيْنِ عَشِيرَتِي   بَنُو كُلِّ فَيَّاضِ ٱلْيَدَيْنِ هِجَانِ

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك ويدعى جوار مروان بن الحكم وذاك حين اطرده زياد فجاء الى المدينة وعليها مروان فأمن بها فلما حبسه خالد بن عبد الله القسرى ادّعى ذلك الجوار

أَلَمْ تَذْكُرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةً   لِمَرْوَانَ عِنْدِي مِثْلُهَا يُحْقَنُ ٱلدَّمُ

بِهَا كَانَ عُتْبَى رَدَّ مَرْوَانُ إِذْ دَعَا   عَلَيَّ زِيَادًا بَعْدَ مَا كَانَ أَقْسَمَا
لَيَقْتَطِعَنْ حَرْفَيْ لِسَانِي ٱلَّذِي بِهِ   لِخِنْدِفَ أَرْمِي عَنْهُمُ مَنْ تَكَلَّمَا
وَكُنْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَسْعَى إِذَا جَنَى   عَلَيَّ لِسَانِي بَعْدَ مَا كَانَ أَجْرَمَا
وَمَا بَاتَ جَارٌ عِنْدَ مَرْوَانَ خَائِفًا   وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ يَتَّقِي كَانَ أَظْلَمَا
يَعُدُّونَ لِلْجَارِ ٱلتِّلَاءَ إِذِ ٱلْتَوَى   إِلَى أَيِّ أَقْطَارِ ٱلْبَرِيَّةِ يَمَّمَا
وَقَدْ عَلِمُوا مَا كَانَ مَرْوَانُ يَنْتَهِي   إِذَا ذَأَبَ ٱلْأَقْوَامُ حَتَّى تَحَكَّمَا
وَأَيَّ مُجِيرٍ بَعْدَ مَرْوَانَ أَبْتَغِي   لِنَفْسِيَ أَوْ حَبْلٍ لَهُ حِينَ أَجْرَمَا
وَلَمْ تَرَ حَبْلًا مِثْلَ حَبْلٍ أَخَذْتُهُ   كَمَرْوَانَ أَنْجَى لِلْمُنَادِي وَأَعْصَمَا
وَلَا جَارَ إِلَّا ٱللَّهُ إِذْ حَالَ دُونَهُ   كَمَرْوَانَ أَوْفَى لِلْجِوَارِ وَأَكْرَمَا
فَلَا تُسْلِمُونِي آلَ مَرْوَانَ لِلَّتِي   أَخَافُ بِهَا قَعْرَ ٱلرَّكِيَّةِ وَٱلْفَمَا
وَلَا تُورِدُونِي آلَ مَرْوَانَ هُوَّةً   أَخَافُ بِجَارِي رَحْلِكُمْ أَنْ تُهَدَّمَا
وَمِنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارُ مَرْوَانَ بَعْدَ مَا   أَنَاخَ وَحَلَّ ٱلرَّحْلَ لَمَّا تَقَدَّمَا
وَمِنْ أَيْنَ يَخْشَى جَارُكُمْ وَٱلْحَصَى لَكُمْ   إِذَا خِنْدِفٌ هَزُّوا ٱلْوَشِيجَ ٱلْمُقَوَّمَا
فَطَأْمَنَ نَفْسِي بَعْدَ مَا نَشَزَتْ بِهَا   مَخَافَتُهَا وَٱلرِّيقُ لَمْ يَبْلُلِ ٱلْفَمَا
وَمَا تَرَكَتْ كَفَّا هِشَامٍ مَدِينَةً   بِهَا عِوَجٌ فِي ٱلدِّينِ إِلَّا تَقَوَّمَا
يُؤَدِّي إِلَيْهِ ٱلْخَرْجَ مَنْ كَانَ مُشْرِكًا   وَيَرْضَى بِهِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُسْلِمَا
أَبُوكُمْ أَبُو ٱلْعَاصِي ٱلَّذِي كَانَ يَنْجَلِي   بِهِ ٱلضَّوْءُ عَنْ مَنْ كَانَ بِٱللَّيْلِ أَظْلَمَا
وَكَانَتْ لَهُ كَفَّانِ إِحْدَاهُمَا ٱلْقِرَى   ثَرَى ٱلْغَيْثِ وَٱلْأُخْرَى بِهَا كَانَ أَنْعَمَا

ضَرَبْتَ بِهَا ٱلنُّكَّاثَ حَتَّى ٱهْتَدَوْا بِهَا ‏ ‏ لِمَنْ كَانَ صَلَّى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَا
بِسَيْفٍ بِهِ لَاقَى بِبَدْرٍ مُحَمَّدٌ ‏ ‏ إِذَا مَسَّ أَصْحَابَ ٱلضَّرِيبَةِ صَمَّمَا

وقال الفرزدق يهجو يزيد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل وكانوا استعانوا عليه بامرأة من بني فقيم يقال لها خدلة دحداحيّة فرجزت به فهرب منها ودخل بيت طحّان فقيل له اجبها فقال رويدا الشعر يغبّ

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيدَ بْنَ خَالِدٍ ‏ ‏ حِمَارًا تَدَلَّى قُنْبُهُ حِينَ أَظْهَرَا
رَأَى أُمَّهُ قُدَّامَهُ فَٱنْتَحَى لَهَا ‏ ‏ بِذَاتِ حُرُوفٍ تَتْرُكُ ٱلْقَرْحَ مُنْجَرَا
فَقَلَّ غَنَآءً عَنْ فُقَيْمٍ وَنَهْشَلٍ ‏ ‏ مَقَامُ هَجِينٍ سَاعَةً ثُمَّ أَدْبَرَا
هُذَى بِأَرَاجِيزِ ٱلضَّلَالِ سَفَاهَةً ‏ ‏ لِيُدْرِكَ مِنْ قَوْلِي ٱلْأَغَرَّ ٱلْمُشَهَّرَا
رَجَآءَ ٱلَّتِي تَدْعُو ٱلشَّبَابَ لِنَفْسِهَا ‏ ‏ وَقَدْ هَمَّ مِنْ طُولِ ٱلْبِلَى أَنْ يُحَدَّرَا
فَإِنْ تُدْرِكُونِي أَوْ تَحُزُّوا أُنُوفَكُمْ ‏ ‏ عَلَى جَبَلٍ أَعْيَا عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَا
وَحَتَّى تَجُرُّوا ٱلْغُرَّ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ ‏ ‏ إِلَى أَهْلِ جَوٍّ أَوْ تَجُرُّوا ٱلْمُشَقَّرَا
فَإِنِّي لَوْلَا بَغْيُكُمْ مَا هَجَوْتُكُمْ ‏ ‏ وَذُو ٱللُّبِّ مَحْقُوقٌ بِأَنْ يَتَعَذَّرَا
أَلَا يَا عِبَادَ ٱللّٰهِ مَا بَالُ شَاعِرٍ ‏ ‏ بُرُودِ ٱلثَّنَايَا لَا يَزَالُ مُزَعْفَرَا

إِذَا مَا هُوَ ٱسْتَلْقَى رَأَيْتَ سِلَاحَهُ   كَمُقْطَعِ عُنْقِ ٱلنَّابِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا
فَإِنْ تَكُ دَحْدَاحِيَّةٌ فَٱغْمِزِ ٱسْتَهَا   تَجِدْ عَضَلًا مِنْ سَاقِهَا قَدْ تَبَتَّرَا
فَهَلْ يَغْلِبَنِّي شَاعِرٌ رُمْحُهُ ٱسْتُهُ   أَعَدَّ لِيَوْمِ ٱلرَّوْعِ دُرْجًا وَمِجْمَرَا
وَمَا بِيَ أَنْ لَا تُوجَدُوا لِوَلِيدَةٍ   تَحُتُّ بِكَفَّيْهَا ٱلذِّيَارَ ٱلْمُذَيَّرَا
تَرَى عَبَسَ ٱلْأَطْبَآءِ فَوْقَ بَنَانِهَا   وَعِرْقَ ٱلنَّسَا مِنْ سَاقِهَا قَدْ تَبَجَّرَا
تَرُدُّ ٱلْعِرَاقِي وَٱلسَّوِيَّةَ بَظْرَهَا   كَلَوْنِ ٱلْقُدَامَى بَعْدَ مَا كَانَ أَحْمَرَا
تَرُدُّ بِأَخْرَابِ ٱلْمَزَادَةِ أَنْفَهُ   إِذَا مَا ٱلرَّوَايَا أَرْقَصَتْ كُلَّ أَوْعَرَا
تَبِيتُ وَسَاقَاهَا أَوَانَانِ لِٱسْتِهَا   عَلَى ٱلْبَكْرِ حَتَّى تَحْسِبَ ٱلصُّبْحَ نَوَّرَا
تَمَنَّى ٱبْنُ مَسْعُودٍ لِقَآئِي سَفَاهَةً   لَقَدْ قَالَ حَيْنًا يَوْمَ ذَاكَ وَمُنْكَرَا
مَتَى تَلْقَ مِنَّا عُصْبَةً يَا بْنَ خَالِدٍ   رَبِيئَةَ جَيْشٍ أَوْ يَقُودُونَ مِنْسَرَا
تَكُنْ هَدَرًا إِنْ أَدْرَكَتْكَ رِمَاحُنَا   وَنُتْرُكَ فِي غَمِّ ٱلْغُبَارِ مُقَطَّرَا
مَنَتْ لَكَ مِنَّا أَنْ تُلَاقِيَ عُصْبَةً   حِمَامُ مَنَايَا قُدْنَ حَيْنًا مُقَدَّرَا
عَلَى أَعْوَجِيَّاتٍ كَأَنَّ صُدُورَهَا   قَنًا سَيْسَجَانٍ مَاؤُهُ قَدْ تَحَسَّرَا
ذَوَابِلَ تَبْرِي حَوْلَهَا لِشُحُولِهَا   تَرَاهُنَّ مِنْ قَوْدِ ٱلْمَقَانِبِ ضُمَّرَا
إِذَا سَمِعَتْ قَرْعَ ٱلْمَسَاحِلِ نَازَعَتْ   أَيَامِنُهُمْ شَزْرًا مِنَ ٱلْقِدِّ أَيْسَرَا
يَذُودُ شِدَادُ ٱلْقَوْمِ بَيْنَ فُحُولِهَا   بِأَشْطَانِهَا مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَكَسَّرَا
وَكُلَّ فَتًى عَارِي ٱلْأَشَاجِعِ لَاحَهُ   سَمُومُ ٱلثُّرَيَّا لَوْنُهُ قَدْ تَغَيَّرَا
عَلَى كُلِّ مِذْعَانِ ٱلسُّرَى رَادِنِيَّةٍ   يَقُودُ وَأَيَّ غَمْرِ ٱلْجِرَآءِ مُصَدَّرَا

شَدِيدُ ذُنُوبِ ٱلْمَتْنِ مُنْغَمِسُ ٱلنَّسَا   إِذَا مَا تَلَقَّتْهُ ٱلْجَرَاثِيمُ أَحْضَرَا

وَكَمْ مِنْ رَئِيسٍ غَادَرَتْهُ رِمَاحُنَا   يَمُجُّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ ٱلْجَوْفِ أَحْمَرَا

وَنَحْنُ صَبَحْنَا ٱلْحَيَّ يَوْمَ قُرَاقِرٍ   خَمِيسًا كَأَرْكَانِ ٱلْيَمَامَةِ مِدْسَرَا

وَنَحْنُ أَجَرْنَا يَوْمَ حَزْمِ ضَرِيَّةٍ   وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِنْقَرَا

وَنَحْنُ حَدَرْنَا طَيِّئًا عَنْ جِبَالِهَا   وَنَحْنُ حَدَرْنَا مِنْ ذُرَى ٱلْغَوْرِ جَعْفَرَا

بِأَرْعَنَ جَرَّارٍ تَنَفَّى لَهُ ٱلصُّوَى   إِذَا مَا ٱغْتَدَى مِنْ مَنْزِلٍ أَوْ تَهَجَّرَا

لَهُ كَوْكَبٌ إِذْ ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ وَاضِحٌ   تَرَى فِيهِ مِنَّا دَارِعِينَ وَحُسَّرَا

أَبِي يَوْمَ جَاءَتْ فَارِسٌ بِجُنُودِهَا   عَلَى حَمْضَى رَدَّ ٱلرَّئِيسَ ٱلْمُشَوَّرَا

غَدَا وَمَسَاحِي ٱلْخَيْلِ تَقْرَعُ بَيْنَهَا   وَلَمْ يَكُ فِي يَوْمِ ٱلْحِفَاظِ مُغَمَّرَا

كَأَنَّ جُذُوعَ ٱلنَّخْلِ لَمَّا غَشِينَهُ   سَوَابِقُهَا مِنْ بَيْنِ وَرْدٍ وَأَشْقَرَا

وقال الفرزدق يمدح سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية

وَكُومٍ تُنْعِمُ ٱلْأَضْيَافَ عَيْنًا   وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالَا

حَوَاسَاتِ ٱلْعَشَاءِ خُبَعْثِنَاتٍ   إِذَا ٱلنَّكْبَاءُ رَاوَحَتِ ٱلشَّمَالَا

كَأَنَّ فِصَالَهَا حَبَشٌ جِعَادٌ   تَخَالُ عَلَى مَبَارِكِهَا جُفَالَا

لِأَكْلَفَ أُمُّهُ دَهْمَاءُ مِنْهَا   كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ جَلَدٍ جِلَالَا

أَرِقْتُ فَلَمْ أَنَمْ لَيْلًا طَوِيلًا   أُرَاقِبُ هَلْ أَرَى ٱلنَّسْرَيْنِ زَالَا

فَأَرَّقَنِي نَوَائِبُ مِنْ هُمُومٍ عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ أَمْرِي عِيَالَا
وَكَانَ قِرَى ٱلْهُمُومِ إِذَا ٱعْتَرَتْنِي زَمَاعًا لَا أُرِيدُ بِهِ بَدَالَا
فَعَادَلْتُ ٱلْمَسَالِكَ نِصْفَ حَوْلٍ وَحَوْلًا بَعْدَهُ حَتَّى أَحَالَا
فَقَالَ لِيَ ٱلَّذِي يَعْنِيهِ شَأْنِي نَصِيحَةَ قَوْلِهِ سِرًّا وَقَالَا
عَلَيْكَ بَنِي أُمَيَّةَ فَٱسْتَجِرْهُمْ وَخُذْ مِنْهُمْ لِمَا تَخْشَى حِبَالَا
فَإِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ فِي قُرَيْشٍ بَنَوْا لِبُيُوتِهِمْ عَمَدًا طِوَالَا
فَرَوَّحْتُ ٱلْقَلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ إِذَا مَا ٱلشَّاةُ فِي ٱلْأَرْطَاةِ قَالَا
تُخَطِّي ٱلْحَرَّةَ ٱلرَّجْلَاءَ لَيْلًا وَتَقْطَعُ فِي مَخَارِمِهَا نِعَالَا
حَلَفْتُ بِمَنْ أَتَى كَنَفَيْ حِرَاءٍ وَمَنْ وَافَى بِحَجَّتِهِ إِلَالَا
إِذَا رَفَعُوا سَمِعْتَ لَهُمْ عَجِيجًا عَجِيجَ مُحَلِّئٍ نَعَمًا نِهَالَا
وَمَنْ سَمَكَ ٱلسَّمَاءَ لَهُ فَقَامَتْ وَسَخَّرَ لِٱبْنِ دَاوُدَ ٱلشَّمَالَا
وَمَنْ نَجَّا مِنَ ٱلْغَمَرَاتِ نُوحًا وَأَرْسَى فِي مَوَاضِعِهَا ٱلْجِبَالَا
لَئِنْ عَافَيْتَنِي وَنَظَرْتَ حِلْمِي لَأَعْتَتِبَنَّ أَنِ ٱلْحَدَثَانُ آلَا
إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادٍ وَلَمْ أَحْسِبْ دَمِي لَكُمَا حَلَالَا
وَلَكِنِّي هَجَوْتُ وَقَدْ هَجَتْنِي مَعَاشِرُ قَدْ رَضَخْتُ لَهُمْ سِجَالَا
فَإِنْ يَكُنِ ٱلْهِجَاءُ أَحَلَّ قَتْلِي فَقَدْ قُلْنَا لِشَاعِرِهِمْ وَقَالَا
وَإِنْ تَكُ فِي ٱلْهِجَاءِ تُرِيدُ قَتْلِي فَلَمْ تُدْرِكْ لِمُنْتَصِرٍ مَقَالَا
تَرَى ٱلشُّمَّ ٱلْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا ٱلْأَمْرُ فِي ٱلْحَدَثَانِ عَالَا

بَنِى عَمِّ ٱلرَّسُولِ وَرَهْطَ عَمْرٍو   وَعُثْمَانَ ٱلَّذِينَ عَلَوْا فَعَالَا
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ   كَأَنَّهُمُ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالَا
ضَرُوبٍ لِلْقَوَانِسِ غَيْرِ هَدٍّ   إِذَا خَطَرَتْ مُسَوَّمَةً رِعَالَا

وقال الفرزدق يرثى محمد بن أخيه ومات بالشام

سَقَى أَرْيَحَآءَ ٱلْغَيْثُ وَهْىَ بَغِيضَةٌ   إِلَىَّ وَلٰكِنْ بِى لِيُسْقَاهُ هَامُهَا
مِنَ ٱلْعَيْنِ مُنْحَلَّ ٱلْعَزَالِى تَسُوقُهُ   جَنُوبٌ بِأَنْضَادٍ يَسُحُّ رُكَامُهَا
إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهَا سَمَآءٌ مُلِحَّةٌ   تَبَعَّجَ مِنْ أُخْرَى عَلَيْكَ غَمَامُهَا
فَبِتُّ بِدَيْرَىْ أَرْيَحَآءَ بِلَيْلَةٍ   خُدَارِيَّةٍ يَزْدَادُ طُولًا تَمَامُهَا
أُكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبِ مَنْ مَشَى   أَبُوهُ لِنَفْسِى مَاتَ عَنِّى نِيَامُهَا
وَكَانَ إِذَا أَرْضٌ رَأَتْهُ تَزَيَّنَتْ   لِرُؤْيَتِهِ صَحْرَآؤُهَا وَإِكَامُهَا
تَرَى مِزَقَ ٱلسِّرْبَالِ فَوْقَ سَمَيْدَعٍ   يَدَاهُ لِأَيْتَامِ ٱلشِّتَآءِ طَعَامُهَا
عَلَى مِثْلِ نَصْلِ ٱلسَّيْفِ مِزَّقَ غِمْدَهُ   مَضَارِبُ مِنْهُ لَا يُفَلُّ حُسَامُهَا
وَكَانَتْ حَيَاةَ ٱلْهَالِكِينَ يَمِينُهُ   وَلِلْبَيْتِ وَٱلْأَبْطَالِ فِيهَا سِمَامُهَا
وَكَانَتْ يَدَاهُ ٱلْمِرْزَمَيْنِ وَقِدْرُهُ   طَوِيلًا بِأَفْنَآءِ ٱلْبُيُوتِ صِيَامُهَا
تَفَرَّقُ عَنْهَا ٱلنَّارُ وَٱلنَّابُ تَرْتَمِى   بِأَعْضَائِهَا أَرْجَآؤُهَا وَٱهْتِزَامُهَا
جِمَاعٌ يُؤَدِّى ٱللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ   إِلَيْهَا إِذَا وَارَى ٱلْجِبَالَ ظَلَامُهَا

يَتَامَى عَلَى آثَارِ سُودٍ كَأَنَّهَا   رِئَالٌ دَعَاهَا لِلْمَبِيتِ نَعَامُهَا
لِمَنْ أَخْطَأَتْهُ أَرْبَحَآءَ لَقَدْ رَمَتْ   فَتًى كَانَ حَلَّالَ ٱلرَّوَابِي سِهَامُهَا
لَئِنْ خَرَمَتْ عَنِّي ٱلْمَنَايَا مُحَمَّدًا   لَقَدْ كَانَ أَفْنَى ٱلْأَوَّلِينَ ٱخْتِرَامُهَا
فَتًى كَانَ لَا يُبْلِي ٱلْإِزَارَ وَسَيْفُهُ   بِهِ لِلْمَوَالِي فِي ٱلتُّرَابِ ٱنْتِقَامُهَا
فَتًى لَمْ يَكُنْ يُدْعَى فَتًى لَيْسَ مِثْلَهُ   إِذَا ٱلرِّيحُ سَاقَ ٱلشَّوْلَ شَلًّا جَهَامُهَا
فَتًى كَشِهَابِ ٱللَّيْلِ يَرْفَعُ نَارَهُ   إِذَا ٱلنَّارُ أَخْبَاهَا لِسَارٍ صِرَامُهَا
وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ   خَلَائِقَ يَعْلُو ٱلْفَاعِلِينَ جِسَامُهَا
تَكَرُّمَهُ عَمَّا يُعَيِّرُ وَٱلْقِرَى   إِذَا ٱلسَّنَةُ ٱلْحَمْرَآءُ جَلَّحَ عَامُهَا
وَكَانَ حَيًا لِلْمُمْحِلِينَ وَعِصْمَةً   إِذَا ٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَآءُ حَلَّ حَرَامُهَا
وَقَدْ كَانَ مِتْعَابَ ٱلْمَطِيِّ عَلَى ٱلْوَجَا   وَبِٱلسَّيْفِ زَادُ ٱلْمُرْمِلِينَ ٱعْتِيَامُهَا
وَمَا مِنْ فَتًى كُنَّا نَبِيعُ مُحَمَّدًا   بِهِ حِينَ تَعْتَزُّ ٱلْأُمُورُ عِظَامُهَا
إِذَا مَا شِتَآءُ ٱلْمَحْلِ أَمْسَى قَدِ ٱرْتَدَى   بِمِثْلِ سَحِيقِ ٱلْأُرْجُوَانِ قَتَامُهَا
أَقُولُ إِذَا قَالُوا وَكَمْ مِنْ قَبِيلَةٍ   حَوَالَيْكَ لَمْ يُتْرَكْ عَلَيْهَا سَنَامُهَا
أَبَى ذِكْرَ سَوْرَاتٍ إِذَا حُلَّتِ ٱلْحُبَى   وَعِنْدَ ٱلْقِرَى وَٱلْأَرْضُ بَالٍ ثُمَامُهَا
سَأَبْكِيكَ مَا كَانَتْ بِنَفْسِي حُشَاشَةٌ   وَمَا دَبَّ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ يَمْشِي أَنَامُهَا
وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي ٱلسَّمَآءِ وَمَا دَعَا   حَمَامَةَ أَيْكٍ فَوْقَ سَاقٍ حَمَامُهَا
فَهَلْ تَرْجِعُ ٱلنَّفْسُ ٱلَّتِي قَدْ تَفَرَّقَتْ   حَيَاةَ صَدًى تَحْتَ ٱلْقُبُورِ عِظَامُهَا
وَلَيْسَ بِمَحْبُوسٍ عَنِ ٱلنَّفْسِ مُرْسَلٌ   إِلَيْهَا إِذَا نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا

لَعَمْرِي لَقَدْ سَلَّمْتُ لَوْ أَنَّ جِثْوَةً عَلَى جَدَثٍ رَدَّ ٱلسَّلَامَ كَلَامُهَا
فَهَوَّنَ وَجْدِي أَنَّ كُلَّ أَبِي ٱمْرِئٍ سَيُثْكَلُ أَوْ يَلْقَاهُ مِنْهَا لِزَامُهَا
وَقَدْ خَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ لَيَالٍ وَأَيَّامٌ تَنَاءَى ٱلْتِئَامُهَا
كَمَا خَانَ دَلْوَ ٱلْقَوْمِ إِذْ يُسْتَقَى بِهَا مِنَ ٱلْمَاءِ مِنْ مَتْنِ ٱلرِّشَاءِ ٱنْجِذَامُهَا
وَقَدْ تَرَكَ ٱلْأَيَّامُ لِي بَعْدَ صَاحِبِي إِذَا أَظْلَمَتْ عَيْنًا طَوِيلًا سِجَامُهَا
كَأَنَّ دَلُوحًا تُرْتَقَى فِي صُعُودِهَا يُصِيبُ مَسِيلَي مُقْلَتَيَّ سِلَامُهَا
عَلَى حُرِّ خَدَّيَّ مِنْ يَدَيْ ثَقَفِيَّةٍ تَنَاثَرُ مِنْ إِنْسَانِ عَيْنِي نِظَامُهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ عَوَّرْتُ فَوْقَ مُحَمَّدٍ قَلِيبًا بِهِ عَنَّا طَوِيلًا مُقَامُهَا
شَآمِيَّةٌ غَبْرَاءُ لَا غُولَ غَيْرُهَا إِلَيْهَا مِنَ ٱلدُّنْيَا ٱلْغُرُورِ ٱنْصِرَامُهَا
فَلِلَّهِ مَا ٱسْتَوْدَعْتُمُ قَعْرَ هُوَّةٍ وَمِنْ دُونِهِ أَرْجَاؤُهَا وَهُيَامُهَا
بِغَوْرِيَّةِ ٱلشَّأْمِ ٱلَّتِي قَدْ تَحُلُّهَا تَنُوخٌ وَلَخْمٌ أَهْلُهَا وَجُذَامُهَا
وَقَدْ حَلَّ دَارًا عَنْ بَنِيهِ مُحَمَّدٌ بَطِيئًا لِمَنْ يَرْجُو ٱللِّقَاءَ لِمَامُهَا
وَمَا مِنْ فِرَاقٍ غَيْرُ حَيْثُ رِكَابُنَا عَلَى ٱلْقَبْرِ مَحْبُوسٌ عَلَيْنَا قِيَامُهَا
نُنَادِيهِ نَرْجُو أَنْ يُجِيبَ وَقَدْ أَتَى مِنَ ٱلْأَرْضِ أَنْضَادٌ عَلَيْهِ سِلَامُهَا
وَقَدْ كَانَ مِمَّا فِي خَلِيلِي مُحَمَّدٍ شَمَايِلُ لَا يُخْشَى عَلَى ٱلْجَارِ ذَامُهَا

١

وقال الفرزدق لمّا قام سليمان ولم يكن اتى خليفة قبله

لَوِ ٱبْنُ أَبِي ٱلزَّقْرَاقِ عَيْنَيْهِ بَعْدَمَا ... دَنَا مِنْ أَعَالِي إِيلِيَاءَ وَغَوَّرَا
رَجَا أَنْ يَرَى مَا أَمَّلُهُ يُبْصِرُونَهُ ... سُهَيْلًا فَقَدْ وَارَاهُ أَجْبَالُ أَعْفَرَا
فَكُنَّا نَرَى ٱلنَّجْمَ ٱلْيَمَانِيَّ عِنْدَنَا ... سُهَيْلًا فَحَالَتْ دُونَهُ أَرْضُ حِمْيَرَا
وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ كَأَنَّهُ ... أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنْ خَلِيطٍ تَغَيَّرَا
بَكَا أَنْ تَغَنَّتْ فَوْقَ سَاقٍ حَمَامَةٌ ... شَآمِيَّةٌ هَاجَتْ لَهُ فَتَذَكَّرَا
وَأَضْحَى ٱلْغَوَانِي لَا يُرِدْنَ وِصَالَهُ ... وَبَيْنَا تَرَى ظِلَّ ٱلْغِيَايَةِ أَدْبَرَا
مَخَابِيَ حُبٍّ مِنْ حُمَيْدَةَ لَمْ يَزَلْ ... بِهِ سَقَمٌ مِنْ حُبِّهَا إِذْ تَأَزَّرَا
فَلَوْ كَانَ لِي بِالشَّأْمِ مِثْلُ ٱلَّذِي جَبَتْ ... ثَقِيفُ بِأَمْصَارِ ٱلْعِرَاقِ وَأَكْثَرَا
فَقِيلَ ٱتِهِ لَمْ آتِهِ ٱلدَّهْرَ مَا دَعَا ... حَمَامٌ عَلَى سَاقٍ هَدِيلًا فَقَرْقَرَا
تَرَكْتُ بَنِي حَرْبٍ وَكَانُوا أَئِمَّةً ... وَمَرْوَانَ لَا آتِيهِ وَٱلْمُتَخَيَّرَا
أَبَاكَ وَقَدْ كَانَ ٱلْوَلِيدُ أَرَادَنِي ... لِيَفْعَلَ خَيْرًا أَوْ لِيُؤْمِنَ أَوْجَرَا
فَمَا كُنْتُ عَنْ نَفْسِي لِأَرْحَلَ طَايِعًا ... إِلَى ٱلشَّأْمِ حَتَّى كُنْتَ أَنْتَ ٱلْمُؤَمَّرَا
فَلَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا ثَبَتَتْ لَهُ ... بِأَوْتَادِ قَرْمٍ مِنْ أُمَيَّةَ أَزْهَرَا
نَهَضْتُ بِأَكْنَافِ ٱلْجَنَاحَيْنِ نَهْضَةً ... إِلَى خَيْرِ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ فَرْعًا وَعُنْصُرَا
فَحُبُّكَ أَغْشَانِي بِلَادًا بَغِيضَةً ... إِلَيَّ وَرُومِيًّا بِعَمَّانَ أَقْشَرَا

فَلَوْ كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إِنْ حَلَّ مُقْبِلًا بِإِحْدَيْهِمَا مِنْ دُونِكَ ٱلْمَوْتُ أَحْمَرَا
حَيِيتُ بِأُخْرَى بَعْدَهَا إِذْ تَجَرَّمَتْ مُدَاهَا عَسَتْ نَفْسِي بِهَا أَنْ تَعَمَّرَا
إِذَا لَتَغَالَتْ بِٱلْفَلَاةِ رِكَابُنَا إِلَيْكَ بِنَا يَخْدِينَ مَشْيًا عَشَنْزَرَا

وقال الفرزدق يهجو جندل بن الراعى بن حصين بن جندل

أَجَنْدَلُ لَوْلَا خَلَّتَانِ أَنَاخَتَا إِلَيْكَ لَقَدْ لَامَتْكَ أُمُّكَ جَنْدَلُ
حَمَامَةُ قَلْبٍ لَا يُقِيمُكَ عَقْلُهُ وَإِنَّ نُمَيْرًا وُدُّهَا لَا يُبَدَّلُ
وَلَوْ لَا نُمَيْرٌ إِنَّنِى لَا أُسِبُّهَا وَوُدُّ نُمَيْرٍ مَا مَشَتْ لَا يُحَوَّلُ
لَكَلَّفْتُكَ ٱلشَّأْوَ ٱلَّذِى لَسْتَ نَايِلًا وَحَتَّى تَرَى أَنَّ ٱلذَّنُوبَيْنِ أَثْقَلُ
أَجَنْدِفُ أَمْ قَيْسٌ إِذَا مَا ٱلْتَقَى بِهِمْ إِلَى مَوْقِفِ ٱلْهَدْىِ ٱلْمَطِيُّ ٱلْمُنَعَّلُ

وقال الفرزدق

كَمْ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ أَطْلَالِ مَنْزِلَةٍ بِٱلْعَنْبَرِيَّةِ مِثْلِ ٱلْمُهْرَقِ ٱلْبَالِى
وَقَفْتُ فِيهَا فَعَيَّتْ مَا تُكَلِّمُنِى وَمَا سُؤَالُكَ رَسْمًا بَعْدَ أَحْوَالِ
فَزَالَةَ ٱلشَّمْسِ لَا يَصْحُو ٱلْفُؤَادُ بِهَا حَتَّى تَرَوَّحْتُ لَأْيًا بَعْدَ إِيصَالِ
كَأَنَّهَا طَرَفَتْ عَيْنَىَّ كَاحِلَةٌ فِى ٱلدَّارِ مِنْ سَرِبٍ بِٱلْمَاءِ مِسْبَالِ

أَوْ كَابْنِ عَجْلَانَ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلَفًا ‎ ‎ هِنْدُ ٱلْهُنُودِ بِمِقْدَارٍ وَآجَالِ

تَرْمِي ٱلْقُلُوبَ وَلَا يَصْطَادُهَا أَحَدٌ ‎ ‎ بِسَهْمِ قَانِصَةٍ لِلْقَوْمِ قَتَّالِ

غَرْثَى ٱلْوِشَاحِ وَلٰكِنَّ ٱلنِّطَاقَ بِهَا ‎ ‎ يُلَاثُ حَوْلَ رِمَالٍ ذَاتِ أَكْفَالِ

مَا أُمُّ خِشْفٍ بِرَوْضَاتِ ٱلذِّهَابِ لَهَا ‎ ‎ مَرْعًى فُرُودٍ مِنَ ٱلْآلَافِ مِطْفَالِ

أَدْمَاءُ يَنْفُضُ رَوْقَاهَا إِذَا ٱدَّمَجَتْ ‎ ‎ عَنْهَا ٱلْأَرَاكَ وَأَغْصَانًا مِنَ ٱلضَّالِ

وَلَا مُكَلَّلَةٌ رَاحَ ٱلسِّمَاكُ لَهَا ‎ ‎ فِي نَاجِرَاتِ سَرَارٍ قَبْلَ إِهْلَالِ

تَجْلُو بِقَادِمَتَيْ لَمْيَاءَ عَنْ بَرَدٍ ‎ ‎ حُوِّ ٱللِّثَاتِ وَجِيدٍ غَيْرِ مِعْطَالِ

لَا تُوقِدُ ٱلنَّارَ إِلَّا أَنْ تُشَقِّبَهَا ‎ ‎ بِٱلْعُودِ فِي مِفْضَلِ ٱلْخَزِيَّةِ ٱلْغَالِي

وَٱلطِّيبُ يَزْدَادُ طِيبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا ‎ ‎ وَإِنْ تَدَعْهُ تَدَعْهُ غَيْرَ مِتْفَالِ

وَمَا أَرَى وَرُكُوبُ ٱلْخَيْلِ يُعْجِبُنِي ‎ ‎ كَمَرْكَبٍ بَيْنَ دُمْلُوجٍ وَخَلْخَالِ

أَلَذَّ لِلْفَارِسِ ٱلْمُجْرِي إِذَا ٱنْبَهَرَتْ ‎ ‎ أَنْفَاسُ أَمْثَالِهَا تَجْرِي بِأَمْثَالِي

مِنَ ٱلْمَلَاءَةِ أَوْ مِنْ مِثْلِهَا أُنُفًا ‎ ‎ قَفْرًا مِنَ ٱلنَّاسِ كَانَتْ غَيْرَ مِحْلَالِ

وقال وكان الاقعس بن صمصم اراد ان يثأر بابنه مزاد من عوف بن القعقاع فأتاه ليلا فهاب عوفا ان يقدم عليه فراماه بسهم من بعيد فسمع عوف حفيف السهم فاتقاه بساقه ورجع الاقعس ادراجه فقال الفرزدق

ضَيَّعَ أَمْرِي ٱلْأُقْعُسَانِ فَأَصْبَحَا ‎ ‎ عَلَى نَدَبٍ يَدْمَى مِنَ ٱلشَّرِّ غَارِبُهُ

وَلَوْ أَخَذَا أَسْبَابَ أَمْرِى لَأَلْجَأَا   إِلَى أَشِبِ ٱلْعِيصَانِ أَزْوَرَ جَانِبُهْ
مَنِيعٍ بَنُو سُفْيَانَ تَحْتَ لِوَآئِهِ   إِذَا ثَوَّبَ ٱلدَّاعِى وَجَآءَتْ حَلَائِبُهْ
سَتَذْكُرُ أَفْنَآءُ ٱلرِّفَاقِ إِذَا ٱلْتَقَتْ   مَزَادًا وَتُرْسَى كَيْفَ أَحْدَثَ طَالِبُهْ
حَسِبْتَ أَبَا قَيْسٍ حِمَارَ شَرِيعَةٍ   قَعَدْتَ لَهُ وَٱلصُّبْحُ قَدْ لَاحَ حَاجِبُهْ
فَلَوْ كُنْتَ بِٱلْمَغْلُوبِ سَيْفِ بْنِ ظَالِمٍ   ضَرَبْتَ لَزَارَتْ قَبْرَ عَوْفٍ قَرَايِبُهْ
وَلٰكِنْ وَجَدْتَ ٱلسَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقَةً   عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمٌ أَنْتَ طَالِبُهْ
فَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَجْعَلَا بِأَخِيكُمَا   صَدًى بَيْنَ أَكْمَاعِ ٱلسِّبَاقِ يُجَاوِبُهْ
فَلَيْتَكُمَا يَا ٱبْنَىْ سُفَيْنَةَ كُنْتُمَا   دَمًا بَيْنَ حَاذَيْهَا تَسِيلُ سَبَايِبُهْ

وقال الفرزدق يمدح عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة الثقفى وامّه امّ الحكم ابنة ابى سفيان

أَهَاجَ لَكَ ٱلشَّوْقَ ٱلْقَدِيمَ خَبَالُهُ   مَنَازِلُ بَيْنَ ٱلْمُنْتَضَى فَٱلْمَصَانِعِ
عَفَتْ بَعْدَ أَسْرَابِ ٱلْخَلِيطِ وَقَدْ نَرَى   بِهَا بَقَرًا حُورًا حِسَانَ ٱلْمَدَامِعِ
يُرِينَ ٱلصِّبَا أَصْحَابَهُ فِى خِلَابَةٍ   وَيَأْبَيْنَ أَنْ يَسْقِينَهُمْ بِٱلشَّرَايِعِ
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ ٱلْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ   كَرَشْفِ ٱلْهِجَانِ ٱلْأُدْمِ مَآءَ ٱلْوَقَايِعِ
يُكِنَّ أَحَادِيثَ ٱلْفُؤَادِ نَهَارَهُ   وَيَطْرُقْنَ بِٱلْأَهْوَالِ عِنْدَ ٱلْمَضَاجِعِ
إِلَيْكَ ٱبْنَ عَبْدِ ٱللّٰهِ حَمَّلْتُ حَاجَتِى   عَلَى ضُمَّرِ ٱلْأَحْقَابِ خُوصِ ٱلْمَدَامِعِ

نَوَاجٍ كُلِفْنَ ٱلذَّمِيلَ فَلَمْ تَزَلْ   مُقَلَّصَةً أَنْضَاؤُهَا كَالشَّرَاجِعِ
تَرَى ٱلحَادِيَ ٱلْعَجْلَانَ يُرْقِصُ خَلْفَهَا   وَهُنَّ كَحَفْنِ ٱلنَّعَامِ ٱلْخَوَاضِعِ
إِذَا نَكَبَتْ خَرْقًا مِنَ ٱلْأَرْضِ قَابَلَتْ   وَقَدْ زَالَ عَنْهَا رَأْسُ آخَرَ تَابِعِ
بَدَأْنَ بِهِ خَذْلَ ٱلْعِظَامِ فَأَدْخَلَتْ   عَلَيْهِنَّ أَيَّامُ ٱلْعِتَاقِ ٱلنَّزَائِعِ
جَهِيضَ فَلَاةٍ أَعْجَلَتْهُ تَمَامُهُ   دَبُوعُ ٱلضُّحَى خَطَّارَةً أَمْ رَابِعِ
تَظَلُّ عِتَاقُ ٱلطَّيْرِ تَنْفِي جَنِينَهَا   جُنُوحًا عَلَى جُثْمَانِ آخَرَ نَاصِعِ
وَمَا سَاقَهَا مِنْ حَاجَةٍ أَجْحَفَتْ بِهَا   إِلَيْكَ وَلَا مِنْ قِلَّةٍ فِي مُجَاشِعِ
وَلٰكِنَّهَا ٱخْتَارَتْ بِلَادَكَ رَغْبَةً   عَلَى مَا سِوَاهَا مِنْ ثَنَايَا ٱلْمَطَالِعِ
أَتَيْنَاكَ زُوَّارًا وَوَفْدًا وَشَامَةً   لِخَالِكَ خَالَ ٱلصِّدْقِ مَجْدٍ وَنَافِعِ
إِلَى خَيْرِ مَسْؤُولَيْنِ يُرْجَى نَدَاهُمَا   إِذَا ٱخْتِيرَ بِٱلْأَفْوَاهِ قَبْلَ ٱلْأَصَابِعِ

وقال الفرزدق له ايضا

فِدَاكَ مِنَ ٱلْأَقْوَامِ كُلُّ مُزَنَّدٍ   قَصِيرِ يَدِ ٱلسِّرْبَالِ مُسْتَرِقِ ٱلشِّبْرِ
مِنَ ٱلْمُزْلِهِينَ ٱلَّذِينَ كَأَنَّهُمْ   إِذَا ٱحْتَضَرَ ٱلْقَوْمُ ٱلْخِوَانَ عَلَى وِتْرِ
فَأَنْتَ ٱبْنُ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ فَإِنْ تَشَأْ   تَنَلْ مِنْ ثَقِيفٍ سَيْلَ ذِي حَدَبٍ غَمْرِ
وَأَنْتَ ٱبْنُ فَرْعٍ مَاجِدٍ لِعَقِيلَةٍ   تَلَقَّتْ لَهُ ٱلشَّمْسُ ٱلْمُضِيَّةُ بِٱلْبَدْرِ

وقال وكتب يزيد بن المهلّب وهو بجرجان الى بعض بنى عيينة بن المهلّب ان يعطى الفرزدق اربعة آلاف درهم يتجهّز بها ويخبره انّه اذا قدم عليه اعطاه مئة الف درهم وذلك قبل ان يمدحهم بعد ما هجاهم فلم يزل يزيد يُنزل الفرزدق المنازل فأخذ الفرزدق المال ومضى الى الكوفة فقال

دَعَانِى إِلَى جُرْجَانَ وَٱلرَّىُّ دُونَهُ ... أَبُو خَالِدٍ إِنِّى إِذًا لَـزَؤُورُ

لِآتِىَ مِنْ آلِ ٱلْمُهَلَّبِ ثَايِرًا ... بِأَعْرَاضِهَا وَٱلدَّايِرَاتُ تَدُورُ

سَتَأْبَى وَتَأْبَى لِى تَمِيمٌ وَرَبُّهَا ... أَبَيْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَىَّ أَمِيرُ

كَأَنِّى وَرَحْلِى وَٱلْمَنَافِىَّ تَرْتَمِى ... بِنَا بِجُنُوبِ ٱلشَّيْطَيْنِ حَمِيرُ

وذُكِر عن لبطة بن الفرزدق قال وفد خالد بن عبد الله الى الشام وخلّف اخاه اسدا على العراق فقلت لأبى قد كبرت سنّك وقعدتَ عن الرحلة والوفادة وهذا اليمانىّ شديد العصبية مغرم بحبّ قومه فإن أتيته فاستنشدك فأنشده ما قلت فى اليمن لآل المهلّب وغيرهم فلم يرجع الىّ جوابا وأتينا باب اسد فاستوذن له فدخل عليه فرفعه وأكرمه ثمّ قال أنشدنا يا أبا فراس ما أحببت فقال الفرزدق

بِمُخْتَلِفِ ٱلنَّاسُ مَا لَمْ نَجْتَمِعْ لَهُمْ ... وَلَا ٱخْتِلَافَ إِذَا مَا ٱسْتَجْمَعَتْ مُضَرُ

مِنَّا ٱلْكَوَاهِلُ وَٱلْأَعْنَاقُ نَقْدُمُهَا ... وَٱلرَّأْسُ مِنَّا وَفِيهِ ٱلسَّمْعُ وَٱلْبَصَرُ
وَلَا نُحَالِفُ إِلَّا ٱللّٰهَ مِنْ أَحَدٍ ... غَيْرَ ٱلسُّيُوفِ إِذَا مَا ٱغْرَوْرَقَ ٱلنَّظَرُ
وَمَنْ يَمِلْ يُمِلِ ٱلْمَأْثُورُ ذِرْوَتَهُ ... حَيْثُ ٱلْتَقَى مِنْ حَفَافَيْ رَأْسِهِ ٱلشَّعَرُ
أَمَّا ٱلْعَدُوُّ فَإِنَّا لَا نَلِينُ لَهُمْ ... حَتَّى يَلِينَ لِضِرْسِ ٱلْمَاضِغِ ٱلْحَجَرُ

قال فسوة وجد أسد وقال انصرف يا أبا فراس فقلت له هذا ما أوصيتك فقال أسكت فما كنت قطّ أكثر فى صدره منى اليوم

وقال الفرزدق

إِنِّى لَقَاضٍ بَيْنَ حَيَّيْنِ أَصْبَحَا ... مَجَالِسَ قَدْ ضَاقَتْ بِهَا ٱلْحَلَقَاتُ
بَنُو مِسْمَعٍ أَكْفَاؤُهُمْ آلُ دَارِمٍ ... وَتَنْكِحُ فِى أَكْفَائِهَا ٱلْحَبِطَاتُ
وَلَا يُدْرِكُ ٱلْغَايَاتِ إِلَّا جِيَادُهَا ... وَلَا تَسْتَطِيعُ ٱلْجِلَّةَ ٱلْبَكَرَاتُ

وقال الفرزدق لمالك بن علوان احد بنى العدويّة

ضَيَّعَ أَوْلَادَ ٱلْجُعَيْدَةِ مَالِكٌ ... خَنَاطِيلَ مِنْهَا رَازِمٌ وَحَسِيرُ

سَتَعْلَمُ مَا تُغْنِي رَوَاقِيدُ أَسْنِدَتْ ... لَهَا عِنْدَ أَطْنَابِ ٱلْبُيُوتِ هَدِيرُ

عَنِ ٱلْإِبْلِ إِذْ جَاءَتْ حَدَابِيرَ رُزَّحًا ... إِذَا لَمْ يُبَعْ بَزْرٌ لَهَا وَعَصِيرُ

وقال الفرزدق ولقى عمر بن يزيد الأَسيدىّ فسأله ان يبعث إليه بقتّ فبعث إليه بشئ لم يرضه فقال

يَا عُمَرَ بْنَ يَزِيدَ إِنَّنِي رَجُلٌ ... أَكْوِي مِنَ ٱلْمَسِّ أَقْفَاءَ ٱلْمَجَانِينِ

يَا لَيْتَ رَطْبَتَكَ ٱلْمُهْتَزَّ نَاضِرُهَا ... أَمْسَتْ أُيُورَ بِغَالٍ فِي ٱلْبَسَاتِينِ

حَتَّى تَحَبَّلَ مِنْهَا كُلُّ فَيْشَلَةٍ ... قَنْفَاءَ خَارِجَةٍ مِنْ أَوْسَطِ ٱلطِّينِ

وقال الفرزدق لجرير

أَبَى ٱلشَّيْخُ ذُو ٱلْبَوْلِ ٱلْكَثِيرِ مُجَاشِعٌ ... نَهَانِي وَعَبْدُ ٱللّٰهِ عَمِّي وَنَهْشَلُ

ثَلَاثَةُ أَسْلَافٍ فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ ... فَكُلٌّ لَهُ يَا ٱبْنَ ٱلْمَرَاغَةِ أَوَّلُ

بَنُو ٱلْخَطَفَى لَا تَحْمِلُنِّي عَلَيْكُمْ ... فَمَا أَحَدٌ مِنِّي عَلَى ٱلْقِرْنِ أَثْقَلُ

تَرَكْتُ لَكُمْ لَيَّانَ كُلِّ قَصِيدَةٍ ... شَرُودٍ إِذَا غَارَتْ بِمَنْ يَتَمَثَّلُ

إِذَا خَرَجَتْ مِنِّي تَرَى كُلَّ شَاعِرٍ ... يَدِبُّ وَيَسْتَخْذِي لَهَا حِينَ تُرْسَلُ

أَذُودُ وَأَحْمِي عَنْ ذِمَارِ مُجَاشِعٍ ... كَمَا ذَادَ عَنْ حَوْضَى أَبِيهِ ٱلْمُخَبَّلُ

وقال الفرزدق

أوصى تميمًا إنْ قُضاعةَ ساقها   قَوا ٱلْغَيْثِ مِنْ دارٍ بِدَوْمَةَ أَوْ جَدْبِ
إذا ٱنتَجَعَتْ كَلْبٌ عَلَيْكُمْ فَمَكِّنُوا   لَها ٱلدّارَ مِنْ سَهْلِ ٱلْمَباءَةِ وَٱلشِّرْبِ
فَإِنَّهُمُ ٱلْأَحْلافُ وَٱلْغَيْثُ مَرَّةً   يَكُونُ بِشَرْقٍ مِنْ بِلادٍ وَمِنْ غَرْبِ
أَشَدُّ حِبالٍ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِرَّةً   حِبالُ أُمِرَّتْ مِنْ تَميمٍ وَمِنْ كَلْبِ
وَلَيْسَ قُضاعِيٌّ لَدَيْنا بِخائِفٍ   وَإِنْ أَصْبَحَتْ تَغْلِي ٱلْقُدُورُ مِنَ ٱلْحَرْبِ
فَإِنَّ تَميمًا لا يُجِيرُ عَلَيْهِمِ   عَزِيزٌ وَلا صِنْدِيدُ مَمْلَكَةٍ غُلْبِ
هُمُ ٱلْمُتَحَلّى أَنْ يُجارَ عَلَيْهِمِ   إِذا ٱسْتَعَرَتْ عَدْوَى ٱلْمُعَبَّدَةِ ٱلْجُرْبِ
وَأَجْسَمُ مِنْ عادٍ جُسُومُ رِجالِهِمْ   وَأَكْثَرُ إِنْ عُدُّوا عَدِيدًا مِنَ ٱلتُّرْبِ
مَصالِيتُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ   إِذا شَخَصَتْ نَفْسُ ٱلْجَبانِ مِنَ ٱلرُّعْبِ

وقال الفرزدق يهجو مسكين بن عامر احد بنى عبد الله بن دارم وكان رثى زياد بن ابيه

أَمِسْكِينُ أَبْكَى ٱللّٰهُ عَيْنَيْكَ إِنَّما   جَرَى فِي ضَلالٍ دَمْعُها إِذْ تَحَدَّرا

أَتَبْكِي آمْرَءًا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِرًا ... كَكِسْرَى عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيُّهُ ... بِهِ لَا بِظَبْيٍ بِٱلصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا

وقال الفرزدق لعريف ومنكب اتياه فقالا أجب الامير يدعوك وهما يلعبان معه فهرب وترك رداه معهما والامير يومئذ الجرّاح بن عبد الله بن الحكمى

سَأَثْأَرُ إِنْ عِرْضَاكُمَا أَوْفَيَا بِهِ ... رِدَآءِ ٱلَّذِي جَاذَبْتُمَا فَتَمَزَّقَا
لِشَرِّ عَرِيفٍ فِي مَعَدٍّ وَمَنْكِبٍ ... ضِرَارِ آسْتِهَا وَٱلْعَنْبَرِيِّ بْنِ أَحْوَقَا
وَإِنَّ جِرًا دَلَّى ضِرَارًا زَجِيرُهُ ... وَلَمْ يَتَحَطَّمْ زَوْرُهُ غَيْرَ أَرْتَقَا
وَمَا كُنْتُ لَوْ فَرَّقْتُمَانِي كِلَاكُمَا ... بِأُمَّيْكُمَا عُرْيَانَتَيْنِ لِأَفْرَقَا
وَلٰكِنَّمَا فَرَّقْتُمَانِي بِضَيْغَمٍ ... إِذَا مَا رَأَى قِرْنًا أَبَنَّ وَدَقْدَقَا

وقال الفرزدق للحيار بن سبرة المجاشعى

أَأَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ أُمُّكَ هَابِلٌ ... وَأَنْتَ دَلَنْظَى ٱلْمَنْكِبَيْنِ سَمِينُ
خَمِيصٌ مِنَ ٱلْوُدِّ ٱلْمُقَرِّبِ بَيْنَنَا ... مِنَ ٱلشَّنْءِ رَابِي ٱلْقُصْرَيَيْنِ بَطِينُ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَالَمْتَ دُونِي فَلَا تُقِمْ ... بِدَارٍ بِهَا بَيْتُ ٱلذَّلِيلِ يَكُونُ
وَلَا تَأْمَنَنَّ ٱلْحَرْبَ إِنَّ ٱشْتِعَارَهَا ... كَضَبَّةَ إِذْ قَالَ ٱلْحَدِيثُ شُجُونُ

وقال الفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك وامه عاتكة بنت يزيد بن معاوية

لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتِ يَا هِنْدُ مَيِّتًا قَتِيلَ كَرًى مِنْ حَيْثُ أَصْبَحْتِ نَائِيَا
وَلَيْلَةَ بِتْنَا بِٱلْجَبُوبِ تَخَيَّلَتْ لَنَا أَوْ رَأَيْنَاهَا لِمَامًا تَمَارِيَا
أَطَافَتْ بِأَطْلَاحٍ وَطَلْحٍ كَأَنَّهَا لَقُوا فِي حِيَاضِ ٱلْمَوْتِ لِلْقَوْمِ سَاقِيَا
فَلَمَّا أَطَافَتْ بِٱلرِّحَالِ وَنَبَّهَتْ بِرِيحِ ٱلْخُزَامَى هَاجِعَ ٱلْعَيْنِ وَانِيَا
تَخَطَّتْ إِلَيْنَا سَيْرَ شَهْرٍ لِسَاعَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ خَاضَتْهَا إِلَيْنَا ٱلصَّحَارِيَا
أَتَتْ بِٱلْغَضَا مِنْ عَالِجٍ هَاجِعًا هَوًى إِلَى رُكْبَتَيْ هَوْجَاءَ تَغْشَى ٱلْفَيَافِيَا
فَبَاتَتْ بِنَا ضَيْفًا دَخِيلًا وَلَا أَرَى سِوَى حُلُمٍ جَاءَتْ بِهِ ٱلرِّيحُ سَارِيَا
وَكَانَتْ إِذَا مَا ٱلرِّيحُ جَاءَتْ بِبِشْرِهَا إِلَيَّ سَقَتْنِي ثُمَّ عَادَتْ بِدَائِيَا
وَإِنِّي وَإِيَّاهَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِدًا سِوَاهَا لِمَا قَدْ أَنْطَفَتْهُ مُدَاوِيَا
وَأَصْبَحَ رَأْسِي بَعْدَ جَعْدٍ كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كَرْمٍ لَا يُرِيدُ ٱلْغَوَالِيَا
كَأَنِّي بِهِ ٱسْتَبْدَلْتُ بَيْضَةَ دَارِعٍ تَرَى بِحِفَافَيْ جَانِبَيْهِ ٱلْعَنَاصِيَا
وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا إِذَا مَا رَأَيْتَهُ يَرُوعُ كَمَا رَاعَ ٱلْغِنَاءُ ٱلْعَذَارِيَا
أَتَيْنَاكَ زُوَّارًا وَسَمْعًا وَطَاعَةً فَلَبَّيْكَ يَا خَيْرَ ٱلْبَرِيَّةِ دَاعِيَا
فَلَوْ أَنَّنِي بِٱلصِّينِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي وَلَوْ لَمْ أَجِدْ ظَهْرًا أَتَيْتُكَ سَاعِيَا
وَمَا لِيَ لَا أَسْعَى إِلَيْكَ مُشَمِّرًا وَأَمْشِي عَلَى جَهْدٍ وَأَنْتَ رَجَائِيَا

وَكَفَّاكَ بَعْدَ ٱللّٰهِ فِى رَاحَتَيْهِمَا   لِمَنْ تَحْتَ هٰذِى فَوْقَنَا ٱلرِّزْقَ وَافِيَا
وَأَنْتَ غِيَاثُ ٱلْأَرْضِ وَٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ   بِكَ ٱللّٰهُ قَدْ أَحْيَا ٱلَّذِى كَانَ بَالِيَا
وَمَا وَجَدَ ٱلْإِسْلَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   وَأَصْحَابِهِ لِلدِّينِ مِثْلَكَ رَاعِيَا
يَقُودُ أَبُو ٱلْعَاصِى وَحَرْبُ لِحَوْضِهِ   فُرَاتَيْنِ قَدْ غَمَّا ٱلْبُحُورَ ٱلْجَوَارِيَا
إِذَا ٱجْتَمَعَا فِى حَوْضِهِ فَاضَ مِنْهُمَا   عَلَى ٱلنَّاسِ فَيْضٌ يَعْلُوَانِ ٱلرَّوَابِيَا
فَلَمْ يُلْقَ حَوْضٌ مِثْلُ حَوْضٍ هُمَا لَهُ   وَلَا مِثْلُ آذِيِّ فُرَاتَيْهِ سَاقِيَا
وَمَا ظَلَمَ ٱلْمُلْكَ ٱبْنُ عَاتِكَةَ ٱلَّتِى   لَهَا كُلُّ بَدْرٍ قَدْ أَضَاءَ ٱللَّيَالِيَا
أَرَى ٱللّٰهَ بِٱلْإِسْلَامِ وَٱلنَّصْرِ جَاعِلًا   عَلَى كَعْبِ مَنْ نَاوَاكَ كَعْبَكَ عَالِيَا
سَبَقْتُ بِنَفْسِى بِٱلْجَرِيضِ مُخَاطِرًا   إِلَيْكَ عَلَى نِضْوِى ٱلْأُسُودَ ٱلْعَوَادِيَا
وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ وَلَوْ نَأَتْ   عَلَى أَثَرِى إِذْ يَجْهَرُونَ بِدَائِيَا
بِخَيْرِ أَبٍ وَٱسْمٍ يُنَادَى لِرَوْعَةٍ   سِوَى ٱللّٰهِ قَدْ كَادَتْ تُشِيبُ ٱلنَّوَاصِيَا
تُرِيدُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلَيْتَهَا   أَتَتْكَ بِأَهْلِى إِذْ تُنَادِى وَمَالِيَا
بِمُدَّرِعِينَ ٱللَّيْلَ مِمَّا وَرَاءَهُمْ   بِأَنْفُسِ قَوْمٍ قَدْ بَلَغْنَ ٱلتَّرَاقِيَا
إِلَيْكَ أَكَلْنَا كُلَّ خُفٍّ وَغَارِبٍ   وَمُخٍّ وَجَاءَتْ بِٱلْجَرِيضِ مَنَاقِيَا
تَرَامَيْنَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا   إِلَيْكَ عَلَى ٱلشَّهْرِ ٱلْحُسُومِ تَرَامِيَا
وَمُنْتَكِثٍ عَلَّلْتُ مُلْتَاثَهُ بِهِ   وَقَدْ كَفَّنَ ٱللَّيْلُ ٱلْخُرُوقَ ٱلْخَوَالِيَا
لَأَلْقَاكَ إِنِّى إِنْ لَقِيتُكَ سَالِمًا   فَتِلْكَ ٱلَّتِى أَنْهَى إِلَيْهَا ٱلْأَمَانِيَا
لَقَدْ عَلِمَ ٱلْفُسَّاقُ يَوْمَ لَقِيتَهُمْ   يَزِيدُ وَحَوَّاكَ ٱلْبُرُودِ ٱلْيَمَانِيَا

وَجَآءُوا بِمِثْلِ ٱلشَّآءِ غُلْفًا قُلُوبُهُمْ   وَقَدْ مَنَّيَاهُمْ بِٱلضَّلَالِ ٱلْأَمَانِيَا
ضَرَبْتَ بِسَيْفٍ كَانَ لَاقَى مُحَمَّدٌ   بِهِ أَهْلَ بَدْرٍ عَاقِدِينَ ٱلنَّوَاصِيَا
فَلَمَّا ٱلْتَقَتْ أَيْدٍ وَأَيْدٍ وَهَزَّتَا   عَوَالِيَ لَاقَتْ لِلطِّعَانِ عَوَالِيَا
أَرَاهُمْ بَنُو مَرْوَانَ يَوْمَ لَقُوهُمْ   بِبَابِلَ يَوْمًا أَخْرَجَ ٱلنَّجْمَ بَادِيَا
بَكَوْا بِسُيُوفِ ٱللَّهِ لِلدِّينِ إِذْ رَأَوْا   مَعَ ٱلسُّودِ وَٱلْحُمْرَانِ بِٱلْعَقْرِ طَاغِيَا
أَنَاخُوا بِأَيْدِي طَاعَةٍ وَسُيُوفُهُمْ   عَلَى أُمَّهَاتِ ٱلْهَامِ ضَرْبًا شَآمِيَا
فَمَا تَرَكَتْ بِٱلْمَشْرِقَيْنِ سُيُوفُكُمْ   نَكُوبًا عَنِ ٱلْإِسْلَامِ مِمَّنْ وَرَائِيَا
سَعَى ٱلنَّاسُ مُذْ سَبْعُونَ عَامًا لِيَقْلَعُوا   بِآلِ أَبِي ٱلْعَاصِي ٱلْجِبَالَ ٱلرَّوَاسِيَا
فَمَا وَجَدُوا لِلْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْهُمُ   وَلَا مِثْلَ وَادِي آلِ مَرْوَانَ وَادِيَا

وقال الفرزدق حين خلع قتيبة سليمان وكان الحجاج وقتيبة قد خلعا سليمان وأرادا تقديم عبد العزيز بن الوليد عليه فلمّا ان مات الوليد وأفضى الامر الى سليمان خاف قتيبة على نفسه وكان الغالب على سليمان يزيد بن المهلّب وكان قتيبة قد وتره حين عزله عن خراسان فقطع النهر وعبّر بالناس الى سمرقند وتأهّب لإظهار الخلع والعصيان فمشى بعض الناس الى بعض فلم يجدوا احدا يعصبون به امرهم إلا وكيع بن حسّان بن ابى سود الغدانى وكان قتيبة قد وتره فى فتح كان قد فتحه من قبل الترك فكتب بالفتح الى الحجاج لأحيد فلم تنزل فى قلب وكيع عليه فقيل لهم إن عصبتم الامر بغير رجل من

بنى تميم لم يستقم وذلك ان خراسان فرقتان ازد وتميم فكلّ يمانٍ ازدى وكلّ مضرى بخراسان يُدعى تميميّا وكلّ ربيعى ويمان بخراسان يُدعَى ازديّا حتى يحصّلهم النسب فأتوا وكيعا فسألوه القيام بالامر فاجابهم فكان الناس يبايعونه ليلا وكان نديما لعبد الله بن مسلم اخى قتيبة فكان ينصرف من عنده متساكرا معتنقا قربوسه ولا سكر به فيبايع الناس فى الليل فبلغ قتيبة امره فقال له اخوه انّه ينصرف من عندى فى حالة لا حراك به فيها فبعث امينه من قبله فوجده كما ذكر عبد الله فلمّا وضح امره طلى على ساقه حمرة وشدّ عليها خرزا وبعث اليه قتيبة يأمره بالحضور فاعتلّ عليه فبعث اليه من يحمله شاء او أبى فقطع الخرز ونادى فى الخيل فثابت اليه من كلّ وجه فحارب قتيبة فقتله واخوته واستولى على خراسان فقال الفرزدق وقال الحرمازى كان الفرزدق خرج فى نفر من الكوفة فلمّا عرّسوا من آخر الليل عند الغريين وعلى بعير لهم مسلوخة كان اجتزر شاة ثم اعجله المسير فسار بها فجآ الذئب فحركها وهى مربوطة على بعير فذُعِرت الابل وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق فابصر الذئب ينهسها فقطع رجل الشاة فرمى بها الى الذئب فأخذها وتنحّى ثم عاد فقطع اليد فرمى بها اليه فلمّا اصبح القوم خبّرهم الفرزدق بما كان وقال فيه

وأَطْلَسَ عَسّالٍ وَمَا كَانَ صاحِبًا ... دَعَوْتُ بِنارِى مَوْهِنًا فَأَتَانِى
فَلَمَّا دَنا قُلْتُ آدْنُ دُونَكَ إِنَّنِى ... وَإِيَّاكَ فِى زَادِى لَمُشْتَرِكَانِ

نَبِتُّ أُسَوِّي ٱلزَّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ　　عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكًا　　وَقَائِمُ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ
تَعَشَّ فَإِنْ وَاثَقْتَنِي لَا تَخُونُنِي　　نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ
وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ يَا ذِئْبُ وَٱلْغَدْرُ كُنْتُمَا　　أُخَيَّيْنِ كَانَا أُرْضِعَا بِلِبَانِ
وَلَوْ غَيْرَنَا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ ٱلْقِرَى　　أَتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَاةِ سِنَانِ
وَكُلُّ رَفِيقَيْ كُلِّ رَحْلٍ وَإِنْ هُمَا　　تَعَاطَا ٱلْقَنَا قَوْمَاهُمَا أَخَوَانِ
فَهَلْ يَرْجِعَنَّ ٱللَّهُ نَفْسًا تَشَعَّبَتْ　　عَلَى أَثَرِ ٱلْغَادِينَ كُلَّ مَكَانِ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَدْرِي أَأَتْبَعُ ظَاعِنًا　　أَمِ ٱلشَّوْقُ مِنِّي لِلْمُقِيمِ دَعَانِي
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى بِشِقَّةٍ　　مِنَ ٱلْقَلْبِ فَٱلْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ
وَلَوْ سُئِلَتْ عَنِّي ٱلنَّوَارُ وَقَوْمُهَا　　إِذَا لَمْ تُوَارِ ٱلنَّاجِذَ ٱلشَّفَتَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَقَّقْتِنِي قَبْلَ رِقَّتِي　　وَأَشْعَلْتِ فِيَّ ٱلشَّيْبَ قَبْلَ زَمَانِي
وَأَمْضَحْتِ عِرْضِي فِي ٱلْحَيَاةِ وَشِنْتِهِ　　وَأَوْقَدْتِ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانِ
فَلَوْلَا عَقَابِيلُ ٱلْفُؤَادِ ٱلَّذِي بِهِ　　لَقَدْ خَرَجَتْ ثِنْتَانِ تَزْدَحِمَانِ
وَلَكِنْ نَسِيبًا لَا يَزَالُ يَشُلُّنِي　　إِلَيْكِ كَأَنِّي مُغْلَقٌ بِرِهَانِ
سَوَاءٌ قَرِينُ ٱلسَّوْءِ فِي سَرَعِ ٱلْبِلَى　　عَلَى ٱلْمَرْءِ وَٱلْعَصْرَانِ يَخْتَلِفَانِ
نَعَمْ إِذَا تَمَّتْ عَلَيْكَ رَأَيْتَهَا　　كَلَيْلٍ وَبَحْرٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ
هُمُ دُونَ مَنْ أَخْشَى وَإِنِّي لَدُونَهُمْ　　إِذَا نَبَحَ ٱلْعَاوِي يَدِي وَلِسَانِي
فَلَا أَنَا مُخْتَارُ ٱلْحَيَاةِ عَلَيْهِمِ　　وَهُمْ لَنْ يَبِيعُونِي لِفَضْلِ رِهَانِي

مَتَى يَقْذِفُونِى فِى فَمِ ٱلشَّرِّ يَكْفِهِمْ إِذَا أَسْلَمَ ٱلْحَامِى ٱلذِّمَارِ مَكَانِى
فَلَا لِٱمْرِئٍ بِى حِينَ يُسْنِدُ قَوْمَهُ إِلَىَّ وَلَا بِٱلْأَكْثَرِينَ يَدَانِ
وَإِنَّا لَتَرْعَى ٱلْوَحْشُ آمِنَةً بِنَا وَيَرْهَبُنَا أَنْ نَغْضَبَ ٱلثَّقَلَانِ
فَضَلْنَا بِشِنْتَيْنِ ٱلْمَعَاشِرَ كُلَّهُمْ بِأَعْظَمِ أَحْلَامٍ لَنَا وَجِفَانِ
جِبَالٌ إِذَا شَدُّوا ٱلْحُبَى مِنْ وَرَائِهِمْ وَجِنٌّ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عِنَانِ
وَخَرْقٍ كَفَرْجِ ٱلْغُولِ بِخَرْسٍ رَكْبُهُ مَخَافَةَ أَعْدَاءٍ وَهَوْلِ جَنَانِ
قَطَعْتُ بِخَرْقَاءِ ٱلْيَدَيْنِ كَأَنَّهَا إِذَا ٱضْطَرَبَ ٱلنِّسْعَانِ شَاةُ إِرَانِ
وَمَاءٍ سُدًى مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ أَرْزَمَتْ لِعِرْفَانِهِ مِنْ آجِنٍ وَدِفَانِ
وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَلْنَا وَغَيْرُهَا أَحَبُّ إِلَى ٱلتَّرْعِيَّةِ ٱلشَّنَآنِ
نَزَلْنَا بِهَا وَٱلثَّغْرُ يُخْشَى ٱنْخِرَاقُهُ بِشُعْثٍ عَلَى شُعْثٍ وَكُلِّ حِصَانِ
نُهِينُ بِهَا ٱلنِّيبَ ٱلسِّمَانَ وَضَيْفُنَا بِهَا مُكْرَمٌ فِى ٱلْبَيْتِ غَيْرُ مُهَانِ
فَعَنْ مَنْ نُحَامِى بَعْدَ كُلِّ مُدَجَّجٍ كَرِيمٍ وَغَرَّاءِ ٱلْجَبِينِ حَصَانِ
حَرَايِرَ أَحْصَنَّ ٱلْبَنِينَ وَأَحْصَنَتْ حُجُورٌ لَهَا أَدَّتْ لِكُلِّ هِجَانِ
تَصَعَّدْنَ فِى فَرْعَىْ تَمِيمٍ إِلَى ٱلْعُلَى كَبَيْضِ أَدَاحٍ عَاتِقٍ وَعَوَانِ
وَمِنَّا ٱلَّذِى سَلَّ ٱلسُّيُوفَ وَشَامَهَا عَشِيَّةَ بَابِ ٱلْقَصْرِ مِنْ فَرْغَانِ
عَشِيَّةَ لَمْ تَمْنَعْ بَنِيهَا قَبِيلَةٌ بِعِزٍّ عِرَاقِىٍّ وَلَا بِيَمَانِ
عَشِيَّةَ مَا وَدَّ ٱبْنُ غَرَّاءَ أَنَّهُ لَهُ مِنْ سِوَانَا إِذْ دَعَا أَبَوَانِ
عَشِيَّةَ وَدَّ ٱلنَّاسُ أَنَّهُمُ لَنَا عَبِيدٌ إِذَا ٱلْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ

عَشِيَّةَ لَمْ تَسْتُرْ هَوَازِنُ عَامِرٍ   وَلَا غَطَفَانُ عَوْرَةَ ٱبْنِ دُخَانِ
رَأَوْا جَبَلًا دَقَّ ٱلْجِبَالَ إِذَا ٱلْتَقَتْ   رُؤُوسُ كَبِيرَيْهِنَّ يَنْتَطِحَانِ
رِجَالًا عَنِ ٱلْإِسْلَامِ إِذْ جَآءَ جَالَدُوا   ذَوِي ٱلنَّكْثِ حَتَّى أَوْدَحُوا بِهَوَانِ
وَحَتَّى سَعَى فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ   مُنَادٍ يُنَادِي فَوْقَهَا بِأَذَانِ
سَيَجْزِي وَكِيعًا بِٱلْجَمَاعَةِ إِذْ دَعَا   إِلَيْهَا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَسِنَانِ
خَبِيرٌ بِأَعْمَالِ ٱلرِّجَالِ كَمَا جَزَى   بِبَدْرٍ وَبِٱلْيَرْمُوكِ فَيْءَ جِنَانِ
لَعَمْرِي لَنِعْمَ ٱلْقَوْمُ قَوْمِي إِذَا دَعَا   أَخُوهُمْ عَلَى جُلٍّ مِنَ ٱلْحَدَثَانِ
إِذَا رَفَدُوا لَمْ يَبْلُغِ ٱلنَّاسُ رِفْدَهُمْ   لِضَيْفٍ غَبِيطٍ أَوْ لِضَيْفِ طِعَانِ
فَإِنْ تَبْلُهُمْ عَنِّي تَجِدْنِي عَلَيْهِمِ   كَعِزَّةِ أَبْنَآءٍ لَهُمْ وَبَنَانِ

وقال الفرزدق يفخر

لَعَمْرُكَ مَا تُجْزِي مُفَدَّاةُ شُقَّتِي   وَإِخْطَارُ نَفْسِي ٱلْكَاشِحِينَ وَمَالِيَا
وَسَيْرِي إِذَا مَا ٱلطِّرْمِسَآءُ تَطَخْطَخَتْ   عَلَى ٱلرَّكْبِ حَتَّى يَحْسِبُوا ٱلْقُفَّ وَادِيَا
وَقِيلِي لِأَصْحَابِي أَلَمَّا تَبَيَّنُوا   هَوَى ٱلنَّفْسِ قَدْ يَبْدُو لَكُمْ مِنْ أَمَامِيَا
فَمَا رَوْضَةٌ وَسْمِيَّةٌ رَجَبِيَّةٌ   خَلَتْ وَتَحَامَتْهَا ٱلرِّيَاحُ تَحَامِيَا
بِأَطْيَبَ نَشْرًا مِنْ مُفَدَّاةَ مَوْهِنًا   إِذَا مَا أَرَادَتْ لِلضَّجِيعِ تَعَاطِيَا
يَلُوذُ بِعِطْفَيْهَا وَقَدْ بَذَلَتْ لَهُ   فُرَاتًا كَبَيُّوتِ ٱلْوَقِيعَةِ صَافِيَا

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْبَذْلَ مِنْهَا دَفَرْتُهَا   عَلَى خُلَّسٍ يَشْفِينَ مَنْ كَانَ صَادِيَا
وَمُنْتَجِعٍ دَارَ ٱلْعَدُوِّ كَأَنَّهُ   نَشَاصُ ٱلثُّرَيَّا يَسْتَظِلُّ ٱلْعَوَالِيَا
كَثِيرٍ وَغَا ٱلْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسْطَهُ   وَئِيدًا إِذَا جَنَّ ٱلظَّلَامُ وَحَادِيَا
وَإِنْ حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ ٱللَّيْلِ خِلْتَهُ   جِرَاجًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَدَانِيَا
وَإِنْ شَذَّ مِنْهُ ٱلْأَلْفُ لَمْ يُفْتَقَدْ لَهُ   وَلَوْ سَارَ فِي دَارِ ٱلْعَدُوِّ لَيَالِيَا
نَزَلْنَا لَهُ إِنَّا إِذَا مِثْلُهُ ٱنْتَهَى   إِلَيْنَا قَرَيْنَاهُ ٱلْوَشِيجَ ٱلْمَوَاضِيَا
فَلَمَّا ٱلْتَقَيْنَا فَآلَتْهُمْ نُحُوسُهُمْ   ضِرَابًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُتَنَائِيَا
وَأُخْبِرْتُ أَعْمَامِي بَنِي ٱلْفِزْرِ أَصْبَحُوا   يَوَدُّونَ لَوْ أَزْجَوْا إِلَيَّ ٱلْأَفَاعِيَا
فَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي تَمِيمٍ تُلَاقِنِي   بِرَابِيَةٍ غَلْبَاءَ تَعْلُو ٱلرَّوَابِيَا
تَجِدْنِي وَعَمْرٌو دُونَ بَيْتِي وَمَالِكٌ   يُدِرُّونَ لِلنَّوْكَى ٱلْعُرُوقَ ٱلْعَوَاصِيَا
بِكُلِّ رُدَيْنِيٍّ حَدِيدٍ شَبَاتُهُ   فَأُولَاكَ دَوَّخْنَا بِهِنَّ ٱلْأَعَادِيَا
وَمُسْتَنْبِحٍ وَٱللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   يُرَاعِي بِعَيْنَيْهِ ٱلنُّجُومَ ٱلتَّوَالِيَا
سَرَى إِذْ تَغَشَّى ٱللَّيْلُ تَحْمِلُ صَوْتَهُ   إِلَيَّ ٱلصَّبَا قَدْ ظَلَّ بِٱلْأَمْسِ طَاوِيَا
دَعَا دَعْوَةً كَٱلْيَأْسِ لَمَّا تَحَمَّقَتْ   بِهِ ٱلْبِيدُ وَٱعْرَوْرَى ٱلْهِتَانَ ٱلْقَيَاقِيَا
فَقُلْتُ لِأَهْلِي صَوْتُ صَاحِبِ قَفْرَةٍ   دَعَا أَوْ صَدًى نَادَى ٱلْفِرَاخَ ٱلزَّوَاقِيَا
تَأَنَّيْتُ وَٱسْتَسْمَعْتُ حَتَّى فَهِمْتُهَا   وَقَدْ قَفْقَعَتْ نَكْبَاءُ مَنْ كَانَ سَارِيَا
فَقُمْتُ وَحَاذَرْتُ ٱلسُّرَى أَنْ تَفُوتَنِي   بِذِي شُقَّةٍ تَعْلُو ٱلْكُسُورَ ٱلْخَوَافِيَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلرِّيحَ تَخْلِجُ نَبْحَهُ   وَقَدْ هَوَّرَ ٱللَّيْلُ ٱلسِّمَاكَ ٱلْيَمَانِيَا

حَلَفْتُ لَهُمْ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ كِلَابُنَا   لَأَسْتَوْقِدَنْ نَارًا تُجِيبُ ٱلْمُنَادِيَا
عَظِيمًا سَنَاهَا لِلْعُفَاةِ رَفِيعَةً   تُسَامِي أُنُوفَ ٱلْمُوقِدِينَ فِنَائِيَا
وَقُلْتُ لِعَبْدَيَّ ٱسْعِرَاهَا فَإِنَّهُ   كَفَى بِسَنَاهَا لِٱبْنِ إِنْسِكَ دَاعِيَا
فَمَا خَمَدَتْ حَتَّى أَضَاءَ وَقُودُهَا   أَخَا قَفْرَةٍ يُزْجِي ٱلْمَطِيَّةَ حَافِيَا
فَقُمْتُ إِلَى ٱلْبَرْكِ ٱلْهُجُودِ وَلَمْ يَكُنْ   سِلَاحِي يُوَقِّي ٱلْمُرْبِعَاتِ ٱلْمَتَالِيَا
فَخُضْتُ إِلَى ٱلْأَثْنَاءِ مِنْهَا وَقَدْ تَرَى   ذَوَاتِ ٱلْبَقَايَا ٱلْمُعْسِنَاتِ مَكَانِيَا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي ٱخْتَرْتُ لِلْقِرَى   ثِنَاءَ ٱلْمَخَاضِ وَٱلْجِذَاعَ ٱلْأَوَابِيَا
فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا   غِشَاشًا وَلَمْ أَحْفِلْ بُكَاءَ رِعَائِيَا
وَقُمْنَا إِلَى دَهْمَاءَ ضَامِنَةِ ٱلْقِرَى   غَضُوبٍ إِذَا مَا ٱسْتَحْمَلُوهَا ٱلْأَثَافِيَا
جَهُولٍ كَجَوْفِ ٱلْفِيلِ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا   تَرَى ٱلزَّوْرَ فِيهَا كَٱلْغُثَاءَةِ طَافِيَا
أَتَيْنَا إِلَيْهَا مِنْ حَضِيضِ عُنَيْزَةٍ   ثَلَاثًا كَذَوْدِ ٱلْهَاجِرِيِّ رَوَاسِيَا
فَلَمَّا حَطَطْنَاهَا عَلَيْهِنَّ أَرْزَمَتْ   هُدُوًّا وَأَلْقَتْ فَوْقَهُنَّ ٱلْبَوَانِيَا
رَكُودٍ كَأَنَّ ٱلْغَلْيَ فِيهَا مُغِيرَةٌ   رَأَتْ نَعَمًا قَدْ جَنَّهُ ٱللَّيْلُ دَانِيَا
إِذَا ٱسْتَحْمَشُوهَا بِٱلْوَقُودِ تَغَيَّظَتْ   عَلَى ٱللَّحْمِ حَتَّى تَتْرُكَ ٱلْعَظْمَ بَادِيَا
كَأَنَّ نَهِيمَ ٱلْغَلْيِ فِي حَجَرَاتِهَا   تَمَارِي خُصُومٍ عَاقِدِينَ ٱلنَّوَاصِيَا
لَهَا هَزَمٌ وَسْطَ ٱلْبُيُوتِ كَأَنَّهُ   صَرِيحِيَّةٌ لَا تُحْرِمُ ٱللَّحْمَ جَادِيَا
ذَلِيلَةِ أَطْرَافِ ٱلْعِظَامِ رَقِيقَةٍ   تَلْتَقِمُ أَوْصَالَ ٱلْجَزُورِ كَمَا هِيَا
فَمَا قَعَدَ ٱلْعَبْدَانِ حَتَّى قَرَيْتُهُ   حَلِيبًا وَشَحْمًا مِنْ ذُرَى ٱلشَّوْلِ وَارِيَا

وقال الفرزدق يمدح بني شيبان وعبد الله بن عبد الاعلى بن ابي عمرة الشيباني الشاعر

أَلِمَّا عَلَى أَطْلَالِ سُعْدَى نُسَلِّمِ ... دَوَارِسَ لَمَّا ٱسْتُنْطِقَتْ لَمْ تَكَلَّمِ
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا ... عَرَفْتُ رُسُومَ ٱلدَّارِ بَعْدَ ٱلتَّوَهُّمِ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًا وَلَقَدْ بَدَتْ ... لَهُمْ عَبَرَاتُ ٱلْمُسْتَهَامِ ٱلْمُتَيَّمِ
فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْذُلُونِي فَإِنَّهَا ... مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ نَوَارَ بِمَعْلَمِ
أَتَانِي مِنَ ٱلْأَنْبَاءِ بَعْدَ ٱلَّذِي مَضَى ... لِشَيْبَانَ مِنْ عَادِيِّ مَجْدٍ مُقَدَّمِ
غَدَاةَ قَرَوْا كِسْرَى وَحَدَّ جُنُودِهِ ... بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ قِرًى لَمْ يُعَتَّمِ
أَبَاحُوا حِمًى قَدْ كَانَ قِدْمًا مُحَرَّمًا ... فَأَضْحَى عَلَى شَيْبَانَ غَيْرَ مُحَرَّمِ
مِنَ آبْنَيْ نِزَارٍ وَٱلْيَمَانِينَ بَعْدَهُمْ ... أَيَادِي سَبَا وَٱلْعَقْلُ لِلْمُتَفَهِّمِ
فَخُصَّتْ بِهِ شَيْبَانُ مِنْ دُونِ قَوْمِهَا ... عَلَى رَاضِيَاتٍ مِنْ أُنُوفٍ وُرُغَّمِ
فَصَارَتْ لِذُهْلٍ دُونَ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ ... ذَوُو ٱلْعِزِّ عِنْدَ ٱلْمُنْتَهَى وَٱلتَّكَرُّمِ
فَآلَتْ لِهَمَّامٍ فَفَازُوا بِصَفْوِهَا ... وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ ٱلْمَكَارِمِ يَعْظُمِ
فَأَبْلِغْ أَبَا عَبْدَ ٱلْمَلِيكِ رِسَالَةً ... يَمِينَ وَفَاءٍ لَمْ تَنَطَّقْ بِمَأْثَمِ
سَتَأْتِيكَ مِنِّي كُلَّ عَامٍ قَصِيدَةٌ ... مُحَبَّرَةٌ نُوفِيكَهَا كُلَّ مَوْسِمِ
فَهَذِي ثَلَاثٌ قَدْ أَتَتْكَ وَبَعْدَهَا ... قَصَائِدُ إِلَّا أُودِ لَا تَتَصَرَّمِ

جَزَآءً بِهَا أَوْلَيْتَنِي إِذْ حَبَوْتَنِي ... بِجَابِيَةِ ٱلْجَوْلَانِ ذَاتِ ٱلْمُخَرَّمِ
وَإِنْ أَكُ قَدْ عَاتَبْتُ بَكْرًا فَإِنَّنِي ... رَهِينٌ لِبَكْرٍ بِٱلرِّضَا وَٱلتَّكَرُّمِ

وكان الفرزدق لمّا هرب من زياد بن ابيه نزل بالروحآ على بكر بن وايل ثم انتقل عنهم الى المدينة فقال الفرزدق

تَصَرَّمَ عَنِّي وُدُّ بَكْرِ بْنِ وَايِلٍ ... وَمَا كَادَ عَنِّي وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
قَوَارِصُ تَأْتِينِي فَيَحْتَقِرُونَهَا ... وَقَدْ يَمْلَأُ ٱلْقَطْرُ ٱلْأَتِيَّ فَيُفْعَمُ

وقال

وَمَا عَنْ قِلًى عَاتَبْتُ بَكْرَ بْنَ وَايِلٍ ... وَلَا عَنْ تَجَنِّي ٱلصَّارِمِ ٱلْمُتَجَرِّمِ
وَلٰكِنَّنِي أَوْلَا بِهِمْ مِنْ حَلِيفِهِمْ ... لَدَى مَغْرَمٍ إِنْ نَابَ أَوْ عِنْدَ مَغْنَمِ
وَهَيَّجَنِي ضِنِّي بِبَكْرٍ عَلَى ٱلَّذِي ... نَطَقْتُ وَمَا غَيْبِي لِبَكْرٍ بِمُتْهَمِ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا ٱلشَّاعِرُ ٱلَّذِي ... يُرَاعِي لِبَكْرٍ كُلَّهَا كُلَّ مَحْرَمِ
وَأَنِّي لِمَنْ عَادُوا عَدُوٌّ وَأَنَّنِي ... لَهُمْ شَاكِرٌ مَا حَالَفَتْ رِيقَتِي فَمِي
هُمُ مَنَعُونِي إِذْ زِيَادٌ يَكِيدُنِي ... بِجَاجِمِ جَمْرٍ ذِي لَظًى مُتَضَرِّمِ
وَهُمْ بَذَلُوا دُونِي ٱلتِّلَادَ وَغَرَّرُوا ... بِأَنْفُسِهِمْ إِذْ كَانَ فِيهِمْ مُرَغَّمِي

أَتَرْضَى بَنُو شَيْبَانَ لِلّٰهِ دَرُّهُمْ   وَبَكْرٌ جَمِيعًا كُلُّ مُثْرٍ وَمُعْدِمِ
بِأَزْدِ عُمَانَ إِخْوَةً دُونَ قَوْمِهِمْ   لَقَدْ زَعَمُوا فِى رَأْيِهِمْ غَيْرَ مَزْعَمِ
فَإِنَّ أَخَاهَا عَبْدُ أَعْلَى بَنَى لَهَا   بِأَرْضِ هِرَقْلَ وَٱلْعُلَى ذَاتُ مُجْشَمِ
رَفِيعًا مِنَ ٱلْبُنْيَانِ أَثْبَتَ أُسَّهُ   مَآثِرُ لَمْ تَخْشَعْ وَلَمْ تَتَهَدَّمِ
هُمُ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ وَمَا أَلَوا   عَنِ ٱلْمُصْطَفَى مِنْ قَوْمِهِمْ بِٱلتَّكَرُّمِ

وقيل قتل ابن مسلم بن جبير المجاشعى احد بنى الابيض بن مجاشع ابن عمّ له فأتى مسلم معاوية ليحمل له دية ابن اخيه عن ابنه فقال ينبغى لأمير المؤمنين ان يُقيد ابناك بأبن اخيك ولم يحمل له وأتى مروان فطُلّ دمه فكان مسلم كلّما انتجعت حنظلة علا نشزا فنادى يآل حنظلة ألا فتى يحمل لى دم ابن اخى يآل مالك ألا فتى يعقل دية ابن اخى يآل دارم ألا فتى يحمل لى دية ابن اخى يآل مجاشع فيقول مثل ذلك زُمَيْنًا فلا يجيبه احد فلمّا كان آخر ذلك قالت له عجوز بيتها الى هدف ذلك النشز ويلك يآبن جبير إنّه قد طال أبساك قومك تنوّه بهم وتستحملهم عقل ابن اخيك فيظلمون به انّى ادلّك على شئٍ ان انت فعلته حُمل لك دم ابن اخيك قال هات قالت إئت المقرّ فعُذْ بقبر غالب فلو كانت عشر ديات لتحمّلها لك ابنه الفرزدق إذا بلغه ذلك فجآء حتّى ضرب الى جنب قبر غالب خبآء ثم جعل يهتف ويقول يا غالبًا انّى عايذ بك لتحمل عن ابنى دم ابن اخى وجعلت

الرفاق تمرّ به فيرون ما يصنع فلمّا وردوا البصرة خبّروا الفرزدق فجعل يلتبى ولا يلحق خارجا من البصرة الى كاظمة الّا قال له قل لمسلم إنّ دية ابن اخيك التى فهلمّ فابلغوه ذلك فاقبل الى الفرزدق فضمنها له مأية بعير فكان اوّل من سأل فيها الحكم الابيضىّ وهو ابن عمّ مسلم بن جبير وكان اكثر بنى مجاشع مالاً فقال الفرزدق ابدأ به فانّه اكثر القوم وهو مولى القوم واقرب منى اليهم فلمّا سأله قال له الحكم يا فرزدق لا تزال تحمل دما فرغا وهدرا وبطرا وطلقا إذا طُلّ وتحربنا اموالنا فقال الفرزدق لا جرم والله لا أسأل فيها مجاشعيّا وأتى بنى ابان بن دارم فسألهم فقرنوا له الدية وزادوه لنفسه فقال الفرزدق فى ذلك

إذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَحْقُنْ دَمًا لِٱبْنِ عَمِّهِ ... بِمَخْلُولَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمُقْحَمِ
فَلَيْسَ بِذِى حقٍ يُهَابُ لِحَقِّهِ ... وَلَا ذِى حَرِيمٍ تَتَّقِيهِ لِمَحْرَمِ
فَخَلِّ عَنِ ٱلْحَيَّاتِ إِنْ نَهَدَتْ لَهُ ... وَلَا تَدْعُوَنْ يَوْمًا بِهِ عِنْدَ مُعْظَمِ
أَبَى حَكَمٌ مِنْ مَالِهِ أَنْ يُعِينَنَا ... عَلَى حَلِّ حَبْلِ ٱلْأَبْيَضِيِّ بِدِرْهَمِ
وَقُلْتُ لَهُ مَوْلَاكَ يَدْعُو يَقُودُهُ ... إِلَيْكَ بِحَبْلٍ ثَائِرٌ غَيْرُ مُنْعِمِ
بَكَى بَيْنَ ظَهْرَىْ رَهْطِهِ بَعْدَ مَا دَعَا ... ذَوِى ٱلْمَجْ مِنْ أَحْسَابِهِمْ وَٱلْمُطْعَمِ
فَقُلْ لَهُمْ رَاحُوا جَنَدِى وَأَطْلِقُوا ... وَثَاقِى فَإِنِّى بَيْنَ قَتْلٍ وَمَغْرَمِ
وَمِنْ حَوْلِهِ رَهْطُ أَصَابَ أَخَاهُمُ ... بِهَازِمَةٍ تَحْتَ ٱلْفَرَاشِ ٱلْمُحَطَّمِ

بَنُو عَلَّةٍ مُسْتَبْسِلُونَ قَدِ ٱلْتَوَتْ ... قُوَاهُمْ بِثَأْرٍ فِى ٱلْمَرِيرَةِ مُسْلَمِ
وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقٍ ... وَلَا سَائِرِ ٱلْأَبْنَآءِ مِنْ مُتَلَوَّمِ
فَقَالُوا ٱسْتَغِثْ بِٱلْقَبْرِ أَوْ أَسْمِعِ ٱبْنَهُ ... دُعَآءَكَ يَرْجِعْ رِيقُ فِيكَ إِلَى ٱلْفَمِ
فَأَقْسَمَ لَا يَخْتَارُ حَيًّا بِغَالِبٍ ... وَلَوْ كَانَ فِى لَحْدٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ مُظْلِمِ
دَعَا بَيْنَ آرَامِ ٱلْبِقَرِ ٱبْنَ غَالِبٍ ... وَعَاذَ بِقَبْرٍ تَحْتَهُ خَيْرُ أَعْظُمِ
فَقُلْتُ لَهُ أُقْرِيكَ عَنْ قَبْرِ غَالِبٍ ... هُنَيْدَةَ إِذْ كَانَتْ شِفَآءً مِنَ ٱلدَّمِ
يَنَامُ ٱلطَّرِيدُ بَعْدَهَا نَوْمَةَ ٱلضُّحَى ... وَيَرْضَى بِهَا ذُو ٱلْإِحْنَةِ ٱلْمُتَجَرِّمِ
فَقَامَ عَنِ ٱلْقَبْرِ ٱلَّذِى كَانَ عَائِذًا ... بِهِ إِذْ أَطَافَتْ عِيطُهَا حَوْلَ مُسْلَمِ
وَلَوْ كَانَ زَبَّانُ ٱلْعُلَيْمِىُّ جَارَهَا ... وَآلُ أَبِى ٱلْعَاصِى غَدَتْ لَمْ تُقَسَّمِ
وَفِيمَ ٱبْنُ بَحْرٍ مِنْ قِلَاصٍ أَشَذُّهَا ... بِسَيْفَيْنِ أَغْشَى رَأْسَهُ لَمْ يُعَمَّمِ
وَلَمْ أَرَ مَدْعُوَّيْنِ أَسْرَعَ جَابَةً ... وَأَكْفَى لِرَاعٍ مِنْ عُبَيْدٍ وَأَسْلَمِ
أُهِيبَا بِهَا يَابْنَى جُبَيْرٍ فَإِنَّهَا ... جَلَتْ عَنْكُمَا أَعْنَاقُهَا لَوْنَ عِظْلِمِ
دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيهِمَا فَتَقَبَّلَا ... عَصَا مِئَةٍ مِثْلِ ٱلْفَسِيلِ ٱلْمُكَمَّمِ
فَرَاحَا بِجُرْجُورٍ كَأَنَّ إِفَالَهَا ... فَسِيلٌ دَنَا فِنْوَانُهُ مِنْ مُحَلَّمِ
أَلَا يَا ٱخْبِرُونِى أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا ... سَأَلْتُ وَمَنْ يَسْأَلْ عَنِ ٱلْعِلْمِ يَعْلَمِ
سُؤَالَ ٱمْرِئٍ لَمْ يُغْفِلِ ٱلْعِلْمَ صَدْرُهُ ... وَمَا ٱلْعَالِمُ ٱلْوَاعِى ٱلْأَحَادِيثَ كَٱلْعَمِى
أَلَا هَلْ عَلِمْتُمْ مَيِّتًا قَبْلَ غَالِبٍ ... قَرَى مِئَةً ضَيْفًا وَلَمْ يَتَكَلَّمِ
أَبِى صَاحِبُ ٱلْقَبْرِ ٱلَّذِى مَنْ يَعُذْ بِهِ ... يُجِرْهُ مِنَ ٱلْغُرْمِ ٱلَّذِى جَرَّ وَٱلدَّمِ

وَقَدْ عَلِمَ ٱلسَّاعِي إِلَى قَبْرِ غَالِبٍ مِنَ ٱلسَّيْفِ يَسْعَى أَنَّهُ غَيْرُ مُسْلَمِ
وَإِذْ نَحَبَتْ كَلْبُ عَلَى ٱلنَّاسِ أَيُّهُمْ أَحَقُّ بِتَاجِ ٱلْمَاجِدِ ٱلْمُتَكَرِّمِ
عَلَى نَفَرٍ هُمْ مِنْ نِزَارٍ ذُؤَابَةٌ وَأَهْلُ ٱلْجَرَاثِيمِ ٱلَّتِي لَمْ تُهَدَّمِ
عَلَى أَيِّهِمْ أَعْطَى وَلَمْ يَدْرِ مَنْ هُمُ أَحَلَّ لَهُمْ تَعْقِيلَ أَلْفٍ مُصَتَّمِ
فَلَمْ يَجْلُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ غَالِبٍ جَرَى بِعِنَانَى كُلِّ أَبْلَجَ خِضْرِمِ
وَلَوْ قَبِلَتْ سَيْدَانُ مِنِّي حَلِيفَتِي شَفَيْتُ بِهَا مَا يَدَّعِي آلُ ضَمْضَمِ
لَأَعْطَيْتُ مَا أَرْضَى هُبَيْرَةَ قَائِمًا مِنَ ٱلْمُغْلَنِ ٱلْبَادِي لَنَا وَٱلْمُجَمْجَمِ
وَكُنْتُ كَمَسْؤُولٍ بِأَحْدَاثِ قَوْمِهِ لِيُصْلِحَهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ
وَلَكِنْ إِذَا مَا ٱلْمُصْلِحُونَ عَصَاهُمُ وَلِيٌّ فَمَا لِلنُّصْحِ مِنْ مُتَقَدَّمِ

قال عبّى ابو الليل الضبّى احد بنى هلال وصاحب له على مالك بن المنتفق الضبّى فأرادوا اخذ دراهم كانت معه فامتنع منهما فلكزه احدهما فقتله فهرب فأُخِذ احدهما وهو مُحرِم فقُتِلَ ايّام الحجّ قتله اخو مالك وأُخِذ الاخر بعد الحرم فقُتل فقال الفرزدق

لا يُبْعِدُ ٱللّٰهُ ٱلْيَمِينَ ٱلَّتِي سَقَتْ أَبَا ٱللَّيْلِ تَحْتَ ٱللَّيْلِ سَجْلًا مِنَ ٱلدَّمِ
جَلَتْ حُمَّهَا عَنْهَا صُبَاحٌ فَأَصْبَحَتْ لَهَا ٱلنِّصْفُ مِنْ أُحْدُوثَتِي كُلِّ مَوْسِمِ
هُمُ ٱلْقَوْمُ إِلَّا حَيْثُ سَلُّوا سُيُوفَهُمْ وَضَحَّوْا بِلَحْمٍ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

هُمْ فَرَّقُوا قَبْرَيْهِمُ بَعْدَ مَالِكٍ   وَمَنْ يَجْتَهِلْ دَآءَ ٱلْعَشِيرَةِ يَنْدَمِ
غَدَتْ مِنْ هِلَالٍ ذَاتُ بَعْلٍ سَمِينَةٌ   فَآبَتْ بِشَدْيٍ بَادِلِ ٱلزَّوْجِ أَيِّمِ

وقال الفرزدق

لَوْ أَنَّ حَدْرَآءَ تَجْزِينِي كَمَا زَعَمَتْ   أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَذْلٍ وَإِكْرَامِ
لَكُنْتُ أَطْوَعَ مِنْ ذِي حَلْقَةٍ جُعِلَتْ   فِي ٱلْأَنْفِ ذَلَّ بِمِقْوَادٍ وَتَرْسَامِ
عَقِيلَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يَرْفَعُهَا   دَعَائِمُ لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَمَّامِ
مِنْ آلِ مُرَّةَ بَيْنَ ٱلْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ   مِنْ رُؤَسَآءَ مَصَالِيتٍ وَأَحْكَامِ
بَيْنَ ٱلْأَحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُرَكَّبُهَا   وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامِ

قال الفرزدق يهجو جُديع بن سعيد بن قبيصة بن سراق بن ظالم بن كندى بن صبح بن عدى بن غرّ حدّة الازدى

إِنْ تَبْنِ دَارَكَ يَا جُدَيْعُ فَقَدْ أَتَى   زَمَنٌ وَمَا لِأَبِيكَ مِنْ بُنْيَانِ
لَا تَحْسِبَنَّ دَرَاهِمًا أَعْطَيْتَهَا   تَمْحُو مَخَازِيَكَ ٱلَّتِي بِعُمَانِ
وَأَبُوكَ مُلْتَزِمُ ٱلسَّفِينَةِ عَاقِدٌ   خُصْيَيْهِ بَيْنَ بِمَضِيقِ ٱلشُّبَّانِ
وَيَظَلُّ يَدْفَعُ بِآسْتِهِ مُتَقَدِّمًا   فِي ٱلْبَحْرِ مُعْتَمِدًا عَلَى ٱلسُّكَّانِ

وقال الفرزدق

وَاجِدَتِهِ رَيَّا ٱلشُّرُوبِ كَأَنَّهَا   إِذَا ٱغْتَمَسَتْ فِيهِ ٱلزُّجَاجَةُ كَوْكَبُ
مُخَتَّمَةٍ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ   بِكَرْنَ عَلَيْهِ وَٱلْفَرَارِيجُ تَنْعَبُ
سَبَقْتُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِذْ دَنَا   وَمَا لِلصِّبَا بَعْدَ ٱلْقِيَامَةِ مَطْلَبُ

قال ابو سعيد حدثنى محمد بن حبيب قال قال الفرزدق يهجو زهدما الفقيمى
صاحب شرط زياد بن ابيه وفى هذا الشعر طلبه زياد حتى هرب منه الى المدينة

أُنْبِيتُ أَنَّ ٱلْعَبْدَ أَمْسِ ٱبْنَ زَهْدَمٍ   يطُوفُ وَلِلْغِيبِنِي لَهُ كُلَّ تِنْبَالِ
فَإِنَّ بُعَيْثِي إِنْ أَرَدْتَ بُغَيْثِي   عِرَاضُ ٱلصَّحَارِي لَا ٱخْتِبَاءَ بِأَدْغَالِ
أَتَيْتَ ٱبْنَةَ ٱلْهَرَّارِ تُنْبِتُكَ بِسِتْرِهَا   وَلَا يُبْتَغَى تَحْتَ ٱلْحُوِيَّاتِ أَمْثَالِي
فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنِي يَا ٱبْنَ زَهْدَمٍ   رَجَعْتَ شُعَاعِيًّا عَلَى شَرِّ تِمْثَالِ

وقال ايضا

إِذَا شِئْتُ غَنَّانِي مِنَ ٱلْعَاجِ قَاصِفٌ   عَلَى مِعْصَمٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ

لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ لَمْ تَعِشْ ... بِبُؤْسٍ وَلَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ
نَعِمْتُ بِهَا لَيْلَ ٱلتِّمَامِ فَلَمْ يَكَدْ ... يُرَوِّي ٱسْتِقَائِي هَامَةَ ٱلْحَائِمِ ٱلصَّدِي
وَقَامَتْ تُخَشِّينِي زِيَادًا وَأَجْفَلَتْ ... حَوَالَيَّ فِي بُرْدٍ رَقِيقٍ وَمُجْسَدِ
فَقُلْتُ ذَرِينِي مِنْ زِيَادٍ فَإِنَّنِي ... أَرَى ٱلْمَوْتَ وَقَّافًا عَلَى كُلِّ مَرْصَدِ
وَلَيْسَتْ مِنَ ٱللَّاءِ ٱلْغَدَاةَ مَقِيظُهَا ... يَرُحْنَ جِفَافًا فِي ٱلْمُلَاءِ ٱلْمُعَضَّدِ
وَلٰكِنَّهَا تُجْبَى ٱلنَّصَارَى لِأَهْلِهَا ... وَتَنْوِي إِلَى أَعْلَا مُنِيفٍ مُشَيَّدِ
حَوَارِيَّةٌ تَمْشِي ٱلضُّحَى مُرْجَحِنَّةً ... وَتَمْشِي ٱلْعَشِيَّ ٱلْخَيْزَلَى رِخْوَةَ ٱلْيَدِ

وقال لمّا مات وكيع بن ابى سود الغدانى منع عدى بن ارطاة الفزارى وكان والى البصرة ان يُناح عليه فوُضع نعشه وقالوا لا يُحمل حتّى يجىء الفرزدق فجاء وعليه قميص اسود مشقوق والناس يترحّمون عليه ويذكرون الله فأخذ فائمة السرير ثم نهض به ثم انشا يقول

لِيَبْكِ وَكِيعًا خَيْلُ حَرْبٍ مُغِيرَةٌ ... تَسَاقَى ٱلْمَنَايَا بِٱلرُّدَيْنِيَّةِ ٱلسُّمْرِ
لَقُوا مِثْلَهُمْ فَٱسْتَهْزَمُوهُمْ بِدَعْوَةٍ ... دَعَوْهَا وَكِيعًا وَٱلْجِيَادُ بِهِمْ تَجْرِي
وَبَيْنَ ٱلَّذِي نَادَى وَكِيعًا وَبَيْنَهُمْ ... مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْمُقَصَّصَةِ ٱلْبُتْرِ
وَكَمْ هَدَّتِ ٱلْأَيَّامُ مِنْ جَبَلٍ لَنَا ... وَسَابِغَةٍ زَغْفٍ وَأَبْيَضَ ذِي أَثْرِ
وَإِنَّا عَلَى أَمْثَالِهِ مِنْ جِبَالِنَا ... لَأَبْقَى مَعَدٍّ لِلنَّوَائِبِ وَٱلدَّهْرِ

وَمَ كَانَ كَلْمُونِى وَكِيعُ فَيَمْنَعُوا ‌ ‌ نَوَائِحَ لا رَبَّ السِّلَاحِ وَلَا عُمْرِ
فَمِنَ ٱلَّذِى نَادَى وَكِيعُ فَنَالَهُ ‌ ‌ تَنَاوُلَ صِدِّيقِ ٱلنَّبِيِّ أَبَا بَكْرِ
فَمَاتَ وَلَمْ يُوتَرْ وَمَا مِنْ قَبِيلَةٍ ‌ ‌ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَى وِتْرِ
فَلَوْ أَنَّ مَيْتًا لَا يَمُوتُ لِعِزَّةٍ ‌ ‌ عَلَى قَوْمِهِ مَا مَاتَ صَاحِبُ ذَا ٱلْقَبْرِ
أُصِيبَتْ بِهِ عَمْرٌو وَسَعْدٌ وَمَالِكٌ ‌ ‌ وَضَبَّةُ عُمُّوا بِٱلْعَظِيمِ مِنَ ٱلْأَمْرِ

وقال المفضّل وابو عبيدة خرج الفرزدق فى غبّ سماء يتمطّر ومعه صاحب له فلمّا صار فى المربد قال لصاحبه هل لك فى الغداء قال نعم فعدلا الى الازد حتّى اتيا باب ذُبيق الازدى فقال الفرزدق أطاعمنا ابو حوط قالوا لا فانطلق حتّى اتا ابا السحماء احد بنى مرثد من بنى قيس بن ثعلبة فنادى اين ابو السحماء وكان مضطجعا متصبّحا فلمّا سمع صوته خرج يجرّ ثوبه والنعاس يرنّقه فى عينيه فأدخله فاشترى له رأسين وسقاه نبيذا ويقال قالها لأنّه طلبه رجلان من الحرس ليلا ليأخذاه فلجأ الى بيت ابى السحمآ وكان شاطرا فدقّ عليه الباب ففتح له وقال مه يا ابا فراس فقال ويلك ما اريد منك الليلة الّا المنزل تؤوينى الى غد فقال نعم ونُعمىً عين فقال الفرزدق

سَأَلْنَا عَنْ أَبِى ٱلسَّحْمَاءِ حَتَّى ‌ ‌ أَتَيْنَا خَيْرَ مَطْرُوقٍ لِسَارِى
فَقُلْنَا يَا أَبَا ٱلسَّحْمَاءِ إِنَّا ‌ ‌ وَجَدْنَا ٱلْأَزْدَ أَبْعَدَ مِنْ نِزَارِ

فَقَامَ يَجُرُّ مِنْ عَجَلٍ إِلَيْنَا   أَسَابِيَّ ٱلنُّعَاسِ مَعَ ٱلْإِزَارِ
وَقَامَ إِلَى سُلَافَةِ مُسْلَحِبٍّ   رَثِيمِ ٱلْأَنْفِ مَرْبُوبٍ بِقَارِ
تُهَلُّ عَلَيْهِمِ وَٱلْقِدْرُ تَغْلِي   بِأَبْيَضَ مِنْ سَدِيفِ ٱلشَّوْلِ وَارِ
كَأَنَّ تَطَلُّعَ ٱلتَّرْغِيبِ فِيهَا   عَذَارٍ يَطَّلِعْنَ إِلَى عَذَارِ

وقال الفرزدق

إِذَا كُنْتَ جَارَ ٱلنَّهْشَلِيِّ فَلَا يَزَلْ   لِبَيْتِكَ دُونَ ٱلنَّهْشَلِيِّ كَفِيلُ
يُقَصِّرُ بَاعُ ٱلنَّهْشَلِيِّ عَنِ ٱلْعُلَى   وَلَكِنَّ أَنْفَ ٱلنَّهْشَلِيِّ طَوِيلُ

وقال وفد الاحنف بن قيس والحتات بن يزيد المجاشعي على معاوية فأمر للاحنف باربعين الف واستكتمه وامر للحتات بعشرة الف وكان الاحنف علويًا والحتات عثمانيًا فلما صارا بالغوطة متوجهين الى العراق سأل الحتات الاحنف عن صلته فاخبره فرجع ادراجه معاويه فقال يا امير المومنين تعطى الاحنف ورايه رايه اربعين الف وتعطيني عشرة الف فقال يا حتات انما اشتريت بها دين الاحنف فقال اشترِ ديني ايضا فأمر له بثلثين الفا تمام

الاربعين فلم يخرج من دمشق حتى ردت ورثة المال الى بيت المال فبلغ الفرزدق فأتى معوية فقال

أَتَأْكُلُ مِيرَاثَ ٱلْحُتَاتِ ظُلَامَةً ... وَمِيرَاثُ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهْ
أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَ أَوْرَثَا ... تُرَاثًا فَيَحْتَازُ ٱلتُّرَاثَ أَقَارِبُهْ
فَلَوْ كَانَ هَذَا ٱلدِّينُ فِي جَاهِلِيَّةٍ ... عَرَفْتَ مَنِ ٱلْمَوْلَى ٱلْقَلِيلُ حَلَائِبُهْ
وَلَوْ كَانَ هَذَا ٱلْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ ... لَأَبْدَيْتُهُ أَوْ غَصَّ بِٱلْمَاءِ شَارِبُهْ
وَكَمْ مِنْ أَبٍ لِي يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَكُنْ ... أَبُوكَ ٱلَّذِي مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُقَارِبُهْ

وقال الفرزدق

كُلُّ ٱمْرِئٍ يَرْضَى وَإِنْ كَانَ كَامِلًا ... إِذَا كَانَ نِصْفٌ مِنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ
لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ طَيِّبُوهَا وَقِبْصُهَا ... وَإِنْ عَضَّ كَفَّيْ أُمِّهِ كُلُّ حَاسِدِ

وقال الفرزدق

يَآلَ تَمِيمٍ أَلَا لِلّٰهِ أُمُّكُمُ ... لَقَدْ رُمِيتُمْ بِإِحْدَى ٱلْمُصْمَئِلَّاتِ
فَٱسْتَشْعِرُوا بِثِيَابِ ٱللُّومِ وَٱعْتَرِفُوا ... إِنْ لَمْ تَرُوعُوا بَنِي أَقْصَى بِغَارَاتِ

وَتَقْتُلُوا بِفَتَى ٱلْفِتْيَانِ قَاتِلَهُ   أَوْ تَقْتُلُونَ جَمِيعًا غَيْرَ أَشْتَاتِ
لِلّٰهِ دَرُّ فَتًى غَرُّوا بِهِ أُصُلًا   مُهَشَّمَ ٱلْوَجْهِ مَكْسُورَ ٱلثَّنِيَّاتِ
رَاحُوا بِأَبْيَضَ مِثْلِ ٱلْبَدْرِ يَحْمِلُهُ   غُنْمُ ٱلْعُلُوجِ بِأَقْيَادٍ مُذِلَّاتِ

وقال الفرزدق

وَكَانَ يُجِيرُ ٱلنَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ   فَأَصْبَحَ يَبْغِي نَفْسَهُ مَنْ يُجِيرُهَا
فَكَانَ كَعَنْزِ ٱلسَّوْءِ قَامَتْ بِظِلْفِهَا   إِلَى مُدْيَةٍ وَسْطَ ٱلتُّرَابِ تُثِيرُهَا
سَتَعْلَمُ عَبْدُ ٱلْقَيْسِ إِنْ زَالَ مُلْكُهَا   عَلَى أَيِّ حَالٍ يَسْتَمِرُّ مَرِيرُهَا

زعموا انّ الفرزدق أتى المسور بن عمر بن عباد وقد اشترى الفرزدق بغلة فقال نوار منّى طالق ان لم تنقد ثمن هذه البغلة فقال له المسور أما والله لولا انّى اعلم انّها منك بكر ما فعلت شيخ قد ذهب عقله فقال الفرزدق

أَرَى ٱلْخَيْلَ تَزْوَرُّ فُرْسَانُهَا   إِذَا سَمَّمَ ٱلْفَرَسَ ٱلْمِسْوَرُ

كان لعبد الله بن عامر فيل بالبصرة فاستعظم النفقة عليه فأتاه رجل من اهل ميسان يقال له معدان فتقبّل به بنفقته وفضل فى كلّ شهر وكان يدعى معدان

الاربعين فلم يخرج من دمشق حتى مات فردّ المال الى بيت المال فبلغ الفرزدق فأتى معاوية فقال

أَتَأْكُلُ مِيرَاثَ ٱلْحُتَاتِ ظُلَامَةً ... وَمِيرَاثُ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهْ
أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَ أَوْرَثَا ... تُرَاثًا فَيَحْتَازُ ٱلتُّرَاثَ أَقَارِبُهْ
فَلَوْ كَانَ هٰذَا ٱلدِّينُ فِي جَاهِلِيَّةٍ ... عَرَفْتَ مَنِ ٱلْمَوْلَى ٱلْقَلِيلُ حَلَائِبُهْ
وَلَوْ كَانَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ ... لَأَبْدَيْتُهُ أَوْ غَصَّ بِٱلْمَاءِ شَارِبُهْ
وَكَمْ مِنْ أَبٍ لِي يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَكُنْ ... أَبُوكَ ٱلَّذِي مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُقَارِبُهْ

وقال الفرزدق

كُلُّ ٱمْرِئٍ يَرْضَى وَإِنْ كَانَ كَامِلًا ... إِذَا كَانَ نِصْفًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ
لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ طَيِّبُوهَا وَقِبْضُهَا ... وَإِنْ عَضَّ كَفَّيْ أَقْيَدٍ كُلُّ حَاسِدِ

وقال الفرزدق

يَآلَ تَمِيمٍ أَلَا لِلّٰهِ أُمُّكُمُ ... لَقَدْ رُمِيتُمْ بِإِحْدَى ٱلْمُصْمَئِلَّاتِ
فَٱسْتَشْعِرُوا بِثِيَابِ ٱللُّومِ وَٱعْتَرِفُوا ... إِنْ لَمْ تَرُوعُوا بَنِي أَفْصَى بِغَارَاتِ

وتقتلوا بعض الفتيان فاتباعه   او تقتلون جميعا غير اشتات
لله در فتى مرّوا به اصلا   مبتسم الوجه مكسور الثنيّات
راحوا بأبيض مثل البدر يحمله   عشم العلوج بوفيد مذلات

وقال الفرزدق

وكان يجير الناس من سيف مالك   فاضحى يبغي نفسه من يجيرها
فكان كعنز السوء قامت بظلفها   الى مدية وسط التراب تثيرها
ستعلم عبد القيس ان زال ملكه   على اي حال يستمر مريرها

زعموا ان الفرزدق أتى المسور بن عمرو بن عبّاد وقد اشترى الفرزدق بغلة فقال نوار منّي طالق ان لم تنقد ثمن هذه البغلة فقال له المسور أما والله لولا انّي اعلم انّها منك بكره فعلت سنّي قد ذهب ثقله فقال الفرزدق

ارى الخلق مسورا قد ذهب   اذا سيم الخسف المسور

ذكر عبد الله بن عمر قال بالبصرة فسقط استقت عليه فتبعه رجل من اهل ميسان فقال له معدان فاستقبل به سفينته وقال في كلّ شهر وكان يدعى معدان

الفيل فنشأ له ابن يقال له عنبسة فروى الشعر وظرف وادّعى الى مهرة بن حيدان فبلغ الفرزدق انّ رجلا من مهرة يروى شعر جرير عليه فنظر فإذا هو عنبسة ابن معدان فقال الفرزدق

لقد كَانَ فِي مَعْدَانَ وَٱلْفِيلِ زَاجِرٌ لِعَنْبَسَةَ ٱلرَّاوِى عَلَيَّ ٱلْقَصَائِدَا

فسأل بعض اهل البصرة عن هذا البيت وقصّة الفيل فقال عنبسة لم يقل والفيل انّما قال واللوم فقال انّ أمرا فررت منه الى اللوم لأمر عظيم

قال الرّاوى قتلت بنو نهشل رجلا من بنى سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة فقتلوا به رجلا واغتالوا اخر فقال الفرزدق

أَتُرْتِعُ بِٱلْاَمْثَالِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَقَدْ قَتَلُوا مَثْنَى بِظِنَّةِ وَاحِدِ
إِذَا رَاحَ رُكْبَانُ ٱلصَّلِيبِ دَعَاهُمُ بِبُرْقَةِ مَهْزُولٍ صَدًى غَيْرُ هَامِدِ
فَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ ٱلْحَيِّ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَلَا نَهْشَلٍ إِلَّا دِمَاءُ ٱلْأَسَاوِدِ
إِذَا فَاصَابَتْكُمْ مِنَ ٱللَّهِ جَزَّةٌ كَمَا جَزَّ أَعْلَى سُنْبُلٍ كَفُّ حَاصِدِ

وقال الفرزدق للاسود بن الهيثم النخعىّ ابى العريان وكان العريان على شرط

خالد بن عبد الله القسرى قال سعدان يمدح به قيس بن الهيثم الذى ولّاه عبد الله بن خازم خراسان

إِنّى كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَتْهِسُ ٱلْغِنَى ... بِيَدَيْكَ اوْ بِيَدَىِ ابِيكَ ٱلْهَيْثَمِ
أَيْدٍ سَبَقْنَ إِلَى ٱلْمُنَادِى بِٱلْقِرَى ... وَٱلْبَأْسِ فِى سُبُلِ ٱلْعَجَاجِ ٱلْأَقْتَمِ
أَلسَّاعِيَاتِ إِذَا ٱلْأُمُورُ تَفَاقَمَتْ ... وَٱلْمُطْعِمَاتِ إِذَا يَدٌ لَمْ تُطْعِمِ
وَٱلْمُصْلِحَاتِ بِمَالِهِنَّ ذَوِى ٱلْغِنَى ... وَٱلْخَاضِبَاتِ قَنَا ٱلْأَسِنَّةِ بِٱلدَّمِ
إِنّى حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكُفَّهُمْ ... بَيْنَ ٱلْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضَىْ زَمْزَمِ
لَنَأْتِيَنَّكَ مِدْحَةً مَشْهُورَةً ... عَذْرَآءُ يَعْرِفُهَا رِفَاقُ ٱلْمَوْسِمِ

كان غالب بن صعصعة على ماء يقال له القبيبات فبعث قرّاطه فملأوا الحياض وأقعد أمة له تحفظها فمرّ ركب من بنى نهشل وفقيم فوردوا اليهم فمنعتهم الامة فتناولوها بشئ من ضرب وشتموا فاتت الفرزدق فشكت اليه فخرج على القوم راكبا فرسا له فشقّ اسقيتهم ونفّر بامراة منهم فسقطت عن بعيرها وهى امّ ذكوان بن عمرو الفقيمى ونفّر بابيها نعار الفقيمىّ فقال الفرزدق

لَقَدْ عَلِمَتْ يَوْمَ ٱلْقُبَيْبَاتِ نَهْشَلٌ ... وَجِرْدَانُهَا انّ قد منوا بعسيرِ

عَبِيد فقالوا إنّ احراعكم لنا   فلاقوا جِزار الماء غير يسيرِ
فما كان إلّا ساعةً ثمّ أدبرت   فقيم بأعضاد زبت وظهورِ
وقالت لقد استمسكت بشعار فإنّها   أمورٌ ذمّت اخذوها لأمورِ
لعمر أبيك الخير ما زعم نهشل   عليّ ولا حرّدانها بكبيرِ

كان عبد الله بن مسلم الباهلي اعطى الفرزدق جعالته وحمله على دابّة وأمر له بألف درهم فقال له عمرو بن عفرا الضبّيّ ما يصنع الفرزدق بهذا الذي اعطيته انّما يكفي الفرزدق ثلثون درهما يزني بعشرة منها ويأكل بعشرة ويشرب بعشرة

فقال الفرزدق

ستعلمُ يا عمرو بن عفرا من الّذي   يُلامُ إذا ما الأمرُ غبّت عواقبُهْ
نهيتُ ابن عفرا ان يعفّر أمّهُ   كعفرِ السّلا إذ عفّرتْهُ ثعالبُهْ
فلو كنتَ ضبّيّا صفحتُ ولو سرتْ   على قدمي حيّاتُهُ وعقاربُهْ
ولو قطعوا يُمنى يدي غفرتُها   لهُمْ والّذي يُحصي السّرائرَ كاتبُهْ
ولكنّ ديافيٌّ أبوهُ وأمُّهُ   بحورانَ يعصرنَ السّليطَ أقاربُهْ
ولمّا رأى الدّهنا رمتْهُ جبالُها   وقالت ديافيٌّ مع الشّامِ جانبُهْ
فإن تغضبِ الدّهنا عليكَ فما بها   طريقٌ لمرتابٍ تُنقادُ ركائبُهْ
تثوّرُ مالَ الباهليّ كأنّما   تبرُّ على المالِ الّذي أنتَ كاسبُهْ

فإنّ امرأً يغتابني لم أطأ لـه حريماً ولا تنهه عنّي أقاربه
كمحتطب يوماً أساود هضبة أتاه بها في ظلمة الليل حاطبه
أحين التقى ناباى وابيضّ مسحلي وأطرق إطراق الكرى من أحاربه

وقال لما بعث الحجاج هميان بن عدى السدوسى الى مكران فنكث وخلع الحجاج بعث اليه الحجاج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فهزمه عبد الرحمن فلحق هميان برتبيل فلما خلع عبد الرحمن اتاه هميان فكان معه على الحجاج

فقال الفرزدق

لا بارك الله في قوم ولا شربوا إلّا أجاجاً اتونا من سجستانا
منافقين استحلّوا كل فاحشة كانوا على غير تقوى الله اخوانا
ألم يكن مؤمن فيهم فينذرهم عذاب قوم أتوا لله عصيانا
وكم عصى الله من قوم فاهلكهم بالريح أو غرقاً بالماء طوفانا
وما لقوم عدىّ الله فأيدهم يستفتحون إذا لاقوا بهميانا
ألّا يعذّبهم ربي ويجعلهم للناس موعظة يا أمّ حسّانا
ترى سرابيلهم في البأس محكمة من نسج داود أعطاها سليمانا
تقيهم البأس يوم البأس إذ ركبوا سوابغ كالأضا بيضاً وأبدانا

قال حجّ هشام بن عبد الملك فصحبه الفرزدق من المدينة حتى حجّ ورجع الى المدينة فأمر له بخمس مائة درهم فقال الفرزدق

يُرَدِّدُنِى بَيْنَ ٱلْمَدِينَةِ وَٱلَّتِى ... إِلَيْهِ قُلُوبُ ٱلنَّاسِ يَهْوِى مُنِيبُهَا
يُقَلِّبُ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ لِخَلِيفَةٍ ... مُشَوَّهَةً حَوْلَآءَ بَادٍ عُيُوبُهَا

وقال لمّا فرغ المهلّب من قتال الازارقة ولّاه الحجّاج خراسان فلم يزل بها حتى هلك وولى يزيد بن المهلّب خراسان ففرض فرضا من الأزد وغيرهم وذلك فى اخر سلطان عبد الملك فكتب الحجاج الى عبد الملك يستأذنه فى عزل آل المهلّب ويذكر له طاعتهم كانت لآبن الزبير ومناصحتهم فكتب اليه عبد الملك انّى لا ارى تقصيرا بآل المهلّب لمناصحتهم لآبن الزبير وانّ طاعتهم ووفاءهم له هو الّذى يدلّهم على طاعتهم لى وامّا الّذى ذكرت من فرضهم فاطّرحه فلم يزل الحجاج يدعوه الى فسادهم ويخوّفه مكانهم بخراسان حتى أخذ ذلك فى عبد الملك فأجابه اليه فكتب اليه ان سمّ لى رجلا استعمله عليها فكتب اليه يسمّى له مجّاعة بن سعر التيمى فكتب اليه عبد الملك ان سوّ رأيك الّذى دعاك الى فساد آل المهلّب هو الّذى دعاك الى مجّاعة وهو رجل من بنى تميم فى شرف وعزّ ومنعة فابغنى رجلا اقلّ منه عشيرة واغمض منه بيتا وليكن صارما ماضيا لأمرى فسمّى له قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلى فرضى به وأمره بما اشتهى

وقتيبة يومئذ بالرّىّ فعمل الحجاج فى امر آل المهلّب بالخديعة وتزوّج هند بنت المهلّب وأرسل الى عبد الملك بن المهلّب وهو يومئذٍ عامل للحجاج على شرطة البصرة فقال له هل عند المفضّل خير وكان المفضل اخا عبد الملك لامّه وامّهما سنديّة يقال لها بهلة وكان المفضّل سيّد القوم بعد يزيد فقال له عبد الملك عندنا ما احبّ الامير فقال اكتب الى المفضّل فليُعدّ وليستعدّ فانّى مستعمله على خراسان والمفضّل يومئذ بخراسان فكتب اليه عبد الملك بذلك سرّا وكتب الحجاج الى يزيد بن المهلّب يأمره بالوفادة اليه وان يستخلف المفضّل فقدم يزيد الى الحجاج فأقام عنده ما اقام ثمّ انّ الحجاج كتب الى قتيبة وهو بالرّىّ يأمره بالسير الى خراسان وان يشدّ المفضّل وثاقا وحبس يزيد بواسط وعزل عبد الملك عن الشرطة وحبيبا عن كرمان فجُمعوا جميعا ففرض عليهم ستّة آلاف الف وامرهم بأدآئها وخرج الحجاج الى رستق اباذ عام الاكراد فاخرجهم معه فى عسكره وحفر حولهم خندقا فى محبسهم فعُذّبوا اشدّ العذاب فقال يزيد للحجاج اخرج عبد الملك وانا ضامن لما عليه فليكُن فى العسكر يبيع ما اتاه من اثاثنا وامتعاتنا ودوابّنا وطلب اليه فيه حبيب بن المهلّب فكان عبد الملك معه الحرس وهو يبيع ما اتاه القوم للحيلة فى انفسهم فأرادوا الفرار من الحجاج فأمروا عبد الملك فأعدّ الخيل فى العسكر وكتبوا الى مروان بن المهلّب وهو بالبصرة وصنعوا لحية لرقوها واحتالوا لها صنعها عبد الملك عن راى يزيد وبعث بها اليهم فلبسها يزيد وارسل المفضّل رسولا فدخل الرسول على يزيد واللحية

عليه فلم يعرفه وقال اين ابو خالد ثمّ انصرف فقال للمفضّل لم أجده ووجدت شيخا جالسا فأرسل اليها المفضّل فأتته فى سفط لا يشعر الحامل بها تحمل فلبسها المفضّل فأرسل يزيد الرسول فقال اين ابو غسّان ثمّ انصرف فقال ليزيد لم اجد المفضّل ووجدت شيخا جالسا والبسوا رجلين من غلمانهم اللحية ولحية اخرى فكانوا يمرّون على الحرس بالطعام حتّى عرفهما الحرس فكانوا لا يفتّشونهما وأدخل عليهما الطعام فوضع يزيد بن المهلّب القدر على رأسه ولبس تلك اللحية وخرج من السجن ثمّ ردّ اللحيتين الى بقيّة من هناك فخرجوا فانتهوا الى ناحية من العسكر وارسلوا الى عبد الملك ليأتيهم فلم يستطع وجعل يحدّث الحرس الّذين كانوا معه تلك الليلة حتّى كان اخر الليل فخرج عبد الملك يحمل طستا ثمّ اتاهم فركبوا على خيولهم حتّى انتهوا الى النجايب فركبوها واخذوا طريق السماوة حتّى انتهوا الى سليمان بن عبد الملك بفلسطين وكتب الحجاج فى طلبهم الى الافاق حتّى اتاه الخبر وانّهم انتهوا الى سليمان وذلك بعد وفاة عبد الملك فكتب فيهم الى الوليد يذكر ما لله عندهم من الاموال فكتب الوليد الى سليمان ان يبعث بهم فأرسل بهم مع ابنه ايّوب وكتب فيهم الى الوليد فشفّعه فيهم ووهبهم له فقال الفرزدق

لَعَمْرِى لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَفَآؤُهُ عَلَى كُلِّ جَارٍ جَارُ آلِ ٱلْمُهَلَّبِ
أَمَرَّ لَهُمْ حَبْلًا فَلَمَّا ٱرْتَقَوْا بِهِ أَتَى دُونَهُ مِنْهُمْ بِدَرْءٍ وَمَنْكِبِ

وَقل لهُمْ حُلّوا ٱلرِّحالَ فإنّكُمْ ‏ هَرَبْتُمْ فألقُوها إلى خَيْرِ مَهْرَبِ

أَتَوْهُ وَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهِمْ وَمَا أَلَوْا ‏ عَنِ ٱلْأَمْنَعِ ٱلْأَوْفَى ٱلْجِوَارِ ٱلْمُهَذَّبِ

فَكَانَ كَمَا ظَنُّوا بِهِ وَٱلَّذِي رَجَوْا ‏ لَهُمْ حِينَ أَلْقَوْا عَنْ حَرَاجِيجَ لُغَّبِ

إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ فِيهِ أَوْفَى مُجَاوِرٍ ‏ جِوَارًا إِلَى أَطْنَابِهِ خَيْرُ مَذْهَبِ

خَبَبْنَ بِهِمْ شَهْرًا إِلَيْهِ وَدُونَهُ ‏ لَهُمْ رَصَدٌ يَخْشَى عَلَى كُلِّ مَرْقَبِ

مُعَرَّقَةَ ٱلْأَلْحِي كَأَنَّ خَبِيبَهَا ‏ خَبِيبُ نَعَامَاتٍ رَوَايِحَ خُضَّبِ

إِذَا تَرَكُوا مِنْهُنَّ كُلَّ شِمِلَّةٍ ‏ إِلَى رَخَمَاتٍ بِٱلطَّرِيقِ وَأَذْؤُبِ

حَذَوْا جِلْدَهَا أَخْفَافَهُنَّ ٱلَّتِي لَهَا ‏ بَصَايِرُ مِنْ مَحْرُوقِهَا ٱلْمُتَقَوِّبِ

وَكَمْ مِنْ مُنَاخٍ خَايِفٍ قَدْ وَرَدْتَهُ ‏ حَرًى مِنْ مُلِمَّاتِ ٱلْحَوَادِثِ مُعْطِبِ

وَقَعْنَ وَقَدْ صَاحَ ٱلْعَصَافِيرُ إِذْ بَدَا ‏ تَبَاشِيرُ مَعْرُوفٍ مِنَ ٱلصُّبْحِ مُغْرِبِ

بِمِثْلِ سُيُوفِ ٱلْهِنْدِ إِذْ وَقَعَتْ وَقَدْ ‏ كَسَا ٱلْأَرْضَ بَاقِي لَيْلِهَا ٱلْمُتَجَوِّبِ

جَلَوْا عَنْ عُيُونٍ قَدْ كَرِينَ كَلًا ولا ‏ مَعَ ٱلصُّبْحِ إِذْ نَادَى أَذَانُ ٱلْمُثَوِّبِ

عَلَى كُلِّ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ صَرِيفَهَا ‏ إِذَا ٱصْطَكَّ نَابَاهَا تَرَنُّمُ أَخْطَبِ

وَقَدْ عَلِمَ ٱللَّائِي بَكَيْنَ عَلَيْكُمْ ‏ وَأَنْتُمْ وَرَاءَ ٱلْخَنْدَقِ ٱلْمُتَصَوِّبِ

لَقَدْ رَقَأَتْ مِنْهَا ٱلْعُيُونُ وَنَوَّمَتْ ‏ وَكَانَتْ بِلَيْلِ ٱلنَّايِحِ ٱلْمُتَحَوِّبِ

وَلَوْلَا سُلَيْمَانُ ٱلْخَلِيفَةُ حَلَّقَتْ ‏ بِهِمْ مِنْ يَدِ ٱلْحَجَّاجِ أَظْفَارُ مُغْرِبِ

كَأَنَّهُمْ عِنْدَ ٱبْنِ مَرْوَانَ أَصْبَحُوا ‏ عَلَى رَأْسِ عَيْنَا مِنْ ثَبِيرٍ وَكَبْكَبِ

أَبَى وَهُوَ مَوْلَى ٱلْعَهْدِ أَنْ يَقْبَلَ ٱلَّتِي ‏ يُلَامُ بِهَا عِرْضُ ٱلْغَدُورِ ٱلْمُسَبَّبِ

وَفَتًى أخِي نَبْهَانَ إذْ هُوَ مُشْرِفٌ ... يُنَدِّيهِ مَغْلُولًا دَنَى غَيْرَ جانِبِ
أَبُوهُ ٱلَّذِي قَالَ ٱقْتُلُوهُ فَإنَّنِي ... سَأَمْنَعُهُ يَرْضَى أَنْ يُسَبَّ بِهِ أَبِي
وَإنْ وَجَدْنَا ٱلْغَدْرَ أَعْظَمَ سُبَّةٍ ... وَأَفْضَحَ مِنْ قَتْلِ ٱمْرِئٍ غَيْرِ مُذْنِبِ
فَأَدَّى إلَى آلِ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ بَزَّهُ ... وَأَدْرَاعَهُ مَعْرُوفَةً لَمْ تُغَيَّبِ
كَمَا كَانَ أَوْفَى إذْ يُنَادِي ٱبْنُ دَيْهَثٍ ... وَصِرْمَتُهُ كَالْمَغْنَمِ ٱلْمُتَنَهَّبِ
فَقَامَ أَبُو لَيْلَى إلَيْهِ ٱبْنُ ظَالِمٍ ... وَكَانَ إذَا مَا يَسْلُلِ ٱلسَّيْفَ يَضْرِبِ
وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ دَلْوٍ تَعَلَّقَتْ ... بِحَبْلَيْهِ فِي مُسْتَحْصِدِ ٱلْحَبْلِ مُكْرَبِ
إلَى بَدْرِ لَيْلٍ مِنْ أُمَيَّةَ ضَوْءُهُ ... إذَا مَا بَدَا يَغْشَى لَهُ كُلَّ كَوْكَبِ
وَأَعْطَاهُ بِٱلْبِرِّ ٱلَّذِي فِي ضَمِيرِهِ ... وَبِٱلْعَدْلِ أَمْرَ كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

وقال الفرزدق

كَيْفَ تَقُولُ وَجَدْ بَنِي تَمِيمٍ ... عَلَيَّ إذَا لَهُمْ نَزَعٍ نَعَانِي
أَلَيْسُوا هُمْ حُمَاةَ ٱلْحَرْبِ لَمَّا ... أَنَاخُوا بِٱلثَّنِيَّةِ لِلْعَوَانِ
وَكَمْ مِنْ مُرْهَقٍ قَدْ جِئْتُ أَجْرِي ... كَرَرْتُ عَلَيْهِ نَصْرِي إذْ دَعَانِي
بَنِي عَبْدِ ٱلْمَدَانِ فَإنْ تَضِلُّوا ... فَمَا ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي دَنَانِ
يُلَاقُونَ ٱلْعَدُوَّ بِأُسْدِ غِيلٍ ... وَأَحْلَامٍ مَرَاجِيحٍ رِزَانِ
إذَا هَزُّوا ٱلْعَوَالِي أَنْهَلُوهَا ... وَهَشُّوا لِلضِّرَابِ وَلِلطِّعَانِ

وَمَا تَلْقَى ٱلْعَبِيدُ بَنُو زِيَادٍ ... بِسَيْفٍ لِلِّقَآءِ وَلَا سِنَانِ
ذَلِيلٌ مَنْ يُعِزُّ بَنُو زِيَادٍ ... وَهُمْ كَانُوا أَذَلَّ مِنَ ٱلسَّوَانِي
عَبِيدُ بَنِي ٱلْحُصَيْنِ تَوَارَثُوهُمْ ... لَعَمْرُ ٱلْمَاضِيَاتِ مِنَ ٱلزَّمَانِ
هُمُ أَرْبَابُكُمْ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ ... فُضُولُ ٱلسَّابِقَاتِ مِنَ ٱلرِّهَانِ

وقال الفرزدق يهجو جريرا

وَصُيَّابَةُ ٱلسَّعْدَيْنِ حَوْلِي قُرُومُهَا ... وَمِنْ مَالِكٍ تُلْقَى عَلَيَّ ٱلشَّرَاشِرُ
فَلَيْسُوا بِقَوْمِ ٱلْمُسْتَمِيتُ مَذَلَّةً ... وَلٰكِنْ لَنَا بَادٍ عَزِيزٌ وَحَاضِرُ
وَكَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ أَقَادَتْ رِمَاحُنَا ... وَمِنْ مَالِكٍ قَدْ تَوَّجَتْهُ ٱلْأَكَابِرُ
بِمَنْ حِينَ تَلْقَى مَالِكًا تَتَّقِي ٱلْعَصَا ... وَمَا لَكَ إِلَّا قَاصِعَآءَكَ نَاصِرُ
فَإِنْ تَنْتَفِقْ تُؤْخَذْ بِرَأْسِكَ حَيَّةٌ ... وَإِنْ تَنْجَحِرْ مِنِّي بِتِلْكَ ٱلْمَحَافِرُ
أَتَسْأَلُنِي لَنْ أَخْفِضَ ٱلْحَرْبَ بَعْدَمَا ... غَضِبْتُ وَشَالَتْ بِي قُرُومٌ هَوَادِرُ
هِزَبْرٌ تَفَادَى ٱلْأُسْدُ مِنْ وَثَبَاتِهِ ... لَهُ مَرْبِضٌ عَنْهُ يَحِيدُ ٱلْمُسَاوِرُ
إِذَا مَا رَأَتْهُ ٱلْعَيْنُ غَيَّرَ لَوْنَهَا ... لَهُ وَٱقْشَعَرَّتْ مِنْ عُرَاهُ ٱلدَّوَابِرُ
وَنَحْنُ إِذَا مَا ٱلْحَيُّ شُلَّ سَوَامُهُمْ ... وَجَالَتْ بِأَطْرَافِ ٱلذُّيُولِ ٱلْمَعَاصِرُ
نَشُنُّ جِيَادَ ٱلْبِيضِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا ... فَكُلُّ دِلَاصٍ سَكْبُهَا مُتَظَاهِرُ
وَتَحْمِي وَرَآءَ ٱلْحَيِّ مِنَّا عِصَابَةٌ ... كِرَامٌ إِذَا ٱحْمَرَّ ٱلْعَوَالِي مَسَاعِرُ

وَلَوْ كُنْتَ حُرَّ ٱلْعِرْضِ أَوْ ذَا حَفِيظَةٍ جُزِيتَ وَلٰكِنْ لَمْ تَلِدْكَ ٱلْحَرَائِرُ
وَلٰكِنَّهَا أَنْتَ ٱبْنُ حَمْرَآءَ فَـدْعَةٍ لَهَا ذَنَبٌ فَوْقَ ٱلْعِجَانِ وَحَافِرُ

وقال الفرزدق يمدح عبد الملك بن مروان

إِذَا لَاقَى بَنُو مَرْوَانَ سَلُّوا لِدِينِ ٱللّٰهِ أَسْيَافًا غِضَابَا
صَوَارِمَ تَمْنَعُ ٱلْإِسْلَامَ مِنْهُمْ يُوَكَّلُ وَقْعُهُنَّ بِمَنْ أَذَابَا
بِهِنَّ لَقُوا بِمَكَّةَ مُلْحِدِيهَا وَمَسْكِنَ يُحْسِنُونَ بِهَا ٱلضِّرَابَا
فَلَمْ يَتْرُكْنَ مِنْ أَحَدٍ يُصَلِّي وَرَآءَ مُكَذِّبٍ إِلَّا أَنَابَا
إِلَى ٱلْإِسْلَامِ أَوْ لَاقَى ذَمِيمًا بِهَا رُكْنَ ٱلْمَنِيَّةِ وَٱلْحِسَابَا
وَعَرَّدَ عَنْ بَنِيهِ ٱلْكَسْبُ مِنْهُمْ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي غَلَقٍ شِغَابَا

وقال الفرزدق يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكان شبيب قتله بالاهواز

نَامَ ٱلْخَلِيُّ وَمَا أُغَمِّضُ سَاعَةً أَرَقًا وَهَاجَ ٱلشَّوْقُ لِي أَحْزَانِي
وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا ٱبْنَ مُوسَى أَسْبَلَتْ عَيْنِي بِدَمْعٍ دَائِمِ ٱلْهَمَلَانِ
مَا كُنْتُ أَبْكِي ٱلْهَالِكِينَ لِفَقْدِهِمْ وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَعَزَّ مَا أَبْكَانِي
كُسِفَتْ لَهُ شَمْسُ ٱلنَّهَارِ فَأَصْبَحَتْ شَمْسُ ٱلنَّهَارِ كَأَنَّهَا بِدُخَانِ

لا حَيَّ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى فِيهِمْ   يَرْجُونَهُ لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ
كَانُوا لَيَالِيَ كُنْتَ فِيهِمْ أُمَّةً   يُرْجَى لَهَا زَمَنٌ مِنَ الْأَزْمَانِ
فَالنَّاسُ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحُوا   كَقَنَاةِ حَرْبٍ غَيْرِ ذَاتِ سِنَانِ
مُتَشَابِهِينَ بِمَوْتِهِمْ بِمَجَازَةٍ   لِلسَّيْلِ بَيْنَ سَبَاسِبٍ وَمِتَانِ
أَوْدَى ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى   وَالْعِزُّ عِنْدَ تَخَمُّطِ السُّلْطَانِ
جُمِعَ ابْنُ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى   فِي الْقَبْرِ بَيْنَ سَبَائِبِ الْأَكْفَانِ
مَا مَاتَ فِيهِمْ بَعْدَ طَلْحَةَ مِثْلُهُ   لِلسَّائِلِينَ وَلَا لِيَوْمِ طِعَانِ
وَلَئِنْ جِيَادُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحَتْ   مُلْسَ الْمُتُونِ تَجُولُ فِي الْأَشْطَانِ
لَبِمَا تُقَادُ إِلَى الْعَدُوِّ ضَوَامِرًا   جُرْدًا مُجَنَّبَةً مَعَ الرُّكْبَانِ
مِنْ كُلِّ سَابِحَةٍ وَأَجْرَدَ سَابِحٍ   كَالسِّيدِ يَوْمَ تَغَيُّمٍ وَدُخَانِ
كَانَ ابْنُ مُوسَى قَدْ بَنَى ذَا هَيْبَةٍ   صَعْبَ الذُّرَى مُتَمَنِّعَ الْأَرْكَانِ
مَثْوًى وَغَادَرَ فِيكُمُ بِصَنِيعَةٍ   خَيْرَ الْبُيُوتِ وَأَحْسَنَ الْبُنْيَانِ

وقال الفرزدق

تُبَكِّي عَلَى الْمُنْتَوْفِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ   وَتَنْهَى عَنِ ابْنَيْ مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا
قَتِيلَيْنِ تَجْتَازُ الرِّيَاحُ عَلَيْهِمَا   مُجَاوِرُ نَهْرَيْ وَاسِطٍ جَسَدَاهُمَا
وَلَوْ أَصْبَحَا مِنْ غَيْرِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ   لَكَانَ عَلَى الْجَانِي ثَقِيلًا دِمَاهُمَا

غُلامانِ نَالا مِثْلَ مَا نَالَ مِسْمَعٌ وَمَا وَصَلَتْ عِنْدَ ٱلنَّبَاتِ لِحَاؤُهَا
وَلَوْ كَانَ حَيًّا مَالِكٌ وَٱبْنُ مَالِكٍ لَقَدْ أَوْقَدَا نَارَيْنِ عَلى سَنَاهُمَا
وَلَوْ غَيْرُ أَيْدِي ٱلْأَزْدِ نَالَتْ ذُرَاهُمَا وَلٰكِنْ بِأَيْدِي ٱلْأَزْدِ حُزَّتْ طُلَاهُمَا

وقال ايضا

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لَهَا عِنْدَ مَالِكِ
لَهَا عِنْدَهُ أَنْ يَرْجِعَ ٱلْيَوْمَ رُوحُهَا إِلَيْهَا وَتَنْجُو مِنْ حِذَارِ ٱلْمَهَالِكِ
وَأَنْتَ ٱبْنُ جَبْرَى رَبِيعَةَ حُلِّقَتْ بِكَ ٱلشَّمْسُ فِي ٱلْخَضْرَاءِ ذَاتِ ٱلْحَبَائِكِ

وقال الفرزدق يمدح قيس عيلان

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ شَمَّرَتْ لِنَصْرِي وَحَاطَتْنِي هُنَاكَ قُرُومُهَا
فَقَدْ حَالَفَتْ قَيْسٌ عَلَى ٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ تَمِيمًا فَهُمْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَمِيمُهَا
وَعَدَتْ عَدُوِّي أَنَّ قَيْسًا لِأُسْرَتِي وَقَوْمِي إِذَا مَا ٱلنَّاسُ عُدَّ قَدِيمُهَا
لَنَا ٱلْمِنْبَرُ ٱلْغَرْبِيُّ وَٱلنَّاسُ كُلُّهُمْ يَدِينُ لَهُمْ جُهَّالُهَا وَحَلِيمُهَا

وقال ايضا

إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخِنْدِفُ وَٱلْتَقَى ... صَمِيمَاهُمَا اذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمِ
وَكَيْفَ يَسِيرُ ٱلنَّاسُ قَيْسٌ وَرَآءَهُمْ ... وَقَدْ سُدَّ مَا قُدَّامَهُمْ بِتَمِيمِ
فَلَا وَٱلَّذِي تَلْقَى خُزَيْمَةُ مِنْهُمُ ... بَنِي أُمِّ بَذَّاخِينَ غَيْرِ عَقِيمِ
فَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِسَبِيلِهِمْ ... وَمَا ٱلنَّاسُ إِلَّا مِنْهُمْ بِمُقِيمِ
إِذَا مُضَرُ ٱلْحَمْرَآءِ حَوْلِي تَعَطَّفَتْ ... عَلَيَّ وَقَدْ دَقَّ ٱللِّجَامَ شَكِيمِي
أَبَوْا أَنْ أَسُومَ ٱلنَّاسَ إِلَّا ظُلَامَةً ... وَكُنْتَ ٱبْنَ مِرْغَامِ ٱلْعَدُوِّ ظَلُومِ

وقال الفرزدق يهجو ابا سعيد المهلّب بن ابى صفرة

وَجَدْنَا ٱلْأَزْدَ مِنْ بَصَلٍ وَثُومٍ ... وَأَدْنَى ٱلنَّاسِ مِنْ دَنَسٍ وَعَارِ
صَرَارِيُّونَ يَنْضَحُ فِي لِحَاهُمْ ... دَفِيُّ ٱلْمَآءِ مِنْ خَشَبٍ وَقَارِ
كَأَنَّ خُصَاهُمُ إِذْ صَرَّرُوهَا ... بِخُوصِ ٱلنَّخْلِ مِنْ أُدَرٍ كِبَارِ
إِذَا جَدَفُوا ٱلسَّفِينَ خُصَى تُيُوسٍ ... مِنَ ٱلْحَبَلِيِّ ذِي ٱلشَّعَرِ ٱلْقِصَارِ
وَكَائِنْ لِلْمُهَلَّبِ مِنْ نَسِيبٍ ... تَرَى بِلَبَانِهِ اثَرَ ٱلزِّيَارِ
بِخَارَكَ لَمْ يَقُدْ فَرَسًا وَلٰكِنْ ... يَقُودُ ٱلسَّاجَ بِٱلْمَرَسِ ٱلْمُغَارِ

مِنَ ٱلْمُتَنَطِّقِينَ عَلَى لِحَاهُمْ   دَلِيلِى ٱللَّيْلِ فِى ٱللُّجَجِ ٱلْغِمَارِ
يُنَبِّئُ بِٱلرِّيَاحِ وَمَا أَتَتْهُ   عَلَى دَقَلِ ٱلسَّفِينَةِ كَٱلصِّرَارِ
وَلَوْ رُدَّ ٱلْمُهَلَّبُ حَيْثُ ضَمَّتْ   عَلَيْهِ ٱلْغَفْ أَرْضُ أَبِى صُفَارِ
اِلَى أُمِّ ٱلْمُهَلَّبِ حَيْثُ أَعْطَتْ   بِثَدْيِ ٱللُّؤْمِ فَاهُ مَعَ ٱلصِّغَارِ
تَبَيَّنَ أَنَّهُ نَبَطِى بَحْرٍ   وَأَنَّ لَهُ ٱللَّئِيمَ مِنَ ٱلدِّيَارِ
بِلَادٌ لَا يُعَدُّ بِهَا غُلَامٌ   لَهُ أَبَوَيْنِ مُعْزِلَةُ ٱلْجَوَارِى
وَكَيْفَ وَلَمْ يَقُدْ فَرَسًا أَبُوكُمْ   وَلَمْ يَحْمِلْ بِبَنِيهِ اِلَى ٱلدَّوَارِ
وَلَمْ يَعْبُدْ يَغُوثَ وَلَمْ يُشَاهِدْ   لِحِمْيَرَ مَا تَدِينُ وَلَا نِزَارِ
وَمَا لِلّٰهِ تَسْجُدُ أَزْدُ بُصْرَى   وَلَكِنْ يَسْجُدُونَ بِكُلِّ نَارِ

وقال الفرزدق

أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارُ وَدُونَهَا   مِنَ ٱلْهَمِّ لِى مُسْتَضْهِرٌ أَنَا كَاتِمُهْ
تَقُولُ وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ هَلْ تَرَى   مَكَانَكَ مِمَّنْ لَا أَرَاكَ تُخَاصِمُهْ
تَنَحَّ عَنِ ٱلْحَجَّاجِ إِنَّ زِحَامَهُ   شَدِيدٌ إِذَا ٱغْضَى عَلَى مَنْ يُزَاحِمُهْ
وَمَنْ يَأْمَنُ ٱلْحَجَّاجَ وَٱلْجِنَّ تَتَّقِى   عُقُوبَتَهُ إِلَّا ضَعِيفٌ عَزَائِمُهْ

وقال الفرزدق حين هرب من زياد فمرّ ببني سليم برجل من بني بهز من سليم فحمله على ناقة

اتاني بِهَا وَٱللَّيْلُ نِصْفانِ قَدْ مَضَى   أَمَامِي وَنِصْفٌ قَدْ تَوَلَّتْ نَوَايِبُهْ
فَقَالَ تَعَلَّمْ إِنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ   وَإِنَّ لَكَ ٱللَّيْلَ ٱلَّذِي أَنْتَ جَاشِبُهْ
نَصِيحَتُهُ بَعْدَ ٱللُّبَابِ ٱلَّتِي ٱشْتَرَى   بِأَلْفَيْنِ لَمْ تُحْجَا عَلَيْهَا دَرَاهِمُهْ
وَإِنَّكَ إِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ يَكُنْ لَهُ   لِسَانُكَ أَوْ تُغْلَقْ عَلَيْكَ ادَاهِمُهْ
كَفَانِي بِهَا ٱلْبَهْزِيُّ جُمْلَانَ مَنْ أَبَى   مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَانِي تُخَافُ جَرَايِمُهْ
فَتَى ٱلْجُودِ عِيسَى ذُو ٱلْمَكَارِمِ وَٱلنَّدَى   إِذَا ٱلْمَالُ لَمْ تَرْفَعْ بَخِيلًا كَرَايِمُهْ
تَخَطَّا رُؤُوسَ ٱلْحَارِسِينَ مُخَاطِرًا   مَخَافَةَ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ شَكَايِمُهْ
فَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ ٱلْحُفَيْرِ كَأَنَّهَا   ظَلِيمٌ تَبَارَى جِنْحَ لَيْلٍ نَعَايِمُهْ
كَأَنَّ شِرَاعًا فِيهِ مَثْنَى زِمَامِهَا   مِنَ ٱلسَّاجِ لَوْلَا خَطْمُهَا وَبَلَاعِمُهْ
كَأَنَّ قُوُوسًا رُكِّبَتْ فِي مَحَالِهَا   إِلَى دَأْيِ مَضْبُورٍ نَبِيلٍ مَحَازِمُهْ
وَأَصْبَحْتُ وَٱلْمُلْقَى وَرَاءِي وَحَنْبَلُ   وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى تَلَا ٱللَّيْلَ عَاتِمُهْ
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رُوَيَّةَ وَٱنْجَلَى   لَهَا ٱلصُّبْحُ عَنْ صَعْلٍ أَسِيلٍ مَخَاطِمُهْ
اذا مَا أَتَى دُونِي ٱلْفُرَيَّانِ فَٱسْلَمِي   وَأَعْرَضَ مِنْ فَلْجٍ وَرَاءِي مَخَارِمُهْ

وقال الفرزدق يعتذر الى قومه

يا قَوْمِ إِنِّى لَمْ اكن لِأَسُبَّكُمْ   وَذُو ٱلْبِرِّ مَحْقُوقٌ بِأَنْ يَتَعَذَّرا
إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً   بِهَا جَرَبٌ كَانَتْ عَلَىَّ بِزَوْبَرَا
تَنَاهَوْا فَإِنِّى لَوْ اردتُ هِجَاءَكُمْ   بَدَا وَهْوَ مَعْرُوفٌ أَغَرُّ مُشَهَّرَا
أَيَنْطِقُهَا غَيْرِى وَأُرْمَى بِدَائِهَا   فَهٰذَا كِتَابٌ حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرَا

وقال الفرزدق

بَنِى نَهْشَلٍ لَا أَصْلَحَ ٱللّٰهُ بَيْنَكُمْ   وَزَادَ ٱلَّذِى بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ بُعْدَا
أَمِنْ شَرِّ حَيٍّ لَا تَزَالُ قَصِيدَةٌ   تُغَنِّى بِهَا ٱلرُّكْبَانُ طَالِعَةً نَجْدَا
غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ عَلَتْكُمْ مُجَاشِعٌ   وَكَانَ ٱلَّذِى يُحْصِى دِمَارَكُمُ عَبْدَا

وقال الفرزدق يمدح آراز بن سامة أحد بنى تيم اللّات ابن ثعلبة ثم من بنى الجوّال وكان له بلآ يوم الوقيط على حنظلة

إِذَا كُرِهَ ٱلشَّغْبُ ٱلشَّقَاقُ وَوُطِّئُوا   ٱلضِّعَافُ وَكَانَ ٱلْأَمْرُ جِدًّا بِآرَازِ
أَمِنْتَ إِذَا خَالَطْتَ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ   بِحَبْلِ بَنِى ٱلْجَوَّالِ رَهْطِ أَرَازِ

وقال الفرزدق يهجو الطرمّاح

كان ٱلطِّرمّاحُ بْنُ ثُعْلبة اذْ عوى   كأَشْقَى ثمودٍ حين حنّ فصيلُها
وَمَا طَيِّئٌ إلّا مَجُوسٌ كأنّهُمْ   بنهايمْ تعلّوا ٱلأَفْهَدتِ فُحُولُها
وما تلكُمُ إلّا مجوسٌ نِساؤُهُمْ   بَنَاتُهُمْ آبَاؤُهُنّ بُعُولُها
فَحلّوا بأَعْلى تَلْعَةٍ أجَائيّةٍ   تبولُ ٱلْعَنَاقُ فوقها فتُسيلُها
ألسْتُ بأربابٍ لقومٍ وأمّةٍ   خلايفُها منْها ومنْها رسولُها

وقال الفرزدق يرثي ابنين له

بفِي ٱلشَّامتين ٱلصَّخْرُ إنْ كان مَسّني   رزيّةُ شبْلَي مُخْدِرٍ في ٱلضّراغِمِ
هِزَبْرٍ إذا ٱشْبالُهُ سِرْن حوْلَهُ   تَنشّطت سِبَاعُ ٱلأَرْضِ مِنْ ذِي ٱلتَّمَايِمِ
أرَى كُلّ حيٍّ لا يزالُ طليعةٌ   عليه ٱلمنايَا مِنْ فُرُوج ٱلمخَارِمِ
وَمَا أحدٌ كان ٱلمنايا وراءَهُ   وَلَوْ عاش أيّامًا طِوالًا بسالِمِ
فلسْتُ ولوْ شقّتْ حيَازيمَ نفْسها   مِنَ ٱلْوَجْد بعْدَ ٱبْنَيّ نَوارُ بلايمِ
عَلَى حَزَنٍ بَعْد ٱللّذَيْن تتَابَعا   لها وٱلمنايا قاطِعَاتُ ٱلتّمَايِمِ
يُذكّرُني ٱبْنيّ ٱلسّماكان موْهِنًا   إذا ٱرْتفعا بيْنَ ٱلنّجومِ ٱلتّوايمِ

وقد رُزِئ الأقوامُ قبلي بابنيهم ‏ ‏ وإخوانهم فاقْنَي حياءَ الكرائمِ
ومن قبلُ مات الأقرعانِ وحاجبٌ ‏ ‏ وعمرٌو ومات المرءُ قيسُ بنُ عاصمِ
ومات أبي والمنذرانِ كلاهما ‏ ‏ وعمرُو بنُ كلثومٍ شهابُ الأراقمِ
وقد مات خيراهم فلم يُهلِكاهمُ ‏ ‏ عشيةَ بانا رهطُ كعبٍ وحاتمِ
وقد مات بِسطامُ بنُ قيسٍ وعامرٌ ‏ ‏ ومات أبو غسانَ شيخُ اللهازمِ
فما ابنُكِ إلا ابنٌ من الناسِ فاصبري ‏ ‏ فلن يُرجِعَ الموتى حنينُ المآتمِ

وقال الفرزدق

ألا حبذا البيتُ الذي أنت هائبُهْ ‏ ‏ تزورُ بيوتًا حولَهُ وتُجانبُهْ
تُجانبُهُ من غير هجرٍ لأهلهِ ‏ ‏ ولكنَّ عينًا من عدوٍّ تُراقبُهْ
أرى الدهرَ أيامَ المشيبِ أمَرَّهُ ‏ ‏ علينا وأيامُ الشبابِ أطايبُهْ
وفي الشيبِ لذاتٌ وقُرَّةُ أعينٍ ‏ ‏ ومن قبلهِ عيشٌ تعلَّلَ جادبُهْ
إذا نزل الشيبُ الشبابَ فأصلتا ‏ ‏ بسيفيهما فالشيبُ لا بُدَّ غالبُهْ
فيا خيرَ مهزومٍ ويا شرَّ هازمٍ ‏ ‏ إذا الشيبُ راقتْ للشبابِ كتائبُهْ
وليس شبابٌ بعد شيبٍ براجعٍ ‏ ‏ يدَ الدهرِ حتى يَرجِعَ الدَّرَّ حالبُهْ
ومن يتخمَّطْ بالمظالمِ قومَهُ ‏ ‏ ولو كرُمتْ فيهم وعزَّتْ مضاربُهْ
يُخدَّشْ بأظفارِ العشيرةِ خدُّهُ ‏ ‏ وتُجرَحْ ركوبًا صفحتاهُ وغاربُهْ

وإن ابن عم المرء عز ابن عمه — متى ما يهج لا يحتمل للقوم حاربه
ورب ابن عم خائض الشر حبره — مع النجم من حيث استقلت كواكبه
فلا ما نأى منه من الشر نازح — ولا ما دنا منه من الخير جانبه
فما المرء منتفعا بتجريب واعظ — إذا لم تعظه نفسه وتجاربه
ولا خير من لا يمنع الغصن أصله — وإن مات لم تحزن عليه أقاربه

وقال الفرزدق يمدح اسد بن عبد الله القسري

تزود فيها نفس تعاجله لها — اذا ما اتاها بالمنايا جديدها
فيوشك نفس ان تكون حياتها — وإن مسها موت طويلا خلودها
وسوف ترى النفس التي اكتدحت لها — اذا النفس لم تنطق وماتت وريدها
وكم لابني الاشبال من فضل نعمة — بكفيه عندي اطلقتني سعودها
فاصبحت امشي فوق رجلي قائما — عليها وقد كانت طويلا قعودها
وكم لابن عبد الله من فضل نعمة — بكفيك عندي لم تغيب شهودها
وكم لكم من قبة قد بنيتم — بطول عماد المبتنين عمودها
بنيتم بايديكم بجيلة خالد — ونال بها اعلى السماء يزيدها
وجدتكم تعلون كل قبيلة — اذا اشتد اقران الامور شديدها
وكانت اذا لاقت بجيلة غارة — فمنكم محاميها ومنكم عميدها

وكنتم اذا عالى النساء ذيولها ليسعين من خوف فمنكم أسودها
وما أصبحت يوما بجيلة خالد وإلا لكم أو منكم من يقودها
اذا حى مشت فى الدروع وأقبلت إلى البأس مشيا لم تجد من يذودها
لعمرى لئن كانت بجيلة أصبحت قد اصطضمت اهل الجدود جدودها
لقد تدلق الغارات يوم لقائها وقد كان ضرابى الجماجم صيدها
معاقل أيديهم لمن جاء عائذا اذا ما التقت حمر المنايا وسودها
وكانت اذا لاقت بجيلة بالقنا وبالهندوانيات يفرى حديدها
فهى خلقت الا لقوم عطاؤها يكون الى أيدى بجيلة جودها

وقال الفرزدق ايضا يمدح اسد بن عبد الله القسرى

لفلج وصحراواه لو سرت فيهما أحب إلينا من دجيل وأفضل
وراحلة قد عودونى ركوبها وما كنت ركابا لها حين ترحل
قوائمها أيدى الرجال إذا انتحت وتحمل من فيها قعودا وتحمل
إذا ما تلقتها الأواذى شقها لها جؤجؤ لا يشتكى وكلكل
إذا رفعوا فيها الشراع كأنها قلوص نعام أو ظليم شمردل
تريد ابن عبد الله إياه يممت يقول إذا قال الصواب ويفعل
إذا مسه زادوا عليها رهانهم يجى الى غاياتها وهو أول

لَعَمْرِى لَإِحْيَاءُ ٱلنُّفُوسِ ٱلَّتِى دَنَتْ   إِلَى ٱلْمَوتِ مِنْ إِعْطَاءِ دَيْنٍ أَفْضَلُ

تَدَارَكْتَنِى مِنْ هُوَّةٍ قَدْ تَقَاذَفَتْ   بِرِجْلَىَّ مَا فِى جَوْلِهَا مُتَزَحَّلُ

أَلَا كُلُّ شَىْءٍ فِى يَدِ ٱللّٰهِ بَالِغٌ   لَهُ أَجَلٌ عَنْ يَوْمِهِ لَا يُحَوَّلُ

وَإِنَّ ٱلَّذِى يَغْتَرُّ بِٱللّٰهِ ضَيِّعٌ   وَلٰكِنْ سَيُنْجِى ٱللّٰهُ مَنْ يَتَوَكَّلُ

تُبَيِّنُ مَا يَخْفَى عَلَى ٱلنَّاسِ غَيْبُهُ   لَيَالٍ وَأَيَّامٌ عَلَى ٱلنَّاسِ دُوَلُ

يُبَيِّنُ لَكَ ٱلشَّىْءَ ٱلَّذِى أَنْتَ جَاهِلٌ   بِذَالِكَ عَلَّامٌ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ

أَلَا كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ يَأْتِى وَرَاءَهَا   إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهَا ٱلْكِتَابُ ٱلْمُؤَجَّلُ

وقال الفرزدق لعمر بن الوليد بن عبد الملك

إِلَيْكَ سَمَتْ يَا ٱبْنَ ٱلْوَلِيدِ رِكَابُنَا   وَرُكْبَانُهَا أَسْمَى إِلَيْكَ وَأَعْمَدُ

إِلَى عُمَرٍ أَقْبَلْنَ مُعْتَمِدَاتِهِ   سِرَاعًا وَنِعْمَ ٱلرَّكْبُ وَٱلْمُتَعَمَّدُ

وَلَمْ تَجْرِ إِلَّا جِئْتَ لِلْخَيْلِ سَابِقًا   وَلَا عُدْتَ إِلَّا أَنْتَ فِى ٱلْعَوْدِ أَحْمَدُ

إِلَى ٱبْنِ ٱلْإِمَامَيْنِ ٱللَّذَيْنِ أَبُوهُمَا   إِمَامٌ لَهُ لَوْلَا ٱلنُّبُوَّةُ يُسْجَدُ

إِذَا هُوَ أَعْطَى ٱلْيَوْمَ زَادَ عَطَاؤُهُ   عَلَى مَا مَضَى مِنْهُ إِذَا أَصْبَحَ ٱلْغَدُ

بِحَقِّ ٱمْرِئٍ بَيْنَ ٱلْوَلِيدِ قَنَاتُهُ   وَكِنْدَةَ فَوْقَ ٱلْمُرْتَقَى يَتَصَعَّدُ

أَقُولُ لِحَرْفٍ لَمْ يَدَعْ رَحْلُهَا لَهَا   سَنَامًا وَتَشْوِيرُ ٱلْقَطَا وَهْوَ مُنْجِدُ

عَلَيْكِ فَتَى ٱلنَّاسِ ٱلَّذِى إِنْ بَلَغْتِهِ   فَمَا بَعْدَهُ فِى نَيْلِ مُتَلَدَّدُ

وإن له نارين كلتاهما لها قرى دائم قدام بيتيه توقد
فهذي لعظ المشبعات إذا شتى وهاذي يد فيها الحسام المهند
ولو خلد الفخر امرءا في حياته خلدت وما بعد النبي مخلد
وأنت امرؤ عودت للمجد عادة وهل فاعل إلا بما يتعود
تسائلني ما بال جنبك جافيا أهم جفا أم جفن عينيك أرمد
فقلت لها لا بل عيال أراهم وما لهم ما فيه للغيث مقعد
فقالت أليس ابن الوليد الذي له يمين بها الإمحال والفقر يطرد
يجود وإن لم ترتحل يا ابن غالب إليه وإن لاقيته فهو أجود
من النيل إذ عم المنار غثاؤه ومن يأته من راغب فهو أسعد
فإن ازدياد الهم عجز على الفتى عليه كما رد البعير المقيد
ولا خير في هم إذا لم يكن له زماع وحبل للصريمة محصد
جرى ابن أبي العاصي فأحرز غاية اذا أحرزت من نالها فهو أمجد
وكان إذا احمر الشتاء جفانه جفان إليها بادئون وعود
لهم طرق أقدامهم قد عرفتها إليهم وأيديهم من الشحم جمد
وما من حنيف آل مروان مسلم ولا غيره إلا عليه لكم يد
اذا عد قوم مجدهم وبيوتهم فضلتم إذا ما أكرم الناس عددوا

وقال الفرزدق يهجو أبا كرشآء الدارمىّ

إنّ ابا كرشآء ليس بسارقٍ ولكن متى ما يسرق ٱلقوم يأكُلُ

وزعموا أنّ خليفة ألاقطع اتى الفرزدق يستهديه فقال له الفرزدق ادخل يدك في الخرج فما اخذت فهو لك فزجر به خليفة فقال الفرزدق

لقد علمت فأس ٱلامير ونارهُ وكفّك عند ٱلقطع إنّك سارقُ

وقال الفرزدق يعيّر بنى نهشل بن دارم بالأشهب بن رُميلة وهى امّه وأبوه ثور بن ابى حارثة ٱبن عبد المنذر ٱبن جندل بن نهشل ويهجو يزيد بن مسعود وكان سيد بنى نهشل

لعمرى لقد كان ٱبنُ ثورٍ لنهشلٍ غرورًا كما غرّ ٱلسّليم تمائمهْ
فدلّاهم حتّى اذا ما تذبذبوا بمهواةِ نيقٍ أسلمتهم سلالمهْ
فاصبح من تحوى رميلة وٱبنها مباحًا حماهُ مستحِلّا محارمهْ
ومشابِكَ قد ابطرتهُ فذر ذرعهِ إذا نظر ٱلأقوام كيف اراجمهْ

فَمَنْ يَزْجُرْ طَيْرَ ٱلْيَمِينِ فَإِنَّهُ ... جَرَتْ لِٱبْنِ مَسْعُودٍ يَزِيدَ أَشَائِمُهْ
تَسَمَّعْ وَأَنْصِتْ يَا يَزِيدُ مَقَالَتِي ... وَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَفْهَمْتُكَ ٱلْحَقَّ فَاهِمُهْ
أُنَبِّيكَ مَا قَدْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ كُلُّهُمْ ... وَمَا جَاهِلٌ شَيْئًا كَمَنْ هُوَ عَالِمُهْ
أَلَمْ تَرَ أَنَّا نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمُ ... قَدِيمًا كَمَا خَيْرُ ٱلْجَنَاحِ قَوَادِمُهْ
وَمَا زَالَ يَبْنِي ٱلْعِزَّ مِنَّا وَبَيْتَهُ ... وَفِي ٱلنَّاسِ يَبْنِي بَيْتَ عِزٍّ وَهَادِمُهْ
قَدِيمًا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ ... طِوَالًا سَوَارِيهِ شِدَادًا دَعَائِمُهْ
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَكْنَا وَمِنْ دَمٍ ... حَمَلْنَا إِذَا مَا ضَجَّ بِٱلثِّقْلِ غَارِمُهْ
بَنِي نَهْشَلٍ لَنْ تَذْكُرُوا بِسِبَابِكُمْ ... بَوَافِدَ قَوْلِي حَيْثُ غَبَّتْ عَزَائِمُهْ
مَتَى تَأْتِ ضَيْفَ ٱلنَّهْشَلِيِّ إِذَا شَتَا ... تَجِدْ نَقْصَ ٱلْمَقْرَى خَبِيثًا مَطَاعِمُهْ
أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا بَنِي رُقَاشٍ بِأَنَّنِي ... إِذَا ٱخْتَارَ حَرْبِي مِثْلُكُمْ لَا أُسَالِمُهْ
غَنِمْتُمْ قُتَيْبَةَ إِذْ قَتَلْتُمْ غَنِيمَةً ... أَلَا كُلُّ مَنْ عَادَى ٱلْفُقَيْمِيَّ غَانِمُهْ
فَجِئْنَا بِهِ مِنْ أَرْضِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ... تَسُوقُ قَصِيرَ ٱلْأَنْفِ جُرْدًا قَوَادِمُهْ
أَنَا ٱلشَّاعِرُ ٱلْحَامِي حَقِيقَةَ قَوْمِهِ ... وَمِثْلِي كَفَى ٱلشَّرَّ ٱلَّذِي هُوَ جَارِمُهْ
وَكُنْتُ إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا حَمَلْتُهُمْ ... عَلَى ٱلْجَمْرِ حَتَّى يَحْسِمَ ٱلدَّاءَ حَاسِمُهْ
وَجَيْشٍ رَبَعْنَاهُ كَأَنَّ زُهَاءَهُ ... شَمَارِيخُ طَوْدٍ مُشْمَخِرٍّ مَخَارِمُهْ
كَثِيرِ ٱلْحَصَى جَمِّ ٱلْوَغَى بَالِغِ ٱلْعِدَى ... يُصِمُّ ٱلسَّمِيعَ رِزُّهُ وَهَمَاهِمُهْ
لَهُمْ تَظَلُّ ٱلطَّيْرُ تَأْخُذُ وَسْطَهُ ... تُقَدُّ إِلَى أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ سَوَائِمُهْ
يَطِرْنَ بِهِ حَتَّى كَأَنَّ جِيَادَهُ ... تَرَى خَلْقَهُ بِٱلضُّرُوسِ عَوَاجِمُهْ

قَبَايِلُهُ شَتَّى وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا ... مِنَ ٱلْأَمْرِ مَا تُلْقِى إِلَيْنَا خَزَايِمُهْ
إِذَا مَا غَدَا مِنْ مَنْزِلٍ سَهَّلَتْ لَهُ ... سَنَابِكُهُ صُمَّ ٱلصُّوَى وَمَنَاسِمُهْ
إِذَا وَرَدَ ٱلْمَآءَ ٱلرَّوَآءَ تَطَأْطَأَتْ ... أَوَائِلُهُ حَتَّى يُبَاحَ غَيَالِمُهْ
دَهِمْنَا بِهِمْ بَكْرًا فَأَصْبَحَ سَبْيُهُمْ ... تُقَسَّمُ بِٱلْأَنْهَابِ فِينَا مَغَانِمُهْ
غَزَوْنَا بِهِ أَرْضَ ٱلْعَدُوِّ وَمَوَّلَتْ ... صَعَالِيكَنَا أَنْفَالُهُ وَمَقَاسِمُهْ
وَعِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ إِذْ شَدَّ قَبْضَهُ ... وَمُلِّئَ مِنْ أَسْرَى تَمِيمٍ أَدَاهِمُهْ
فَرَجْنَا عَنِ ٱلْأَسْرَى ٱلْأَدَاهِمَ بَعْدَمَا ... تَخَمَّطَ وَٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ شَكَايِمُهْ
فَتِلْكَ مَسَاعِينَا قَدِيمًا وَسَعْيُنَا ... كَرِيمٌ وَخَيْرُ ٱلسَّعْىِ قِدْمًا أَكَارِمُهْ
مَسَاعِىَ لَمْ يُدْرِكْ فُقَيْمٌ خِيَارَهَا ... وَلَا نَهْشَلٌ أَحْجَارُهُ وَنَوَايِمُهْ

وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز وهو بمكة

لِأَسْمَآءَ إِذْ أَهْلِى لِأَهْلِكِ جِيرَةٌ ... وَإِذْ كُلُّ مَوْعُودٍ لَهَا أَنْتَ آمِلُهْ
تَشُوفُ خُزَامَى ٱلْمِيثِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... بِأَزْهَرَ كَٱلدِّينَارِ حُوٍّ مَكَاحِلُهْ
لَهَا نَفَسٌ بَعْدَ ٱلْكَرَى مِنْ رُقَادِهَا ... كَأَنَّ فُغَامَ ٱلْمِسْكِ بِٱللَّيْلِ شَامِلُهْ
فَإِنْ تَسْأَلِينِى كَيْفَ نَوْمِى فَإِنَّنِى ... أَرَى ٱلْهَمَّ أَحْفَانِى عَنِ ٱلنَّوْمِ دَاخِلُهْ
وَقَوْمٌ أَبُوهُمْ غَالِبٌ أَنَا مَالُهُمْ ... وَعَامٌ تَمَشَّى بِٱلْفِرَآءِ أَرَامِلُهْ
وَمَجْدٌ أَذُودُ ٱلنَّاسَ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ ... وَمَا أَحَدٌ أَوْ يَبْلُغُ ٱلشَّمْسَ نَايِلُهْ

أَنَا ٱلْجُنْدُعِيُّ ٱلْحَنْظَلِيُّ ٱلَّذِي بِهِ ... إِذَا جُمِعَتْ رُكْبَانُ جَمْعٍ مَنَازِلُهْ
عَلَى ٱلنَّاسِ مَلَا يَدْفَعُونَ خَرَاجَهُ ... وَقَرْمٌ يُدَقُّ ٱلْهَامُ وَٱلصَّخْرُ بَازِلُهْ
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ وَدَّ أَكْرَمُهُمْ أَبًا ... إِذَا مَا ٱنْتَمَى لَوْ كَانَ مِنَّا أَوَائِلُهْ
فَخَرْنَا فَصُدِّقْنَا عَلَى ٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ ... وَشَرُّ مَسَاعِي ٱلنَّاسِ وَٱلْفَخْرِ بَاطِلُهْ
أَلَمَّا يَنَلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَبَيَّنُوا ... فَيُزْجَرَ غَاوٍ أَوْ يَرَى ٱلْحَقَّ عَاقِلُهْ
وَكُلُّ أُنَاسٍ يَغْضَبُونَ عَلَى ٱلَّذِي ... لَهُمْ غَيْرَنَا إِذْ يَجْعَلُ ٱلْخَيْرَ جَاعِلُهْ
إِلَيْكَ ٱبْنَ لَيْلَى يَا ٱبْنَ لَيْلَى تَجَوَّزَتْ ... فَلَاةً وَدَاوِيًّا دِفَانًا مَنَاهِلُهْ
تُجِيلُ دِلَاءَ ٱلْقَوْمِ فِيهِ غُثَاءَهُ ... إِجَالَةَ خَمٍّ ٱلْمُسْتَذِيبَةِ جَامِلُهْ
لَهَا صَحِبَنَا فَقْرٍ عَلَيْهِنَّ وَصَدْعٌ ... بِهَا ٱلْبِيدَ عَدَنٌّ ضَحُوكٌ مَنَاقِلُهْ
نُرِيدُ مَعَ ٱلْحَجِّ ٱبْنَ لَيْلَى كِلَاهُمَا ... لِصَاحِبِهِ خَيْرٌ نُرَجِّي فَوَاضِلُهْ
زِيَارَةَ بَيْتِ ٱللّٰهِ وَٱبْنِ خَلِيفَةٍ ... تَحَلَّبُ كَفَّاهُ ٱلنَّدَى وَأَنَامِلُهْ
وَكَانَ بِمِصْرَ ٱثْنَانِ مَا خَفَّ أَهْلُهَا ... عَدُوًّا وَلَا جَدْبًا نَخَافُ هَزَايِلُهْ
لَدُنْ جَاوَزَ ٱلنِّيلَ ٱبْنُ لَيْلَى فَإِنَّهُ ... يَفِيضُ عَلَى أَيْدِي ٱلْمَسَاكِينِ نَائِلُهْ
فَأَصْبَحَ أَهْلُ ٱلنِّيلِ قَدْ سَاءَ ظَنُّهُمْ ... بِهِ وَٱطْمَأَنَّتْ بَعْدَ فَيْضٍ سَوَاحِلُهْ
أَرَى ٱلنَّاسَ إِذْ خَلَّى ٱبْنُ لَيْلَى مَكَانَهُ ... يَطُوفُونَ لِلْغَيْثِ ٱلَّذِي مَاتَ وَابِلُهْ
كَمَا طَافَ أَيْتَامٌ بِأُمٍّ حَفِيَّةٍ ... بِهِمْ وَأَبٍ قَدْ فَارَقَتْهُمْ شَمَايِلُهْ
فَقُلْ لِلْيَتَامَى وَٱلْأَرَامِلِ وَٱلَّذِي ... تُرِيدُ بِهِ أَرْضَ ٱبْنِ لَيْلَى رَوَاحِلُهْ
يَؤُمُّ ٱبْنَ لَيْلَى خَائِفًا مِنْ وَرَائِهِ ... وَيَأْمُلُ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ نَوَافِلُهْ

فَإِنَّ لَهُمْ مِنْهُ وَفَاءً رَهِينَةً   بِأَخْلَاقِهِ ٱلْجُلَّى تَفِيضُ جَدَاوِلُهْ
أَغَرُّ نَمَى ٱلْفَارُوقُ كَفَّيْهِ لِلْعُلَى   وَآلُ أَبِي ٱلْعَاصِي طِوَالُ حَمَائِلُهْ
أَرَادَ ٱبْنَ عَشْرٍ أَنْ يَنَالَ ٱلَّتِي غَلَتْ   عَلَى ٱلشِّيبِ مِنْ مَجْدٍ تَسَامَى أَطَاوِلُهْ
فَوَرَّعَ تَوْرِيعَ ٱلْجِيَادِ عِنَانَهُ   فَمَا جَاءَ حَتَّى سَوَّرَ ٱلشَّمْسَ قَايِلُهْ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلنِّيلَ نَضَّبَ مَاؤُهُ   وَمَاتَ ٱلنَّدَى بَعْدَ ٱبْنِ لَيْلَى وَفَاعِلُهْ
وَمُرْتَهَنٍ بِٱلْمَوْتِ غَالٍ فِدَاؤُهُ   تُمُنِّيَ عَنْهُ يَا ٱبْنَ لَيْلَى سَلَاسِلُهْ
وَمَا ضَمِنَتْ مِثْلَ ٱبْنِ لَيْلَى ضَرِيحَةٌ   وَمَا كَانَ حَيٌّ وَهْوَ حَيٌّ يُعَادِلُهْ

وقال الفرزدق

أَلَا مَنْ لِشَوْقٍ أَنْتَ بِٱللَّيْلِ ذَاكِرُهْ   وَإِنْسَانِ عَيْنٍ مَا يُغَمِّضُ عَابِرُهْ
وَرَبْعٍ كَجُثْمَانِ ٱلْحَمَامَةِ أَدْرَجَتْ   عَلَيْهِ ٱلصَّبَا حَتَّى تَنَكَّرَ دَاثِرُهْ
بِهِ كُلُّ ذَيَّالِ ٱلْعَشِيِّ كَأَنَّهُ   هِجَانٌ دَعَتْهُ لِلْجُفُورِ فَوَادِرُهْ
خَلَا بَعْدَ حَيٍّ صَالِحِينَ وَحَلَّهُ   نَعَامُ ٱلْحِمَى بَعْدَ ٱلْجَمِيعِ وَبَاقِرُهْ
بِهَا قَدْ نَرَى لَيْلَى وَلَيْلَى مُقِيمَةٌ   بِهِ فِي خَلِيطٍ لَا تَنَائَى حَرَائِرُهْ
فَغَيَّرَ لَيْلَى ٱلْكَاشِحُونَ فَأَصْبَحَتْ   لَهَا نَظَرٌ دُونِي مُرِيبٌ تُشَاوِرُهْ
أَرَانِي إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى وَبَعْلَهَا   تَلَوَّى مِنَ ٱلْبَغْضَاءِ دُونِي مَشَافِرُهْ
وَإِنْ زُرْتُهَا يَوْمًا فَلَيْسَ بِمُخْلِفِي   رَقِيبٌ يَرَانِي أَوْ عَدُوٌّ أُحَاذِرُهْ

كأنّ على ذي الظّبي عينًا بصيرةً ... بمقعده أو منظرٍ هو ناظره

يحاذر حتّى يحسب النّاس كلّهم ... من الخوف لا تخفى عليهم سرائره

غدا الحيّ من بين الأعيلام بعد ما ... جرى حدب البهمى وهاجت أعاصره

دعائم لسيف البحر أو بطن حائلٍ ... هوى من نوا حيٍّ امرّت مرائره

غدون برهنٍ من فؤادي وقد غدت ... به قبل أتراب الجنوب تناصره

تذكّرت أتراب الجنوب ودونها ... مقاطع أنهارٍ دنت وقناطره

حواريّة بين الفراتين دارها ... لها مقعد عالٍ برودٌ هواجره

تساقط نفسي إثرهنّ وقد بدا ... من الوجد ما أخفي وصدري مخامره

إذا عبرةٌ ورّعتها فتكفكفت ... قليلًا جرت أخرى بدمعٍ تبادره

فلو أنّ عينًا من بكاء تحدّرت ... دمًا كان دمعي إذ ردائي ساتره

متى ما يمت عانيك يا ليل تغلبي ... مصابة ما يسدي لعانيك ناصره

ترى خطأً ممّا ائتمرت وتضمني ... جريرة مولًى لا يغمّض ثائره

فلم يبق من عانيك إلّا بقيّةٌ ... شفًا كجناح النّسر مرط سائره

ألا هل لليلى في الفداء فإنّني ... أرى رهن ليلى لا تبالي أواصره

لعمري لئن أصبحت في السّير قاصدًا ... لقد كان يحلولي لعيني حائره

وجزت عليه الحصّ فيه مريضةً ... تطلّع منه النّفس والموت حاضره

حليلة ذي الغين شيخٍ يرى لها ... كثير الّذي يعطي قليلًا يحاقره

نهى أهله عنها الّذي يعلمونه ... إليها وزالت عن رجاها ضرائره

أَتَيْتُ لَهَا مِنْ مُخْتَبِلٍ كُنْتُ أَدْرِي ... بِهِ ٱلْوَحْشِ مَا يَخْشَى عَلَيَّ عَوَاثِرُهْ
فَمَا زِلْتُ حَتَّى أَصْعَدَتْنِي حِبَالُهَا ... إِلَيْهَا وَلَيْلِي قَدْ تَخَامَصَ آخِرُهْ
فَلَمَّا ٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلْعَلَالِي بَيْنَنَا ... ذَكِيٌّ أَتَى مِنْ اهْلِ دَارِينَ تَاجِرُهْ
نَقَعْتُ غَلِيلَ ٱلنَّفْسِ إِلَّا لُبَانَةً ... أَبَتْ مِنْ فُؤَادِي لَمْ تَرِمْهَا ضَمَايِرُهْ
فَلَمْ أَرَ مَنْزُولًا بِهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ ... أَلَذَّ قِرًى لَوْلَا ٱلَّذِي قَدْ نُحَاذِرُهْ
أُحَاذِرُ بَوَّابَيْنِ قَدْ وُكِّلَا بِهَا ... وَأَسْمَرَ مِنْ سَاجٍ تَئِطُّ مَسَامِرُهْ
فَقُلْتُ لَهَا كَيْفَ ٱلنُّزُولُ فَإِنَّنِي ... أَرَى ٱللَّيْلَ قَدْ وَلَّى وَصَوَّتَ طَايِرُهْ
فَقَالَتْ أَقَالِيدُ ٱلرِّتَاجَيْنِ عِنْدَهُ ... وَطَهْمَانُ بِٱلْأَبْوَابِ كَيْفَ تُسَاوِرُهْ
أَبِٱلسَّيْفِ أَمْ كَيْفَ ٱلتَّسَنِّي لِمُوثَقٍ ... عَلَيْهِ رَقِيبٌ دَايِبُ ٱللَّيْلِ سَاهِرُهْ
فَقُلْتُ ٱبْتَغِي مِنْ غَيْرِ ذَاكَ مَحَالَةً ... وَلِلْأَمْرِ هَيْئَاتٌ تُصَابُ مَصَادِرُهْ
لَعَلَّ ٱلَّذِي أَصْعَدْتِنِي أَنْ يَرُدَّنِي ... إِلَى ٱلْأَرْضِ إِنْ لَمْ يَقْدِرِ ٱلْحَيْنَ قَادِرُهْ
فَجَاءَتْ بِأَسْبَابٍ طِوَالٍ وَأَشْرَفَتْ ... قَسِيمَةُ ذِي زَوْرٍ مَخُوفٍ تَرَاتِرُهْ
أَخَذْتُ بِأَطْرَافِ ٱلْحِبَالِ وَإِنَّمَا ... عَلَى ٱللَّهِ مِنْ عَوْصِ ٱلْأُمُورِ مَيَاسِرُهْ
فَقُلْتُ ٱقْعُدَا إِنَّ ٱلْقِيَامَ مَزَلَّةٌ ... وَشُدَّا مَعًا بِٱلْحَبْلِ إِنِّي مُخَاطِرُهْ
إِذَا قُلْتُ قَدْ نِلْتُ ٱلْبَلَاطَ تَذَبْذَبَتْ ... حِبَالِي فِي نِيقٍ مَخُوفٍ مَخَاصِرُهْ
مُنِيفٍ تَرَى ٱلْعِقْبَانَ تَقْصُرُ دُونَهُ ... وَدُونَ كُبَيْدَاتِ ٱلسَّمَاءِ مَنَاظِرُهْ
فَلَمَّا ٱسْتَوَتْ رِجْلَايَ فِي ٱلْأَرْضِ نَادَتَا ... أَحَيٌّ يُرَجَّى أَمْ قَتِيلٌ نُحَاذِرُهْ
فَقُلْتُ ٱرْفَعَا ٱلْأَسْبَابَ لَا يَشْعُرُوا بِنَا ... وَوَلَّيْتُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أُبَادِرُهْ

هما دلّتاني من ثمانين قامةً ... كما انقضّ بازٍ اقتمُ الريش كاسرُهْ
فأصبحتُ في القوم الجلوس وأصبحتْ ... مغلّقةً دوني عليها دساكرُهْ
وبتنا كدوّداة الجواري وبعلها ... كثيرٌ دواعي بطنه وقراقرُهْ
ويحسبها باتت حصانًا وقد جرت ... لنا برتاها بالّذي أنا شاكرُهْ
فيا ربّ إن تغفرْ لنا ليلةَ التقى ... فكلّ ذنوبي أنتَ يا ربّ غافرُهْ

وقال الفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو يزيد بن المهلّب

كيف ببيتٍ قريبٍ منك مطلبُه ... في ذاك منك كنأي الدار مهجورِ
ودّت الّتي بين القوم إن قدروا ... عليك يشفوا صدورًا ذات توغيرِ
إليك من نقبِ الدهنا ومعقُلةٍ ... خاضت بنا الليلَ أمثالُ القراقيرِ
مستقبلين شمال الشام تضربنا ... بحاصبٍ كنديف القطن منثورِ
على عمائمنا يُلقى وأرحُلنا ... على زواحفَ نُزجيها محاسيرِ
انّي وإيّاك إن بلّغنَ ارحُلَنا ... كمن بواديه بعدَ المحلِ ممطورِ
وفي يمينك سيفُ الله قد نُصرت ... على العدوّ ورزقٌ غيرُ محظورِ
وقد بسطت يدًا بيضاءَ طيّبةً ... للناس منك بفيضٍ غيرِ منزورِ
يا خيرَ حيٍّ وقت نعلٌ له قدمًا ... وميّتٍ بعد رسلِ الله مقبورِ
انّي حلفتُ ولم أحلفْ على فندٍ ... فناءَ بيتٍ من الساعين معمورِ

فى أكبر الحج حاف غير منتعل | من حالف محرم بالحج مصبور
بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت | إياهم الأرض بالدهر الدهارير
إذا ينشرون أفواجا كأنهم | جراد ريح من الأجداث منشور
لو لم يبشر به عيسى وبينه | كنت النبي الذى يدعو إلى النور
فأنت إذ لم تكن إياه صاحبه | مع الشهيدين والصديق فى السور
فى غرف الجنة العليا التى جعلت | لهم هناك بسعي كان مشكور
صلى صهيب ثلاثا ثم أنزلها | على ابن عفان ملكا غير مقصور
وصية من أبى حفص لستتهم | كانوا أحباء مهدي ومأمور
مهاجرين رأوا عثمان أقربهم | إذ بايعوه لها والبيت والطور
فلن تزال لكم والله أثبتها | فيكم إلى نفخة الرحمن فى الصور
إنى أقول لأصحابى ودونهم | من السماوة خرق خاشع القور
سيروا ولا تحفلوا التعاب راحلة | إلى إمام بسيف الله منصور
إنى أتانى كتاب كنت تابعه | إلى منك ولم أقبل مع العير
ما حملت ناقة من سوقة رجلا | مثلى إذا الريح لفتنى على الكور
أكرم قوما وأوفى عند مضلعة | لمثقل من دماء القوم مبهور
إلا قريشا فإن الله فضلها | مع النبوة بالإسلام والخير
من آل حرب وفى الأعياص منزلهم | هم ورثوك بناء عالي السور
حرب ومروان جداك اللذا لهما | من الروابى عظيمات الجماهير

تَرَى وُجُوهَ بَنِي مَرْوَانَ تَحْسِبُهَا ... عِنْدَ ٱللِّقَاءِ مَشُوفَاتِ ٱلدَّنَانِيرِ
أَلضَّارِبِينَ عَلَى حَقٍّ اذا ضَرَبُوا ... يَوْمَ ٱللِّقَاءِ وَلَيْسُوا بِٱلْعَوَاوِيرِ
غَلَبْتُمُ ٱلنَّاسَ بِٱلْحَقِّ ٱلَّذِي لَكُمُ ... عَلَيْهِمِ وَبِضَرْبٍ غَيْرِ تَعْذِيرِ
انَّ ٱلرَّسُولَ قَضَاهُ ٱللهُ رَحْمَتَهُ ... لِلنَّاسِ وَٱلنَّاسُ فِي ظَلْمَاءَ دَيْجُورِ
لَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ ٱلْأَزْدِيِّ جَاءَ بِهِ ... يَقُودُهُ لِلْمَنَايَا حَيْنُ مَغْرُورِ
حَتَّى رَآهُ عِبَادُ ٱللهِ فِي دَقَلٍ ... مُنَكَّسًا وَهُوَ مَقْرُونٌ بِخِنْزِيرِ
لِلسُّفْنِ أَهْوَنُ بَأْسًا إِذْ تُقَوِّدُهَا ... فِي ٱلْمَاءِ مُطْبَقَةَ ٱلْأَلْوَاحِ بِٱلْقِيرِ
وَهُمْ قِيَامٌ بِأَيْدِيهِمْ مَجَاذِفُهُمْ ... مُنْطَفِينَ عُرَاةً فِي ٱلدَّفَارِيرِ
حَتَّى رَأَوْا لِأَبِي ٱلْعَاصِي مُسَوَّمَةً ... تَعْدُو كَرَادِيسَ بِٱلشُّمِّ ٱلْمَغَاوِيرِ
مِنْ حَرْبِ آلِ أَبِي ٱلْعَاصِي إِذَا غَضِبُوا ... بِكُلِّ ابْيَضَ كَٱلْمِخْرَاقِ مَأْثُورِ
إِخْسَأْ كُلَيْبُ فَإِنَّ ٱللهَ أَنْزَلَكُمْ ... قِدْمًا مَنَازِلَ إِذْلَالٍ وَتَصْغِيرِ

وقال الفرزدق يمدح الحكم بن ايوب الثقفيّ ابن عمّ الحجّاج وكانت تحته زينب بنت يوسف أخت الحجّاج وكان عامله على البصرة وكان تهدّد الفرزدق ونهاه ان يهجو احدًا من اهله وخصّ فيها عبد الملك بالمديح

تَضَاحَكَتْ أَنْ رَأَتْ شَيْبًا تَفَرَّعَنِي ... كَأَنَّهَا أَبْصَرَتْ بَعْضَ ٱلْأَعَاجِيبِ
مِنْ نِسْوَةٍ لِبَنِي لَيْثٍ وَجِيرَتِهِمْ ... يَرُحْنَ بِٱلْعِينِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ طِيبِ

فقلت إن الحواريات معطبة | إذا تفتلن من تحت الجلابيب

يدنون بالقول والأحشاء نائية | كدأب ذي الضغن من نأي وتقريب

وبالأماني حتى يختلين بها | من كان يحسب منا غير مخلوب

يأبى إذا قلت أنسى ذكر غانية | قلب يحن الى البيض الرعابيب

أنت الهوى لو تواتينا زيارتكم | أو كان وليك عنا غير محجوب

يا أيها الراكب المزجي مطيته | يريد مجمع حاجات الأراكيب

إذا أتيت أمير المؤمنين فقل | بالنصح والعلم قولا غير مكذوب

أما العراق فقد أعطتك طاعتها | وعاد يعمر منها كل تخريب

أرض رميت اليها وهي فاسدة | بصارم من سيوف الله مشبوب

لا يغمد السيف الا ما يجرده | على قفا محرم بالسوق مصلوب

مجاهد لعداة الله محتسب | جهادهم بضراب غير تذبيب

إذا الحروب بدت أنيابها خرجت | ساقا شهاب على الأعداء مصبوب

فالأرض لله ولاها خليفته | وصاحب الله فيها غير مغلوب

بعد الفساد الذى قد كان قام به | كذاب مكة من مكر وتخريب

راموا الخلافة في غدر فأخطأهم | منها صدور وفازوا بالعراقيب

كانوا كسالئة حمقاء اذ حقنت | سلاءها في أديم غير مربوب

والناس في فتنة عمياء قد تركت | اشرافهم بين مقتول ومحروب

دعوا ليستخلف الرحمن خيرهم | والله يسمع دعوى كل مكروب

فَٱنْهَضْ مِثْلَ عَتِيقِ ٱلطَّيْرِ تَتْبَعُهُ   مَسَاعِرُ ٱلْحَرْبِ مِنْ مُرْدٍ وَمِنْ شِيبِ
لَا يَعْلِفُ ٱلْخَيْلَ مَشْدُودًا رَحَائِلُهَا   فِي مَنْزِلٍ بِنَهَارٍ غَيْرَ تَأْوِيبِ
تَغْدُو ٱلْجِيَادُ وَيَغْدُو وَهْوَ فِي قَتَمٍ   مِنْ وَقْعِ مُنْعَلَةٍ تُزْجَى وَمَجْنُوبِ
قِيدَتْ لَهُ مِنْ قُصُورِ ٱلشَّامِ ضُمَّرُهَا   يَطْلُبْنَ شَرْقِيَّ أَرْضٍ بَعْدَ تَغْرِيبِ
حَتَّى أَنَاخَ مَكَانَ ٱلضَّيْفِ مُغْتَصِبًا   فِي مُكْفَهِرِّينَ مِثْلَى حَرَّةِ ٱللُّوبِ
وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ فِي سَاطِعٍ سَبِطٍ   مِنْهَا سَوَابِقَ غَارَاتٍ أَطَانِيبِ
يَوْمَ تَرَكْنَ لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَةً   مِنَ ٱلنُّسُورِ وُقُوعًا وَٱلْيَعَاقِيبِ
كَأَنَّ طَيْرًا مِنَ ٱلرَّايَاتِ فَوْقَهُمُ   فِي قَاتِمٍ لَيْطُهَا حُمْرُ ٱلْأَنَابِيبِ
أَشْطَانِ مَوْتٍ تَرَاهَا كُلَّمَا وَرَدَتْ   حُمْرًا إِذَا رُفِعَتْ مِنْ بَعْدِ تَصْوِيبِ
يَتْبَعْنَ مَنْصُورَةً تُرْوَى إِذَا لَقِيَتْ   بِقَانِئٍ مِنْ دَمِ ٱلْأَجْوَافِ مَغْصُوبِ
فَأَصْبَحَ ٱللهُ وَلَّى ٱلْأَمْرَ خَيْرَهُمُ   بَعْدَ ٱخْتِلَافٍ وَصَدْعٍ غَيْرِ مَشْعُوبِ
تُرَاثُ عُثْمَانَ كَانُوا ٱلْأَوْلِيَاءَ لَهُ   سِرْبَالُ مُلْكٍ عَلَيْهِمْ غَيْرُ مَسْلُوبِ
يَحْمِي إِذَا لَبِسُوا ٱلْمَاذِيَّ مُلْكَهُمُ   مِثْلَ ٱلْقُرُومِ تَسَامَى لِلْمَصَاعِيبِ
قَوْمٌ أَبُوهُمْ أَبُو ٱلْعَاصِي أَجَادَ بِهِمْ   قَرْمٌ نَجِيبٌ لِمِحْرَابٍ مَنَاجِيبِ
قَوْمٌ أُثِيبُوا عَلَى ٱلْإِحْسَانِ إِذْ مَلَكُوا   وَمِنْ يَدِ ٱللهِ يُرْجَى كُلُّ تَثْوِيبِ
فَلَوْ رَأَيْتَ إِلَى قَوْمِي إِذَا ٱنْفَرَجَتْ   عَنْ سَابِقٍ وَهْوَ يَجْرِي غَيْرَ مَسْبُوبِ
أَغَرَّ يُعْرَفُ دُونَ ٱلْخَيْلِ مُشْتَرِفًا   كَٱلْغَيْثِ يَحْفِشُ أَطْرَافَ ٱلشَّآبِيبِ
كَادَ ٱلْفُؤَادُ تَطِيرُ ٱلطَّيْرَاتُ بِهِ   مِنَ ٱلْمَخَافَةِ إِذْ قَالَ ٱبْنُ أَيُّوبِ

فى الدار انك ان تحدث مدة وجبت   فيك العقوبة من قطع وتعذيب
فى محبس يتردى فيه ذو ريب   يخشى على شديد الهول مرهوب
فقلت هل ينفعنى ان حضرتكم   بطاعة وفؤاد منك مرعوب
ما تمد عنه فانى لست قاربه   وما يهى من حلم مثل تجريب
وما يفوتك شىء انت طالبه   وما منعت فشىء غير مغروب

وقال الفرزدق يذكر هدم بيعة دمشق التى هدمها الوليد بن عبد الملك وجعلها مسجدا وقد مر حديثها فى شعر جرير

إنى لينفعنى نفسى فيصرفنى   اذا أتى دون شىء مرة الوذم
والشيب شر جديد انت لابسه   ولن ترى خلقا شرا من الهرم
ما من أب حملته الأرض نعلمه   خير بنين ولا خير من الحكم
الحكم بن أبى العاصى الذين هم   غيث البلاد ونور الناس فى الظلم
منهم خلائف يستسقى الغمام بهم   والمقحمون على الأبطال فى القتم
رأت قريش ابا العاصى أحقهم   باثنتين بالخاتم الميمون والقلم
تخيروا قبل هذا الناس اذ خلقوا   من الخلائق أخلاقا من الكرم
ملأ الجفان من الشيزى مكللة   والضرب عند احمرار الموت للبهم
ما مات بعد ابن عفان الذى قتلوا   ونعد مروان للاسلام والحرم

مثلُ ٱبنِ مروانَ وٱلآجالُ لاقيةٌ   بحتفِهِ كلَّ من يمشي على قدمِ
إنْ ترجِعوا قد فرغتم من جنازتِهِ   فما حملتم على ٱلأعوادِ من أممِ
خليفةٌ كانَ يستسقى ٱلغمامُ بهِ   خيرُ ٱلذينَ بقوا في غابرِ ٱلأممِ
قالوا ٱدفِنوه فكادَ ٱلطَّوْدُ يرجفُهُ   إذ حرّكوا نعشَهُ ٱلرّاسي من ٱلعلمِ
أمّا ٱلوليدُ فإنَّ ٱللهَ أورثَهُ   بعلمِهِ فيهِ مُلْكًا ثابتَ ٱلدِّعَمِ
خلافةٌ لم تكنْ غصبًا مشورتُها   أرسى قواعدَها ٱلرّحمنُ ذو ٱلنِّعَمِ
كانت لعثمانَ لم يظلِمْ خلافتَها   فٱنتهكَ ٱلنّاسُ منهُ أعظمَ ٱلحُرَمِ
دمًا حرامًا وأيمانًا مغلّظةً   أيّامَ يوضِعُ قتلَ ٱلقومِ بٱللُّهَمِ
فرّقتَ بينَ ٱلنّصارى في كنائسِهم   وٱلعابدينَ مع ٱلأسحارِ وٱلعَتَمِ
وهم معًا في مصلّاهم وأوجهُهم   شتّى إذا سجدوا للهِ وٱلصّنمِ
وكيفَ يجتمعُ ٱلنّاقوسُ يضربُهُ   أهلُ ٱلصّليبِ مع ٱلقرّاءِ لم تنمِ
فهّمتَ تحويلَهُ عنهم كما فهما   إذ يحكمانِ لهم في ٱلحرثِ وٱلغنمِ
داوُدُ وٱلملكُ ٱلمهديُّ إذ حكما   أولادَها وٱجتزازَ ٱلصّوفِ بٱلجَلَمِ
فهّمكَ ٱللهُ تحويلًا لبيعتِهم   عن مسجدٍ فيهِ يُتلى طيّبُ ٱلكَلِمِ
عسّتْ فروعُ دِلائي أن يصادفَها   بعضُ ٱلفوائضِ من أنهارِكَ ٱلعُظُمِ
إمّا من ٱلنّيلِ إذ وارى جزائرَهُ   وطمَّ فوقَ منارِ ٱلماءِ وٱلأكَمِ
أو من فراتِ أبي ٱلعاصي إذا ٱلتطمتْ   أثباجُهُ بمكانٍ واسعِ ٱلقُلَمِ
تظلُّ أركانُ عاناتٍ تقابلُهُ   عن سورِها وهو مثلُ ٱلفالجِ ٱلقَطِمِ

يخشون من شرفات السور سورته   وهم على مثل فحل الطود من خيم
القاتل القرن والابطال كالحة   والجوع بالشحم يوم القطقط الشبم

وقال الفرزدق ودخل المربد فلقى رجلا من موالى باهلة يقال له حمام ومعه نحى من سمن يبيعه فسامه الفرزدق به فقال له حمام ادفعه اليك وتهب لى اعراض قومى ففعل ويهجو فيها ابليس فقال

اذا شئت هاجتنى ديار محيلة   ومربط افلاء امام خيام
بحيث تلاقى الدو والحمض هاجنة   لعينى اغرابا ذوات سجام
فلم يبق منها غير اثلم خاشع   وغير ثلاث للرماد رثام
الم ترنى عاهدت ربى واننى   لبين رتاج قايم ومقام
على قسم لا اشتم الدهر مسلما   ولا خارجا من فى سوء كلام
الم ترنى والشعر اصبح بيننا   دروء من الاسلام ذات حوام
بهن شفى الرحمن صدرى وقد جلا   عشا بصرى منهن ضوء ظلام
فاصبحت اسعى فى فكاك قلادة   رهينة اوزار على عظام
احاذر ان ادعى وخصمى محلق   اذا كان يوم الورد يوم خصام
ولم انته حتى احاطت خطيئتى   ورائى ودقت للدهور عظام
الا بشرا من كان لا يهبك استه   ومن قومه بالليل غير نيام

يحدّون منّي ان يضحك اهلهم   واقعدتهم احدى بنات صمام

لعمري لنعم الشيخ كان لقومه   عشيّة غبّ البيع يحمي حمام

بتوبة عبد قد اناب فؤادهُ   وما كانَ يعطي الناس غير ظلامِ

أطعتك يا إبليسُ سبعين حجّةً   فلمّا انتهى شيبي وتمّ تمامي

فررتُ الى ربّي وايقنتُ أنّني   ملاقٍ لأيّام المنونِ حمامي

ولمّا دنا رأسُ التي كنتُ خائفاً   وكنتُ أرى فيها لقاء لزامي

حلفتُ على نفسي لأجهدنّها   على حالها من صحّةٍ وسقامِ

ألا طالَما قد بتّ يوضعُ ناقتي   أبو الحسن إبليس بغير خطامِ

يظلّ يمنّيني على الرّحل واركاً   يكون ورائي مرّةً وأمامي

يبشّرني أن لن أموت وأنّهُ   سيخلدني في جنّةٍ وسلامِ

فقلتُ لهُ هلّا أخيك أخرجتهُ   يمينك من خضرِ البحورِ طوام

رميتَ به في اليمّ لمّا رأيتهُ   كفرقةِ طودي يذبلٍ وشمامِ

فلمّا تلاقى فوقهُ الموجُ طامياً   نكصتَ ولم تحتل لهُ بمرامِ

ألم تأتِ أهل الحجرِ والحجرُ أهلُهُ   بأنعم عيشٍ في بيوتِ رخامِ

فقلتَ اعقروا هذي اللّقوحَ فإنّها   لكم أو تنيخوها لقوحُ غرامِ

فلمّا أناخوها تبرّأتَ منهُمُ   وكنتَ نكوصاً عند كلّ ذمامِ

وآدمَ قد اخرجتَهُ وهو ساكنٌ   وزوجتَهُ من خيرِ دارِ مقامِ

وأقسمتَ يا ابليسُ أنّكَ ناصحٌ   لهُ ولها إقسامَ غيرِ أثامِ

فظلا يخيطان الوراق عليهما بأيديهما من اكل شر طعام
فكم من قرون قد اطاعوك اصبحوا احاديث كانوا في ظلال غمام
وما انت يا ابليس بالمرء ابتغى رضاه ولا يقتادني بزمام
ساجزيك من سوآت ما كنت سقتني اليه جروحا فيك ذات كلام
تعيّرها في النار والنار تلتقى عليك بزقوم لها وضرام
وانّ ابن ابليس وابليس البنا لهم بعذاب الناس كلّ غلام
هما تفلا في فيّ من فمويهما على النابح العاوى اشد لجام

وقال الفرزدق لما قدم خالد بن عبد الله القسري على العراق اوثق عمر بن هبيرة وحبسه في دار الحكم بن ايوب الثقفي بواسط وكان لابن هبيرة غلمة روميون قد علموا صناعات الروم واعمالهم فجاء غلامه فنزلوا تلقاء السجن الذي فيه ابن هبيرة وبينه وبينهم الطريق فحفروا سربا وسقفوه بالساج وحفروه قصد البيت الذي هو فيه حتى انتهى الحفر الى بيته وقد وطّنوا له الخيل العتاق وضمّروها فخرج نحو الشأم فقال لابنه يا بنيّ الى من نقصد فقال عليك بامّ حكيم بنت يحيى بن الحكم امرأة هشام فقال يا بنيّ تلك امرأة اذا اغتسلت رضيت قال فعليك بمسلمة بن هشام قال ذاك صبيّ ولكني آتي مسلمة بن عبد الملك قال بالاوّل عنده شيء قد عزلته عن العراق قال كلّا انها قريش فأناخ بباب مسلمة بن عبد الملك ليلا فقال لأزيد

اعلم ابا سعيد انّ ابن هبيرة بالباب فأذن له وآمنه وكان بين منزل مسلمة وبين منزل هشام نحو من ميل فصلّى مسلمة الغداة مع هشام فلمّا انصرف هشام قال له آذنه لقد رايت ابا سعيد صلّى معنا قال لقد جآت به حاجة فاذن له فدخل فقال أحاجة جآءت بك يا ابا سعيد قال نعم قال هشام قُضِيَت الّا أن تكون فى ابن هبيرة فقال مسلمة ما احبّ أن تُدْخِلَ فى حاجتى شريطةً قال هشام قُضِيت قال فإنّه ابن هبيرة قال وأين هو قال فى منزلى قال هو لك قال فأمنه وبعث خالد ساعة بلغه أن ابن هبيرة قد خرج من السجن سعيد بن عمرو الحرشىّ وكان من اعدى الناس لآبن هبيرة فقال له سِرْ ثلاث مناقل فى منقلة حتى تظفر به إن شآء الله فخرج الحرشىّ يقتل وسبقه الآخر ودخل ليلا وقدم الحرشىّ لمّا ارتفع النهار فدخل على هشام بن عبد الملك فلمّا نظر اليه قال فى است امّ ابن النصرانيّة يغلبكم ويفوتكم وهو فى أيديكم وتنتبهنى نريد ان تذهب به وهو على بابى فلقى القسرىّ بعد ذلك ابن هبيرة وهو على باب هشام فقال له يا آبن هبيرة أبقتَ إباق العبد فقال له ابن هبيرة حين نمت نوم الأمة فقال الفرزدق فى ذلك

لمّا رايت آلأرض قد سدّ ظهرها ... ولم تر الا بطنها لك مخرجا
دعوت آلذى ناداه يونُس بَعْد ما ... ثوى فى ثلاث مُظْلِمتٍ فَفَرَّجا
فأصبحت تحت آلأرض قد سِرت ليلة ... وما سار سارٍ مِثْلَها حِينَ أدْلجا

كما طلّعتنا ليلٍ وأرضٍ تلاقتا   على جامحٍ من امره ما تعرّجا
خرجت ولم يمنن عليك طلاقةٌ   سوى ربذ التقريب من آل اعوجا
أغرّ من الحوّ الجياد إذا جرى   جرى جري عريان القرى غير أفحجا
جرى بك عريان الحمتين ليلةً   بها عنك راخي الله ما كان أشنجا
وما احتال محتالٌ كحيلته التي   بها نفسه تحت الضريحة أولجا
وظلماء تحت الأرض قد خضت هولها   وليلٍ كلون الطيلسانى ادعجا

وقال الفرزدق

غفرت ذنوبا وعددتها   فاولى لكم يا بنى الأعرج
تدبّون حول ركيّاتكم   دبيب القنافذ فى العرفج
فلولا ابن اسماء قلّدتكم   قلائد ذى غرّة منضج

وقال ايضا

رأتنى معدٌّ مصحرا فتنادرت   بديهة مخشىّ الجريرة عارم
وما جرّب الأقوام منى اناءةً   لئن عجمونى بالضروس العواجم
يرى العجم أقواما فرقت عظامهم   وأيدى صقالى وقعُ ابيض صارم

أتاني وعيدٌ من زيادٍ فلم أنمْ ... وسيلُ ٱللِّوى دوني فهضبُ ٱلتهائمِ

فبتُّ كأنّي مشعرٌ خيبريّةً ... سرتْ في عظامي أو دماءَ ٱلأراقمِ

زيادُ بن حربٍ لن أظنّك تاركي ... وذا ٱلضغن قد خشّمتهُ غيرَ ظالمِ

لقد كافحتْ منّي ٱلعراقَ قصيدةٌ ... رجومٌ مع ٱلماضي رؤوسَ ٱلمخارمِ

خفيفةُ أفواه ٱلرواةِ ثقيلةٌ ... على قرنها نزّالةٌ بٱلمواسمِ

رأيتُك من تغضبْ عليه من ٱمرئٍ ... ولو كان ذا رهطٍ يبتْ غيرَ نائمِ

أغرُّ اذا ٱغبرّ ٱللئامُ تحلّبتْ ... يداه بسيلِ ٱلمفعمِ ٱلمتراكمِ

بمثلك ٱلعرانينُ ٱلطوالُ ولا أرى ... لسعيك إلّا جاهدًا غيرَ لائمِ

ألمْ يأتهِ أنّي تخلّلُ ناقتي ... بنعمانَ أطرافَ ٱلأراكِ ٱلنواعمِ

مقيّدةً ترعى ٱلبريرَ ورحلُهُ ... بمكّةَ يُلقى عندهُ بٱلمحارمِ

فلا تداركني من ٱللهِ نعمةٌ ... ومن آلِ حربٍ ألقَ طيرَ ٱلأشائمِ

فدعني أكنْ ما كنتُ حيًّا حمامةً ... من ٱلقاطناتِ ٱلبيتَ غيرَ ٱلروائمِ

وقال الفرزدق يمدح عبد الله بن عبد الاعلى الشيباني

إنّي وإنْ كانتْ تميمٌ عمارتي ... وكنتُ الى ٱلقدموسِ منه ٱلقمقمِ

لمثنٍ على أفناء بكرِ بن وائلٍ ... ثناءً يوافي ركبَهم في ٱلمواسمِ

لهمْ يومَ ذي قارٍ أناخوا فصادموا ... برأسٍ به تُرمى صفاةُ ٱلمصادمِ

أَنَاخُوا لِكِسْرَى حِينَ جَاءَتْ جُنُودُهُ   وَبَهْرَاءَ إِذْ جَاءَتْ وَجَمْعِ ٱلْأَرَاقِمِ
إِذَا فَزِعُوا مِنْ جَنْبِ مَالَ جَانِبٌ   عَلَيْهِمْ فَذَادُوهُمْ ذِيَادَ ٱلْحَوَائِمِ
بِمَأْثُورَةٍ شُهْبٍ إِذَا هِيَ صَادَفَتْ   ذُرَى ٱلْبَيْضِ أَبْدَتْ عَنْ فِرَاخِ ٱلْجَمَاجِمِ
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَهَدَّتْ نِسَاؤُهُمْ   بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ ثِيَابَ ٱللَّطَائِمِ
كَفَى بِهِمِ قَوْمَ ٱمْرِيءٍ يَنْصُرُونَهُ   إِذَا عَصِيَتْ أَيْمَانُهُمْ بِٱلْقَوَائِمِ
أُنَاسٌ إِذَا مَا ٱلْكَلْبُ أَنْكَرَ أَهْلَهُ   أَنَاخُوا فَعَاذُوا بِٱلسُّيُوفِ ٱلصَّوَارِمِ

وقال الفرزدق يهجو باهلة

أَبَاهِلَ لَوْ أَنَّ ٱلْأَنَامَ تَنَافَرُوا   عَلَى أَيِّهِمْ شَرٌّ قَدِيمٌ وَأَلْأَمُ
لَفَازَ لَكُمْ سَهْمًا لَئِيمٍ عَلَيْهِمُ   وَلَوْ كَانَتِ ٱلْعَجْلَانُ فِيهِمْ وَجُرْهُمُ
فَأَيُّكُمَا يَا ٱبْنَيْ دُخَانٍ إِذَا دَعَا   إِلَى ٱللُّؤْمِ دَاعٍ عَنْكُمَا يَتَقَدَّمُ
فَمَا مِنْكُمَا إِلَّا وَفِيٌّ رِهَانُهُ   بِلُؤْمٍ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ يَتَكَلَّمُ

وقال فيهم ايضا

أَلَا كَيْفَ ٱلْبَغَاءُ لِبَاهِلِيٍّ   هَوَى بَيْنَ ٱلْفَرَزْدَقِ وَٱلْجَحِيمِ
سَوَاءٌ يَا أَصَمُّ أَنِكْتَ خَزْلًا   عَجُوزَكَ أَمْ هَجَوْتَ بَنِي تَمِيمِ

السْتَ أَضَمّ أنكم بَاهِلِيّا   مَسِيلُ فرَارَةِ ٱلْحَسَبِ ٱللَّئِيمِ
أَلَسْتَ اذا نُسِبْتَ لِبَاهِلِيّ   لِأَلْأَمَ مَنْ تَرَكَّضَ فِى ٱلْمَشِيمِ
وهَلْ يُنْجِى ٱبْنَ نَخْبَةَ حِينَ يَعْوِى   تَنَاوُلَ ذِى ٱلسِّلَاحِ مِنَ ٱلنُّجُومِ
أَلَمْ نَتْرُكْ هَوَازِنَ حَيْثُ هَبَّتْ   عَلَيْهِمْ رِيحُنَا مِثْلَ ٱلْهَشِيمِ
عَشِيَّةَ لَا قُتَيْبَةَ مِنْ نِزَارٍ   إِلَى عَدَدٍ وَلَا نَسَبٍ كَرِيمِ
عَشِيَّةَ زَيَّلَتْ عِنْدَ ٱلْمَنَايَا   دِمَآءَ ٱلْمَازِقِينَ مِنَ ٱلصَّمِيمِ
فَمَنْ يَكُ تَارِكًا مَا كَانَ شَيْئًا   فَإِنِّى لَا أُضِيعُ بَنِى تَمِيمِ
أَنَا ٱلْحَامِى ٱلْمُضَمَّنُ كُلَّ أَمْرٍ   جَنَوْهُ مِنَ ٱلْحَدِيثِ مَعَ ٱلْقَدِيمِ
فَإِنِّى قَدْ ضَمِنْتُ عَلَى ٱلْمَنَايَا   نَوَائِبَ كُلِّ ذِى حَدَثٍ عَظِيمِ
وَقَدْ عَلِمَتْ مَعَدُّ ٱلْفَضْلِ أَنَّا   ذَوُو ٱلْحَسَبِ ٱلْمُكَمَّلِ وَٱلْحُلُومِ
وَأَنَّ رِمَاحَنَا تَأْبَى وَتَحْمِى   عَلَى مَا بَيْنَ عَالِيَةٍ وَرُومِ
حَلَفْتُ بِشُحَّبِ ٱلْأَجْسَامِ شُعْثٍ   قِيَامٍ بَيْنَ زَمْزَمَ وَٱلْحَطِيمِ
لَقَدْ رَكِبَتْ هَوَازِنُ مِنْ هِجَائِى   عَلَى حَدْبَآءَ يَابِسَةِ ٱلْعُقُومِ
نُصِرْنَا يَوْمَ لَاقَوْنَا عَلَيْهِمْ   بِرِيحٍ فِى مَسَاكِنِهِمْ عَقِيمِ
لَقَدْ وَلَدَ ٱللِّئَامَ بَنِى دُخَانٍ   صَحِيحَاتُ ٱلْبُظُورِ مِنَ ٱلْكُلُومِ
وهَلْ يَسْطِيعُ أَنْكُمُ بَاهِلِىٌّ   زِحَامَ ٱلْهَادِيَاتِ مِنَ ٱلْقُرُومِ
فَلَا يَأْتِ ٱلْمَسَاجِدَ بَاهِلِىٌّ   وَكَيْفَ صَلَاةُ مَرْجُوسٍ رَجِيمِ
وهَلْ يَأْتِى ٱلصَّلَوٰةَ اذا اقِيمَتْ   هَرَابِذَةُ ٱلْأَيُورِ ذَوُو قُدُومِ

وقال الفرزدق لحامية بن نصر ولزرّ ولمازن بن سمرة من بني حشيس بن محربة الفقيمي

ألا أبلغ لديك بني فُقيم ثلاثة آنفٍ منهم دوام
فمنهم مازنٌ وآلعبدُ زرٌّ وحامية بنُ ناجية آلـبرام

قال بينا الفرزدق يمشي في مقبرة بني حصن اذ تلقاه مكارٍ يكرى الحمر في المقبرة يقل له باب فقال له يا باب هلمّ فجآه فقال بيتا

كمْ مِنْ حِرٍ يا بابُ ضخمٍ حملته على آلرّحلِ فوق آلأخدريِّ آلمُكدَّمِ

فقال له باب اى والله بأبي كثيرا ما حملت النوار فقال له لبطة هنا ما جنيت علينا يا ابة

وقال الفرزدق يمدح بني عجل

تُعجّل بآلمغبوطِ عِجْلٌ من آلقِرى وتخضبُ أطرافُ آلعوالي من آلدّمِ
هُمَا مِنْ كِرامِ آلمأثُراتِ آصطفاهُما على آلنّاس في اشراكِ دِينٍ ومُسْلِمِ

وقال لأسيد بن خالد بن عبد الله بن اسيد بن ابى العيص بن اخى عتاب

لو كنت صُلْبَ ٱلْعُودِ اوكابن مَعْمَرٍ ... لخضت حياض ٱلْموت وٱللّيل مُظْلمُ
ولكنّ ابى قلبٌ اطيرتْ بناتُهُ ... وعِرْقٌ لئيمٌ حالكُ ٱللّونِ ادْهَمُ

وقال الفرزدق لزياد لمّا مات

أَبْلِغْ زيادًا اذا لاقيت جيفته ... إنّ ٱلحمامة قد طارت من ٱلحرمِ
طارت فما زال ينميها قوادمُها ... حتى ٱستغاثت إلى ٱلصّحراء وٱلأجمِ

وقال فى ابنه سلم بن زياد بن ابيه

دعى مغلقى ٱلأبواب دون فعالهم ... ولكنْ تمشّى لى تُبلّتِ إلى سَلْمِ
إلى منْ يرى ٱلمعروف سهلًا سبيلُهُ ... ويَفْعل أخلاق ٱلرّجالِ ٱلّتى تنمى

وقال الفرزدق فى عبد الله بن خازم السلمىّ ثمّ الحرامىّ وكان قتل

عطّارا مولى لبنى يربوع بخراسان يقال له سالم وذلك قبل ان يهاجى جريرا

لله يربوعٌ الّا تكنْ لها صريمةُ امرٍ فى قتيل ٱبن خازمِ
تمشّى حرامٌ بٱلبقيعِ كانّها حبالى وفى اثوابها دم سالمِ

فلمّا قال هذين البيتين اجتمعت اليه طايفة من بنى تميم فتعلّقوا بقيس بن الهيثم السّلمىّ وتهدّدوه بالقتل فاستاجلهم وأتى ٱلأحنف بن قيس فقال يا ابا بحر تريد ان تاخذنى بنو تميم بجريرة شارب الخمر يعنى ابن خازم فقال لا أبا لك انّ السفهآ لا يرضون الّا بالدّية فادّتها بنو سليم اليه وقال الفرزدق

إذا كُنت فى دارٍ تخاف بها ٱلرّدى فصمّم كتصميم ٱلعدانى سالمِ
سخا طلبًا للوتر نفسًا بموته فهات كريها عايفا للّهلاىم
نقىّ ثياب ٱلذكر من دنس ٱلخنا يناجى ضميرًا مُستدقّ ٱلعزايم
إذا همّ اقرى ما به همّ ماضيًا على ٱلهول طلّاعًا ثنايا ٱلعظايم
ولمّا رأى ٱلسّلطان لا يُنصِفونَهُ قضى بين ايديهمْ بأبيض صارمِ
ولمْ يتثارِ ٱلعاقبات ولمْ ينمْ وليس أخو ٱلوتر ٱلغشومِ بنايمِ

وقال الفرزدق في رجل من بني مخزوم

مَا أَنْتُمُ فِي مِثْلِ اسْرَةِ هَاشِمٍ　　فَاذْهَبْ إِلَيْكَ وَلَا بَنِي ٱلْعَوَّامِ
قَوْمٌ لَهُمْ شَرَفُ ٱلْبِطَاحِ وَأَنْتُمُ　　وضر ٱلْبِلَادِ مُوَطَّأُ ٱلْأَقْدَامِ

وقال في ابي عُبيدة بن محمّد بن عمّار بن يسر وكان من سبايا العرب من عبس وولآؤه لبني مخزوم وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف فاستشفعه الفرزدق في حاجة فأبى فقضاها له عمر

امر ٱلْأَمِيرُ بِحَاجَتِي وقضاَئِهَا　　وأبو عبيدة عِنْدنا مَذْمُومُ
مِثْلُ ٱلْحِمَارِ إِذَا شَدَدتَ بِسَرْجِهِ　　والى ٱلضِّرَاط وعضّه ٱلْإِبْزِيمُ
أَبتِ ٱلْمَوَالِيَ أَنْ تَكُون صَمِيمَهَا　　ونفَتْكَ عَنْ أَحْسابِهَا مَخْزُومُ

وقال وقد كانت عمرو بن تميم عسكرت ايّام يزيد بن المهلّب في ناحية المربد فبعث اليهم يزيد مولى له يقال له دارس في قوم من اصحابه فانهزمت عمرو بن تميم فقال الفرزدق

تَصَدَّعَتِ ٱلْجَعْرَآءُ إِذْ صاح دَارِسٌ　　وَلَمْ يَصْبِرُوا عِنْدَ ٱلسُّيُوفِ ٱلصَّوَارِمِ

جَزَى ٱللّٰهُ قَيْسًا عَنْ عَدِيٍّ مَلَامَةً   وَخَصَّ بِهَا ٱلْأَدْنَيْنَ أَهْلَ ٱلْمَلَاوِمِ
هُمُ قَتَلُوا مَوْلَاهُمُ وَأَمِيرَهُمْ   وَلَمْ يَصْبِرُوا لِلْمَوْتِ عِنْدَ ٱلْمَلَاحِمِ

وقال الفرزدق يرثى وكيعا ومحرزا قال الحرمازىّ وكيع بن ابى سود ومحرز بن عمران جدّ بشر بن جبهان المنقرى

أَفِى طَرَفَىْ عَامٍ وَكِيعٌ وَمُحْرِزٌ   وَأَنَّا لَنَا مِثْلَاهُمَا لِتَمِيمِ
سِمَاكَانِ كَانَا يَرْفَعَانِ بِنَاءَنَا   وَمِرْدَىْ حُرُوبٍ جَمَّةٍ وَخُصُومِ

وقال ايضا

يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنَّنِى   أَخْشَى عَلَيْكِ بَنِىَّ إِنْ طَلَبُوا دَمِى
لَنْ يَقْبَلُوا دِيَةً وَلَيْسُوا أَوْ يَرَوْا   مِنِّى ٱلْوَفَاءَ وَلَنْ يَرَوْهُ بِنَوْمِ
فَٱلْمَوْتُ أَرْوَحُ مِنْ حَيَاةٍ هَاكَذَا   إِنْ أَنْتِ مِنْكِ بِنَايِلٍ لَمْ تُنْعِمِى
هَلْ أَنْتِ رَاجِعَةٌ وَأَنْتِ صَحِيحَةٌ   لِبَنِىَّ شِلْوَ أَبِيهِمِ ٱلْمُتَقَسَّمِ
وَلَقَدْ ضَنِيتُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَلَا أَرَى   كَضَنًى بِنَفْسِى مِنْكِ أُمَّ ٱلْهَيْثَمِ
كَيْفَ ٱلسَّلَامَةُ بَعْدَمَا تَيَّمْتِنِى   وَتَرَكْتِ قَلْبِى مِثْلَ قَلْبِ ٱلْأَيْهَمِ
قَطَّعْتِ نَفْسِى مَا تَجِىءُ سَرِيحَةً   وَتَرَكْتِنِى دَنِفًا عُرَاقَ ٱلْأَعْظُمِ

وَلَقَدْ رَمَيْتِ إِلَيَّ رَمْيَةَ قَاتِلٍ　　مِنْ مُقْلَتَيْكِ وَعَارِضَيْكِ بِأَسْهُمِ
فَأَصَبْتِ مِنْ كَبِدِي حُشَاشَةَ عَاشِقٍ　　وَقَتَلْتِنِي بِسِلَاحِ مَنْ لَمْ يَكْلِمِ
فَإِذَا حَلَفْتِ حَنَانِ إِنَّكِ مِنْ دَمِي　　لَبَرِيئَةٌ فَتَحَلَّلِي لَا تَأْثَمِي
وَلَئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكِ لَأَحْلِفَنْ　　بِيَمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكِ مُقْسِمِ
بِٱللهِ رَبِّ ٱلرَّافِعِينَ أَكُفَّهُمْ　　بَيْنَ ٱلْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضَيْ زَمْزَمِ
فَلَأَنْتِ مِنْ خَلَلِ ٱلْحِجَالِ قَتَلْتِنِي　　إِذْ نَحْنُ بِٱلْحَدَقِ ٱلذَّوَارِفِ نَرْتَمِي
إِذْ أَنْتِ مُقْبِلَةٌ بِعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ　　وَبِجِيدِ أُمِّ أَغَنَّ لَيْسَ بِتَوْأَمِ
وَبِوَاضِحٍ رَتَلٍ تَشِفُّ غُرُوبُهُ　　عَذْبٍ وَأَذْلَفَ طَيِّبِ ٱلْمُتَنَشَّمِ
وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ هِنْدِيَّةً　　سَبَقَتْ إِلَيَّ حَدِيثَ فِيكِ مِنَ ٱلْفَمِ
مَا قَرَّتْ كَبِدِي مِنِ ٱمْرَأَةٍ لَهَا　　عَيْنَانِ مِنْ عَرَبٍ وَلَا مِنْ أَعْجَمِ
مِثْلُ ٱلَّتِي عَرَضَتْ لِنَفْسِي حَتْفَهَا　　مِنْهَا بِنَظْرَةِ حُرَّتَيْنِ وَمِعْصَمِ
نَجِيبَةٌ كَرُمَ أَبُوهَا تَنْتَمِي　　مِنْ غَالِبٍ قُبَبَ ٱلْبِنَاءِ ٱلْأَعْظَمِ
فَلَئِنْ بِيَ ٱحْتَسَبَتْ عَلَيَّ لَقَدْ رَأَتْ　　عَيْنَايَ صَرْعَةَ مَيِّتٍ لَمْ يَسْقَمِ
هَلْ أَنْتِ بَيْعَتِي دَمِي بِغَلَائِهِ　　إِنْ أَنْتِ زَفْرَةَ عَاشِقٍ لَمْ تَرْحَمِي
مَا كُنْتُ غَيْرَ رَهِينَةٍ مَحْبُوسَةٍ　　بِدَمٍ لِأُخْتِ بَنِي كِنَانَةَ مُسْلَمِ
يَا وَيْحَ أُخْتِ بَنِي كِنَانَةَ إِنَّهَا　　لَبَخِيلَةٌ بِشِفَاءِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ
فَلَئِنْ سَفَكْتِ دَمًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ　　لَتُخَلَّدِنَّ مَعَ ٱلْعَذَابِ ٱلْآلَمِ
وَلَئِنْ حَمَلْتِ دَمِي عَلَيْكِ لَتَحْمِلِنْ　　ثِقْلًا يَكُونُ عَلَيْكِ مِثْلَ يَلَمْلَمِ

وَٱلنَّفْسُ إِنْ وُجِبَتْ عَلَيْكِ وَجَدْتِهَا عِبْأً يَكُونُ عَلَيْكِ أَثْقَلَ مَغْرَمِ
لَوْ كُنْتِ فِى كَبِدِ ٱلسَّمَآءِ لَحَاوَلَتْ كَفَّاىَ مُطَّلَعًا إِلَيْكِ بِسُلَّمِ
وَلَأَكْتُمَنَّ لَكِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْدَعْتِنِى وَٱلسِّرُّ مُنْتَشِرٌ إِذَا لَمْ يُكْتَمِ
هَلْ تَذْكُرِينَ إِذِ ٱلرِّكَابُ مُنَاخَةٌ بِرِحَالِهَا لِرَوَاحِ أَهْلِ ٱلْمَوْسِمِ
إِذْ نَحْنُ نَسْتَرِقُ ٱلْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا مِثْلُ ٱلضَّبَابِ مِنَ ٱلْعَجَاجِ ٱلْأَقْتَمِ
إِذْ نَحْنُ نُخْبِرُ بِٱلْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا مَا فِى ٱلنُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُكِ فِى ٱلْمَنَامِ ضَجِيعَتِى وَلَثِمْتُ مِنْ شَفَتَيْكِ أَطْيَبَ مَلْثَمِ
وَغَدٌ وَبَعْدَ غَدٍ كِلَا يَوْمَيْهِمَا يُبْدِى لَكِ ٱلْخَبَرَ ٱلَّذِى لَمْ تَعْلَمِى
وَٱلْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنَا فُرْسَانُهَا وَٱلْعَاطِفُونَ بِهَا وَرَآءَ ٱلْمُسْلَمِ
أَسْلَابُ يَوْمِ قُرَاقِرٍ كَانَتْ لَنَا نُهْدَى وَكُلَّ تُرَابِ أَبْيَضَ خِضْرِمِ
تَطَأُ ٱلْكُمَاةَ بِنَا وَهُنَّ عَوَابِسٌ وَطْئَ ٱلْحَصَادِ وَهُنَّ لَسْنَ بِصُيَّمِ
نَعْصَى إِذَا كَسَرَ ٱلطِّعَانُ رِمَاحَنَا فِى ٱلْمُعْلِمِينَ بِكُلِّ أَبْيَضَ مِخْذَمِ
وَإِذَا ٱلْحَدِيدُ عَلَى ٱلْحَدِيدِ لَبِسْنَهُ أَخْرَجْنَ نَابِهَةَ ٱلْفِرَاخِ ٱلْجُثَّمِ

وقال الفرزدق لزيد بن مسروق اخى سلمة بن مسروق وهم من بنى ثعلبة بن يربوع وكانوا يتّجرون فى الطعام وذلك انّ زيدا حضر كردم الفزارى جدّ حمران بن مكروه وقد امر للفرزدق بصلةٍ كثيرة فأخبره انّه يرضى بالقليل وكان كردم عاملا لعمر بن هبيرة على كور دجلة فانكسر عليه الخراج فقال ادعوا

لى السوأل لِنقسمَ فيهم شئٌ امر به الامير عمر فجمعهم فاجتمع اهل دار قبيصة وهى موضع المجذّمين بالبصرة فأمر بحبسهم حتّى صالحوه على مال فأدّوه فى الخراج فخرجوا وهم يقولون هَرْ كَسْ بارَكْ فيه وكردم لا تبارك فيه

أَزَيْدَ بْنَ مَسْرُوقٍ أَلَمْ تَنْهَكَ ٱلّتِى   رَأَيْتَ بِأَقْوَامٍ عِظَامًا كُلُومُهَا

سَيَنْهَاكَ عَنّى عَاصِمٌ أَوْ سَتَنْتَهِى   بِدَامِغَةٍ يُوهِى ٱلْعِظَامَ أَمِيمُهَا

أَمَا كَانَ فِى أَيْدِى فَزَارَةَ مَانِعٌ   لِأَمْوَالِهَا حَتّى ٱعْتَرَضْتَ تَلُومُهَا

وَمَا أَمَةٌ سَوْدَآءُ تُخْرِجُ سَوْءَةً   فَتُنْسِبُهَا إِلّا وَزَيْدٌ حَمِيمُهَا

وقال الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك

لَبِئْسَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُكُمْ   وَبِئْسَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ هِشَامُ

تَنَايَكُ عَيْنَاهُ إِذَا مَا لَقِيتَهُ   تَبَيَّنَ فِيهِ ٱلشُّؤْمُ وَهْوَ غُلَامُ

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

أَفَاطِمَ مَا أَنْسَى نُعَاسٌ ولا سُرًى   عَقَابِيلَ يَلْقَانَا مِرَارًا غَرَامُهَا

لِعَيْنَيْكِ وَٱلثَّغْرِ ٱلَّذِى خِلْتُ أَنَّهُ   تَحَدَّرَ مِنْ غَرَّآءَ بِيضٍ غَمَامُهَا
وَذَكَّرَنِيهَا أَنْ سَمِعْتُ حَمَامَةً   بَكَتْ فَبَكَى فَوْقَ ٱلْغُصُونِ حَمَامُهَا
نَؤُومٌ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ لَا تَنْطِقُ ٱلْخَنَا   قَلِيلٌ سِوَى تَخْبِيلِهَا ٱلْقَوْمَ ذَامُهَا
أَفَاطِمَ مَا يُدْرِيكِ مَا فِى جَوَانِحِى   مِنَ ٱلْوَجْدِ وَٱلْعَيْنِ ٱلْكَثِيرِ سِجَامُهَا
فَلَوْ بِعْتِنِى نَفْسِى ٱلَّتِى قَدْ تَرَكْتِهَا   تَسَاقَطُ نَشْرَى لِٱفْتِدَاهَا سَوَامُهَا
لَأَعْطَيْتُ مِنْهَا مَا ٱحْتَكَمْتِ وَمِثْلَهُ   وَلَوْ كَانَ مِلْءَ ٱلْأَرْضِ يُحْدَى ٱحْتِكَامُهَا
فَهَلْ لَكِ فِى نَفْسِى فَتَقْتَحِمِى بِهَا   عِقَابًا تَدَلَّى لِلْحَيَاةِ ٱقْتِحَامُهَا
لَقَدْ ضَرَبَتْ لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُصْمِيًا   حَيَاةٌ عَلَى أَشْلَآءِ قَلْبِى سِهَامُهَا
قَدِ ٱقْتَسَمَتْ عَيْنَاكِ يَوْمَ لَقِيتِنَا   حُشَاشَةَ نَفْسٍ مَا يَحِلُّ ٱقْتِسَامُهَا
فَكَيْفَ بِمَنْ عَيْنَاهُ فِى مُقْلَتَيْهِمَا   شِفَآءٌ لِنَفْسٍ فِيهِمَا وَسِقَامُهَا
إِذَا هِىَ نَأَتْ عَنِّى حَنَنْتُ وَإِنْ دَنَتْ   فَأَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ ٱلْأَنُوقِ كَلَامُهَا
وَتَمْنَعُ عَيْنِى وَهْىَ يَقْظَى شِفَآءَهَا   وَيُبْذَلُ لِى عِنْدَ ٱلْمَنَامِ حَرَامُهَا
وَكَائِنْ مَنَعْتُ ٱلْقَوْمَ مِنْ نَوْمِ لَيْلَةٍ   وَقَدْ مَيَّلَتْ أَعْنَاقَهُمْ لَا أَنَامُهَا
لَأَدْنُو مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضِكِ إِنْ دَنَتْ   بِهَا بِيدُهَا مَوْصُولَةٌ وَإِكَامُهَا
أَلَا لَيْتَنَا بِتْنَا نَهَارَيْنِ حِجَّةً   تَنَامُ مَعِى عُرْيَانَةً وَأَنَامُهَا
ضَجِيعَيْنِ مُسْتَوْرَيْنِ وَٱلْأَرْضُ تَحْتَنَا   يَكُونُ طَعَامِى شَمَّهَا وَٱلْتِزَامُهَا
وَعُنْوَانِ مَخْتُومٍ عَلَيْهَا صَحِيفَةٍ   إِلَيْكِ عَلَى عَيْنَيْكِ مِنِّى سَلَامُهَا
أَفَاطِمَ مَا مِنْ عَاشِقٍ هُوَ مَيِّتٌ   مِنَ ٱلنَّاسِ إِنْ لَمْ يَرِدْ نَفْسِى حِمَامُهَا

وَلَجْتِ بِعَيْنَيْكِ ٱلصَّيُودَيْنِ مَوْلِجًا   مِنَ ٱلنَّفْسِ إِنْ لَمْ يُوقِ نَفْسِي حِمَامُهَا

لَقَدْ ذَلَّهَتْنِي عَنْ صَلَاتِي وَإِنَّهُ   لَيَدْعُو إِلَى ٱلْخَيْرِ ٱلْكَثِيرِ إِمَامُهَا

أَيَحْيَا مَرِيضٌ بَعْدَمَا مُيِّتَتْ لَهُ   سَوَادُ ٱلَّتِي تَحْتَ ٱلْفُؤَادِ قِيَمُهَا

أَيُقْتَلُ مَخْضُوبُ ٱلْبَنَانِ مُبَرْقَعُ   بِمَيْتٍ خُفَاتًا لَمْ تُصِبْهُ كِلَامُهَا

فَهَلْ أَنْتِ إِلَّا نَخْلَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي   أَرَاهَا لِغَيْرِي ظِلُّهَا وَصِرَامُهَا

وَمَا زَادَنِي نَأْيٌ سُلُوًّا وَلَا قِرًى   مِنَ ٱلشَّأْمِ قَدْ كَادَتْ يَبُورُ أَنَامُهَا

إِذَا حُرِقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ وَنُفِّذَتْ   مِنَ ٱلْقَوْمِ أَكْبَادٌ أُصِيبَ ٱنْتِظَامُهَا

كَمَا نُحِرَتْ يَوْمَ ٱلْأَضَاحِي بِبَلْدَةٍ   مِنَ ٱلْهَدْيِ خَرَّتْ لِلْجُنُوبِ قِيَامُهَا

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا   أَدِيعَاصُ أَنْقَاءِ ٱلْحِمَى وَسَنَامُهَا

كَأَنْ لَمْ تُرَفَّعْ بِٱلْأُكَيْمَةِ خَيْمَةٌ   عَلَيْهَا نَهَارًا بِٱلْفُنِيِّ نُهَامُهَا

أَقَمْتَ بِهَا شَهْرَيْنِ حَتَّى إِذَا جَرَى   عَلَيْهِنَّ مِنْ سَافِي ٱلرِّيَاحِ هَيَامُهَا

أَتَاهُنَّ طَرَّادُونَ كُلِّ طُوَالَةٍ   عَلَيْهَا مِنَ ٱلنِّيِّ ٱلْمُذَابِ لِحَامُهَا

عَلَيْهِنَّ رَاحُولَاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ   مِنَ ٱلْخَزِّ أَوْ مِنْ قَيْصَرَانَ عَلَامُهَا

إِلَيْكَ أَقَمْنَ ٱلْحَامِلَاتِ رِحَالَنَا   وَمُضْمَرُ حَاجَاتِ إِلَيْكَ ٱنْصِرَامُهَا

فَرَغْنَ وَفَرَّغْنَ ٱلْهُمُومَ ٱلَّتِي سَمَتْ   إِلَيْكَ بِنَا لَمَّا أَتَاكَ سَمَامُهَا

وَكَائِنْ أَنَخْنَا مِنْ ذِرَاعَيْ شِمِلَّةٍ   إِلَيْكَ وَقَدْ كَلَّتْ وَكَلَّ بُغَامُهَا

وَقَدْ دَأَبَتْ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً   يُشَدُّ بِرُسْغَيْهَا إِلَيْكَ خِدَامُهَا

وَلَا يُدْرِكُ ٱلْحَاجَاتِ بَعْدَ ذَهَابِهَا   مِنَ ٱلْعِيسِ بِٱلرُّكْبَانِ إِلَّا نَعَامُهَا

لَعَمْرِي لَئِنْ لَاقَتْ هِشَامًا لَطَالَ مَا ‏ ‏ تَمَنَّتْ هِشَامًا أَنْ يَكُونَ ٱسْتِقَامُهَا
إِلَيْهِ وَلَوْ كَانَ ٱلْمَنِيَّةُ دُونَهُ ‏ ‏ وَمِنْ عَرْضِ أَجْبَالٍ عَلَيْهَا قَتَامُهَا
وَقَوْمٍ يَعَضُّونَ ٱلْأَكُفَّ صُدُورُهُمْ ‏ ‏ عَلَيَّ وَغَارِي غَيْرُ مُرْضًى رِغَامُهَا
نَمَتْكَ مَنَافٌ ذِرْوَتَاهَا إِلَى ٱلْعُلَى ‏ ‏ وَمِنْ آلِ مَخْزُومٍ نَمَاكَ عِظَامُهَا
أَلَيْسَ ٱمْرُؤٌ مَرْوَانُ أَدْنَى جُدُودِهِ ‏ ‏ لَهُ مِنْ بِطَاحِيِّي لُؤَيٍّ كِرَامُهَا
أَحَقَّ بَنِي حَوَّاءَ أَنْ يُدْرِكَ ٱلَّتِي ‏ ‏ عَلَيْهِمْ لَهُ لَا يُسْتَطَاعُ مَرَامُهَا
أَبَتْ لِهِشَامٍ عَادَةٌ يَسْتَعِيدُهَا ‏ ‏ وَكَفُّ جَوَادٍ لَا يُسَدُّ ٱنْثِلَامُهَا
كَمَا ٱنْثَلَمَتْ مِنْ غَيْرِ أَكْدَرَ مُفْعَمٍ ‏ ‏ فُرَاتِيَّةٌ يَعْلُو ٱلصَّرَاةَ ٱلْتِطَامُهَا
هِشَامٌ مُنَى ٱلنَّاسِ ٱلَّذِي تَنْتَهِي ٱلْمُنَى ‏ ‏ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ رِغَابًا جِسَامُهَا
وَإِنَّا لَنَنْتَحِيكَ مِمَّنْ وَرَاءَنَا ‏ ‏ مِنَ ٱلْجَهْدِ وَٱلْآزَامِ نُبْلِي سِلَامُهَا
فَدُونَكَ دَلْوِي إِنَّهَا حِينَ تَسْتَقِي ‏ ‏ بِفَرْغٍ شَدِيدٍ لِلدِّلَاءِ ٱقْتِحَامُهَا
وَقَدْ كَانَ مِنْزَاعًا لَهَا وَهِيَ فِي يَدِي ‏ ‏ أَبُوكَ إِذَا ٱلْأَوْرَادُ طَالَ أُوَامُهَا
وَإِنَّ تَمِيمًا مِنْكَ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ ‏ ‏ عَلَى ٱلسِّلْمِ أَوْ سَلِّ ٱلسُّيُوفِ خِصَامُهَا
هُمُ ٱلْإِخْوَةُ ٱلْأَدْنَوْنَ وَٱلْكَاهِلُ ٱلَّذِي ‏ ‏ بِهِ مُضَرٌ عِنْدَ ٱلْكِظَاظِ ٱزْدِحَامُهَا
هِشَامٌ خِيَارُ ٱللّٰهِ لِلنَّاسِ وَٱلَّذِي ‏ ‏ بِهِ يَنْجَلِي عَنْ كُلِّ أَرْضٍ ظَلَامُهَا
وَأَنْتَ لِهٰذَا ٱلنَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ ‏ ‏ سَمَاءٌ يُرَجَّى لِلْمُحُولِ غَمَامُهَا
وَأَنْتَ ٱلَّذِي تَلْوِي ٱلْجُنُودُ رُؤُوسَهَا ‏ ‏ إِلَيْكَ وَلِلْأَيْتَامِ أَنْتَ طَعَامُهَا
إِلَيْكَ ٱنْتَهَى ٱلْحَاجَاتُ وَٱنْقَطَعَ ٱلْمُنَى ‏ ‏ وَمَعْرُوفُهَا فِي رَاحَتَيْكَ تَمَامُهَا

وقال يهجو بني الاهتم وكان الطاقل من ولد ابي بكرة ناداه من غرفة عبد الله بن صفوان اخي خالد بن صفوان فقال يا فرزدق يا آبن الفاعلة انا عبد الله بن صفوان فقال الفرزدق

هَلِ ٱللُّؤْمُ إِلَّا أَعْبُدٌ جَاحِظُوا ٱلْخُصَى — بَنُو أَمَةٍ كَانَتْ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمِ
يُقَارِعُ عَنْهُمْ بِٱلْقِدَاحِ إِذَا شَتَوْا — وَيُقْعِصُونَ مِنْ وُرْقِ ٱلْبِكَارِ ٱلْهَمَاجِمِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى عَلَى ٱلْبَابِ مِنْهُمُ — أُسَيْوِدَ حَبْقًا قَصِيرَ ٱلْقَوَائِمِ
عَلَيْكُمْ بِسُنْدِ ٱلْإِمَاءِ فَإِنَّكُمْ — بَنُوهُنَّ إِذْ لَمْ تَلْحَقُوا بِٱلْكَرَائِمِ
فَلَا يَرْجُ عَبْدَ ٱللّٰهِ رَاجٍ فَإِنَّهَا — أَمَانِيُّ عَبْدِ ٱللّٰهِ أَضْغَاثُ حَالِمِ
إِذَا قَالَ لَمْ يَفْعَلْ وَإِنْ قَالَ أَبْكَأَتْ — أَنَامِلُهُ مُنْتَاكَ أَحْلَامَ نَائِمِ

وقال يمدح بني ابان بن دارم ويشكر لهم حمالتهم للابيضي احد بني الابيض بن مجاشع

تَذَكَّرْتُ أَيْنَ ٱلْجَابِرُونَ قَنَاتَنَا — فَقُلْتُ بَنِي عَمِّي أَبَانَ بْنَ دَارِمِ
رَمَوْا لِي رَحْلِي إِذْ أَنَخْتُ إِلَيْهِمِ — بِعُجْمِ ٱلْأَوَابِي وَٱللِّقَاحِ ٱلرَّوَائِمِ
لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ ٱلْحَصَى — وَدَثْرٌ مِنَ ٱلْأَنْعَامِ غَيْرُ ٱلْأَصَارِمِ
تَجَاوَزْتُ أَقْوَامًا إِلَيْكُمْ وَإِنَّهُمْ — لَيَدْعُونَنِي فَٱخْتَرْتُكُمْ لِلْعَظَائِمِ

وَكُنْتُمْ أُنَاسًا كَانَ يَسْعَى بِمَالِكُمْ وَأَحْلَامِكُمْ صَدْعَ ٱلثَّأَى ٱلْمُتَفَاقِمِ
وَإِنَّ مُنَاجِي فِيكُمُ سَوْفَ يَلْتَقِي بِهِ ٱلرَّكْبُ مِنْ نَجْدٍ وَأَهْلُ ٱلْمَوَاسِمِ
وَأَيْنَ مُنَاجِي بَعْدَكُمْ إِنْ بَنَوْتُمُ عَلَيَّ وَهَلْ تَبْنُوا صُدُورَ ٱلصَّوَارِمِ

وقال الفرزدق

إِنِّي ٱبْنُ حَمَّالِ ٱلْمِئِينَ غَالِبِ قَطَعْتُ عَرْضَ ٱلدَّوِّ غَيْرَ رَاكِبِ
وَغُمْرَةَ ٱلدَّهْنَا بِغَيْرِ صَاحِبِ وَٱلْمُعْزِرِ ٱلرِّفْدِ بِكَتْفِ ٱلْجَالِبِ

وقال ايضا يرثى بشر بن مروان زعم ابو عبيدة ان الفرزدق عقر فرسه عليه
وقال غيره ادّعى انه عقر فرسه ولم يعقره

أَعَيْنَيَّ إِلَّا تُسْعِدَانِي أَلُمْكُمَا فَمَا بَعْدَ بِشْرٍ مِنْ عَزَآءٍ وَلَا صَبْرِ
وَقَلَّ جَدَآءً عَبْرَةٌ تَسْفَحَانِهَا عَلَى أَنَّهَا تَشْفِي ٱلْحَرَارَةَ فِي ٱلصَّدْرِ
وَلَوْ انَّ قَوْمًا قَاتَلُوا ٱلْمَوْتَ قَبْلَنَا بِشَيْءٍ لَقَاتَلْنَا ٱلْمَنِيَّةَ عَنْ بِشْرِ
وَلٰكِنْ فُجِعْنَا وَٱلرَّزِيَّةُ مِثْلُهُ بِأَبْيَضَ مَيْمُونِ ٱلنَّقِيبَةِ وَٱلْأَمْرِ
عَلَى مَالِكٍ كَادَ ٱلنُّجُومُ لِفَقْدِهِ يَقَعْنَ وَزَالَ ٱلرَّاسِيَاتُ مِنَ ٱلصَّخْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ هُدَّتْ جِبَالُهَا وَأَنَّ نُجُومَ ٱللَّيْلِ بَعْدَكَ لَا تَسْرِي

وَمَا احدٌ ذو فاقةٍ كانَ مِثْلَنَا ... إِلَيْهِ وَلٰكِنْ لا بَقِيَّةَ لِلدَّهْرِ
فإنْ لا تَكُنْ هِنْدٌ بَكَتْهُ فقدْ بَكَتْ ... عَلَيْهِ ٱلثُّرَيَّا فِي كَوَاكِبِهَا ٱلزُّهْرِ
أَغَرَّ أَبُو ٱلْعَاصِي أَبُوهُ كَأَنَّمَا ... تَفَرَّجَتِ ٱلْأَثْوَابُ عَنْ قَمَرٍ بَدْرِ
نَمَتْهُ ٱلرَّوَابِي مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ تَكُنْ ... لَهُ ذَاتُ قُرْبَى فِي كُلَيْبٍ وَلَا صِهْرِ
سَيَأْتِي امِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ نَعِيُّهُ ... وَيُنْهَى إِلَى عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ إِلَى مِصْرِ
بِأَنَّ أَبَا مَرْوَانَ بِشْرًا أَخَاكُمَا ... ثَوَى غَيْرَ مَتْبُوعٍ بِعَجْزٍ وَلَا غَدْرِ
وَقَدْ كَانَ حَيَّاتُ ٱلْعِرَاقِ يَخَفْنَهُ ... وَحَيَّاتُ مَا بَيْنَ ٱلْيَمَامَةِ وَٱلْقَهْرِ
وَقَدْ اوبرتْ أَرْضٌ عَلَيْنَا تَضَمَّنَتْ ... رَبِيعَ ٱلْيَتَامَى وَٱلْمُقِيمَ عَلَى ٱلثَّغْرِ
وَكَانَتْ يَدَا بِشْرٍ يَدٌ تُمْطِرُ ٱلنَّدَا ... وَاخْرَى تُقِيمُ ٱلدِّينَ قَسْرًا عَلَى قَسْرِ
أَقُولُ لِمَحْبُوكِ ٱلسَّرَاةِ كَأَنَّهُ ... مِنَ ٱلْخَيْلِ مَجْنُونُ ٱلْإِطَافَةِ وَٱلْحُضْرِ
أَغَرَّ صُبَيْحِيٍّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ... طَوِيلٍ أَمْرَتْهُ ٱلْجِيَادُ عَلَى شَزْرِ
أَتَصْهِلُ عِنْدِي بَعْدَ بِشْرٍ وَلَمْ تَذُقْ ... ذُكُورَةَ قَطَّاعِ ٱلضَّرِيبَةِ ذِي أَثْرِ
عَصَيْتُ وَلَمْ أَثْلِكْ لِبِشْرٍ بِصَارِمٍ ... عَلَى فَرَسِي عِنْدَ ٱلْجَنَازَةِ وَٱلْقَبْرِ
حَلَفْتُ لَهُ لَا يَتْبَعُ ٱلْخَيْلَ بَعْدَهَا ... صَحِيحَ ٱلشَّوَى حَتَّى يَكُوسَ مِنَ ٱلْعَقْرِ
أَلَسْتُ صَحِيحًا إِنْ رَكِبْتُكَ بَعْدَهُ ... لِيَوْمِ رِهَانٍ اوْ غَدَوْتَ مَعِي تَجْرِي
وَكُنَّا بِبِشْرٍ قَدْ أَمِنَّا عَدُوَّنَا ... مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱسْتَغْنَى ٱلْفَقِيرُ عَنِ ٱلْفَقْرِ

وقال الفرزدق وأتته ذئب صحراه قال ابو سعيد واخبرني ابو غسّان رُفيع بن

سلمة عن ابى عبيدة قال نزل الفرزدق بالغريّين فعراه على ناره ذئب فأبصره مقعيا يصئى ومع الفرزدق مسلوخة فرمى اليه بيدها فأكلها فرمى اليه بما بقى من الجنب فأكله فلمّا شبع ولّى عنه وقال الحرمازى كان خرج من الكوفة فى نفر فلمّا صار بالغريّين عرض الذئب لمسلوخته وقد شدّها على بعير لأنّه اعجله السير

وَلَيْلَةَ بِتْنَا بِٱلْغَرِيَّيْنِ ضَافَنَا ... عَلَى ٱلزَّادِ مَمْشُوقُ ٱلذِّرَاعَيْنِ أَطْلَسُ
تَلَمَّسَنَا حَتَّى أَتَانَا وَلَمْ يَزَلْ ... لَدُنْ فَطِمَتْهُ امّهُ يَتَلَمَّسُ
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ جَاءَنَا كَانَ دَانِيًا ... لَأَلْبَسْتُهُ لَوْ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ
وَلٰكِنْ تَنَحَّى جَنْبَةً بَعْدَ مَا دَنَا ... فَكَانَ كَقِيدِ ٱلرُّمْحِ بَلْ هُوَ أَنْفَسُ
فَقَاسَمْتُهُ نِصْفَيْنِ بَيْنِى وَبَيْنَهُ ... بِقِيَّةَ زَادِى وَٱلرَّكَائِبُ نُعَّسُ
وَكَانَ ٱبْنُ لَيْلَى إِذْ قِرَى ٱلذِّئْبَ زَادَهُ ... عَلَى طَارِقِ ٱلظَّلْمَاءِ لَا يَتَعَبَّسُ

وقال الفرزدق ومرّ ببلهجيم وقد اخذوا ذئبا فأوثقوه فسألهم ان يُطلقوه ففعلوا وعلّق فى عنقه طابق لحم

لَمَّا أَتَيْتُ بَنِى ٱلْهُجَيْمِ وَجَدْتُهُمْ ... وَأَسِيرُهُمْ بِعَمَايَتَيْنِ ٱلذِّئْبُ

أطلقت ذئب بني الهجيم فقلصت   بالذئب صادفة السماء جنوب
يا ذئب ويحك إن نجوت فبعدما   ياس وما نظرت اليك شعوب

وقال الفرزدق

الا زعمت عرسي سويدة انها   سريع عليها حفظي للمعاتب
وتكثيره بي سود ودت لو انها   مكانك والاقوام عند الضرائب
ولو سألت عني سويدة انبئت   اذا كان زاد القوم عقر الركائب
بضربي بسيفي ساق كل سمينة   وتعليق رحلي ماشيا غير راكب
ولولا ابيتوها الذين احبهم   لقد انكرت مني عنود الجنائب
ولكنهم ريحان قلبي ورحمة   من الله اعطاها مليك العواقب
يعودون بي إن اغبرتني منية   ويبهون عني كل اعوج شاغب
هم بعد امر الله سدوا جمالهم   وأوتدها فينا بأبيض ثاقب
لنا ابل لا تنكر الحبل عنهم   ولا تنكر الهتور ضرب العراقب
وقد نسبوا الشول العشاق وتبتغي   به في العلي وهي جذب الغوارب
خرجن بها من ذي اراطى كأنه   إذا صدها الراعي عصي الشاحب
جعفى أجت الله عند سحابة   وأوسعه من كل ساف وحاصب
فيا ظلمت أن لا تنور وخلفنها   اذا الجذب ألقى رحله سيف غالب

حليطان فيه قد اباد سَرَاتَها ... بِعِرْق آلْيَرْقى وَآجْتِلَاحِ آلْغَرَايِبِ
وَلَوْ أنها تحمل آلسَّوَادِ وَمِثْلَهُ ... بحافاتها من جانب بعد جانب
وَلَوْ انها تبتغى لباقِ لَألجئت ... الى رَجُلٍ فيها صَنِيعٍ وَكَاسِبِ

وقال الفرزدق

وَرَكْبٍ كأنّ آلرّيحَ تطلب عندهم ... لها ترة من جَذْبِها بآلْعَصَايِبِ
يعضّون أطْرَافَ آلْعِصِيّ كأنّها ... تُخَرّمُ بالأطْرَافِ شَوْكَ آلْعَقَارِبِ
سَرَوْا يخبطون آللّيلَ وَهِيَ تلفّهم ... على شعب آلأكْوَار مِنْ كُلِّ جَانِبِ
إذا مَا رَأَوْا نارًا يَقُولُونَ ليتها ... وَقَدْ خصرت أيديهم نارُ غَالِبِ
إلى نار ضرّاب آلعراقيب لم يزل ... له من ذُبَابَى سَيْفه خَيْر حَالِبِ
تدُرّ بِهِ آلأنْسَاءُ فِي لَيْلَةِ آلصَّبا ... وَتَنْتَفِخُ آلْآمَاتُ عند آلتّرَابِ

وقال الفرزدق ومرّ على مسجد بنى السمين فقال لمن هذا المسجد فقيل لبنى السمين من بنى حنيفة فقال انا والله اسمن منهم حسبا

أنا آبْنُ آلسَّمِين مِنْ دُوَّادِهِ دَارِم ... وَأوْرَثَنِي ضَرْبُ آلْعَرَاقِيبِ غَالِبُ

وقال ايضا يمدح رجلا من عميرة بن اسد بن ربيعه وهم فى عبد القيس حلفا

عُمَيْرَةُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ خَيْرُ عِمَارَةٍ   وفارِسُ عبدِ ٱلْقَيْسِ مِنْهَا ونَابُهَا
فَأَنْتُمْ بَدَأْتُمْ بِٱلْهَدِيَةِ قَبْلَنَا   فكان علينا يا ٱبْنَ مَنْجٍ ثَوَابُهَا

وقال لمالك بن المنذر بن الجارود

اذا مَالِكٌ ٱلَّتِى ٱلْعِمَامَةَ فَٱحْذَرُوا   بَوَادِرَ كَفَّىْ مَالِكٍ حين يغضبُ
فَإِنَّهَا إِنْ يَظْلِمَاكَ فَفِيهِمَا   نَكَالٌ لِعُرْيَانِ ٱلْعَذَابِ عَصَبْصَبُ

وقال

الَمْ ٱتِهَا أَسْعَى مع ٱبْنَتَى وعندها   معى حَشْوَىْ ٱلسَّنَمِ ومُضْعَبُ
أَتَيْنَا بِمَعْصُوصٍ وٱقْتَرَدَ ٱبْنَتُهُ   مروحًا بِحَبْلَيْهِ تَجُولُ وتَجْذِبُ
لَأُخْتُ بنى ذُهْلٍ غداةَ أَتَيْتُهَا   عَزِيزَةُ فِينَا مِنْكِ يا مَىُّ أَرْغَبُ
أَبُوهَا ٱبْنُ عَمِّ ٱلْمَعْدِن وحَسْبُهَا   اذا كان مِنْ ابناءِ ذُهْلٍ لَهَا ابُ

وقال الفرزدق

يَا وَقْعَ هلا سَأَلْتِ ٱلْقَوْمَ مَا حَسَبِى   إِذا تلاقت عرى صفرٍ وأحقاب
إِنّى أنَ ٱلزَّادُ إِذْ لا زَادَ يحملُه   رُكَابُهمْ غير أنعاء واصلاب

وقال ايضا

اقامت ثلاثا تبتغى ٱلصّلح نهشل   ببقعاء تنزو فى ٱلْمَرَاجِلِ سبيبها
تضجّ إِلى صُلْحِ ٱلعشيرة نهشل   ضجيج ٱلحبالى اوجعتها عجوبها

وقال للنصر بن عمرو المنقرى ومنقر حيّ من حمير وكان على البصرة اميرا
وكان مالك حبسه فخلّاه النصر

اذا مَا بريدُ ٱلنّصرِ جاءَ بنصرهِ   وسلطانهِ ألقى قيود ٱبن غالب
لئِنْ مَالكٌ أمسى قدِ ٱنشعبت بِهِ   شعوب ٱلّتى يودى لها كُلّ ذاهب
لقدْ أنزل ٱللهُ ٱلّذِى تلتقِى بهِ   عليْهِ منايا ٱلْمَوْتِ مِنْ كُلِّ جانب
لئِنْ مَالِكٌ امسَى ذليلًا لَطَالَ مَا   سعى فى ٱلّتى لا فا لها غير آيب

لَئِنْ كنت قد ابكيت قبلك نسوةً كِرامًا فهاذي دايلات ٱلعواقب
تجازى بما جرت يداك وبالذي علمت فلا تجزع لصرف ٱلنوايب
وأصبح في دار هنالك مفزعا اذا ملك جافى به كلّ جانب

وقال في ام غيلان بنت جرير وكان جرير زوجها الأبلق الاسيدى

ما بال لومكها إذ جئت تعذلها حتى ٱقتحمت بها أسكفة ٱلباب
كلاهما حين جد ٱلجرى بينهما قد أقلعا وكلا ٱنفسيهما راب

وقال الفرزدق يمدح بلالا

ان يظعن ٱلشيب ٱلشباب فقد ترى له لمّةً لم يرمَ عنها غرابها
لئن اصبحت نفسي تحبّ لطول ما اقرّت بعينيني أن يغيم سحابها
واصبحت مثل ٱلنسر اصبح وادعا وافنده من كرّ ٱلليالي ذهابها
ومائرة ٱلأعضاد قد أجهضت له نتيج خداج وهى نج هبابها
تعاللتها بالسوط بعد ٱلتياثها بمقورّة ٱلأعلام يطفو سرابها
فقلت لها زوري بلالا فإنّه إليه من ٱلحاجات تمضي ركابها

حَلَفْتُ وَمَنْ يَأْثَمْ فَإِنَّ يَمِينَهُ إِذَا أَثِمَتْ لَاقِيهِ مِنْهَا عَذَابُهَا

لَئِنْ بَلَّ لِي أَرْضِي بِلَالٌ بِدَفْقَةٍ مِنَ ٱلْغَيْثِ فِي يُمْنَى يَدَيْهِ ٱنْسِكَابُهَا

أَكُنْ كَٱلَّذِي صَابَ ٱلْحَيَا أَرْضَهُ ٱلَّتِي سَقَاهَا وَقَدْ كَانَتْ جَدِيبًا جَنَابُهَا

فَأَصْبَحَ قَدْ رَوَّاهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَهُ مَطَرَاتٌ مُسْتَهِلٌّ رَبَابُهَا

فَتًى تَقْصُرُ ٱلْفِتْيَانُ دُونَ فَعَالِهِ وَكَانَ بِهِ لِلْحَرْبِ يَخْبُو شِهَابُهَا

هُوَ ٱلْمُشْتَرِي بِٱلسَّيْفِ أَفْضَلَ مَا غَلَا إِذَا مَا رَحَى ٱلْحَرْبِ ٱسْتَدَرَّ ضِرَابُهَا

أَبَى لِبِلَالٍ أَنَّ كَفَّيْهِ فِيهِمَا حَيَا ٱلْأَرْضِ يَسْقِي كُلَّ مَحْلٍ حَبَابُهَا

هُوَ ٱبْنُ أَبِي مُوسَى ٱلَّذِي كَانَ عِنْدَهُ لِحَاجَاتِ أَصْحَابِ ٱلرَّسُولِ كِتَابُهَا

رَأَيْتُ بِلَالًا إِذْ جَرَى جَاءَ سَابِقًا وَدَلَّتْ بِهِ لِلْحَرْبِ شَزْرًا صِعَابُهَا

بِهِ يَطْمَئِنُّ ٱلْخَائِفُونَ وَعِنْدَهُ بِهِ مِنْ بِلَادِ ٱلْمَحْلِ يَحْيَا تُرَابُهَا

أَبَيْتَ عَلَى ٱلنَّاهِيكَ إِلَّا تَدَفُّقًا كَمَا ٱنْهَلَّ مِنْ نَوْءِ ٱلثُّرَيَّا سَحَابُهَا

رَحَلْتُ مِنَ ٱلدَّهْنَا إِلَيْكَ وَبَيْنَنَا فَلَاةٌ وَأَنْيَاهٌ تَعَاوَى ذِئَابُهَا

لِأَلْقَاكَ وَٱللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَمْلَأُ كَفَّيْ سَاعِدَيْهِ ثَوَابُهَا

نَمَاكَ أَبُو مُوسَى أَبُوكَ كَمَا نَمَى وُعُولًا بِأَعْلَى صَاحَتَيْنِ هِضَابُهَا

وَكُلُّ يَمَانٍ أَنْتَ جُنَّتُهُ ٱلَّتِي بِهَا تَتَّقِي لِلْحَرْبِ إِذْ فَرَّ نَابُهَا

وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ تُعْطِي يَمِينُكَ مَا غَلَا وَإِنْ عَاقَبَتْ كَانَتْ شَدِيدًا عِقَابُهَا

وقال الفرزدق يهجو الاصمّ الباهلىّ

اكانَ ٱلباهِلِىَّ يَظُنُّ أَنّى سَأَقْعُدُ لا يُجاوِزُهُ سِبابى
فَانّى مِثْلُهُ إنْ لَمْ أُجاوِزْ إلى كَعْبٍ وَرابِيَتَىْ كِلابِ
الجْعَلُ دارِنا كَٱبْنَىْ دُخانٍ وكانا فى ٱلغَنيمةِ كَٱلرِّكابِ
ولَوْ سِيَرَتُمْ فِيمَنْ أَصابَتْ عَلى ٱلقَسِماتِ أَظْفارى وَنابى
إذا لَرَأَيْتُمُ عِظَةً وَزَجْرًا أَشَدَّ مِنَ ٱلمُعَصَّبَةِ ٱلعِصابِ
اذا سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ سالَتْ بأَكْثَرَ فى ٱلعَديدِ مِنَ ٱلتُّرابِ
رأيتَ ٱلأَرْضَ مُقْبِضَةً لِسَعْدٍ إذا فَرَّ ٱلذَّليلُ إلى ٱلشِّعابِ
وَإنّ ٱلأَرْضَ تَعْجِزُ عَنْ تَميمٍ وَهُمْ مِثْلُ ٱلمُعَبَّدَةِ ٱلجِرابِ
رَأَيْتُ لَهُمْ عَلى ٱلأَقْوامِ فَضْلًا بِتَوْطاءِ ٱلمَناخِرِ وَٱلرِّقابِ
لَقَدْ هَتَكَ ٱلمَحارِمَ باهِلِىٌّ يُجَشُّ لِأُمِّهِ رَكْبُ ٱلحِقابِ
أَباهِلَ أَيْنَ مَنْجِدُكُمْ إذا ما مَلَأْنا بِٱلمُلوكِ وَبِٱلقِبابِ
تِهامَةَ وَٱلبِطاحَ إذا سَدَدْنا بِجُنْدِنا مِنْ تِهامَةَ كُلَّ بابِ
فَمَنْ أَحَدٌ إنِ ٱلأَقْوامُ عَدّوا عُروقَ ٱلأَكْرَمينَ عَلى ٱنْتِسابِ
بِمُحْتَفِظينَ إنْ فَضَّلْتُمونا عَلَيْهِمْ فى ٱلقَديمِ وَلا غِضابِ

وَلَوْ رفع ٱلإِلٰهُ إِلَيْهِ قَوْمًا ... لَحِقْنَا بِٱلسَّمَآءِ مَعَ ٱلسَّحَابِ
وَهَلْ لِأَبِيكَ مِنْ حَسَبٍ بِسَامِى ... مُلُوكَ ٱلْمَالِكَيْنِ ذَوِى ٱلْحِجَابِ

وقال الفرزدق

ابُوكَ وعمّى يَا مُعَاوِى أَوْرَثَا ... تُرَاثًا فَأَوْلَى بِٱلتُّرَاثِ أَقْرَبُهُ
فَمَا بَالُ مِيرَاثِ ٱلْحُتَاتِ أَكَلْتَهُ ... ومِيرَاثُ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهُ
فلَوْ كَانَ هذا ٱلْحُكْمُ فى جَاهِلِيَّةٍ ... عَرَفْتَ مَنِ ٱلْمَوْلَى ٱلْقَلِيلُ حَلَائِبُهُ
ولَوْ كَانَ هذا ٱلْأَمْرُ فى غَيْرِ مُلْكِكُمْ ... لَأَدَّيْتَهُ اوْ غَصَّ بِٱلْمَآءِ شَارِبُهُ
ولَوْ كَانَ إِذْ كُنَّا وللْكَفِّ بَسْطَةٌ ... لَصَمَّمَ عَضْبٌ فِيكَ مَاضٍ مَضَارِبُهُ
وَقَدْ رُمْتَ أَمْرًا يَا مُعَاوِىَ دُونَهُ ... خَيَاطِفُ عِلْوَدٍ صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ
وَمَا كُنْتُ أُعْطِى ٱلنِّصْفَ عَنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ ... سِوَاكَ وَلَوْ مَالَتْ عَلَىَّ كَتَائِبُهُ
انا ٱبْنُ ٱلْجِبَالِ ٱلشُّمِّ فِى عَدَدِ ٱلْحَصَى ... وعِرْقُ ٱلثَّرَى عِرْقِى فَمَنْ ذَا يُحَاسِبُهُ
وبَيْتِى إِلَى جَنْبِ رَحِيبٍ فِنَآؤُهُ ... ومِنْ دُونِهِ ٱلْبَدْرُ ٱلْمُضِىْءُ كَوَاكِبُهُ
وَكَمْ مِنْ ابٍ لِى يَا مُعَاوِىَ لَمْ يَزَلْ ... أَغَرَّ يُبَارِى ٱلرِّيحَ مَا ٱزْوَرَّ جَانِبُهُ
نَمَتْهُ فُرُوعُ ٱلْمَالِكَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ ... أَبُوكَ ٱلَّذِى مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُخَاطِبُهُ
تَرَاهُ كَنَصْلِ ٱلسَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى ... جَوَادًا تُلَاقِى ٱلْمَجْدَ مُذْ طَرَّ شَارِبُهُ

وقال الفرزدق يمدح عبيد الله بن ابى بكرة مولى النبىّ صلى الله عليه وهم يزعمون انّهم من ثقيف

أَبَا حَاتِمٍ مَا حَاتِمٌ فِى زَمَانِهِ   وَلَا ٱلنِّيلُ تَرْمِى بِٱلسَّفِينِ غَوَارِبُهْ

بِأَجْوَدَ عِنْدَ ٱلْجُودِ مِنْكَ وَلَا ٱلَّذِى   عَلَى بِغُشَاهُ سُورَ عَانَةَ غَارِبُهْ

يَدَاكَ يَدٌ يُعْطِى ٱلْجَزِيلَ فَعَالُهَا   وَأُخْرَى بِهَا تَشْفِى دَمًا مَنْ تُحَارِبُهْ

وَلَوْ عُدَّ مَا أَعْطَيْتَ مِنْ كُلِّ قَيْنَةٍ   وَأَجْرَدَ خِنْذِيذٍ طِوَالٍ ذَوَائِبُهْ

لِيَعْلَمَ مَا أَحْصَاهُ فِيمَنْ ٱشْعَتَهُ   جَمِيعًا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ حَاسِبُهْ

وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ لَا نَايِلُ ٱلْيَوْمِ مَانِعٌ   مِنَ ٱلْمَالِ شَيْئًا فِى غَدٍ أَنْتَ وَاهِبُهْ

وَمَا مَنْ ذُو فَضْلٍ عَلَى أَهْلِ نِعْمَةٍ   كَفَضْلِكَ عِنْدِى حِينَ غَبَّتْ عَوَاقِبُهْ

تَدَارَكَنِى مِنْ خَالِدٍ بَعْدَ مَا ٱلْتَقَتْ   وَرَآءَ يَدِى أَنْيَابُهُ وَمَخَالِبُهْ

وَكَمْ أَدْرَكَتْ أَسْبَابُ حَبْلِكَ مِنْ يَدٍ   عَلَى زَمَنٍ بَادَاكَ وَٱلْمَوْتُ كَارِبُهْ

مَدَدْتَ لَهُ مِنْهَا قُوًى حِينَ نَالَهَا   تَنَفَّسَ فِى رَوْحٍ وَأَسْهَلَ جَانِبُهْ

وَثَغْرٍ تَحَامَاهُ ٱلْعَدُوُّ كَأَنَّهُ   مِنَ ٱلْخَوْفِ ثَأْرٌ لَا تَنَامُ مَقَانِبُهْ

وَقَوْمٌ يَهُزُّونَ ٱلرِّمَاحَ بِمُلْتَقًى   أَسَاوِرَةٌ مَرْهُوبَةٌ وَمَرَازِبُهْ

تَرَى بِثَنَايَاهُ ٱلطَّلَايِعَ تَلْتَقِى   عَلَى كُلِّ سَامِى ٱلطَّرْفِ ضَافٍ سَبَايِبُهْ

كَأَنَّ سَنَا عُرْقُوبِهِ مُسْتَخْرَقٌ   إِذَا لَاحَهُ ٱلْمِضْمَارُ وَٱنْضَمَّ حَالِبُهْ

لَهُ نسبٌ بيْنَ ٱلْعَناجِيجِ يَلْتقِى إِلى كُلِّ مَعْرُوفٍ مِنَ ٱلْخَيْلِ ناسِبُهْ
رَكِبْتَ لهُ سَهْلَ ٱلْأُمُورِ وَحَزْنَها بِذِى مِرَّةٍ حتّى أُذِلّتْ مَراكِبُهْ

وقال الفرزدق

لَئِنْ اصْبَحتْ قَيْسٌ تُلوِّى رُؤُوسَها عَلَىَّ لَيَزْدادَنَّ رَغْمًا غِضابُها
وَأَنِّى لَرامٍ قَيْسَ عَيْلان رَمْيَةً وَإِنْ كَانَ لِى نَقْصًا شَدِيدًا سِبابُها

وقال ايضا

غَيًّا لِباهِلةَ ٱلّتِى شَقِيتْ بِنَا غَيًّا يَكُون لها كَغُلِّ مُجَلِّبِ
فَلَعَلّ بَاهِلَةَ بْنَ يَعْصُر مِثْلُنا حَيْثُ ٱلْتَقَى بِمِنًى مُناخُ ٱلْأَرْكُبِ
نُعْطِى رَبِيعَةُ عَامِرٍ أَمْوالَها فِى غَيْرِ مَا ٱجْتَرَمُوا وَهُمْ كَٱلْأَرْنَبِ
نُرْدِى وَنُحْذِق بِٱلْعِصِىِّ وما لَهَا مِنْ ذِى ٱلْمَخالِبِ فَوْقَها مِنْ مَهْرَبِ
أَنْتُمْ شِرَارُ عَبِيدِ حَيَّىْ عَامِرٍ حَسَبًا وَٱلْأُمَّةُ سَنُوخ مُرَكَّبِ
لَا تَمْنَعُونَ لَهُمْ حَرَامَ حَلِيلَةٍ وَتُنَالُ أَيْمُهُمْ وَإِنْ لَمْ تُخْطَبِ
أَظَنَنْتُمُ انْ قَدْ عَتَقْتُمْ بَعْدَ مَا كُنْتُمْ عَبِيدَ إِتَاوَةٍ فِى تَغْلِبِ

مِنَّا ٱلرَّسُولُ وَكُلُّ أَزْهَرَ بَعْدَهُ   كَٱلْبَدْرِ وَهْوَ خَلِيفَةٌ فِي ٱلْمَوْكِبِ
لَوْ غَيْرُ عَبْدِ بَنِي جُوَيَّةَ سَبَّنِي   مِمَّنْ يَدِبُّ عَلَى ٱلْعَصَا لَمْ أَغْضَبِ
وَجَدْتُكَ أُمُّكَ وَٱلَّذِي مُتَيَشِّهَا   كَٱلْبَحْرِ أَقْبَلَ زَاخِرًا وَٱلثَّعْلَبِ
أَقْعَى لِيُحْبَسَ بِٱسْتِهِ نَسَيَّارَةً   فَهَوَى عَلَى حَدَبٍ لَهُ مُتَنَصِّبِ
كَمْ فِيَّ مِنْ مَلِكٍ أَغَرَّ وَسُوقَةٍ   حَكَمٍ بِأَرْدِيَةِ ٱلْمَكَارِمِ مُحْتَبِ
وَإِذَا عَدَدْتَ وَجَدْتَنِي لِنَجِيبَةٍ   غَرَّاءَ قَدْ أَدَّتْ لِفَحْلٍ مُنْجِبِ
إِنِّي أَسُبُّ قَبِيلَةً لَمْ يَنْهَضُوا   حَوْضًا وَلَا شَرِبُوا بِصَافِي ٱلْمَشْرَبِ
وَٱلْبَجَلِيُّ بِكُلِّ أَرْضٍ حَلَّهَا   عَبْدٌ يُقِرُّ عَلَى ٱلْهَوَانِ ٱلْمُجْلِبِ
وَٱلْبَجَلِيُّ وَلَوْ رَأَى عِرْسًا لَهُ   يُغْشَى حَرَامَ فِرَاشِهَا لَمْ يَغْضَبِ
إِنِّي حَلَفْتُ بِحَلْفَةٍ مَا مَوْقِفٍ   حَلِفُ بِحَلْفَةِ صَادِقٍ لَمْ يَكْذِبِ
مَنَعَتْ نِسْوَتُهُمْ مُشَكَّلَةً لَهَا   كَعْبُ ٱلْقُدُورِ وَرَاحَةً لَمْ تَعْزُبِ

وقال وكان الفرزدق يمرّ على رجل بالبصرة فإذا راه دعا له بشربة سويق وكانت له جارية يقال لها عينآ فتأتيه بها فقال الفرزدق يوما وانتهى اليه

إِذَا دُعِيتُ عَيْنَآءُ ايقنتُ انّني   بِشَرْبَةِ رِيٍّ لَا مَحَالَةَ شَارِبُ
وَمَا ذَاكَ مِنْ عَيْنَآءَ سَرْوٌ عَلِمْتُهُ   وَلَكِنَّ مَوْلَاهَا كَرِيمُ ٱلضَّرَائِبِ

وقال الفرزدق

تَغَنَّى جَرِيرُ بْنُ ٱلْمَرَاغَةِ طَالِبًا   لِتَيْمٍ فَلَاقَى ٱلتَّيْمَ مُرًّا عِقَابُهَا

وَتَيْمٌ مَكَانَ ٱلنَّجْمِ لَا يَسْتَطِيعُهَا   إِذَا زَخَرَتْ يَوْمًا إِلَيْهَا رِبَابُهَا

وَفِيهَا بَنُو ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي يُتَّقَى بِهَا   وَغَاهَا إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ جَاشَتْ شِعَابُهَا

وَإِنِّي لَقَاضٍ بَيْنَ تَيْمٍ فَعَادِلٌ   وَبَيْنَ كُلَيْبٍ حِينَ هَرَّتْ كِلَابُهَا

كُلَيْبٌ لِئَامٌ مَا تُغَيِّرُ سَوْءَةً   وَتَيْمٌ عَلَى ٱلْأَعْدَآءِ غُلْبٌ رِقَابُهَا

فَهَلْ تُنْجِيَنِّي عِنْدَ تَيْمٍ بَرَآءَتِي   وَإِنِّي عَلَى أَحْسَابِ قَوْمِي أَهَابُهَا

وَلَوْ لَا ٱلَّذِي لَمْ يَتْرُكِ ٱلْمَجْدُ لَمْ أَدَعْ   كُلَيْبًا لِتَيْمٍ حِينَ عَبَّ عُبَابُهَا

وقال الفرزدق

إِنِّي لَأَسْتَحْيِي وَإِنِّي لَفَاخِرٌ   عَلَى طَيِّئٍ بِٱلْأَقْرَعَيْنِ وَغَالِبِ

إِذَا رَفَعَ ٱلطَّآئِيُّ عَيْنَيْهِ رَفْعَةً   رَآنِي عَلَى ٱلْجَوْزَآءِ فَوْقَ ٱلْكَوَاكِبِ

وَمَا طَيِّئٌ إِلَّا قَبَايِلُ أُنْزِلَتْ   إِلَى أَهْلِ عَيْنِ ٱلتَّمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

فَهَاذِي خُدَيَّا ٱلنَّاسِ فَخْرًا عَلَى أَبِي   أَبِي غَالِبٍ مُحْيِي ٱلْوَئِيدِ وَحَاجِبِ

وَإِنْ أَنَا لَمْ أَجْعَلْ بِأَعْنَاقِ طَيِّئٍ   مَوَاقِعَ يَبْقَى عَارُهَا غَيْرُ ذَاهِبِ

فَمَا عَلِمَتْ طَائِبَةٌ مَنْ أَبٌ لَهَا ‏ وَلَوْ سَأَلَتْ عَنْ أَصْلِهَا كُلَّ نَاسِبِ
إِذَا ٱنْتَسَبَتْ طَائِيَّةٌ قَالَ بَظْرُهَا ‏ كَذَبْتِ فَهٰذَا عَارُهُ غَيْرُ غَائِبِ

وقال الفرزدق يمدح هلال بن احوز المازنى

يُقِيمُ عَصَا ٱلْإِسْلَامِ مِنَّا ٱبْنُ أَحْوَزٍ ‏ إِذَا مَا عَصَا ٱلْإِسْلَامِ لَانَتْ كُعُوبُهَا
أَخُو غَمَرَاتٍ يُفْرِجُ ٱلشَّكَّ عَزْمُهُ ‏ وَقَدْ يُنْعِمُ ٱلنُّعْمَى وَلَا يَسْتَثِيبُهَا
لَقَدْ قَادَ جُرْدَ ٱلْخَيْلِ مِنْ جَنْبِ وَاسِطٍ ‏ يَثُورُ أَمَامَ ٱلرَّايَحِينَ عَكُوبُهَا
وَشَهْبَاءَ فِيهَا لِلْمَنَايَا مَنَاكِبُ ‏ إِذَا أَقْبَلَتْ يَوْمًا وَدَبَّ دَبِيبُهَا

وقال ايضا

سَتَأْتِى عَلَى ٱلدَّهْنَا قَصَائِدُ مِرْجَمٍ ‏ إِذَا مَا تَمَطَّتْ بِٱلْفَلَاةِ رِكَابُهَا
قَصَائِدُ لَا تُثْنَى إِذَا هِىَ أَصْعَدَتْ ‏ لِحَيٍّ وَلَا يَخْبُو عَلَيْهَا شِهَابُهَا
وَلَوْ أَنَّهَا رَامَتْ صَفَا ٱلْحَزْنِ أَصْبَحَتْ ‏ تَصَيَّحُ مِنْ حَذِّ ٱلْقَوَافِى صِلَابُهَا
وَمَا رُمْتُ مِنْ حَيٍّ لِأَثْأَرَ فِيهِمِ ‏ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا ذَلَّ تَحْتِى رِقَابُهَا

وقال الفرزدق يهجو ابن راعى الابل

أهبّ يا ابن راعى الإبل إنّك لم تجد   أبًا لك فى وفد يسير ولا ركب
كأنّ نميرًا حين تشهد عامر   قلادة كلب فى كلاب وفى كعب
إذا انشطحت عنزان لم تمنع استها   نميريّة بين الحظيرة والزرب
وكلّ نميريّ يعارك أمّه   على فرجها بين الذلّال والعضب

وقال الفرزدق

ألمّا على دار بمنقطع اللوى   خلاء تعفّيها رياح الجنائب
منازل كانت من أناس عهدتهم   غطاريف مرد سادة وأشائب
لعمرك ما للفاخرين عشيرة   تفاخرنى ولا ابن مثل غالب
بنى بيته حتّى استقلّ مكانه   فسامى به الجوزاء بين الكواكب
وبيت الكليبىّ القصير عماده   يهدّ عليه اللؤم من كلّ جانب

وقال الفرزدق

الى الأصلاع الجلاف ان كنت شاعرا فذنب فما هذا بحين لغوب
فان بجينى بهشل قد تواكلا وبين صاحى البزء غير كذوب

وقال الفرزدق

دعتنى جرير بن المراغة بعدما لعبن بنجد والملا كل ملعب
متأت اذ دعتنى وتيها فرتنى وامك قد جربت ما لم تجرب

•

وقال الفرزدق حين انكح عياش بدر بن السائب المجاشعى بنت ابنه صعصعة
بن عياش بن الزبرقان

أعياش قد بردنت خيلك كلها وقد كنت قبل ابنى جديلة مغربا
تخطى بنكاح اللئام وانها أتيت التى أخزت شهودا وغيبا
اتاك ابن اخت حين أعيت شيخه ليجعل بنت الزبرقان له أبا
نكست عن التشبيب قردا ولم تكن لتشبه عند السن حزنا وتغلبا

وقال الفرزدق يمدح ابان بن الوليد البجلي

اليكَ ابانُ بن الوليدِ تغلغلت   صحيفتيَ المُهدى اليكَ كتابُها
وأنت امرؤٌ نُبِّئت انّك تشترى   مكارمَ وهّاب الرجالِ يهابُها
بِغِطاءاتِ البيضَ الكواعبَ كالدُمى   معَ الأعوجيّاتِ الكرامِ عِرابُها
وشهباءَ تُعشى الناظرين اذا التقت   ترى بينها الأبطال تهفو عقابُها
وسلّةِ سيفٍ قد رفعتَ بها يدًا   على بطلٍ في الحرب قد فلّ نابُها
رأيتُ ابان بن الوليد نمت به   الى حيثُ يعلو في السماء سحابُها
رأيت امور الناس باليمن التقت   اليكم بأيديها عراها وبابُها
وكنتم لهذا الناس حين أتاهم   رسول هُدى الآيات ذلّت رقابُها
لكم انّها في الجاهليّة دوّخت   لكم من ذُراها كلّ قرمٍ صعابُها
اخذتم على الأقوام بشنئين انّكم   ملوكٌ وأنتم في العديد تُرابُها
وجدتّ لكم عاديّةً فضلت بها   ملوكٌ لكم لا يستطاع خطابُها
فيا اخي لا تنفكّ منّي قصيدةٌ   اليك بها تأتيك منّي ركابُها
ودونك دلوي يا أبانُ فانّه   سيروى كثيرًا ملؤها وقرابُها
رحيبة أفواهِ المزادِ سجيلةٌ   ثقيلٌ على أيدي السقاةِ ذنابُها
أعنّي أبان بن الوليد بدفقةٍ   من النيل او كفّيك يجري عبابُها

وقال الفرزدق

وانتَ لِلنّاسِ نُورٌ يُستضاءُ بِهِ   كَما أَضاءَ لَنا فِي ٱلظُّلمَةِ ٱللَّهَبُ
الا ترى ٱلنّاسَ ما سَكّنْتَهُم سَكَنُوا   وَانْ غَضِبْتَ ازالَ ٱلأُمَّةَ ٱلغَضَبُ
جاءَتْ بِهِ حُرَّةٌ كَٱلشَّمسِ طالِعَةٌ   لِلْبَدْرِ شِيمَتُها ٱلإِسْلامُ وَٱلحَسَبُ
كَمْ مِنْ رَئِيسٍ فَلَى بِٱلسَّيْفِ هامَتَهُ   كَأَنَّهُ حِينَ وَلّى مُدْبِرًا خَرِبُ

وقال ايضا

أَلا أَيُّها ٱلسَّوّالُ عَنْ جِلَّةِ ٱلعُرى   وعَنْ غالِبٍ وَٱلقَبْرِ مِنْ دُونِ غالِبِ
لَقَدْ ضُمِّنَت ٱلأَكْفانُ مِنْ آلِ دارِمٍ   فَتًى فَيضَ ٱلكَفَّيْنِ سَمْحَ ٱلضَّرائِبِ
فَمَنْ لِقِرى ٱلمَقْرُورِ فى لَيْلَةِ ٱلصَّبا   وَساعٍ عَلَى آثارِ تِلْكَ ٱلنَّوائِبِ

وقال ايضا

رُوَيدَ عَنِ ٱلأَمْرِ ٱلَّذِى كُنْتَ جاهِلاً   بِأَسْبابِهِ حَتّى تَغِبَّ عَواقِبُهْ
لَعَلَّ حِمى ٱلدَّهْنَا يَضِيقُ بِراكِبٍ   اذا ما غَدا أَوْ راحَ تَسْرى رَكائِبُهْ
ارى زَهْدَمًا لا يَسْتَطِيعُ فَعالَهُ   لَئِيمٌ وَلا ٱلكَسْبَ ٱلَّذِى هُوَ كاسِبُهْ

وقال ايضا

أَنَا ٱبْنُ ضَبَّةَ فَرْعٌ غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ ... يَعْلُو شِهَابِي لَدَى مُسْتَحْصِدِ ٱللَّهَبِ
سَعْدُ بْنُ ضَبَّةَ تَنْمِينِي لِرَابِيَةٍ ... تَعْلُو ٱلرَّوَابِي فِي عِزٍّ وَفِي حَسَبِ
إِذَا حَلَلْتُ بِأَعْلَاهَا رَأَيْتُ بِهَا ... دُونِي خَوَامِيَ مِنْ عِرِّيسِهَا ٱلْأَشِبِ
ٱلْمَانِعِينَ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ نِسْوَتَهُمْ ... وَٱلضَّارِبِينَ كِبَاشَ ٱلْعَارِضِ ٱللَّجِبِ
مَا زِلْتُ أَتْبَعُ أَشْيَاخِي وَأَتْبَعُهُمْ ... حَتَّى تَذَبْذَبْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْكَلْبِ بِٱلنَّسَبِ
أَنَا ٱبْنُ ضَبَّةَ لِلْقَوْمِ ٱلَّذِي حَضَعَتْ ... جِبْرُ ٱلْقُرُومِ فَهٰذَا خَيْرُ مُنْتَسَبِ
أَللّٰهُ يَرْفَعُنِي وَٱلْمَجْدُ قَدْ عَلِمُوا ... وَعِدَّةٌ فِي مَعَدٍّ غَيْرُ ذِي رِيَبِ
وَبَيْتُ مَكْرُمَةٍ فِي عِزِّ أَوَّلِنَا ... مَجْدٌ تَلِيدٌ إِلَيْهِ كُلُّ مُنْتَجَبِ
مِنْ دَارِمٍ حِينَ صَارَ ٱلْأَمْرُ وَٱشْتَبَهَتْ ... مَصَادِرُ ٱلنَّاسِ فِي رَجَّافَةِ ٱلْكُرَبِ
قَدْ عَلِمَتْ خِنْدِفٌ وَٱلْمَجْدُ يَكْنُفُهَا ... أَنَّ لَنَا عِزَّهَا فِي أَوَّلِ ٱلْحِقَبِ
وَفِي ٱلْحَدِيثِ إِذِ ٱلْأَقْوَالُ شَارِعَةٌ ... فِي بَاحَةِ ٱلشِّرْكِ أَوْ فِي بَيْضَةِ ٱلْعَرَبِ
وَكُلِّ يَوْمِ هِيَاجٍ نَحْنُ قَادَتُهُ ... إِذَا ٱلْكُمَاةُ جَثَوْا وَٱلْكَبْشُ لِلرُّكَبِ
مِنَّا كَتَائِبُ مِثْلُ ٱللَّيْلِ نَجْنُبُهَا ... بِٱلْجُرْدِ وَٱلْبَارِقَاتِ ٱلْبِيضِ وَٱلْيَلَبِ
وَكُلِّ فَضْفَاضَةٍ كَٱلثَّلْجِ مُحْكَمَةٍ ... مَا تَرْتَقِي لِدَسِّ ٱلنَّبْلِ بِٱلْقُطَبِ

وقال الفرزدق

عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَصَاغَى كِلَابُهَا وَمِنْ عَلَى الأَذْقَانِ نَحْتَ لَبَانِي
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي أَطَالِبُ سَالِمٍ إِلَى اللُّؤْمِ أَدْنَى أَمْ أَبُو ابْنِ دُخَانِ
لَبِئْسَ كَانَا مَوَالِيَيْنِ كِلَاهُمَا ذَلِيلٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالحَدَثَانِ
وَغَيْثُ بَنِي بَدْرٍ لِأَسْمَاءَ بَعْدَمَا جَرَتْ فَوْقَهُ رِيحَانِ يَخْتَلِفَانِ
إِذَا مَا حَلْقَةٌ حَلَّ مَنْ كَانَ خَلْفَنَا وَيَتْبَعُنَا أَنْ نَطْعَنَ الثَّقَلَانِ
أَنَا ابْنُ بَنِي سَعْدٍ نَكُونُ إِذَا الْتَقَى بِقَيْسٍ لِغَازِي خَنْدَفَ الرَّجَوَانِ
إِذَا وَلَجَتْ قَيْسٌ تِهَامَةَ قَرَّرُوا بِهَا وَبِنَجْدٍ هُمْ عَبِيدُ هَوَانِ

وقال الفرزدق لموسى بن حمزة بن أنس بن مالك وكان يزيد بن المهلّب حين خلع دعاه ودعا يزيد بن طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعيّ والحسن وابن سيرين فقال لهم انتم من العتيك فقال له الحسن ما نعرف غير قريش احد رسول الله صلّى الله عليه بين قريش والانصار وسكت ابن سيرين فلم يرد عليه وقبل هذه الدعوة موسى بن حمزة فقال الفرزدق

تبدّلت جرمًا من قريش وراسبًا فيا لك جرى ذلّة وهوانِ
فَقُلْ لابن موسى يابن عجن جفره متى كانت الأنصار من ذهبانِ

وقال الفرزدق يبكى على من قُتل من قومه مع ابن الاشعث ومن مات ايّام الطاعون

لَوْ اعْلَمُ ٱلْأَيَّام رَاجِعةً لـنـا — بكَيْت على اهل ٱلْقرى مِن مُجاشع
بَكَيْتُ على ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ هوتْ بهمْ — دعايمُ مجْدٍ كان ضخم ٱلدّسايع
اذا ما بكى ٱلْعجْعاج هيّجَ عبْرَه — لعيْنى حزينٍ عبْرَة غيْرُ راجع
فإنْ أبْكِ قَوْمى يا نوارُ فإنّنى — ارى مسْجدَيْهِمْ منهمْ كٱلْبلاقع
خلاءيْن بعْد ٱلْحِلْم وَٱلْجَهْل فيهما — وَبعْد عُبابىّ ٱلنّدى ٱلْمتدافع
فَاصْبحْت قدْ كادتْ بُيُوتى ينالها — بحيْث ٱنْتهى سيْلُ ٱلتّلاع ٱلدّوافع
عَلى أنّ فينا مِنْ بقايا كُهُولنا — أساة ٱلثّأى وَٱلْمُقْطِعاتِ ٱلصّرايع
كأنّ ٱلرُّدَيْنيّاتِ كان برُودهمْ — عليْهِنّ فى أبْدٍ طِوال ٱلْأشاجع
اذا قُلْتَ هذا آخِرُ ٱللّيْلِ قَدْ مضى — تردّد مَسْوُدٌّ بهمْ ٱلْأكارع
وَكائِنْ تركْنا بٱلْخرَيْبة مِنْ فتى — كريم وَسيْف للضّريبة قاطع
ومِنْ جفْنةٍ كان ٱلْيتامى عِيالها — وسابغةٍ تَغْشى بنانَ ٱلْاصابع
وَمِنْ مُهْرةٍ شوْها أوْدَى عِنانُها — وَقدْ كان محْفوظًا لهُ غيْر ضائع

وقال الفرزدق يمدح زيد بن الربيع بن زياد بن انس بن الديّان بن قطن
بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب وكان على هجر

ولمّا رأيتُ ٱلنّفسَ صارَ نجيُّها   الى عَزَماتٍ مِنْ وراءِ ضُلوعي
أبتْ ناقتي الّا زيادًا ورغبتي   وما ٱلجودُ من أخلاقه ببديعِ
فتًى غيرُ مفراحٍ بدنيا يُصيبُها   ومن نكَباتِ ٱلدّهرِ غيرُ جزوعِ
ولَمْ أكُ أوْ تلقى زيادًا مطيّتي   لأكحلَ عينَيّ صاحبي بهُجوعِ
ألَا ليتَ عَبْدِيّيْنِ يجتزرانِها   اذا بلّغتني ناقتي آبنَ ربيعِ
زيدًا وانْ تبلُغْ زيادًا فقدْ أتتْ   فتًى لبناءِ ٱلمجدِ غيرَ مُضيعِ
نمتهُ بنو ٱلدّيّانِ في مُشمخرّةٍ   الى حسبٍ عندَ ٱلسّماءِ رفيعِ
وكانَ خليلي قبلَ سلطانَ ما رمى   اليهِ فما أدري بأيّ صنيعِ
لئن يقضيَنّ ٱللهُ وٱللهُ قادرٌ   على كلّ مالٍ صامتٍ وزروعِ
ولولا رجائي فضلَ كفّيكَ لم تعُدْ   الى هجرٍ أنضاؤنا لرجوعِ
أبٌ وذو قربى وكلتاهما لنا   اليهِ مع ٱلدّيّانِ خيرُ شفيعِ
وكانَ بنو ٱلدّيّانِ زينًا لقومهم   وأركانَ طودٍ بالأراكِ منيعِ
وكانَ حديجٌ وٱلنّجاشيّ منهمُ   دوى طِعْمةٍ في ٱلمجدِ ذاتِ دسيعِ
دَعَا طَلَبًا شَعْرانَ حتّى حَبَاهُما   بِعَضْبٍ وألفٍ في ٱلصّرارِ جميعِ

وقال الفرزدق يرثى بنيه

تمنّى المستزيدة لى المنايا   وهنّ وراء مرتقب الحذور
فلا وابى لها أخشى ورائى   من الاحداث والفزع الكبير
اجلّ علىّ مرزئة وادنى   الى يوم القيامة والنشور
من البقر الذين رزئت خلّوا   علىّ المضلعات من الامور
اما ترضى عديّة دون موتى   بما فى القلب من حزن الصدور
بأربعة رزئتهم وكانوا   احبّ المتبين الى ضميرى
بنىّ أصابهم قدر المنايا   فهل منهنّ من احد مجيرى
دعاهم للمنيّة فاستجابوا   مدا الآجال من عدد الشهور
ولو كانوا بنى جبل فماتوا   لاصبح وهو مختشع الصخور
ولو ترعين منها قد لقينا   لانفسنا بقاصمة الظهور
رايت القارعات كسرن منّا   عظاما كسرهنّ الى جبور
فانّ اباك كان كذاك يدعو   علينا فى القديم من الدهور
فمات ولم يزده الله الا   هوانا وهو مهتضم النصير
رزئنا غالبا وأبوه كانا   سماكىْ كلّ مهتلك فقير
ولو كان البكا يردّ شيئا   على الباكى بكيت على صقورى

اذا حنت نوار تهيج منى   حرارة مثل ملتهب السعير
حنين الوالهين اذا ذكرنا   فؤادينا الذين مع القبور
اذا بكيا حوارهما استحثت   جناجن جلة الاجواف خور
بكين لمسجودين فجعن بركا   على جزع لفقدة ذكور
كأن تشرب العبرات منها   هراقة منتشين على بعير
كليل مطاول لبنى اذا ما   تمنى الطول ذو الليل القصير
يمانية كأن شآميات   رجحن بجانبيه عن الغؤور
كأن الليل يحبسه علينا   ضرار او يكر الى نذور
كأن نجومه شول تثنى   لأدهم فى مباركها عقير
وكيف بليلة لا نوم فيها   ولا ضوء لصاحبها منير

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك

رأيت بنى مروان يرفع ملكهم   ملوك شباب كالأسود وشيبها
بهم جمع الله الصلاة وعصبة   قد اجتمعت بعد اختلاف شعوبها
ومن ورث العودين والخاتم الذى   له الملك والأرض الفضاء رحيبها
وكان لهم حبل قد استكربوا به   عراقى دلو كان قض ذنوبها
على الأرض من يبهز بها من ملوكهم   يفض كالفرات الجون غفوا قليبها

تُذَكِّرُنِي بَيْنَ ٱلْمَدِينَةِ وَٱلَّتِي   إِلَيْهَا قُلُوبُ ٱلنَّاسِ يَهْوِي مُنِيبُهَا
هِيَ ٱلْمُنْيَةُ ٱلْأُولَى ٱلَّتِي كُلُّ قَرْيَةٍ   لَهَا وَلَدٌ يَنْمِي إِلَيْهَا نَجِيبُهَا
حُدُوا رِكَابِي لَا تَزَالُ نَجِيبَةٌ   إِلَى وَلَدٍ مُلْقًى تَحِنُّ سُلُوبُهَا
وَلَمْ يَأْتِ مَا لَاقَيْتُ إِلَّا عِصَابَتِي   وَإِلَّا رِكَابٌ لَا يُرَاحُ لُغُوبُهَا
أَتَتْكَ بِقَوْمٍ لَمْ يَدَعْ سَارِحًا لَهُمْ   تَتَابُعُ أَعْوَامِ ٱلْجُدُوبِ جُدُوبُهَا
وَخَرْقَاءَ أَرْضٍ مِنْ بَعِيدٍ رَمَتْ بِنَا   إِلَيْكَ مَعَ ٱلصَّحْبِ ٱلْمَهَارِي سُهُوبُهَا
بِمُنْجَذِبِينَ ٱللَّيْلَ فَوْقَ رِحَالِهِمْ   بِهَا جَمَلًا قَدْ كَانَ شَيْئًا خَصِيبُهَا
إِلَيْكَ نَطَاهَا عَلَى كُلِّ نِضْوَةٍ   مُحَيَّنَتُهَا قَدْ أَدْرَجَتْ وَنَجِيبُهَا
رَأَيْتُ قُرَى ٱلْأَحْقَابِ وَٱلْقُرْصِ ٱلنَّفْتِ   إِلَى قُلَلِ ٱلْأَطْلَاءِ مِنْهَا ذُنُوبُهَا
كَأَنَّ ٱلْخَلَايَا فَوْقَ كُلِّ ضَرِيرَةٍ   تُخَطِّيهِ فِي دُونِ ٱلْمَاءِ نَسِيبُهَا
أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ صَدَقْتُهُمْ   مِنَ ٱلْأَنْفُسِ ٱللَّاتِي جَرَيْنَ كَذُوبُهَا
عَسَى بِيَدَيْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ تَنْجَلِي   مِنَ ٱللَّزَبَاتِ ٱلْغُبْرِ عَنَّا خُطُوبُهَا
إِذَا ذَكَرَتْ نَفْسِي ٱبْنَ مَرْوَانَ صَاحِبِي   وَمَرْوَانَ فَاضَتْ مِنْ عَيْنَيَّ غُرُوبُهَا
هُمَا مَنَعَانِي إِذْ فَزِزْتُ إِلَيْهِمَا   كَمَا مَنَعَتْ أَرْوَى ٱلْهِضَابِ لُهُوبُهَا
هُمَا رَفَعَا حَتَّى مَاتَ مَنْ كُنْتُ خَائِفًا   وَطُوِّينَ مِنْ نَفْسِ ٱلْفَرُوقِ وَجِيبُهَا
وَهَلْ دَعْوَتِي مِنْ بَعْدِ مَرْوَانَ وَٱبْنِهِ   لَهَا أَحَدٌ إِذْ فَارَقَاهَا يُجِيبُهَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَوْ كُنْتُ رَاغِبًا   كَفَانِي مِنَ ٱلدُّنْيَا إِلَى رَغِيبُهَا
بِخَلَّاقِ أَيْدِي ٱلْمُطْعِمِينَ إِذَا ٱلصَّبَا   تَصَبَّبَ قُرًّا غَيْرَ مَا صَبِيبُهَا

رايتُ بنِى مروان اذْ شُقتِ ٱلْعَصَا ... وهرَّ مِنَ ٱلْحَرْبِ ٱلْعوانِ كَلِيبُهـــا
شفَوا ثَدْىَ ٱلظُّلْمِ وَٱسْتَمْسَكَتْ بِهِمْ ... اَكُفّ رِجَالٍ رُدَّ قسْرًا شَغُوبُهـــا
ورَنَّتْ إلى اخْلاقِهِ عَاجِلَ ٱلْقِرَى ... وَضرْبُ عَرَاقِيبِ ٱلْمَتَالِى شُبُوبُهـــا
رَايتُ بنِى مَرْوانَ ثبّتَ مُلْكَهُمْ ... مَشُورَةُ حَقٍّ كان مِنْهَا قرِيبُهـــا
جَزَى ٱللّهُ خَيْرًا مِنْ خَلِيفَةِ أُمّةٍ ... اِذَا ٱلرِّيحُ هَبّتْ بَعْد نوٍ جَنُوبُهـــا
كفى اُمّةَ ٱلْاُمّيِّ كُلَّ مُلِمّةٍ ... مِنَ ٱلدَّهْرِ مَحْذُورٍ عَلَيْنَا شَصِيبُهـــا
عسَتْ هذِهِ ٱللَّأْوَاءِ تطْرُدُ كَرْبَهـــا ... علَيْنا سَمَآءٌ مِنْ هِشَامٍ تصِيبُهـــا
كم كان ازوى اذْ اتدهم بِاَثْقَالِهِ ... خَطِيئَةُ عَبْسٍ مِنْ قُرَيْعٍ ذُنُوبُهـــا
فَهَبْ لِى سَجْلًا مِنْ سِجَالِكَ يُروِنِى ... وَامْلِى اذا ٱلْاَوْرَادُ طَالَ لُغُوبُهـــا
وَكَمْ انْعَمَتْ كفّ هشام عَلَى ٱمْرِئٍ ... له نعمهُ خضرآ مَا يَسْتَشِيبُهـــا

وقال الفرزدق

جدد ٱلدِّيرَ ٱلتى بِٱلرّمْثِ خالِيةً ... اثوآء اوطنت جرار ٱلْعشابِيـــن
وَمَا بِهَا بَعْدَ آثرِ ٱلْحِلالِ بِهَا ... غيرُ ٱلرَّمادِ وَغيرُ ٱلْهَثْلِ ٱلسُّجـــن
انّ ٱبْنَ ضَبّةَ تنهيهى مَعَاقِلُهَـــا ... وَمِنْ بَنِى دَارِمٍ شُمّ ٱلْعرانِيـــنِ

وقال ايضا

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَمِيمٌ أَبُوهُمُ ... وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عِرَاضُ ٱلْمَبَارِكِ
وَكَانُوا سَرَاةَ ٱلْحَيِّ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ ... مَعَ ٱلْأَسْدِ مُصْفَرًّا لِحَاهَا وَمَالِكِ
وَنَحْنُ نَفَيْنَا مَالِكًا عَنْ بِلَادِنَا ... وَنَحْنُ فَقَأْنَا عَيْنَهُ بِٱلنَّيَازِكِ
فَمَا ظَنُّكُمْ بِٱبْنِ ٱلْحَوَارِيِّ مُصْعَبٍ ... إِذَا ٱفْتَرَّ عَنْ أَنْيَابِهِ غَيْرَ ضَاحِكِ
أَبَا حَاضِرٍ إِنْ يَحْضُرِ ٱلْبَأْسَ تَلْقَنِي ... عَلَى سَابِحٍ إِبْزِيمُهُ بِٱلسَّنَابِكِ

وقال في الزعل الجرمي

أَرَى ٱلزَّعْلَ بْنَ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي ... إِذَا جَارَى إِلَى أَمَدِ ٱلرِّهَانِ
وَسَوْفَ يَرَى ٱبْنُ عُرْوَةَ حِينَ يَجْرِي ... إِلَى ٱلْغَايَاتِ يَوْمَ يَرَى مَكَانِي
فَمَنْ يَكُ مِنْ ذَرَى عِزٍّ وَمَجْدٍ ... فَمِنْ آبَائِكَ ٱلْغُرِّ ٱلزِّرَانِ
وَرِثْتَ فَلَمْ تُضَيِّعْ مَأْثُرَاتٍ ... وَقَصَّرَ عَنْ بِنَائِكَ كُلُّ بَانِ
وَتَنْهَضُ حِينَ تَنْهَضُ لِلْمَعَالِي ... وَتَنْطِقُ حِينَ تَنْطِقُ بِٱلْبَيَانِ
وَتُعْطِي ٱلْعُرْفَ عَفْوًا سَائِلِيهِ ... وَتُرْوِي ٱلرَّاعِبِيَّةَ فِي ٱلطِّعَانِ
وَتَضْرِبُ حِينَ نَضْرِبُ لِلْمَعَالِي ... مَكَانَ ٱلْجَوْزِ مِنْ عَقْدِ ٱلْعِنَانِ

وقال الفرزدق يهجو جريرا

حسبت فذافي بعد عام ولم يكن قذافي زمانا ما يروّح سائمه
ستعلم يا حيض المراغة ايّنا له حين يدعو من تميم قماقمه
الم تعرِ عن قيس بن عيلان باسطا الى اليم يدى مستطعم لا تطاعمه
باعراض قوم خندفيين منهم لؤيّ بن فهر والسّعود ودارمه
ارى كلّ جان من تميم اذا جنى لهم حدثا كانت على جرايمه
وقد علم الجانون ان ابن غالب لكلّ دم قالوا مرقناه غارمه
ولما دعا الداعون أين ابن غالب لصدع ثأى يخشى لهم متفاقمه
دعوا غالبا عند الحفائظ والعرى وأين ابنه الشّافى تميما نقايمه

وقال فى الازد

لعمرك ما فى الأزد بالملك قديم ولا عدل ما اضحى من الأمر مايل
ولا ضمّت السّلطان فسرّا لدعوة فترضى بهذا الحلف بكر بن وايل

وقال الفرزدق يرثى سليمان بن عبد الملك

ما لِلْمَنِيّةِ لا تزالُ مُلِحّةً   تَغْدُو عَلَيّ وَمَا أُطِيقُ فِنَاءَهَا

تَسْقِى ٱلْمُلُوكَ بِكَأْسِ حَتْفٍ مُرّةٍ   ولتسلبنّك إنْ بُعِثتَ جِلالَها

أرْدَتْ اغرّ مِنَ ٱلْمُلُوكِ مُتَوّجًا   ورث ٱلنُّبُوّةَ بَدْرَهَا وهلالَهُ

اغْنَى ٱلْعُفَاةَ بِنَائِلٍ مُتَدَفِّقٍ   مَلَأَ ٱلْبِلاد دَوَافِعًا فَأَسَالَهُ

وقال الفرزدق فى وكيع بن حسّان بن ابى سود الغدانى

كَيْفَ بِدَهْرٍ لا يَزَالُ يرومُنى   بِداهيةٍ فِيهَا اشدّ مِنَ ٱلعَقْلِ

وَكَيْفَ بِرَامٍ لَا تطيش سهامُهُ   وَلَا نَحْنُ نَرْمِيهِ فَنُدْرِكُ بالنَّبْلِ

اذَا ٱبْنُ ابى سودٍ خلا مِنْ مكانِهِ   فقد مالتِ ٱلْأَيّامُ بِٱلْحَدَثِ ٱلْجُلِّ

وقال ايضا للعبّاس بن الوليد بن عبد الملك ويُكنّى ابا الحارث قال الحرمازى

يمدح اسد بن عبد الله وهو اصوب

كَمْ لِلْمَلاءَةِ مِنْ طَيْفٍ بِشُرْفَةٍ   وَقَدْ تَجَرّمَ هدى ٱللّيْلِ وَٱعْتَكَرَا

وَقَدْ أَكَلَّ هَوَى كُلِّ نَاجِيَةٍ   قَدْ غَادَرَ النَّصُّ فِى ابْصَارِهَا سَدَرَا
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا انْضَمَّتْ ثَمَايِلُهَا   بِرَأْسِ بَيْنَهُ فَرْدٌ أَخْطَأَ الْبَقَرَا
حَتَّى تُنَاخَ إِلَى جَزْلٍ مَوَاهِبُهُ   مَا زَالَ مِنْ رَاحَتَيْهِ الْخَيْرُ مُبْتَدِرَا
قَرْمٍ يُبَارِى شَمَاطِيطَ الرِّيَاحِ بِهِ   حَتَّى تَقَطَّعَ أَنْفَاسًا وَمَا فَتَرَا
وَمَا بِجُودِ أَبِى الْأَشْبَالِ مِنْ شَبَهٍ   إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْبَحْرُ اذْ زَخَرَا
كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ   تُزْجِى الْمَنَايَا وَتَسْقِى الْمُجْدِبَ الْمَطَرَا

وقال حين مات عبد الملك بن بشر بن مروان

سَتَأْتِى أَبَا مَرْوَانَ بِشْرًا صَحِيفَةٌ   بِهَا مُحْقِبَاتٌ سَيَرُدْنَ خَبِيبُ
كَأَنَّ حُزُونَ الْأَرْضِ حِينَ يَطَأْنَهُ   سُهُولٌ وَمَا يُصْعِدْنَ فِيهِ صَبُوبُ
وَمُدْرَجَةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا عَظِيمَةٌ   تَكَادُ لَهَا الصُّمُّ الصِّلَابُ تَذُوبُ
وَمَا لِأَبِى مَرْوَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   وَبَعْدَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ضَرِيبُ

قال ابو سعيد اخبرنى محمد بن حبيب قال قال الفرزدق يراثى مالك بن مسمع

تَضَعْضَعَ طَوْدًا وَايِلٍ بَعْدَ مَالِكٍ   وَأَصْبَحَ مِنْهَا مَعْطِسُ الْعِزِّ أَجْدَعَا

فَأَيْنَ أَبُو غَسَّانَ لِلْجَارِ وَٱلْقِرَى ... وَلِلْحَرْبِ إِنْ هَزَّ ٱلْقَنَا فَتَزَعْزَعَا
لَقَدْ بَانَ لَمْ يُسْبَقْ بِوِتْرٍ وَلَمْ يَدَعْ ... إِلَى ٱلْغَرَضِ ٱلْأَقْصَى مِنَ ٱلْمَجْدِ مَنْزَعَا

وقال ايضا حين خرج بنو المهلّب من سجن الحجّاج

وفتيان هيجا خاطروا بنفوسهم ... مع ٱلْمَوْتِ فِى سِرْبَالِ اسود حالك
مَضَوْا حِينَ اسْقى ٱلنَّوْمُ كُلَّ مُسَهَّدٍ ... بِكَأْسِ ٱلْكَرَى فِى ٱلْجَانِبِ ٱلْمُتَهَالِكِ
فَكُلُّهُمُ يَمْضِى بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ... وَقَلْبٍ إِذَا سِيمَ ٱلدَّنِيَّةَ فَاتِكِ

وقال لخالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى العيص

شَكَوْنَا إِلَيْكَ ٱلْجَهْدَ فِى ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِى ... اقامت على اموالنا آفة ٱلمَحْلِ
ولَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسُومُ بِأَهْلِهِ ... ولا مرتع فى حزن أرض ولا سهل
سِوَاكَ فَأَمْسِكْ ٱلْقَوْمَ مَا قَدْ اصَابَهُمْ ... عَلَى ٱلْجَهْدِ وَٱلْبَلْوَى ٱلَّتِى كنت قد تُبْلِى

وقال

رأيتُ ٱلْعَذَارَى قَدْ تَنَكَّرْنَ مَجْلِسِى ... وَقُلْنَ تَوَلَّى عنك كُلُّ شَبَابِ

يَنُحْنَ إذا حَدَّثْتُهُنَّ وَرُبَّمَا أَرَاهُنَّ فِي ٱلآثَارِ غَيْرَ نَوَاب
عَتَبْنَ عَلَى فَقْدِ ٱلشَّبَابِ ٱلَّذِي مضى فَقُلْتُ لهُنَّ لَاتَ حِينَ عِتَابِ

وقال لحُصين بن بُرْثُن من بنى عبشمس بن سعد وكان سأل فى دية فقال له ابن برثن لاتسأل فأنا اعطيكها قال الحرمازى عبد الرحمن ابن برثن وكان تاجرا عظيم التجارة وكان من ابناء الاعاجم

أَلا أَنَّ خَيْرَ ٱلْمَالِ مَالُ ٱبْنِ بُرْثُنٍ وأَزْكَى ٱلَّذِى تُرْجَى لِغِبِّ عَوَاقِبِهْ
وَمَا زَالَ يَشْرِى ٱلْحَمْدَ بِٱلْمَالِ وَٱلتُّقَى وذَلِكَ مِمَّا أَرْبَحَ ٱلْبَيْعَ صَاحِبُهْ

وقال وجعل لدارة بابين بابا الى بنى حنيفة وبابا الى بنى مجاشع

جَعَلْتَ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ وبَابًا لُحَيْمِيًّا عَزِيزًا مُرَاوِمُهْ
وَمَا فِيهِمَا إِلَّا سَيُحْبَسُ جَارُهُ تَطَلَّعَ فِى جَوِّ ٱلسَّمَاءِ سَلَالِمُهْ

وقال

سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سُكَيْنَةَ بَعْدَ مَا حدا سَامِرَ ٱلسُّمَّارِ لَيْلًا فَأَعْتَمَا

أَلَمْ بِحَسْرَى بَيْنَ حَسْرَى تَوَشَّدُوا مَذَارِعَ أَنْضَآءٍ تَجَافَيْنَ سُهَّمَا
فَبِتْنَا كَأَنَّ ٱلْعَنْبَرَ ٱلْبَحْتَ بَيْنَنَا وبالَةَ تَجْرٍ فَارُهَا قَدْ تَخَرَّمَا

وقال الفرزدق في عبد الله بن ناشرة احد بني عامر من بني زيد مناة وهم في بني مجاشع

وَقَفْتُ فَأَبْكَتْنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي عَلَى رُزْئِهِنَّ ٱلْبَاكِيَاتُ ٱلْحَوَاسِرُ
غَدَوْا كَسُيُوفِ ٱلْهِنْدِ وُرَّادَ حَوْمَةٍ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَعْيَا وِرْدُهُنَّ ٱلْمَصَادِرُ
فَوَارِسُ حَامَوْا عَنْ حَرِيمٍ وَحَافَظُوا بِدَارِ ٱلْمَنَايَا وَٱلْقَنَا مُتَشَاجِرُ
كَأَنَّهُمُ تَحْتَ ٱلْخَوَافِقِ إِذْ غَدَوْا إِلَى ٱلْمَوْتِ أُسْدُ ٱلْغَابَتَيْنِ ٱلْهَوَاصِرُ
فَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْئِنَا لَهُدَّتْ وَلٰكِنْ تَحْمِلُ ٱلرُّزْءَ عَامِرُ

وقال

كَأَنَّ ٱلَّتِي يَوْمَ ٱلرَّحِيلِ تَعَرَّضَتْ لَنَا ظَبْيَةٌ تَحْنُو عَلَى رَشَإٍ طِفْلِ
وَمَا رَوْضَةٌ جَادَ ٱلسِّمَاكُ فُرُوجَهَا لَهَا حَنْوَةٌ بَيْنَ ٱلْحُزُونَةِ وَٱلسَّهْلِ
بِأَطْيَبَ مِنْ بَيْتِ ٱلْهُلَاةِ إِذْ غَدَتْ تَنَاعَسُ فِي مِرْطِ ٱلتَّصَابِي عَلَى مَهْلِ

وقال وكان المفضل ينكرها وابو عمرو يرويها

إنَّ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَلُّوا كُلَّ فَاحِشَةٍ	مِنَ ٱلْمَحَارِمِ بَعْدَ ٱلنَّقْضِ لِلذِّمَمِ
قَوْمٌ أَتَوْا مِنْ سِجِسْتَانَ عَلَى عَجَلٍ	مُنَافِقُونَ بِلَا حِلٍّ وَلَا حَرَمِ
مَا كَانَ فِيهِمْ وَقَدْ حُمَّتْ أُمُورُهُمُ	مَنْ يُسْتَجَارُ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْحُرَمِ
يَسْتَفْتِحُونَ بِمَنْ لَمْ تَسْمُ سُورَتُهُ	بَيْنَ ٱلطَّوَالِعِ بِٱلْأَيْدِي إِلَى ٱلْكَرَمِ

وقال الفرزدق يمدح الابرش الكلبى وهو سعيد بن الوليد

وجدنا ٱلْأَبْرَشَ ٱلْكَلْبِيَّ تَنْمِي	بِهِ أَعْرَاقُ ذِي حَسَبٍ كَرِيمِ
بَنَاهُ أَبُوهُ فِي حَيْثُ ٱسْتَقَرَّتْ	قُضَاعَةُ فَوْقَ عَادِيٍّ جَسِيمِ
عَلَى ٱلْأَحْسَابِ يَفْضُلُ طُولَ بَاعٍ	أَغَرُّ وَلَيْسَ بِٱلْحَسَبِ ٱلْبَهِيمِ
إِلَيْكَ يَصِيرُ مِنْ كَلْبٍ حَصَاهَا	وَجِلَّةُ ٱلْأَكْثَرِينَ بَنِي تَمِيمِ
هُمُ حَلَقَاوَاتُ ٱلْآذَانِ عَمُّوا	أُنُوفَ عَدُوِّ قَوْمِكَ بِٱلرُّغُومِ
وَكَائِنْ فِيكَ مِنْ سَاعَاتِ يَوْمٍ	مِنَ ٱلْعَزَّاءِ بَادِيَةِ ٱلنُّجُومِ
مَرَيْتَ بِسَيْفِكَ ٱلْمَسْلُولِ فِيهِمْ	مَوَاطِنَ كُلِّ مُبْدِيَةِ ٱلْغُيُومِ
وَكَائِنْ مِنْ وَقَائِعِ يَوْمِ بَأْسٍ	لِكَلْبٍ كُنَّ فِي عَرَبٍ وَرُومِ

اشدّ النّاس يوم البأس كلبٌ وأثقله موازين الحلوم
فأنّي والّذي حجّت قريش بحلقة لا ألدّ ولا أثيم
يحنّ الله فيه مخدّمات ودام من مناكبها كليم
فانّي والرّكاب حليفُ كلبٍ كريمٌ ساقهنّ الى كريم
اليك نعرّق الأشراف منها على ظهر المطبّق والصّميم
اذا بلّغتني رحلي ونفسي الى الكلبيّ ناقُ فلا تقومي
فقد بلّغتني من كنت أرجو جداه رجاءَ مطّال سجوم
وكم من قائل للجوع فيكم ضروبٍ بالحسام على الصّميم
وكم قد غيّر الأبدان منّا على شعب الرّحال من السّموم
وكائن قد شنفن معلّمات الى عزّت وما هو غير بوم
تجوب وهي في ديجور ليل تفجّع هدّمين على الأروم

وقال الفرزدق يرثي الجرّاح بن عبد الله الحكمي قتلته الخزر ايّام هشام وهو الّذي فتح بلنجر

الا أيّها القوم الّذين أتاهم غداة نوى الجرّاح احدى العظائم
الى من يلوي بعده الهام إذ نوى حيا النّاس والقرم الّذي للمراجم
رفيق نبيّ الله في الغرفة الّتي إليها انتهى من عينه كلّ نائم

ومات مع الجرّاح من يحشد القرى ... ومن يضرب الأبطال فوق الجماجم
وما ترك الجرّاح اذ مات بعده ... مجيرًا على الأيام ذات الجرايم
اذا التفت الاقران والخيل والتقت ... اسنتها بين الذكور الصلادم
ومن بعده تدعو النساء اذا سعت ... وقد رفعت عنها ذيول الخوادم
وكان الى الجرّاح يسعى اذا رأت ... حيص الهنايد عينه كلّ جارم
وقد علم السّاعي اليه ليغبطن ... له حبل منع من الخوف سالم
لتبكي النساء الشعثات اذا دعت ... لها حاميًا يومًا ذمار المحارم
وتبكي عليه الشمس والقمر الذي ... به يدع السّارين مثل الغنايم
وقد كان ضرّابًا عراقيبهن التي ... ذراها قرى تحت الرياح العوارم

وقال الفرزدق

لك عدد يربى على عدد التمي ... ويضعف أضعافًا كثيرًا عديدها
وما حملت أضعافه من قبيلة ... فتحمل ما يلقى عليها ظهورها
اذا ما التقى الاحياء ثم تفاخروا ... تقصر عند الحنظلي فخورها
وان عدت الاحساب يومًا وجدتها ... يصير الى حيّي تميم مصيرها
وان نفر الاحياء يوم عظيمة ... تحدّر في حيّي تميم نفورها
ومنى قوم من تميم وجلّتها ... اليهم تناهى مجد أدّ وخيرها

تَمِيمٌ هُمُ قَوْمِي فَلَا تَعْدِلَنَّهُمْ　　بِحَيٍّ إِذَا ٱعْتَزَّ ٱلْأُمُورَ كَبِيرُهَا
هُمُ مَعْقِلُ ٱلْعِزِّ ٱلَّذِي يُتَّقَى بِهِ　　شِرَاسُ ٱلْعِدَى وَٱلْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُهَا
وَلَوْ ضَمِنَتْ حَرْبًا لِخِنْدِفَ أُسْرَةٌ　　عَبَأْنَا لَهَا مِنْ خِنْدِفٍ مَنْ يُبِيرُهَا
فَمَا تُقْبِلُ ٱلْأَحْيَآءُ مِنْ حُبِّ خِنْدِفٍ　　وَلٰكِنَّ أَطْرَافَ ٱلْعَوَالِي تَصُورُهَا
بِحَقِّي أَضِيمُ ٱلْعَالَمِينَ بِخِنْدِفٍ　　وَقَدْ قَهَرَ ٱلْأَحْيَآءَ مِنَّا قُهُورُهَا
مُلُوكٌ تَسُوسُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَغَيْرَهُمْ　　إِذَا أَنْكَرَتْ كَانَتْ شَدِيدًا نَكِيرُهَا
وَرِثْنَا كِتَابَ ٱللّٰهِ وَٱلْكَعْبَةَ ٱلَّتِي　　بِمَكَّةَ مَحْجُوبًا عَلَيْهَا سُتُورُهَا
وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى ٱلْأَرْضِ حَيُّنَا　　وَمَا ضَمِنَتْ فِي ٱلذَّاهِبِينَ قُبُورُهَا
لَنَا دُونَ مَنْ تَحْتَ ٱلسَّمَآءِ عَلَيْهِمِ　　مِنَ ٱلنَّاسِ طُرًّا شَمْسُهَا وَبُدُورُهَا
أَخَذْنَا بِأُفْقِ ٱلسَّمَآءِ عَلَيْهِمِ　　لَنَا بَرُّهَا مِنْ دُونِهِمْ وَبُحُورُهَا
وَلَوْ أَنَّ أَرْضَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَحُوطُهَا　　سِوَانَا مِنَ ٱلْأَحْيَآءِ ضَاعَتْ ثُغُورُهَا
لَنَا ٱلْجِنُّ قَدْ دَانَتْ وَكُلُّ قَبِيلَةٍ　　يَدِينُ مُصَلُّوهَا لَنَا وَكَفُورُهَا
وَفِي أَسَدٍ عَدِّيٍّ عِزٌّ وَفِيهِمُ　　رَوَافِدُ مَعْرُوفٍ غَزِيرٍ غَزِيرُهَا
هُمُ عَمَّمُوا حُجْرًا وَكِنْدَةُ حَوْلَهُ　　عَشِيَّةَ لَا تَخْفَى مِنَ ٱلْمَوْتِ بِيرُهَا
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا ٱلنَّاسَ حَتَّى كَأَنَّهُمْ　　ضَرَائِبُ ضَيْمٍ صَعْصَعَتْهَا صُقُورُهَا
بِمُرْهَفَةٍ يُذْرِي ٱلسَّوَاعِدَ وَقْعُهَا　　وَيَنْفَلِقُ هَامُ ٱلدَّارِعِينَ ذُكُورُهَا
وَنَحْنُ أَزَلْنَا أَهْلَ نَجْرَانَ بَعْدَمَا　　أَدَارَ عَلَى بَكْرٍ رَحَانَا مُدِيرُهَا
وَنَحْنُ رَبِيعُ ٱلنَّاسِ فِي كُلِّ لَزْبَةٍ　　مِنَ ٱلدَّهْرِ لَا يَمْشِي بِنَجْمٍ بَعِيرُهَا

اذا أضحت ٱلآفق من كلّ جانب   عليها قتام ٱلمحل بدو بسورها
وشبّ وقود الشعريين وخرّدت   جلاد لقاح ٱلمحلين وخورها
وراح فريع ٱلشول محدودب ٱلقرى   سريعا وراحت وهى حدب ظهورها
يبادرها كِنّ ٱلكنيف امامها   كما حث ركضا بٱلسرايا مغيرها
هنالك تقرى ٱلمعتفين قدورنا   اذا ٱلشول أعيا ٱلحالبين درورها
ونعرف حق ٱلمشرفية كلما   أطار جناة ٱلحرب يوما مطيرها

وقال الفرزدق يمدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن ابى العص وامّ المقداة هنيدة بنت صعصعة عمّة الفرزدق

أقول لحرفى قد تخوّن نيّها   ذوُوب ٱلسرى ادلاجه واصايله
عليك بقصد للمدينة انها   بها ملك قد أترع ٱلارض نايله
نهته فروع ٱلزبرقان وقد نمى   به من قريش ٱلابطحين أوائله
اذ ابطحاه ٱلاعظمان إذا ٱلتقت   قريش وكان ٱلمجد أتلاه كاهله
أقول لازوال ابرهم سجاشع   بنى كلّ مشبوب طويل حمايله
الى خالد سيروا فإن تنزلوا به   جميعا وقد ضمت إليه ذلاذله
تكونوا كمن لاقى ٱلفرات اذا ٱلتقى   عليه أعالى موجه وأسافله
وكاين دعونا الله حتى اجابنا   بأبيض عاصىّ تفيض أنامله

نمته بطاحيّوا قريش كأنّه   حسام جلا الأطباع عنه صيقله
نمته النّواصى من قريش وقد نمى   به من تميم رأس عزّ وكاهله
أتانا رقيب المستغيثين ربّنا   تفيض علينا كلّ يوم فواضله
كأنّ الفرات الجون أصبح دارنا   علينا إذا ما هزهزته شمايله
أتا خالد أرضا وكانت فقيرة   إلى خالد لمّا أتتها رواحله
فلمّا أتاها أشرقت أرضها له   وأدرك من خاف المجاحات نايله
فإنّ له كفّين فى راحتيهما   ربيع اليتامى والمساكين وابله
إذا بلغت بى خالدا وهى لم تقم   فبلّ يديها من دم الجون سايله
وكاين عليها من رديف وحاجة   ومجد إلى مجد رواس أثاقله
إليك طوى الأنساع حول رحالها   هواجر ايام ليل تواصله
نمته قريش أكرموها ودارم   وسعد إلى المجد الكريم قبايله

وقال الفرزدق يمدح كثير بن سيّار التميمىّ مولى بنى سعد

دعى الذين هم البخّال وانطلقى   إلى كثير فتى الجود ابن سيّار
إلى الذى يفضل الفتيان نايله   يداه مثل خليجى دجلة الجارى
انّا وجدنا كثيرا يقدحون له   بخير عود عتيق زنده وارى
إنّ كثيرا كثير فضل نايله   مرتفع فى تميم موقد النّار

أَلْمَالِئُ ٱلْجَفْنَةَ ٱلشِّيزَى إِذَا سَغِبُوا ... وَٱلطَّاعِنُ ٱلْكَبْشَ وَٱلْمَنَّاعُ لِلْجَارِ
إِذَا ٱلسَّمَآءُ غَدَتْ أَرْوَاحُ قِطْقِطِهَا ... كَأَنَّهُ كُرْسُفٌ يُرْمَى بِأَوْتَارِ
تَرَى ٱلْمَرَاضِيعَ بِٱلْأَوْلَادِ تَحْمِلُهَا ... إِلَى كَثِيرٍ عَلَى عُسْرٍ وَأَيْسَارِ
أَلْحَامِلُ ٱلثِّقْلَ قَدْ أَعْيَاهُ حَامِلُهُ ... وَٱلْمُوقِدُ ٱلنَّارَ لِلْمُسْتَنْبِحِ ٱلسَّارِي
وَٱلْغَابِطُ ٱلْكُومَ لِلْأَضْيَافِ إِذْ نَزَلُوا ... فِي يَوْمِ صِرٍّ مِنَ ٱلصُّرَّادِ هَرَّارِ

وقال الفرزدق يهجو قيسا

لَئِنْ أَصْبَحَتْ قَيْسٌ تَلَوَّى رُؤُوسُهَا ... عَلَيَّ لَيَزْدَادَنَّ رَغْمًا غِضَابُهَا
فَإِنِّي لَرَامٍ قَيْسَ عَيْلَانَ رَمْيَةً ... وَإِنْ كَانَ لِي نَقْصًا شَدِيدًا سِبَابُهَا
فَقُولَا لِقَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ تَجْتَنِبْ ... بُحُورِي إِذَا طَمَّتْ وَعَبَّ عُبَابُهَا
لَنَا حَوْمُ بَحْرِي خِنْدِفٍ قَدْ حَمَتْ بِهِ ... لَهُ مِنْ أَظَلَّتْهُ ٱلسَّمَآءُ ٱضْطِرَابُهَا
لَنَا حَجَرَا ٱلْبَيْتِ ٱللَّذَانِ أَمَامَهُ ... وَقِبْلَتُهَا مِنْ كُلِّ شَطْرٍ وَبَابُهَا
أَلَمْ يَأْتِ مَنْ رَبُّ كُلِّ قَبِيلَةٍ ... بِحَيْثُ جِمَارُ ٱلْقَوْمِ يُلْقَى حِصَابُهَا
وَإِنَّ لَنَا شَهْبَآءَ يَبْرُقُ بَيْضُهَا ... إِذَا خَفَقَتْ يَوْمًا عَلَيْنَا عُقَابُهَا
تَرَى ٱلنَّاسَ مَنْ سَعَى إِلَيْنَا فَهَارِبٌ ... إِذَا دَارَ بِٱلْحَيَّيْنِ يَوْمًا ضِرَابُهَا
تَرَى كُلَّ بَيْتٍ تَابِعًا لِبُيُوتِنَا ... إِذَا ضُرِبَتْ بِٱلْأَبْطَحَيْنِ قِبَابُهَا
إِذَا لَبِسَتْ قَيْسٌ ثِيَابًا سَمِعْتَهَا ... تُسَبِّحُ مِنْ لُؤْمِ ٱلْجُلُودِ ثِيَابُهَا

لقدْ حَمَلَتْ عنْ قَيْسِ عَيْلانَ عامِرٌ مَخَازِىَ كانتْ جَمَّعتْها كِلَابُها
لَئِنْ حَوْمَتِى هَابَتْ مَعَدٌّ حِياضَها لَقَدْ كانَ لُقْمانُ بْنُ عَادٍ يَهَابُهَا
لَقدْ كانَ فى شُغْلٍ أَبُوكَ عَنِ ٱلْعُلَى ضُرُوعُ ٱلْخَلايا صَرُّهَا وَٱحْتِلابُهَا
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا عَبْدُ وَطْبٍ وَعُلْبةٍ تَحِنُّ إِذَا مَا ٱلنِّيبُ حَنَّتْ سِقَابُهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ أَصْبَحَ يَشْتَكِى الى ٱللّٰهِ لَوْمَ ٱبْنَىْ دُخَانٍ تُرَابُهَا
جُعِلَتْ لِقَيْسٍ لَعْنَةٌ نَزَلَتْ بِهِمْ مِنَ ٱللّٰهِ لَنْ يُرْتَدَّ عَنْهُمْ عَذَابُهَا

وقال الفرزدق وكان خرج باليمامة مسعود بن ابى زينب مولى لعبد القيس وكان راس الزينبيّة من الخوارج فقتلته بنو حنيفة وكانت اخته زينب معه فقتلوها معه

لَعَمْرِى لَقَدْ سَلَّتْ حَنِيفَةُ سَلَّةً سُيُوفًا ابَتْ يَوْمَ ٱلْوَغَا انْ تُعَيَّرَا
سُيُوفًا بِهَا كَانَتْ حَنِيفَةُ تَبْتَنِى مَكارِمَ أَيَّامٍ تُشِيبُ ٱلْحَزَوَّرَا
بِهِنَّ لَقُوا بِٱلْعِرْضِ أَصْحَابَ خَالِدٍ وَلَوْ كَانَ غَيْرَ ٱلْحَقِّ لَاقوا لَأَنْكَرَا
أَرَيْنَ ٱلْحَرُورِيِّينَ يَوْمَ لَقِيتَهُمْ بِبُرْقَانَ يَوْمًا يَقْلِبُ ٱلْجَوْنَ أَشْقَرَا
فَأَبْدَتْ بِبُرْقَانَ ٱلسُّيُوفُ وَبِٱلْقَنَا مِنَ ٱلنُّصْحِ لِلْإِسْلَامِ مَا كَانَ مُضْمَرَا
جعلْنَ لِمَسْعودٍ وَزَيْنَبَ أُخْتِهِ رِدَآءً وَجِلْبَابًا مِنَ ٱلْمَوْتِ أَحْمَرَا
فَمَا شِيمَ مِنْ سَيْفٍ بِقَايِمِ نَصْلِهِ يَدٌ مِنْ لُجَيْمٍ أَوْ يُفَلَّ وَيُكْسَرَا

ثُمَّ نَزَلُوا دَارَ ٱلْحِفَاظِ حَفِيظَةً   وَهُمْ يَمْنَعُونَ ٱلثَّغْرَ مِمَّنْ تَمَضَّرَا
فَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ حَنِيفَةَ جَالَدُوا   بِبُرْقَانَ أَمْسَى كَاهِلُ ٱلدِّينِ أَزْوَرَا
فِدًى لَهُمْ حَيَّا نِزَارٍ كِلَاهُمَا   اذَا ٱلْمَوْتُ بِٱلْمَوْتِ ٱرْتَدَى وَتَأَزَّرَا
لَيَالِيَ لُجَيْمٌ بِٱلذِّرَاةِ وَأَبْنَا   يُلَاقُوا يَكُونُوا فِى ٱلْوَقَايِعِ أَذْكَرَا

وقال كان رجل من بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة قتل ابن عمّ له فلمّا اراد ان يفاديه قال يا غالباه يا فرزدقاه فخرج الفرزدق فعرض عليهم الدية فأبوا وقالوا والله ما تملك غير ازارك فكيف نضمّنك فقال هذا لبطة رهنا فى ايديكم فأبوا فقال الفرزدق

غَدَوْتُ وَقَدْ أَزْمَعْتُ وَثْبَةَ مَاجِدٍ   لِأَفْدِىَ بِٱبْنِى مِنْ رَدَى ٱلْمَوْتِ خَالِيَا
غُلَامٌ أَبُوهُ ٱلْمُسْتَجَارُ بِقَبْرِهِ   وَصَعْصَعَةُ ٱلْفَكَّاكُ مَنْ كَانَ عَانِيَا
وَكُنْتُ ٱبْنَ أَشْيَاخٍ يُجِيرُونَ مَنْ جَنَى   وَيُحْيُونَ بِٱلْغَيْثِ ٱلْعِظَامَ ٱلْبَوَالِيَا
يُدَاوُونَ بِٱلْأَحْلَامِ وَٱلْجَهْلِ مِنْهُمُ   وَيُوسَى بِهِمْ صَدْعُ ٱلَّذِى كَانَ وَاهِيَا
رَهَنْتُ بَنِى ٱلسِّيدِ ٱلْأَشَايِمَ مُوفِيًا   بِمَقْتُولِهِمْ عِنْدَ ٱلْمُفَادَاةِ غَالِيَا
وَقُلْتُ أَشِطُّوا يَا بَنِى ٱلسِّيدِ حُكْمَكُمْ   عَلَىَّ فَإِنِّى لَا يَضِيقُ ذِرَاعِيَا
اذَا خُيِّرَ ٱلسِّيدِىُّ بَيْنَ غَوَايَةٍ   وَرُشْدٍ أَتَى ٱلسِّيدِىُّ مَا كَانَ غَاوِيَا
وَلَوْ أَنَّنِى اعْطَيْتُ مَا ضَمَّ وَاسِطٌ   أَبَى قَدَرُ ٱللّٰهِ ٱلَّذِى كَانَ مَاضِيَا

ولما دعاني وهو يرسف لم أكن بطيئا عن الداعي ولا متوانيا
شددت على نصفي إزاري وربما شددت لأحداث الأمور إزاريا
دعاني وحد السيف قد كان فوقه فأعطيت منه ابني جميعا وماليا
ولم أر مثلي إذ ينادي ابن غالب مجيبا ولا مثل المنادي مناديا
فما كان ذنبي في المنية إن عصت ولم أترك شيئا عزيزا ورائيا

وقال الفرزدق يمدح بشر بن مروان

يا عجبا للعذارى يوم معقلة عيرنني تحت ظل السدرة الكبرا
فظل دمعي مما بان لي سربا على الشباب إذا كفكفته انحدرا
فإن تكن لمتي أمست قد انطلقت فقد أصيد بها الغزلان والبقرا
هل تشتمن كبير السن أن ذرفت عيناه أم هو معذور إن اعتذرا
يا بشر إنك سيف الله صيل به على العدو وغيث ينبت الشجرا
من مثل بشر لحرب غير خامدة إذا تسربل بالماذي واتزرا
ألعصب الحرب حتى تستقيد له بالمشرفية والمعصي إذا قدرا
سيف يصول أمير المؤمنين به وقد أعز به الرحمن من نصرا
كمخدر من ليوث الغيل ذي لبد ضرغامة يحطم الهامات والقصرا
ترى الأسود له خرسا ضراغمها يتحدن من فرق منه إذا زأرا

مُسْتَأْنِسٍ بِلِقَاءِ ٱلنَّاسِ مُغْتَصِبٍ　　لِلْأُلْفِ يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلْمِقْنَبُ ٱلْخَمَرَا
كَأَنَّمَا يَنْضَحُ ٱلْعَطَّارُ كَلْكَلَهُ　　وَسَاعِدَيْهِ بِوَرْسٍ يَخْضِبُ ٱلشَّعَرَا
وَمَا فَرِحْتُ بِبُشْرٍ مِنْ ضَنَى مَرَضٍ　　كَفَرْحَتِي يَوْمَ قَالُوا أَخْبَرَ ٱلْخَبَرَا
ٱلْفَتْحُ عِكْرِمَةُ ٱلْبَكْرِيُّ خَبَّرَنَا　　أَنَّ ٱلرَّبِيعَ أَبَا مَرْوَانَ قَدْ حَضَرَا
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هَذِي مُنْيَةٌ صَدَقَتْ　　وَقَدْ يُوَافِقُ بَعْضُ ٱلْمُنْيَةِ ٱلْقَدَرَا
كُنَّا أُنَاسًا بِنَا ٱللَّأْوَاءُ فَٱنْفَرَجَتْ　　عَنْ مِثْلِ مَرْوَانَ بِٱلْمِصْرَيْنِ أَوْ عُمَرَا
مُشَمِّرٌ يَسْتَضِيءُ ٱلْمُظْلِمُونَ بِهِ　　يُنْكِي ٱلْعَدُوَّ وَنَسْتَسْقِي بِهِ ٱلْمَطَرَا
مَا ٱلنِّيلُ يَضْرِبُ بِٱلْعِبْرَيْنِ دَارَتُهُ　　وَلَا ٱلْفُرَاتُ إِذَا آذِيُّهُ زَخَرَا
يَعْلُو أَعَالِيَ حَدَبٍ بِمُلْتَطِمٍ　　يُلْقِي عَلَى سُورِهَا ٱلزَّيْتُونَ وَٱلْعُشَرَا
تَرَى ٱلصَّرَارِيَّ وَٱلْأَمْوَاجُ تَلْطِمُهُ　　لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبَرَا
إِذَا عَلَتْهُ ظِلَالُ ٱلْمَوْجِ وَٱعْتَرَكَتْ　　بِوَاسِقَاتٍ تَرَى فِي مَائِهَا كَدَرَا
بِمُسْتَطِيعٍ نَدَى بِشْرٍ عُبَابُهُمَا　　وَلَوْ أَعَانَهُمَا ٱلزَّابُ إِذَا ٱنْحَدَرَا
لَهُ يَدٌ يَغْلِبُ ٱلْمُعْطِينَ نَائِلُهَا　　إِذَا تَرَوَّحَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ بَكَرَا
تَغْدُو ٱلرِّيَاحُ فَتُمْسِي وَهْيَ فَاتِرَةٌ　　وَأَنْتَ ذُو نَائِلٍ يُمْسِي وَمَا فَتَرَا
تَرَى ٱلرِّجَالَ لِبِشْرٍ وَهْيَ خَاشِعَةٌ　　تَخَاشُعَ ٱلطَّيْرِ لِلْبَازِي إِذَا ٱنْكَدَرَا
مِنْ فَوْقِ مُرْتَقَبٍ بَاتَتْ شَآمِيَةٌ　　تَلُفُّهُ وَسَمَاءٌ تَنْضَحُ ٱلدِّرَرَا
حَتَّى غَدَا لَحِجًا مِنْ فَوْقِ رَابِيَةٍ　　فِي لَيْلَةٍ كَفَّتِ ٱلْأَظْفَارَ وَٱلْبَصَرَا
إِذَا رَأَتْهُ عِتَاقُ ٱلطَّيْرِ أَوْ سَمِعَتْ　　مِنْهُ هُوِيًّا تَنَشَّطَتْ تَبْتَغِي ٱلْوَزَرَا

اصبح بَعْدَ آخْتِلافِ آلنّاسِ بينهم ... بآل مَرْوانَ دِينُ آللّهِ قد ظَهَرا

مِنْهُمْ مساعرةُ آلشَّهْباءِ إذْ خَمَدتْ ... وَآلْمُصْطلوها اذا مَشْبوبُها آسْتَعَرا

خَلِيفَةُ آللّه مِنْهُمْ فِي رَعِيَّتِهِ ... يَهْدِى بِهِ آللّهُ بَعْدَ آلْفِتْنَةِ آلْبَشَرَا

به جَلا آلْفِتْنَةَ آلْعَمْياءَ فَآنْكَشَفَتْ ... كَمَا جَلا آلصُّبْحُ عَنْهُ آللَّيْلَ فَآنْسَفَرا

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ ذا نَفْسَيْنِ إنْ هلكتْ ... إحداهُما كانت آلأُخْرَى لِمَنْ غَبَرا

إِذًا لجِئْتُ عَلى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ ... وَمَا وجدتُّ حذارًا يَغْلِبُ آلْقَدَرا

كُلُّ آمْرِئٍ امِنَ الْخَوْفِ أَمَّنَهُ ... بِشْرُ بْنُ مَرْوانَ وَآلْمَذْعُورُ مَنْ ذُعِرا

فَرْعٌ تَفَرَّعَ فِي آلأَعْيَاصِ مَنْصِبُهُ ... وَآلْعَامِرِيْنِ لَهُ آلْعِرْنِينُ مِنْ مُضَرا

مُعْتَصِبٌ بِرِداءِ آلْمُلْكِ يَتْبَعُهُ ... مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ آلرَّايَاتِ وَآلْقَتَرَا

مِنْ كُلِّ سَلْهَبَةٍ تَدْمَى دَوَابِرُهَا ... مِن آلْوَجا وفُحُولٍ تَنْفُضُ آلْعُذُرا

وَآلْخَيْلُ تَلْقَى عَنَقَ آلسَّخْلِ مُعْجَلَةً ... لأنَّا تُبِينُ بِهَا آلتَّحْجِيلَ وَآلْغُرَرا

حُوًّا تُمَزِّقُ عَنْهَا آلطَّيْرُ أَرْدِيَةً ... كَغُرْقِئِ آلْبِيضِ كِنَّتْ تَحْتَها آلشَّعَرا

شَقَائِقًا مِنْ جِيادٍ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ ... كَمَا شَقَقْتَ مِنَ آلْعَرْصِيَّةِ آلطُّرَرا

يَزِيْنُ آلأَرْضَ بِشْرٌ أَنْ يَسِيرَ بِهَا ... وَلا يَشُدُّ الْيَدَ آلْمُجْرِمُ آلتَّقِطرا

وقال الفرزدق يرثى محمّد بن يوسف ومحمّد بن الحجاج بن يوسف وماتا فى جمعة واحدة

أَئِنْ صَبَرَ آلْحَجَّاجُ ما مِنْ مُصِيبَةٍ ... تَكُونُ لِمَرْزُوءٍ أَجَلَّ وَأَوْجَعَا

مِنَ ٱلْمُصْطَفَى وَٱلْمُصْطَفَى مِنْ ثِقَاتِهِ … خَلِيلَيْهِ إِذْ بَانَا جَمِيعًا فَوَدَّعَا

وَلَوْ رُزِئَتْ مِثْلَيْهِمَا هَضْبَةُ ٱلْحَصَى … لَأَصْبَحَ مَا وَارَتْ مِنَ ٱلْأَرْضِ بَلْقَعَا

جَنَاحَا عَتِيقٍ فَارَقَاهُ كِلَاهُمَا … وَلَوْ كُسِرَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعْضَعَا

وَكَانَا وَكَانَ ٱلْمَوْتُ لِلنَّاسِ نُهْبَةً … سِنَانًا وَسَيْفًا يَقْطُرُ ٱلسَّمَّ مُنْقَعَا

فَلَا يَوْمَ إِلَّا يَوْمُ مَوْتِ خَلِيفَةٍ … عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَفْجَعَا

وَفَضْلَاهُمَا مِمَّا يُعَدُّ كِلَاهُمَا … عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَوْسَعَا

فَلَا صَبْرَ إِلَّا دُونَ صَبْرٍ عَلَى ٱلَّذِي … رُزِيتُ عَلَى يَوْمٍ مِنَ ٱلْبَأْسِ أَشْنَعَا

عَلَى ٱبْنِكَ وَٱبْنِ ٱلْأُمِّ إِذْ أَدْرَكَتْهُمَا ٱلْـ … ـمَنَايَا وَقَدْ أَفْنَيْنَ عَادًا وَتُبَّعَا

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَيْ جُمْعَتَيْنِ تَتَابَعَا … عَلَى جَبَلٍ أَمْسَى حُطَامًا مُصَرَّعَا

وَلَمْ نَكُنِ ٱلْحَجَّاجُ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي … هُوَ ٱلدِّينُ أَوْ فَقْدُ ٱلْإِمَامِ لِيَجْزَعَا

وَمَنْ رَاعَ مَنْعِيًّا لَهُ مِنْ أَخٍ لَهُ … وَلَا ٱبْنٍ مِنَ ٱلْأَقْوَامِ مِثْلَاهُمَا مَعَا

فَإِنْ يَكُ أَمْسَى فَرَّقَتْهُ نَوَاهُمَا … فَكُلُّ ٱمْرِئٍ مِنْ غُصَّةٍ قَدْ تَجَرَّعَا

فَلَيْتَ ٱلْبَرِيدَيْنِ ٱللَّذَيْنِ تَتَابَعَا … بِمَا أَخْبَرَا ذَاقَا ٱلذُّعَافَ ٱلْمُسَلَّعَا

أَلَا سَلَّتِ ٱللهُ ٱبْنَ سَلْمَى كَمَا نَعَى … رَبِيعًا تَجَلَّى غَيْمُهُ حِينَ أَقْلَعَا

فَلَا رُزْءَ إِلَّا ٱلدِّينَ أَعْظَمُ مِنْهُمَا … غَدَاةَ دَعَا نَاعِيهِمَا ثُمَّ أَسْمَعَا

عَلَانِيَةً أَنَّ ٱلسَّكَتَيْنِ فَارَقَا … مَكَانَيْهِمَا وَٱلصُّمَّ أَصْبَحْنَ خُشَّعَا

عَلَى خَيْرِ مَنْعِيَّيْنِ إِلَّا خَلِيفَةً … وَأَوْلَاهُ بِٱلْمَجْدِ ٱلَّذِي كَانَ أَرْفَعَا

سَمِيَّيْ رَسُولِ ٱللهِ سَمَّاهُمَا بِهِ … أَبٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَاتِ أَخْضَعَا

أبٌ كان للحجّاج لم يُرَ مثلُهُ   أبٌ كان ابنى للمعالى وأنفعا
وقايلةٍ ليت القيامةَ أرسلتْ   علينا ولم يجزوا البريدَ المعزّعا
إلينا بمحتوم عليها مؤجّلا   ليبلغناها عاش فى الناس أجذعا
نعى فتيينا للطّعان وللقِرى   وعدلين كانا للحكومة مقنعا
خيارين كانا يمنعان ذمارنا   ومعقلَ من يبكى إذا الروعُ أفزعا
فعينىَّ ما الموتى سواءٌ بكاهمُ   فبالدم إن أنزفتُها الماءَ فادمعا
وما لكما لا تبكيانِ وقد بكى   من الحزنِ الهضبُ الذى قد تقلّعا
مآتمُ لابنى يوسفٍ تلتقى لها   نوايحُ تنعى وارىَ الزندِ أروعا
نعت خيرَ شبّانِ الرجالِ وخيرَهم   به الشيبُ من أكنافه قد تلفّعا
أخا كان أجزا أيسرَ الأرض كلّها   وأجزا ابنُهُ امرَ العراقين أجمعا
وقد راع للحجّاج ناعيها معا   صبورًا على الهيتِ الكريمِ مفجّعا
ويومٍ ترى جوزاءَهُ من ظلامه   ترى طيرةً قبل الوقيعة وُقَّعا
لينظرن ما تقضى الأسنّةُ بينهم   وكلُّ حسامٍ غمدُهُ قد تسعسعا
جعلت لعافيها بكلّ كريهةٍ   جبوعًا الى القتلى معافًا ومشبعا
وحايمةٍ فوق الرماح نسورُها   صرعت لعافيها الكمىَّ المقنّعا
بهنديّةٍ بيضٍ إذا ما تناولتْ   مكانَ الصّدى من رأس عاصٍ تجعجعا
وقد كنتَ ضرّابًا بها يا ابنَ يوسفٍ   جماجمَ من عادى الامامَ وشيّعا
جماجمَ قومٍ ناكثين جرى بهم   إلى الغىّ إبليسُ النفاقِ وأوضعا

وقال الفرزدق يمدح عمر بن هبيرة الفزاري

لقد نُبِّئتُ وعِلمُ الغيبِ أصدقُهُ من عِندهُ بالّذي قد قالَهُ الخَبَرُ
أنْ ليسَ يُجرِي أميرَ المَشرِقَينِ مَعًا بَعدَ ابنِ يوسُفَ إلّا حيثُما ذَكَرُ
نِلْ مَن يُكَنِّيهِ ذو تغلبيّتِهِ لهُ الثّبتُ بالسُّعودِ الشّمسُ والقَمَرُ
فكلُّ نَسبِهِمُ يومَ إذا اجتمعوا يَشقى بهِ القِرنُ والأحداثُ تُحتَضَرُ
إنّ بِسَيفِ أميرِ ... في راحتَيهِ الدّمُ المَغبوطُ والمَطَرُ
وصحّةٌ قد أتت اللهَ ذاتَهُمُ وقُدِّمَ القُرّاءُ من عَشيرتِهِ ...
حتّى استقامت رؤوسٌ كانَ يَحمِلُها أجسادُ قومٍ وفي أعناقِهِم صَعَرُ
إنّ لآلِ عديٍّ اللهُ مَلَّكَتْ صِفةُ دَنيّينِ لا تَذوي لها الشَّجَرُ
منهُ القُرى وحِمى قيسٍ إذا حَسَمَتْ والعضرمينِ إذا ما الفرزدقُ الجَمَرُ
فلا تُكذِّبُ من ذَنبَينِ فَخرَهُمُ إذا القبائلُ عدَّت مجدَها الكُبَرُ
أتى بهِ ابنُ شأنيهِ إذ افتخرت عندَ المكارمِ والأحسابِ تَبتَدِرُ
إنّ لآلِ عديٍّ في أرومتِهِم بيتَينِ قد رفعت مجدَهُمُ مُضَرُ
بيتٌ لآلِ كُليبٍ عالٍ في تَقلُّمِ وآلِ بدرٍ تَجِدهُ كانَ إذا افتخروا
بيتَينِ شِعرُهُ فضلٌ في ... حيثُ الصّفيّ عندَ رُكنِ القِبلةِ الشَّرَفُ
فهم تسعى دنيّ لستَ مُهتديًا إلّا امرأً من بَدنِهِ الخيرُ يُنتظَرُ

وأنت ذاك الذي تُرجى سواقبهُ   عند القحط اذا ما دوخل الحجر

وكم نمتك من الأبناء من ملك   يد لذنيين كل الورد والصدر

بنى سكين إذا مدت حبالهم   حبلين ما فيهما عقد ولا قصر

حبلين طالا حبال الناس قد بلغا   حيث انتهى من سماء الناظر النظر

يدين كريمي بني دنيان إن يدا   على خير يد للدهر تنتظر

أنت رجائي بأرضي التي فرقي   من واسط والذي بالعهد ينتظر

وما فرقت وقد كنت مصطبرا   منهم قبيل حدائي وزدهم ضجر

إسأل زيدًا أم نرجع رحلتنا   ورحل أقوى متى بعده نظر

وقال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة هذا الممدوح

إن ابن خندف والحربى حيثهما   قد حصرا في يدي الشمس والقمر

ولو نفرت بقيس لأحضرتهم   إلى [illegible] جنود الخيل والعسكرا

وقيس قد مدت الى فوارسهم   وجئت كجيفة المثل اذ رجعوا

كانوا إذا لسم لقمة ذهبت   عن ذي للاهم الجهد اذا قعرا

بت بهم وهم في بعض أوتيه   من بطنه قد تعشعشهم [illegible] سعرا

ذا انهم التابع الغوى لشقوته   التي أخرجت منه جهل الكبر

ذان خيت [illegible] ان دلقت بها   حيث [illegible] تلقى [illegible] مذكر

اصَمّ لَا تَقْرَبُ ٱلْحَيَّاتُ هَضْبَتَهُ ... وَلَيْسَ حَيٌّ لَهُ عَاشَ يَرَى اثَرَا

يَا قَيْسَ عَيْلَانَ إِنّي كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ ... يَا قَيْسَ عَيْلَانَ أَنْ لَا تُسْرِعُوا ٱلضَّجَرَا

إِنّي مَتَى أَهْجُ قَوْمًا لَا أَدَعْ لَهُمُ ... سَمْعًا إِذَا ٱسْتَمَعُوا صَوْتِي وَلَا بَصَرَا

يَا غَطَفَانُ دَعِي مَرْعَى مُهْتَأَةٍ ... تُعْدِي ٱلصِّحَاحَ إِذَا مَا عَرُّهَا ٱنْتَشَرَا

لَا يُبْرِئُ ٱلْقَطِرَانُ ٱلْمَحْضُ نَاشِرَهَا ... إِذَا تَصَعَّدَ فِي ٱلْأَعْنَاقِ وَٱسْتَعَرَا

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانٌ لَا ذُنُوبَ لَهَا ... إِلَيَّ لَامَ ذَوُو أَحْلَامِهِمْ عُمَرَا

مَه تَشَجَّعْ مَتَى حِينَ تُهَجْهِجُ بِي ... مِنْ بَيْنِ مَغْرِبِهَا وَٱلْقَرْنِ إِذْ فَطَرَا

إِنْ تَمْنَعِ ٱلتَّمْرَ مِنْ رَاذَانَ مَايِرُنَا ... فَلَسْتَ مَانِعَ جُلِّ ٱلْحَيِّ مِنْ هَجَرَا

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُكُمْ حَرْبِي إِذَا ٱسْتَعَرَتْ ... نِيرَانُهَا هِيَ نَارٌ تَقْذِفُ ٱلشَّرَرَا

جَهِّزْ فَدَيْتُكَ مُخْتَارٌ وَمُبْتَعَثٌ ... إِلَى فَزَارَةَ عِيرًا تَحْمِلُ ٱلْكَمَرَا

تَبَذَّرَتْ حُجْزَتُهُمْ حُشَّهُ مَنَاخِرُهَا ... وَذُو ٱلْوِعَاءِ إِذَا مَا خَرَّ فَٱبْتَدَرَا

تَرَى فَزَارَةَ إِذْ أَلْقَتْ غَرَايِرَهَا ... خُشْمَ ٱلْأُنُوفِ إِذَا مَا حَشْوُهَا ٱنْتَشَرَا

إِنَّ ٱلْفَزَارِيَّ لَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ ... أَطَايِبُ ٱلْعَيْرِ حَتَّى يَنْهَشَ ٱلذَّكَرَا

إِنَّ ٱلْفَزَارِيَّ لَوْ يَعْمَى فَيُطْعِمُهُ ... أَيْرَ ٱلْحِمَارِ طَبِيبٌ أَبْرَأَ ٱلْبَصَرَا

لَوْ أَنَّهُ ضُرِبَتْ فِي ٱلْقَبْرِ مَيْتَتُهَا ... بَنُو فَزَارَةَ بِٱلْجُرْذَانِ لَٱنْتَشَرَا

لَوْ أَنَّهُ مُنِعَتْ مِنْهُ وَقَدْ طُبِخَتْ ... أُمُّ ٱلْفَزَارِيِّ أَيْرَ ٱلْعَيْرِ لَٱنْتَحَرَا

أَخَالُهُمْ حَسِبُوا جُرْذَانَ غَيْرِهِمِ ... بَعْضَ ٱلَّتِي كَانَ مُوسَى ٱخْتَارَهَا ٱلْبَقَرَا

صَفْرَاءَ يَحْيَا بِهَا ٱلْأَمْوَاتُ لَوْ ضَرَبُوا ... بِبَعْضِهَا حَجَرًا فَتُّوا بِهِ ٱلْحَجَرَا

لَهَا أُنُوفٌ بِهَا فِى ٱلْقِدْرِ أَنْكَرَهُ   وَٱسْتَرْجَعَ ٱلضَّيْفُ لَمَّا ابْصَرَ ٱلْكَمَرَا
يَقُولُ لَمَّا رَأَى مَا فِى إِنَائِهِمِ   لِلّٰهِ ضَيْفُ ٱلْفَزَارِيِّينَ مَا ٱنْتَظَرَا
جُوفًا حَنَاجِرُهَا كَانَتْ لِضَيْفِهِمِ   إِذَا أَنَاخَ قِرًى لَا تُنْبِتُ ٱلشَّعَرَا
قُبْحًا لِنَارِكُمُ وَٱلْقِدْرِ إِنْ نُصِبَتْ   عَلَى ٱلْأَثَافِى وَضَوْءِ ٱلصُّبْحِ قَدْ جَشَرَا
اوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ مُجَاوِرُكُمْ   لَمَا أَنَاخَ إِلَى أَحْفَاشِكُمْ سَحَرَا
كَأَنَّ أَفْوَاهَ فَيْشِ ٱلْحُمْرِ إِذْ جَشَأَتْ   بِهَا ٱلْقُدُورُ إِذَا جُوفَانُهَا فَغَرَا
أَفْوَاهُ عُجْزٍ بَنِى ذَكْوَانَ إِذْ كَشَرَتْ   عَنْ كُلِّ أَقْلَحَ مَأْكُولٍ قَدِ ٱنْكَسَرَا
اذَا فَزَارِيَّةٌ أَهْدَتْ بِجَارَتِهَا   قَالَتْ وَلِيدَتُهَا فَٱسْتَسْمِعِى ٱلْخَبَرَا
عَنْ ذِى إِنَائِكِ أَنَّ ٱلْقِدْرَ أَنْكَرَهَا   مُعَرْنِزَمَاتٌ إِذَا مَا غَلْيُهَا هَدَرَا
اذَا ٱلْعَجُوزُ بِنَابَيْهَا وَقَدْ فَنِيَا   وَدُرْدُرَيْهَا اذَارَتْ بَيْنَهَا ٱلْكَمَرَا
لَمْ تَسْتَطِعْهَا وَلٰكِنْ سَوْفَ تَعْجُمُهَا   بِدُرْدُرَيْهَا وَتَسْتَسْقِى بِهَا ٱلْمَطَرَا
إِنَّ ٱلشَّجَاجَ لَكُمْ شُومٌ وَإِنَّ لَكُمْ   عِنْدِى نَوَاقِرَ صُمًّا تَفْلِقُ ٱلْحَجَرَا

وقال الفرزدق فى ايّوب الضبّى وكان اسحق اخوه على العشق شبيهًا بالمحتسب فقال له مالك بن مسمع قد اجّلتك فيه ثلاثا فلا يفوتنّك يعنى فى الفرزدق فكتب اضبارة من كتب ودفعها الى قوم وقال تنكّروا للفرزدق وأذهبوا اليه فى منزل سُبيع الطهوىّ وأظهروا انكم جيتم من سجستان فخرج اليهم الفرزدق وتوارى ايّوب فلمّا ابطؤا عليه وجعل الفرزدق يقرأ الكتب

ويطلب منهم الهدايا فجآء ايوب فدخل عليه فأخذه فذهب به الى سالك

فقال فى ذلك الفرزدق

أَيُّوبُ إِنِّي لا إِخَالُكَ تَمْتَرِي فِي أَنْ تَكُونَ جَنِيبَةً لِلْقَايِدِ
وَلَدَتْكَ أُمُّكَ فِي كُنَاسَةِ دَارِهِمْ حَتَّى ٱسْتَتَرْتَ مِنَ ٱلتُّرَابِ ٱللَّابِدِ
إِنَّ ٱلَّتِي خَرَجَتْ قَفَاكَ بِبَظْرِهَا فِي ٱلْحَيِّ لَيْسَ جَبِينُهَا بِٱلْمَاجِدِ
إِنْ كَانَ رَأْسُكَ جَآءَ حِينَ تَزَحَّرَتْ وَصَلِيفُ أُذْنِكَ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدِ
فَلَقَدْ جَهِمْتُ عَلَى ذِرَاعِكَ بَعْدَمَا خُطَّتْ لِأَفْضَلَ مِنْكَ عَظْمُ ٱلسَّاعِدِ

وقال الفرزدق لأمرأته طيبة بنت العجّاج المجاشعيّ وقالت له ليس لك ولد

وإن متّ ورثك قومك فقال

تَقُولُ أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَهْلُهُ يُؤَمِّلُهُ فِي ٱلْوَارِثِينَ ٱلْأَبَاعِدُ
فَإِنِّي عَسَى أَنْ تُبْصِرِينِي كَأَنَّمَا بَنِيَّ حَوَالَيَّ ٱلْأُسُودُ ٱللَّوَابِدُ
فَإِنَّ تَمِيمًا قَبْلَ أَنْ تَلِدَ ٱلْحَصَى أَقَامَ زَمَانًا وَهْوَ فِي ٱلنَّاسِ وَاحِدُ

وقال ايضا

كُلّ بنى ٱلسَّوْدَآء قد فرّ فـــرّةً   فلمْ تبق إلّا قرّةٌ فى آسْت خالدِ
فضحتمْ قُريْشًا بٱلْفِرَارِ وَأَنْتُـــمُ   قُمُدُّون سُودَانٌ طِوَالُ ٱلسّواعِـــدِ

وقال الفرزدق

ألا مَن مُبْلِغ عنّى زيـــادًا   بأنّى قد لجأْت الى سَعِيـــدِ
وَإِنّى قد فررتُ إِليْهِ مِنْكُـــمْ   إِلَى ذِى ٱلْمجْد وٱلحسب ٱلتّليد
فرارًا مِن شتِيمِ ٱلْوَجْـــه ورْدٍ   بفرّ ٱلأُسْد خوْفًا بٱلْوعِيـــدِ

وقال ايضا

ألا أيُّها ٱلنّاهِى عَنِ ٱلْوِرْدِ نـاقتـــى   وَراكِبَها سدّدْ يمِينك لِلـــرّشـــدِ
فأىّ أيادِى ٱلْوِرْدِ فِيهِ ٱلّتِى ٱلتقمتْ   تخافُ علَيْنا أنْ نُحلّق بـٱلْــوِرْدِ
أكَفّ ٱبْنِ ليْلى أمْ يدٌ عامِرِيّـــةٌ   أمِ ٱلْفاضِلات ٱلنّاس أيْدِى بنِى سعْد

وقال الفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك

تَزَوَّدَ مِنْهَا نَظْرَةً لَمْ تَدَعْ لَهُ فُؤَادًا وَلَمْ تَشْعُرْ بِهَا قَدْ تَزَوَّدَا
فَلَمْ أَرَ مَقْتُولًا وَلَمْ أَرَ قَاتِلًا بِغَيْرِ سِلَاحٍ مِثْلَهَا حِينَ أَقْصَدَا
فَإِلَّا تُفَادِي أَوْ تَدِيهِ فَلَا أَرَى لَهَا طَالِبًا إِلَّا ٱلْحُسَامَ ٱلْمُهَنَّدَا
كَأَنَّ ٱلسُّيُوفَ ٱلْمَشْرَفِيَّةَ فِي ٱلْبُرَى إِذَا ٱللَّيْلُ عَنْ أَعْنَاقِهِنَّ تَقَدَّدَا
جَرَاجِيجُ بَيْنَ ٱلْعَوْهَجِيِّ وَدَاعِرٍ تَجُرُّ خَوَافِيهَا ٱلسَّرِيحَ ٱلْمُقَدَّدَا
طَوَالِبُ حَاجَاتٍ بِرُكْبَانِ شُقَّةٍ يُخَضْنَ خُدَارِيًّا مِنَ ٱللَّيْلِ أَسْوَدَا
وَقَدْ تَرَكَ ٱلْأَيَّامُ وَٱلسَّنَةُ ٱلَّتِي تَعَرَّقَ نَابَاهَا ٱلسَّنَامَ ٱلْمُقَعَّدَا
لَنَا وَٱلْمَوَاشِي بِٱلْبِيدِيِّ يُقَدِّنَهُمْ إِلَى ظِلِّ قِدْرٍ حَشَّهَا حِينَ أَوْقَدَا
أَخُو شَتَوَاتٍ يَرْفَعُ ٱلنَّارَ لِلْقِرَى إِذَا كَعَمَ ٱلْكَلْبَ ٱللَّئِيمُ وَأَخْمَدَا
وَرِثْتَ ٱبْنَ حَرْبٍ وَٱبْنَ مَرْوَانَ وَٱلَّذِي بِهِ نَصَرَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ مُحَمَّدَا
تَرَى ٱلْوَحْشَ يَسْتَحْيِينَهُ إِذْ يَرَيْنَهُ لَهُ فَوْقَ أَرْكَانِ ٱلْجَرَاثِيمِ سُجَّدَا
أَبَى طِيبُ كَفَّيْكَ ٱلْكَثِيرِ نَدَاهُمَا وَإِعْطَاؤُكَ ٱلْمَعْرُوفَ أَنْ تَتَشَدَّدَا
لِحَقْنِ دَمٍ أَوْ نَزْوَةٍ مِنْ عَطِيَّةٍ تَكُونُ حَيًا مَنْ حَلَّ غَوْرًا وَأَنْجَدَا
وَلَوْ صَاحَبَتْهُ ٱلْأَنْبِيَاءُ ذَوُو ٱلنُّهَى رَأَوْهُ مَعَ ٱلْمُلْكِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمُسَوَّدَا
وَمَا سَالَ فِي وَادٍ كَأَوْدِيَةٍ لَهُ دَفَعْنَ مَعًا فِي بَحْرِهِ حِينَ أَزْبَدَا

وبحر ابى سُفْيانَ وَٱبْنَيْه يلتقى لهُنَّ اذا يَعْلُو ٱلحصين ٱلمسبّدا
رَأيت من ٱلانْعَامِ فِى خافتيهما بَهَايِمَ قد كُنّ ٱلغُثاء ٱلمنضّدا
فلا امّ إلّا امّ عِيسى علمتها كَانت خيْرًا امّهات وأمجدا
وإنْ عدّت ٱلأباء كُنت ٱبنَ خيْرهم وأملاكها ٱلاوّلين فى ٱلمجدِ أزْندا

وقال الفرزدق لأسد بن عبد الله القسريّ

وَأرْعَن جرّارٍ إذا مَا تَطَلّقت كتيبة خرّتْ لهُ ٱلجِنّ سجّدا
لهُ كوكبٌ تَعْشَى به ٱلشّمس واضحٌ ترى فِيهِ ابناء ٱلمَنِيّة رُوّدا
يقود ابو ٱلاشبالِ رَيْعَانَ خيله بدار ٱلمنايا بَادِيات وعُوّدا
على كلّ مِذعانِ ٱلسّرى غَيْرِ مُجْهَر تُقادُ الى ٱلاعداء مَثْنَى ومُوحَدا

وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك ويعتذر اليه من هجايه المبارك
ويذكر خالد بن عبد الله ويمدحه

إنْ اسْتَطِعْ منك ٱلدُّنُوّ فإنّني سأدنو بِشَلّاء ٱلاسير ٱلمقيّد
الى خيْر اهْل ٱلأرض مَنْ يستعن به يَكُنْ مِثل مَنْ مرّتْ لهُ طيْرُ أسْعُدِ
ولَوْ أنّني اسْطِيعُ سَعْيًا سعيته الىٰك وأعناقُ ٱلهدىّ ٱلمقلّد

حليفة أهل الأرض أصبح ضوءه   به كان يهدى للهدى كل مهتد
ومن أمير المؤمنين محيطة   يداه بأهل الأرض من كل مرصد
فلست أخاف الناس ما دمت سالما   ولو أجلب الساعى على بمحشد
سيأبى أمير المؤمنين بعدله   على الناس والساعين فى راحة اليد
ولا ظلم ما دام الخليفة قائما   هشام وما عن أهله من مشرد
فهل يا بنى مروان تشفى صدوركم   بأيمان صبر باديات وعود
فلا رفعت إن كنت قلت التى رووا   على رداى حين البسه يدى
ونحن قيام حيث كانت وطاءة   لرجل خليل الله من خير مسجد
فلا تتركوا عذرى المضى بيانه   ولا تجعلونى فى الركية كالردى
وكيف اسب النهر لله بعد ما   تراءى بدفاع من الماء مزبد
إلى كل أرض قد دجلة خالد   إليها وكانت قبله لم تقود
وليلة ليل قد رفعت سناءها   بآكلة للثاقب المتوقد
ودهماء مغضاب على اللحم نبهت   عيونا عن الأضياف ليست برقد
إذا اغتبطت أم الهنيدة أرزمت   كما أرزمت أم الحوار المجلد
إذا ما سددنا بالهشيم فروجها   رأى كل سار ضوءها غير مجهد
ونسر قتلت الجوع عنه بضربة   أتانا طروقا بالحسام المهند
على ساق منجد جعلنا عشاءه   شطايب من حر السنام المسرهد
وطارق ليل قد أتانى وسدفة   إلى سنا نارى وكلب معوّد

ومستنبح أوقدت ناري لصرته   بلا قمر يسري ولا ضوء فرقد
ونار رفعناها لمن يبتغي القرى   على مشرف فوق الجراثيم موقد

وقال الفرزدق بيتا

يطاطئ جذبي اليوم أنف ابن زهدم   إذا ما عدا فيه اعتراض عن القصد

وقال ايضا

ألا إن اللئام بني كليب   شرار الناس من حضر وبدو
قبيلة تقاعس في المخازي   على أطناب مكربة العبيد
بأرباق الحمير معوّدوها   وما يدرون ما قود الجياد

وقال الفرزدق ليزيد بن عبد الملك

كن مثل يوسف لما كاد اخوته   سل الضغاين حتى ماتت الحقد
وكيف ترمي بقوس لا توترها   إذا الملوك رموا واستهدف القصد
ألا ترى لهم في ملكهم علما   ولا ترى علما إلا له سند

وقال واختصمت بنى فقيم وبنى العنبر فى ماء لهم فارتفعوا الى المدينة فقضى لبنى العنبر فمرّت بنو فقيم بجرام فآشتروها معهم فى طريقهم فقال الفرزدق

آبَ ٱلْوَفْدُ وَفْدُ بَنِى فُقَيْمٍ   بِأَلْأَمِ مَا تَؤُوبُ بِهِ ٱلْوُفُودُ
أَتَوْنَا بِٱلْقُدُورِ مُعَدِّلِيهَا   وَصَارَ ٱلْجُدُّ لِلْجَدِّ ٱلسَّعِيدِ
وَشَاهَدَتِ ٱلْوُفُودَ بَنُو فُقَيْمٍ   بِأَجْرَدَ إِذْ تُقُسِّمَتِ ٱلْجُدُودُ

وقال الفرزدق يرثى اباه

نِعْمَ أَبُو ٱلْأَضْيَافِ فِى ٱلْمَحْلِ غَالِبٌ   اذا لَبِسَ ٱلْغَادِى يَدَيْهِ مِنَ ٱلْبَرْدِ
وَمَا كَانَ وَقَّافًا عَلَى ٱلضَّيْفِ مُحْجِمًا   إِذَا جَاءَهُ يَوْمًا وَلَا كَابِىَ ٱلزَّنْدِ
وَكَانَ إِذَا مَا أَصْدَرَتْهُ مَكَارِمٌ   وَسَاوَرَ أُخْرَى غَيْرَ مُجْتَنِبِ ٱلْوِرْدِ

وقال الفرزدق

طَرَقَتْ نَوَارُ مُعَرِّسِى دَوِّيَّةٍ   نَزَلَا بِحَيْثُ تَقِيلُ عُفْرُ ٱلْأَبَّدِ

نزلت بملقبة الجران وهاجد   والصبح منصدع كلون المسند
حرف ومنخرق القميص هوى به   سكر النعاس فخر غير موسد
وكأنما نزلت بنا عطارة   برياض ملتبس حدائقه ندي

وقال الفرزدق

اذا تقاعس ضغث في جرامته   او ان تعرض في خيشومه صيد
رضناه حتى يرد القسر أولد   كما استمر بكفي الفاتل المسد
فلا تكونن كمن تغذو بدرتها   اولاد اخرى ولا يبقى لها ولد
ان يجمعوا أمركم نصلح خلافكم   وفي الجماعة ما يستمسك العمد

وقال ايضا

اليك حملت الامر ثم بعثته   الشك واستلاء الطريد المشرد
وموضع خمس حفظته كنت سادسا   لهن وقد خان العدو لمعتدي
أنيخت إذا انشق العمود كأنها   بنايقه من طيلسان ومجسد
ولم يتوسد غير الواح ساعد   وحيث انثنت من جانبي ركبة اليد
حلفت برب الراقصات الى منى   خفافا وأعناق الهدي المقلد

لقد ظلمت أيديكم غير ظالم ... ولا لهوان في القيود مقوّد

واني وإياكم ومن في حبالكم ... كمن حبله في رأس نيق معرّد

اذا ذكرته العين يوما تحدّرت ... على الخد أمثال الجمان المفرّد

اجدّوا على سير النهار وليله ... فلن تدركوا حاجاتكم بالتفرّد

وقال ايضا

ان المصيبة ابرهيم مصرعه ... هدّ الجبال وكاد الركن ينفرد

بدر النهار وشمس الأرض ندفنه ... وفي الصدور حزاز حرّه يتقد

انى رأيت بني مروان غرّتكم ... والمطعمين إذا ما غيرهم جحدوا

والسابقين اذا مدّت مواطنهم ... والرافدين إذا ما قلّت الرفد

والعاطفين على المولى حلومهم ... والأمجدين فمن جاراهم مجدوا

وقال ايضا يهجو بني نهشل

لعمري لئن قلّ الحصى في بيوتكم ... بني نهشل ما لومكم بقليل

وان كنتم تركى فما امّهاتكم ... بزهر وما آباؤكم بفحول

أَثَوْرَ بْنَ ثَوْرٍ إِنَّنِى قَدْ وَجَدتُّكُمْ عَبِيدَ ٱلْعَصَا مِنْ مُسْبِعٍ وَدَعِيلِ
فَصَبْرًا أَخَا حَجْنَا إِنَّكَ ذَائِقٌ كَمَا ذَاقَ مِنَّا قَبْلَكَ ٱبْنُ وَثِيلِ
وَحُقَّ لِمَنْ أَمْسَتْ رُمَيْلَةُ أُمَّهُ يَسُدُّ عَلَيْهِ ٱللُّومُ كُلَّ سَبِيلِ

وقال لابرهيم بن عربىّ الكنانىّ وكان على اليمامة وكان وفد بناس الى هشام فيهم صخر بن حبناء احد بنى ربيعة بن حنظلة هو ابرهيم بن عبد الرحمن بن نافع بن عربى جدّه

نُبِّيتُ إِبْرٰهِيمَ وَٱلرَّفْلُ دُونَهُ سَتَأْبِقُهُ مُطُوحُهُ وَحَمَائِلُهْ
تَنَقَّى رِجَالًا لَمْ يَكُنْ وَالِدٌ لَهُمْ ٱنْبَحَتْ إِلَى أَبْوَابِ مَلْكٍ رَوَاحِلُهْ
حَمَلْتَ إِلَى خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ سِرَّهُمْ وَمَا ظَنَّ خَيْرُ ٱلنَّاسِ أَنَّكَ فَاعِلُهْ
وَكَانَ يَرَى أَنْ لَنْ تَجِيَّ بِمُنْقَرِفٍ وَأَنْتَ أَمِينُ ٱلْإِمَامِ وَعَامِلُهْ
كَسَتْ أُمَّ صَخْرٍ فَاهُ مِنْ غَوْقِ ٱسْتِهَا أَذًى مِنْ مَلَاقِمِهَا عَلَى مَنْ يُزَائِلُهْ
غُدَانِيَّةٌ لَوْ يَغْذُلُ ٱلنِّيلُ مُزْبِدًا لِفَرْجِ ٱسْتِهَا لَمْ يُنْقِهِ ٱلدَّهْرَ غَاسِلُهْ
وَكُلُّ طَعَامٍ مَسَّ صَخْرٌ إِنَاءَهُ خَبِيثٌ إِذَا عَادَتْ إِلَيْهِ أَنَامِلُهْ

وقال الفرزدق لرجل من اهل الشام يقال له عبد بن ابى سود وكان ابرهيم

بن عربى بعثه على ماء الغرابة وكان يلقب غراب البين لسواده فاغضب الفرزدق فقال الفرزدق

لو كنت مرتب لاوفيت بالذى زعمت غداة الدو إنك فاعله
اذا قيل مرى ابت شيمة له ومخلولك من لوند لا نزايله
ألست ابن نوبى لنوبية قست على أثره والليل داج غياطله
فلو كان إبرهيم يعلم علمه وما غال من مال الملوك غوايله
لأصبح كرسوع الغراب مقتعا بسرباله قد زايلته أنامله
يسيع له ماء الغرابة كهمس بزاد أجى القيظ الظماء رواحله
فويل لركبان الغرابة منكما اذا برح الجوزاء فارت مراجله

وقال فيه ايضا

ألم تر كرسوع الغراب وما رأت مواعيده عدت ضلالا وباطلا
ولو كان مرتب لأصبح قوله وفيه على ما كان شد الحبايلا
وسوف يرى من القوافى اذا غدت عليه بأمثال تشين المقاولا

وقال الفرزدق ايضا

بَنِى جَارِمٍ هَلَّا نَهَيْتُمْ سَفِيهَكُمْ ... وَلِلشَّرِّ جَانٍ غَيْرُ مُغْنِى ٱلْجَرَائِمِ
عُمَيْرَانَ ذَا ٱلْعَيْنِ ٱلَّذِى كَانَتْ أُمُّهُ ... رَوَى أَعْوَجِىٌّ نِصْفَهَا بِٱلْمَحَاجِمِ
بَنِى جَارِمٍ هَلْ تَعْلَمُونَ ثَلَاثَةً ... عَلَى ٱلْأَرْضِ شَرًّا مِنْكُمُ آلَ جَارِمِ
فَلَوْ لَا بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أَبَلْ ... بَنِى جَارِمٍ فِيكُمْ مَلَامَةَ لَائِمِ

وقال ليزيد بن المهلّب وكان الحجّاج استعمله على خراسان فعزله واستعمل مكانه قتيبة بن مسلم الباهلى

بَكَتْ جَزَعًا مَرْوُ خُرَاسَانَ إِذْ رَأَتْ ... بِهَا بَاهِلِيًّا بَعْدَ آلِ ٱلْمُهَلَّبِ
تَبَدَّلَتِ ٱلطِّرْبِى ٱلْقِصَارَ أُنُوفُهُمْ ... بِكُلِّ فَنِيقٍ يَرْتَدِى ٱلسَّيْفَ مُصْعَبِ
أَغَرَّ كَأَنَّ ٱلْبَدْرَ نَحْتَ ثِيَابِهِ ... كَرِيمٍ إِلَى ٱلْأُمِّ ٱلْكَرِيمَةِ وَٱلْأَبِ
فَأَصْبَحَ رَدَّ ٱللّٰهُ زَيْنَ قُصُورِهَا ... إِلَيْهَا وَرَوْحَ ٱلْمُسْتَغِيثِ ٱلْمُثَوِّبِ
فَوَارِسُ ضَرَّابُونَ وَٱلْخَيْلُ بِٱلْقَنَا ... عَلَيْهَا غَبِيطُ ٱلثَّائِرِ ٱلْمُتَلَهِّبِ
إِذَا جَلَسُوا زَانَ ٱلنَّدِىَّ جُلُوسُهُمْ ... وَلَيْسُوا بِفُحْشٍ عَلَى ٱلنَّاسِ أَكْلَبِ

وقال فيه ايضا

أَبَ خَالِدٍ بَادَتْ خُرَاسَانُ بَعْدَكُمْ   وَقَالَ ذَوُو ٱلْحَاجَاتِ ايْنَ يَزِيدُ
فَلَا مُطِرَ ٱلْمَرْوَانِ بَعْدَكَ قَطْرَةً   وَلَا ٱخْضَلَّ بِٱلْمَرْوَيْنِ بَعْدَكَ عُودُ

وقال ايضا

لَقَدْ عَضَّتْ لِئَامُ بَنِي فُقَيْمٍ   عَلَى انَامِلَ ٱلضِّغْنِ ٱلْحَسُودِ
وَمَا نَهَضَتْ فُقَيْمٌ لِلْمَعَالِي   بِزَنْدٍ فِي ٱلْفِخَارِ وَلَا عَدِيدِ

وقال لهلال بن أحوز المازني أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان مسلمة وجّهه في اثر آل المهلّب فلحقهم بقندابيل فقتل الرجال وجاء بالذرّيّة

لَعَمْرِي لَقَدْ قَادَ ٱبْنُ أَحْوَزَ قَوْدَةً   بِهَا ذَلَّ لِلْإِسْلَامِ كُلُّ طَرِيقِ
ثَنَيْتَ ذُكُورَ ٱلْخَيْلِ مِنْ اهْلِ وَاسِطٍ   وَكُلَّ مُفَدَّاةِ ٱلرِّهَانِ سَبُوقِ
حَوَافِي يَحْذِينَ ٱلْحَدِيدَ كَأَنَّهَا   إِذَا صَرَخَ ٱلدَّاعِي كِلَابُ سَلُوقِ

جعلنا بقنابيل بين رووسهم ... واجسادهم شهباء ذات خروق

لكل نضي كالهلال وفخمة ... لها عبية من عرض وبروق

وسهباء قادتها صنديد فتنة ... نطحن فامست غير ذات فتوق

هذا حديث زباب

قال وكان من حديث زباب بن رميلة وهى امه وكانت امة لخالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل مولدة يزعمون انها من سبايا العرب فساعاها ثور بن ابى حارثة بن عبد المنذر بن جندل بن نهشل وكان معها فى ابله فولدت له زبابا وحجناء والاسود والاشهب وسويطا ويقال جحناء مكان حجناء فكانوا من اشد اخوة فى العرب السنا وابديا وامنعه جانبا وكثرت اموالهم فى الاسلام وكانت مساعاة ثور رميلة فى الجاهلية فولدت بنيها فى الجاهلية حتى كان بعضهم فيها رجلا وكانوا اذا بدى الناس عن مياههم عمد زباب الى قطيفة له حمراء فاذا مطر الناس احتاض يعنى اتخذ احواضا فى خبار الصمان فأخذ هدبها فجعل يعلق على الشجرة منه اى انى قد سبقت الى هذه فلا يقربنها احد فيأخذ ما له فيه حاجة فمطروا ففعل ذلك بخبراء من الصمان يقال لها امّ سالم واحتاض معه فيها ناس من بنى قطن بن نهشل وكانت بنو قطن وبنو زيد بن نهشل وبنو مناف ابن دارم حلفاء وكانت الاحجار حلفا عليهم

وهم صخر وجندل وجرول بنو نهشل ومخرّبة ايضا كانوا معهم فورد رجل من بنى منى بن دارم يقال له سمرة بن عوذة ويكنى ابا كرشاء بعض حياض زباب فسرّح بعيره فلطم زباب بعيره فانطلق مغضبا الى من هناك من بنى قطن وهم بنو زيد بن ضمرة بن جابر بن قطن واخبرهم فغضبوا ووقع الشرّ فاقتتل القوم فضرب زباب بشير بن صُبيح بن اربد بن ضمرة وهو ابن العبسيّة واحد بنت ابىّ بن الحمام بن قراد بن مخزوم وهو ابو بذّال بعمود فسطاط فتطاير عن هامته ودقّ ما تحت الجلد من رأسه ولم يَسِلْ دمًا ولم يَمُتْ مكانه وبقى حيًّا فقال زباب

قُلْتُ لَهُ تَعْسًا ابَا بَذّالِ تَعلَمَنْ وَٱللّهِ ما أبَالِى
انْ لَا تَؤُوبَ آخِرَ ٱللَّيَالِى

ثمّ تحاجز الحيّان وجمع كلّ واحد منهم لصاحبه فقالت بنو قطن يا بنى جندل ويا بنى صخر وجرول قد ضرب صاحبكم صاحبنا هذه الضربة ولا ندرى أيموت منها ام يعيش فانصفونا ادفعوا الينا صاحبه وخذوا صاحبنا فداووه فان صحّ فسلوته نهبٌ لكم وان كانت ٱلاخرى فهو قاتلنا فإن عفونا عفونا عن حقّنا وان اخذنا بقود او دية اخذنا بحقّنا فأبى القوم فاقتتلوا يومهم ذلك الى الليل لكن أبىّ بن اشيم اخا بنى جرول وهو سيّدهم خرج فى حاجة فلقيه بعض

بني قطن فأخذه فأتي به اصحابه فقال نهشل بن حرّي يا بني نهشل اطيعوني اليوم واعصوني ابدا قالوا نعم نتبعك قال انّ هذا ليس بقاتلكم وانّه برئ وانّ قومه حدّ من يقاتلكم فلا يحلّ لكم دمه فخذوا عليه وخلّوا سبيله قالوا انظر رايك فقال نهشل يا ابا اسمآ انّا لسنا نبالي من حال بيننا وبين قاتلنا قتلناه وانّك وقومك قاتلتمونا دون حقّنا وقد امكننا الله منك وانت والله اوفى عندنا دمًا من دم ابن رميلة ووالله لاقتلنّك او لتعطينّ ما سألتك قال سلني قال تجعل لي الله لتنصرفنّ عنّي ببني جرول جميعا فإن لم يطيعوك انصرفت ببني هوذة وبلج بن جرول جميعا فإن لم يطيعوك انصرفت عني ببني أشيم فإن لم يطيعوك اتيتنا قال نعم فخلّى سبيله تحت الليل فأتاهم حيث يرى بعضهم بعضا فقال يا بني جرول انصرفوا ألا تتّقون الله اتعرضون دون قوم يريدون حقّهم فانصرف معه اكثر من سبعين رجلا فلمّا رأى ذلك بنو صخر وبنو جندل قالوا والله انّا لنظلم رهطنا ولا نقاتلهم فتخاذل القوم فلمّا رأى ذلك الأشهب بن رميلة قال ويلكم أفي ضربة عصًا تسفكون دمكم والله ما به من بأس فأعطوا قومكم بحقّهم فقال ابوه ثور هيهات قد غاق القيد واودى المفتاح هم قد اخذوا من جمعكم رجلًا يرضون به يعني ابا اسمآء ولا يعلم انّهم قد خلّوا عنه قالوا قد ارساوه فقال حجنآ وزباب والله لننصرفنّ ولنلحقنّ بغيركم ولا نعطي ما بأيدينا فجعل الأشهب يقول ويلكم اتتركون دار قومكم في ضربة عصًا لم تبلغ شيًا فلم يزل بهم حتّى جلّوا بزباب فدفعوه الى بني

قطن وأخذوا منهم ابن بذّال فمات فى تلك الليلة وهو فى ايديهم فكمموا ذلك وارسلوا الى عبّاد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعىّ والى عوف ومعبد ابنى القعقاع بن معبد فعرضوا الدية فقالوا وما بال الدية وصاحبنا حىّ فقالوا فانّ صاحبكم ليس بحىّ فأمسكوا وقالوا ننظر فاحتمل بنو قطن حين اصبحوا فساروا غير كثير ثمّ قالوا لزباب اوصنا بما بدا لك قال دعونى اصلّى قالوا صلّ ما شئت فصلّى ركعتين خفيفتين جدّا ثمّ انصرف وقال والله انّى كنت الى ربّى لذا حاجة ولكن ما منعنى ان اصلّى اكثر مما صلّيت إلّا مخافة ان تروا انّ دهرى فرق من الموت ليضربنى منكم رجل شديد الساعد فدفعوه الى خزيمة بن بشير ابى بذّال فضرب عنقه ثم دفنوه ثم وذلك فى الفتنة بعد مقتل عثمان فلمّا استقام الناس لمعوية قال رجال لابن رميلة انّما قتل اخوك صاحبهم خطأً وقد قتلوا اخاك تعمّدًا فاستعد عليهم فاستعدى عليهم بعد ذلك مروان بن الحكم هو ونشبة بن مالك بن زهير بن قيّاد بن سلمى بن جندل وصقرة بن مالك اخو نشبة فجمعهم مروان بالمدينة فقال بنو قطن قتلنا صاحبهم ولم يكن سلطان فنستعديه فاعطى ابن رميلة خمسين من الابل مثليةً فقال الاشهب

ـ زَالَ بَصِى الْعَبسَ حَتى سقَتْهَا خَمْسِين يَتْبعُهَا ابُو بَذّالِ

وقال الفرزدق يعيّره بنصف الدّية وزعم انّ أخاه انّها كان عبدا وُدى نصف دية الحرّ

ارْفق بنفسكَ يا مجرّز خالدٍ ... وآذكرْ مقادَ اخيكَ يومَ الاوّلِ

عرمَ الأعجينَ على موالي امّه ... فحصوه من قبلِ القفا بالمنصلِ

مِئوانِ نعامٍ اذ يسقّ دياتكُمْ ... خمسينَ انّ دِيَاتكم لَمْ تكملِ

وقال الفرزدق

دعا دعوة الحبلى زبابٌ وقد راى ... بنى قطنٍ هزّوا القنا فتزعزعا

كَانّهُمُ اقتادوا به مِنْ بُيوتهِمْ ... خروفًا مِن الشّاء الحجازىّ ابقعَا

فلوْ ان لؤمًا كانَ منْجِىَ اهلهِ ... لنجّى زبابًا لؤمهُ انْ يُقطّعا

إذا لكفتهُ السّيفَ أمُّ لئيمةٌ ... وخالٌ رَعَى الأشوالَ حتّى تسعسعَا

رُمَيلة او شيماءُ اوْ عَركيّةٌ ... دَلُوكٌ برجليها القعودَ الموقعا

عجوزانِ كانَ المُصدِرون اذا رَأوا ... سَوادَيهِمَا فوقَ البعيرين اوضعَا

تُنيخانِ حتى تقضِيَا حاجتيهما ... قلوصيهما والنّيبَ يشركْنَ نزّعا

فلا تحسبَا يا ابنى رُميلةَ انّهُ ... يكونُ بواءً دون انْ تقتُلا معَا

وإن تعقلا لا توفيه غير ابنه … دم الثار أحرى أن يصاب ويتقعا

ليبك زباب كل حوازة الكرى … ثقال الحصى غزمولها قد تقلعا

غسي بثوبيه الدخان ترى له … شراكين في بالي المشاشة اكوعا

ترى اللاهج المحاول يتبع ريحها … وإن كان منتوى الفريصة أقرعا

تبيت وسقاها اوافان لاستها … على البكر حتى يأتي الصبح أذرعا

بني عامر هلا زجرتم كلابكم … عن اللحم بالخبراء ان يتمزعا

أصابت كلاب الاطوليين جيزة … وقرحان منه في دم قد تذرعا

وليس كريم للحزيميين ذايقا … قرى بعد ما نادى زباب فأسمعا

فنزعكما ألبانها فتصفرا بسهما … اذا القاو من ارض السبية أسرعا

وقد كان عوف ذا ذحول كثيرة … وذا طلبات تترك الانف أجدعا

انيت ببني الشرقي تحسب عزهم … على عهد ذي القرنين كان تضعضعا

اتنتهم تسعى لتسق دماءهم … وعمرو بشاج قبره كان أضيعا

أتدنون قوم ثارهم في اكفهم … وقاتل عمرو يرقد الليل أكتعا

فسيرا فلا شيخان أحمق منكما … فلم ترقعا يا بني أمة مرقعا

تسوقان عبادا زعيما كانها … تسوقان قردا للجهالة أصلعا

ومعزاك أعلاها البلاد فانها … ستأتوك فيها أن تنيب وتترعا

سيأتي ابن مسعود على نأي داره … ثناء اذا غنى به الركب أقذعا

فوارع من قبل امرئ بك عالم … أجركم صيفا جديدا ومربعا

أَنَاةً وَحِلْمًا وَٱنْتِظَارَ عَشِيرَةٍ   لِأَدْفَعَ عَنِّى جَهْلَ قَوْمِى مُدَفَّعَا
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا ٱلتَّجَاجَ رَمَيْتُهُمْ   بِذَاتِ حَبَارٍ تَتْرُكُ ٱلْوَجْدَ أَسْفَعَا
فَإِنَّ أَبَاكَ ٱلْوَقْبَ قَبْلَكَ خَالِدًا   دَفَعْنَاهُ عَنْ جُرْثُومَةِ ٱلْمَجْدِ أَجْمَعَا
بِمَأْثُرَةٍ بَذَّتْ أَبَاكَ وَلَمْ يَجِدْ   لَهُ فِى ثَنَايَاهَا ٱبْنُ فِفْرَةَ مَطْلَعَا
أَيَسْعَى ٱبْنُ مَسْعُودٍ وَتِلْكَ سَفَاهَةٌ   لِيُدْرِكَ مَا قَدْ كَانَ بِٱلْأَمْسِ ضَيَّعَا
لِيُدْرِكَ مَسْعَاةَ ٱلْكِرَامِ وَلَمْ يَكُنْ   لِيُدْرِكَهَا حَتَّى يُكَلَّمَ تُبَّعَا
كَذَبْتُمْ بَنِى سَلْمَى لَقَدْ تَكْذِبُ ٱلْمُنَى   وَنُرْدِى صَفَاةَ ٱلْحَرْبِ حَتَّى تَصَدَّعَا
فَإِنَّ لَنَا مَجْدَ ٱلْحَيَاةِ وَأَنْتُمُ   تَسُوقُونَ عَوْدًا لِلرُّكُوبِ مُوَقَّعَا
سَيَعْلَمُ قَوْمِى أَنَّنِى بِمَفَازَةٍ   فَلَاةٍ نَفَتْ عَنْهَا ٱلْهَجِينَ فَأَرْتَعَا
إِذَا طَلَبَتْهَا نَهْشَلُ كَانَ حَظُّهَا   عَنَآءً وَجَهْدًا ثُمَّ تَنْزِعُ ظُلَّعَا
أَبِى غَالِبٌ وَٱللّٰهُ سَمَّاهُ غَالِبًا   وَكَانَ جَدِيرًا أَنْ يَضُرَّ وَيَنْفَعَا
وَصَعْصَعَةُ ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِى كَانَ قَبْلَهُ   يُشَرِّفُ حَوْضًا فِى حَيَا ٱلْمَجْدِ مُتْرَعَا
وَجَدِّى عِقَالٌ مَنْ يَكُنْ فَاخِرًا بِهِ   عَلَى ٱلنَّاسِ يَرْفَعْ فَوْقَ مَنْ شَآءَ مَرْفَعَا
وَعَمِّى ٱلَّذِى ٱخْتَارَتْ مَعَدٌّ حُكُومَةً   عَلَى ٱلنَّاسِ إِذْ وَافَوْا عُكَاظَ بِهَا مَعَا
هُوَ ٱلْأَقْرَعُ ٱلْخَيْرُ ٱلَّذِى كَانَ يَبْتَنِى   أَوَاخِىَّ مَجْدٍ ثَابِتٍ أَنْ يُنَزَّعَا
فَيَا أَيُّهَا ذَا ٱلْمُوتَلِى لِيَنَالَنِى   أَبِى كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَأَرْفَعَا
وَهٰذَا أَوَانِى ٱلْيَوْمَ يَا آلَ نَهْشَلٍ   رَدَيْتُ صَفَاكُمْ مِنْ عَلٍ فَتَصَدَّعَا
رَدَيْتُ بِمِرْدَاةٍ بِهَا كَانَ أَوَّلِى   رَدَاكُمْ فَرَدَّى سَعْيُكُمْ فَتَضَعْضَعَا

وقال الفرزدق لمّا قُتل آل المهلّب بقندابيل

نَحن أرينا الباهلية ما شفت ... بِهِ نَفْسَهَا مِن رَأسِ ثأرٍ معلّقِ
حَملنا اليه مِن مُعَوّيةَ التي ... هِيَ الأمّ تغشى كُل فرخٍ مُنقنقِ
وَنحنُ أرَحْنا عن خُوَيلةَ جحدرٍ ... شجًا كانَ منها في مَكانِ المُختنقِ
وَكانت اذا ابنا مِسْمَعٍ ذكرا لها ... جرت دُفَعٌ مِن دمْعها المُتَرَقرِقِ
فَسوّغ له برْدَ الشراب وَلَمْ يكن ... يَسُوغُ لها في صَدرِها المُتحرّقِ
أتتنا وَلا نرجى تمنّون لحيةً ... حَبَاجِبُها مِن مُختلًى ومُحلّقِ
فكائِن بِقندابيل مِن جَسَدٍ لَهُم ... وَبالعَقْرِ مِن رأسٍ يُدَهْدَى وَمِرفقِ
يدهدى مِن الحِصن الذي صُرِعوا بِهِ ... إلى الأرض شتّى من قتيلٍ ومُرهقِ
فما مِن بلاءٍ أوْ وفاءٍ سوى التي ... فعلنا بقنداببيل إذْ نحن نرتقي
اليَوْمَ وَهُمْ في سُورِها بسيوفنا ... وعسّالةٍ يَخرقنهم كُلّ مخرقِ
ومَن يَكُ قتلى بابن أرطاةَ شفيا ... وَمرْقى عَينٍ دمعها ذو ترقرقِ
فلَمْ يَبق مِن آلِ المهلّب ضربُنا ... بِكُلّ يمانٍ ذي حُسامٍ ورونقِ
لَهُمْ غيرَ أنداحٍ فيهم نسوقها ... الى جنب أجسادٍ غراةٍ ودردقِ
وذاتِ حليلٍ أنكحتها رماحنا ... حَلالا لِمَنْ يَبْنى بِها لَمْ تُطَلّقِ
وكانت أثافي قدرنا رأسَ بغلها ... وَعمّيهِ في أيْدٍ سَقطْنَ وأسوقِ

أَلَم تر انّا بِٱلمَشعِر يهتدى بنا ولنا مجدُ ٱلفخورِ ٱلمصدّق
أَبى مُضرُ مِنهُ ٱلرَّسُولُ ٱلّذِى هدى بِهِ ٱللّهُ مَن صلّى بِغَرب ومشرِق
اذَا خندِفُ بِٱلابطحين تغطرفت وَرآءى وَقيسٌ ديلت بِٱلمُسَرّق
فمَا احد الّا يَرانا أَمَامَهُ وارْبَابهُ مِن فَوْقِهِ حين نلتقى
ومن يَلْقَ بَحرَيْنا اذا ما تنطحا بِخندِفَ اوْ قيسِ بنِ عيلان يغرق
هُمَا جَبَلا ٱللّهِ ٱللّذان ذُرَاهما مَعَ ٱلنَّجمِ فِى افاى ٱلسّماءِ ٱلمُحلّق
فَتحنا باذن ٱللّهِ كلّ مدينةٍ مِن ٱلهِندِ اوْ بابٍ مِن ٱلرّومِ مغلق

وقال وحضر الحسن البصرىّ جنازة النوار امراة الفرزدق فقال الفرزدق يا ابا سعيد حضر هذه الجنازة خير الناس وشرّ الناس انت خيرهم وانا شرّهم قال فما اعددت لهذا اليوم يا ابا فراس قال شهادة ان لا اله الّا الله مذ ثمانون سنة وانشا الفرزدق يقول

لَقد خَابَ مِن اوْلاد دارِمَ من مشى الى ٱلنّار مَشدُودَ ٱلخناقةِ ازرقا
اذا جاءنى يوْمَ ٱلقيامةِ قايد عنيفٌ وَسوّاقٌ يسُوقُ ٱلفرزدقا
أَخَافُ وَرَاءَ ٱلقَبرِ ان لَمْ يعافِنى اشدّ مِنَ ٱلقَبرِ ٱلتهابًا واضيقا
اذا شربوا فِيهَا ٱلصديد رَأَيتهم يذوبون مِن حرّ ٱلصديد تمزّقا

وقال الفرزدق

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا أَرَادَتْ مُجَاشِعٌ ... إِلَى ٱلْغَيْظِ أَمْ مَا ذَا يَقُولُ أَمِيرُهَا
أَلَمْ تَكُ أَعْلَا دَارِمٍ فِي دِيَارِهَا ... وَأَكْثَرَهَا إِنْ عُدَّ يَوْمًا نَفِيرُهَا
فَلَا تَفْرَحَا يَا ٱبْنَيْ رَقَاشِ بِبِنَائِهَا ... فَقَدْ كَانَ مِمَّا أَنْ تَطِمَّ بُحُورُهَا

وقال الفرزدق يرثي عمر بن عبيد الله بن معمر التيميّ القرشيّ

أَمَّا قُرَيْشُ أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِيَتْ ... بِٱلشَّامِ إِذْ فَارَقَتْكَ ٱلْبَأْسَ وَٱلْمَطَرَا
إِنَّ ٱلْأَرَامِلَ وَٱلْأَيْتَامَ إِذْ هَلَكُوا ... وَٱلْخَيْلَ إِذْ هُزِمَتْ تَبْكِي عَلَى عُمَرَا
مَا مَاتَ مِثْلُ أَبِي حَفْصٍ لِمَكْرُمَةٍ ... وَلَا لِطَالِبِ مَعْرُوفٍ إِذَا ٱفْتَقَرَا
كَمْ مِنْ فَوَارِسَ قَدْ نَادُوا إِذَا لَحِقُوا ... بِٱلْخَيْلِ بِٱسْمِكَ حَتَّى يُطْعَمُوا ٱلظَّفَرَا
لَقَدْ رُزِئْتُمْ بَنِي تَيْمٍ وَغَيْرُكُمُ ... عَلَى نَوَائِبِهَا ٱلْخَيْرَيْنِ مِنْ مُضَرَا
وَٱلْأَكْرَمَيْنِ إِذَا عُدَّتْ فُرُوعُهُمَا ... وَٱلْأَنْعَشَيْنِ إِذَا مَوْلَاهُمَا عَثَرَا
فَٱبْكِي هُبِلْتِ أَبَا حَفْصٍ وَصَاحِبَهُ ... أَبَا مُعَاذٍ إِذَا شُؤْبُوبُهَا ٱسْتَعَرَا
حَرْبٌ إِذَا لَقِحَتْ كَانَ ٱلتِّمَامُ لَهَا ... مِنْهُ إِذَا نُتِجَتْهُ ٱلْأَبْلَقَ ٱلذَّكَرَا
كَمْ مِنْ جَبَانٍ لَدَى ٱلْهَيْجَا دَنَوْتَ بِهِ ... إِلَى ٱلْقِتَالِ وَلَوْ لَا أَنْتَ مَا صَبَرَا

مِنْهُنَّ أَيَّامُ صِدْقٍ قَدْ بُلِيتَ بِهَا   أَيَّامَ فَارِسَ وَٱلْأَيَّامُ مِنْ هَجَرَا

يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لَا تَبْكُوا عَلَى أَحَدٍ   بَعْدَ ٱلَّذِى بِضُمَيْرٍ وَافَقَ ٱلْقَدَرَا

كَانَتْ يَدَاهُ يَدًا سَيْفًا يُعَاذُ بِهِ   مِنَ ٱلْعَدُوِّ وَغَيْثًا يُنْبِتُ ٱلشَّجَرَا

تَسْتَخْبِرُ ٱلْخَيْلُ فِى ٱلْهَيْجَا إِذَا لَحِقَتْ   وَٱلْمُعْتَرُونَ قُدُورَ ٱلنَّاسِ وَٱلْحُجَرَا

مَنْ يَقْتُلُ ٱلْجُوعَ بَعْدَ ٱبْنِ ٱلشَّهِيدِ وَمَنْ   بِٱلسَّيْفِ يَقْتُلُ كَبْشَ ٱلْقَوْمِ إِذْ عَكَرَا

إِنَّ ٱلتَّوَابِعَ لَا يَعْدُونَ فِى عُمَرٍ   مَا كَانَ فِيهِ وَلَا ٱلْمَوْلَى إِذَا ٱفْتَخَرَا

إِذَا عَدَدْنَ فَعَالًا أَوْ لَهُ حَسَبًا   أَوْ يَوْمَ هَيْجَاءَ يُغْشِى بَأْسُهُ ٱلْبَصَرَا

أَلْقَاتِلَ ٱلْفَاعِلَ ٱلْحَامِى حَقِيقَتَهُ   وَٱلْوَاهِبَ ٱلْمِائَةَ ٱلْمِعْكَاءَ وَٱلْغُرَرَا

لَا يُلْقِيَنَّ بِيَدَيْهِ ٱلدَّهْرَ ذُو حَسَبٍ   يَرْجُو ٱلْفِدَاءَ إِذَا مَا رُمْحُهُ ٱنْكَسَرَا

وقال للنوار امرأته وتزوّج عليها امرأة من اليرابيع من ولد الحارث بن عباد وذاك انّها قالت تزوجتها اعرابيّة دقيقة الساقين فقال

أَرَاهَا نُجُومَ ٱللَّيْلِ وَٱلشَّمْسَ حَيَّةً   زِحَامَ بَنَاتِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ

نِسَاءٌ أَبُوهُنَّ ٱلْأَغَرُّ وَلَمْ تَكُنْ   مِنَ ٱلْحُتِّ فِى أَجْبَالِهَا وَهِدَادِ

وَلَمْ يَكُنِ ٱلْجَوْفُ ٱلْغُمُوضُ مَحَلَّهَا   وَلَا فِى ٱلْهَجَارِيِّينَ رَهْطِ زِيَادِ

وَلَيْسَتْ وَإِنْ نَبَّأْتُ أَنِّى أُحِبُّهَا   إِلَى دَارِمِيَّاتِ ٱلنِّجَارِ جِيَادِ

أَبُونَا ٱلَّذِى أَدْنَى ٱلنَّعَامَةَ بَعْدَمَا   أَبَتْ وَايِلٌ فِى ٱلْحَرْبِ غَيْرَ تَمَادِ
عَدَلْتَ بِهَا مَيْلَ ٱلنَّوَارِ فَأَصْبَحَتْ   وَقَدْ رَضِيَتْ بِٱلنِّصْفِ بَعْدَ بِعَادِ

وقال الفرزدق لمقروع بن الحارث بن يزيد بن شيب بن حيّان بن الحارث بن كعب بن عبد شمس بن سعد وكان ادخل فرسه الحلبة

أَقُولُ لِمَقْرُوعٍ وَكُلِّ مُرَاهِنٍ   عَلَى ٱلْخَيْلِ مِمَّا تُسْتَخَفُّ حَصَايِلُهْ
ضَمِّرْ فَإِنِّى سَوْفَ أَلْقَى ٱبْنَ جَنْدَلٍ   بِمُطَّلِعِيٍّ لَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهْ
شَدِيدِ مَنَاطِ ٱلْحَالِبَيْنِ مُقَلِّصٍ   حَمَاتَاهُ مَعْصُوبٍ ظِمَآءٌ مَفَاصِلُهْ
يَسُوقُ بِرِجْلَىْ ذِى جَنَاحَيْنِ خَاضِبٍ   ذِرَاعَىْ شَرُودٍ يَقْتُلُ ٱلْخَيْلَ مَاطِلُهْ

وقال الفرزدق للخيار بن سبرة المجاشعى

لَوْ كُنْتَ مِثْلِى يَا خِيَارُ تَعَسَّفَتْ   بِكَ ٱلْبِيدَ ضَرْبُ ٱلْعَوْهَجِىِّ وَدَاعِرِ
وَكُنْتَ عَلَى أَرْضِ ٱلْمَهَارِى مُوَقَّرًا   عَلَى كُلِّ نَادٍ مِنْ مَعَدٍّ وَحَاضِرِ
مُهَلِّلَةَ ٱلْأَعْضَادِ إِنْ سِرْتَ لَيْلَةً   بِهَا أَصْبَحَتْ خِمْسَ ٱلْبَرِيدِ ٱلْمُبَادِرِ
وَلَوْ كُنْتَ بِٱلْحَزْمِ ٱحْتَزَمْتَ صُدُورَهَا   بِكُلِّ عِلَافِىٍّ مِنَ ٱلْمَيْسِ قَاتِرِ
تَرَاهَا اذَا ٱلْحَادِى رَجَا أَنْ يَنَالَهَا   عَصَاهُ شَأَتْهُ كُلُّ حَقْبَاءَ ضَامِرِ

تَرَى إِبِلًا مَا لَمْ تُحَرِّكْ رُؤُوسَهَا ... وَهُنَّ إِذَا حَرَّكْنَ غَيْرُ ٱلْأَبَاعِرِ
وَكُنْتَ ٱمْرَأً لَمْ نَعْرِفِ ٱلْأَمْرَ مُقْبِلًا ... وَلَمْ تَكُ إِذْ أَنْكَرْتَهُ ذَا مَصَادِرِ
فَهَلَّا خَشِيتَ ٱلْقَوْمَ إِذْ أَخْرَجْتَهُمْ ... مِنَ ٱلسِّجْنِ حَيَّاتٍ صِلَابَ ٱلْمَكَاسِرِ
أُنَاسٌ تُرَاخِي ٱلْكَرْبَ عَنْهُمْ سُيُوفُهُمْ ... إِذَا كَانَتِ ٱلْأَنْفَاسُ عِنْدَ ٱلْحَنَاجِرِ

وقال الفرزدق يهجو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب الكندىّ ومضر تقول معدا واليمن تقول معدى كذا قال ابو توبة

لَبِئْسَتْ هَدَايَا ٱلْقَافِلِينَ أَتَيْتُمُ ... بِهَا أَهْلَكُمْ يَا شَرَّ جَيْشَيْنِ عُنْصُرَا
رَجَعْتُمْ عَلَيْهِمْ بِٱلْهَوَانِ فَأَصْبَحُوا ... عَلَى ظَهْرِ عُرْيَانِ ٱلسَّلَائِقِ أَدْبَرَا
وَقَدْ كَانَ شِيمَ ٱلسَّيْفُ بَعْدَ ٱسْتِلَالِهِ ... عَلَيْهِمْ وَنَاءَ ٱلْغَيْثُ فِيهِمْ فَأَمْطَرَا
رَدَدْتُمْ عَلَيْنَا ٱلْخَيْلَ وَٱلتُّرْكُ عِنْدَكُمْ ... تَحَدَّى طِعَانًا بِٱلْأَسِنَّةِ أَحْمَرَا
إِلَى مُحِلٍّ فِي ٱلْحَرْبِ يَأْبَى إِذَا ٱلْتَقَتْ ... أَسِنَّتُهَا بِٱلْمَوْتِ حَتَّى يُخَيَّرَا
إِذَا عَجَمَتْهُ ٱلْحَرْبُ يَوْمًا أَمَرَّهَا ... عَلَى قُتُرٍ مِنْهَا عَنِ ٱللِّينِ أَعْسَرَا
وَلَمَّا رَأَى ٱللّٰهُ ٱلَّذِي قَدْ صَنَعْتُمُ ... وَأَنَّ ٱبْنَ سَبْخَتَ ٱعْتَدَى وَتَجَبَّرَا
وَفَارَقْتُمُ فِي ٱلْحَقِّ مَنْ كَانَ أَهْلَهُ ... بِبَاطِلِ سَبْخَتَ ٱلضَّلَالِ وَذَكَّرَا
رَمَاكُمْ بِمَيْمُونِ ٱلنَّقِيبَةِ حَازِمٍ ... إِذَا لَمْ يَقُمْ بِٱلْحَقِّ لِلّٰهِ نَكَّرَا
إِذَا شَدَّ ٱبْزِيمَيْنِ إِبْزِيمَ دِرْعِهِ ... وَإِبْزِيمَ غَارٍ لَحْمُهُ قَدْ تَحَسَّرَا

لقيتم بنى أسد بهن ابن حرة   إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

أبى المنى لم تنتقض مرة به   ولكن إذا ما أورد الأمر أصدرا

أخا غمرات يجعل الله كعبه   هو الظفر الأعلى إذا البأس أصحرا

معين على حق وطالب بيعة   لأفضل أحياء العشيرة معشرا

لآل أبى العاصى تراث مشورة   لسلطانهم فى الحق ألا يغيرا

عجبت لبكرى من نزار وحينهم   ربيعة والأحزاب ممن تمضرا

ومن حين فحطانى سجستان أصبحوا   على شىء من دينهم قد تغيرا

وهم مثنا ألب ولا عقل فيهم   ولا رأى من ذى حيلة لو تفكرا

يسوقون حوّاكا ليستفتحوا به   على أولياء الله ممن تخيرا

على عصبة عثمان منهم ومنهم   إمام جلا عنا الظلام فأسفرا

خليفة مروان الذى اختاره لنا   بعلم علينا من أمات وأنشرا

به عمر الله المساجد وانتهى   عن الناس شيطان النفاق فأقصرا

ولو زحفوا بابنى شهاب كليهما   وبالشم من بلمى الى سرو حميرا

على دينهم والهند ترجى فيولهم   وبالروم فى أفدانها روم قيصرا

الى بيعة الله التى اختار عبده   لها ابن أبى العاصى الإمام الموقرا

لنقض الذى أعطى النبوة كيدهم   بأكيد مما كايدوه وأقدرا

أتانى بذى بهدى أحاديث راكب   بها ضاق منها صدره حين خبرا

وقائع للحجاج ترمى نساؤها   بأولاد ما قد كان منهن مضمرا

فَقُلْتُ فِدًى أُمّى لَهُ حِينَ صَاوَلَتْ ... بِهِ ٱلْحَرْبُ نَابَىْ رَأْسِهَا حِينَ شَهَّرَا
سَقَى قَائِدِيهَا ٱلسَّمَّ حَتَّى تَخَاذَلُوا ... عَلَيْهَا وَأَرْوَى ٱلزَّاعِبِىَّ ٱلْمُوَقَّرَا
سَقَى ٱبْنَ رِزَامٍ طَعْنَةً فَوَّزَتْ بِهِ ... وَمَحْرُوشَهُمْ مَأْمُومَةً فَتَقَطَّرَا
وَأَفْلَتَ رَوَّاضُ ٱلْبِغَالِ وَلَمْ تَدَعْ ... لَهُ ٱلْخَيْلُ مِنْ أَحْرَاجِ زَوْجَيْهِ مَعْشَرَا
وَأَفْلَتَ دَجَّالُ ٱلنِّفَاقِ وَمَا نَجَا ... عَطِيَّةُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَمْهَرَا
مِنَ ٱلضِّفْدَعِ ٱلْجَارِى عَلَى كُلِّ لُجَّةٍ ... خَفِيفًا إِذَا لَاقَى ٱلْأَوَاذِىَّ أَبْتَرَا
وَرَاحَ ٱلرِّيَاحِيَّانِ إِذْ شَرَعَ ٱلْقَنَا ... مُطَيْرٌ وَبَرَّادٌ فِرَارًا عَذَوَّرَا
وَلَوْ لَقِيَا ٱلْحَجَّاجَ فِى ٱلْخَيْلِ لَاقِيَا ... حِسَابَ يَهُودِيَّيْنِ مِنْ أَهْلِ كَسْكَرَا
وَلَوْ لَقِىَ ٱلْخَيْلَ ٱبْنُ سَعْدٍ لَقَنَّعُوا ... عِمَامَتَهُ ٱلْمَيْلَآءَ عَضْبًا مُذَكَّرَا
وَلَوْ قَدَّمَ ٱلْخَيْلَ ٱبْنُ مُوسَى أَمَامَهُ ... لَمَاتَ وَلٰكِنَّ ٱبْنَ مُوسَى تَأَخَّرَا
رَأَى طَبَقًا لَا يَنْقُضُونَ عُهُودَهُمْ ... لَهُمْ قَائِدٌ قُدَّامَهُمْ غَيْرُ أَعْوَرَا
وَجِهْيَانُ لَوْ لَمْ يَقْطَعِ ٱلْبَحْرَ هَارِبًا ... أَثَارَتْ عَجَاجًا حَوْلَهُ ٱلْخَيْلُ عِثْيَرَا
وَزَهْرَانُ أَلْقَى فِى دُجَيْلٍ بِنَفْسِهِ ... مُنَافِقُهَا إِذْ لَمْ يَجِدْ مُتَعَبَّرَا
ضَرَارِىَ بَحْرٍ يَضْرِبُ ٱلْمَوْجَ بِٱسْتِهِ ... إِذَا ٱغْلَوْلَبَتْ أَعْرَافُ غُضْبَانَ اخْضَرَا
وَمَا تَرَكَتْ رَأْسًا لِبَكْرِ ٱبْنِ وَائِلٍ ... وَلَا لِلْكِيزِيِّينَ إِلَّا مُكَوَّرَا
وَأَفْلَتَ حَوَّاكُ ٱلْيَمَانِينَ بَعْدَمَا ... رَأَى ٱلْخَيْلَ تَرْدِى مِنْ كُمَيْتٍ وَأَشْقَرَا
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا بِٱلَّتِى لَمْ تَدَعْ لَهُ ... فُؤَادًا وَمِنْهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ مَدَّرَا
بِضَبْعَانِ ثَوْرٍ جَعْرُهُ وَفَوَارِسٍ ... أَجَرُّوا حَشَاهُ بَعْدَمَا قَدْ تَسَحَّرَا

عَلَيْهِ مِنَ ٱلْقَتْلَى أُيُورٌ تَعَرَّضَتْ   فَأَفْقَاحُهُ تَرْمِى بِهَا حِينَ تُحْزَرَا

وَدِدتَّ بِجِنَّابَاءِ إِذْ أَنْتَ مُوكَفٌ   جِمَارُكَ مَحْلُوقٌ تَسُوقُ بِعَفْزَرَا

بِعَارِمَةٍ حَمْرَاءَ تَعْرُكُ بِٱسْتِهَا   بِتَتَوُّجٍ عَيْرًا لِلْمُكَارَاةِ مُوجَرَا

نَوَامِرُهَا فِى ٱلْهِنْدِ أَنْ تَلْحَقَا بِهِمْ   وَبِٱلصِّينِ صِينِ ٱسْتَانَ أَوْ تُرْكِ بُغْبُرَا

رَأَيْتُ ٱبْنَ أَيُّوبٍ قَدِ ٱسْتَرْعَفَتْ بِهِ   لَكَ ٱلْخَيْلُ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفًا وَأَكْثَرَا

عَلَى صَاعِدٍ أَوْ مِثْلِهِ مِنْ رِبَاطِهِ   إِذَا دَارَكَ ٱلرَّكْضَ ٱلْمُغِيرُونَ صَدَّرَا

يُبَادِرُكَ ٱلْخَيْلَ ٱلَّتِى مِنْ أَمَامِهِ   لِيَشْفِىَ مِنْكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيَثْأَرَا

مَحَارِمَ لِلْإِسْلَامِ كُنْتَ ٱنْتَهَكْتَهَا   وَمَعْصِيَةً كَانَتْ مِنَ ٱلْقَتْلِ أَكْبَرَا

دَعَوْا وَدَعَا ٱلْحَجَّاجُ وَٱلْخَيْلُ بَيْنَهَا   مَدَى ٱلنَّبْلِ فِى سَامِى ٱلْعَجَاجَةِ أَكْدَرَا

إِلَى بَاعِثِ ٱلْمَوْتَى لِيُنْزِلَ نَصْرَهُ   فَأَنْزَلَ لِلْحَجَّاجِ نَصْرًا مُؤَزَّرَا

مَلَائِكَةٌ مَنْ يَجْعَلِ ٱللهُ نَصْرَهُمْ   لَهُ يَكُ أَعْلَى فِى ٱلْقِتَالِ وَأَصْبَرَا

رَأَوْا جَبْرَئِلَ فِيهِمْ إِذْ لَقُوهُمُ   وَأَمْثَالَهُ مِنْ ذِى جَنَاحَيْنِ أَظْهَرَا

فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ ٱلنِّفَاقِ سِلَاحَهُمْ   وَسِيمَاهُمُ كَانُوا نَعَامًا مُنَفَّرَا

كَأَنَّ صَفِيحَ ٱلْهِنْدِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ   مَصَابِيحُ لَيْلٍ لَا يُبَالِينَ مِغْفَرَا

بِأَيْدِى رِجَالٍ يَمْنَعُ ٱللهُ دِينَهُمْ   بِأَصْدَقَ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ وَأَصْبَرَا

كَأَنَّ عَلَى دَيْرِ ٱلْجَمَاجِمِ مِنْهُمُ   حَصَائِدَ أَوْ أَعْجَازَ نَخْلٍ تَقَعَّرَا

تَرَى كُلَّ مَقْتُولٍ تَجَدَّلَ أَيْرُهُ   بِهِ لِلْقَفَا مُسْتَلْقِيًا حِينَ أَظْهَرَا

تَعَرَّقَ هَمْدَانِيَّةً سَبَئِيَّةً   وَتُكْرِهُ عَيْنَاهَا عَلَى مَا تَنَكَّرَا

رَأَتْهُ مَعَ ٱلْقَتْلَى وَغَيَّرَ بَعْلَهَا ... عَلَيْهَا تُرَابٌ فِى دَمٍ قَدْ تَعَفَّرَا

أَرَاحُوهُ مِنْ رَأْسٍ وَعَيْنَيْنِ كَانَتَا ... بَعِيدَيْنِ طَرْفًا بِٱلْخِيَانَةِ أَخْزَرَا

مِنَ ٱلنَّاكِثِينَ ٱلْعَهْدَ مِنْ سَبَاءِيَّةٍ ... وَإِمَّا زُبَيْرِيٍّ مِنَ ٱلذِّئْبِ أَغْدَرَا

وَبِٱلْخَنْدَقِ ٱلْبَصْرِيِّ قَتْلَى تَخَالُهَا ... عَلَى جَانِبِ ٱلْفَيْضِ ٱلْبَدِيِّ ٱلْمُنَحَّرَا

لَقِيتُمْ مَعَ ٱلْحَجَّاجِ قَوْمًا أَعِزَّةً ... غِلَاظًا عَلَى مَنْ كَانَ فِى ٱلدِّينِ أَجْوَرَا

بِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ أَيَّدَ ٱللَّهُ نَصْرَهُ ... وَسَوَّى مِنَ ٱلْقَتْلَى ٱلرَّكِيَّ ٱلْمُعَوَّرَا

جُنُودًا دَعَا ٱلْحَجَّاجُ حِينَ أَعَانَهُ ... بِهِمْ إِذْ دَعَا رَبَّ ٱلْعِبَادِ ٱسْتَنْصَرَا

بِشَهْبَاءَ لَمْ تُشْرَبْ نِفَاقًا قُلُوبُهُمْ ... شَآمِيَّةٍ تَتْلُو ٱلْكِتَابَ ٱلْمُنَشَّرَا

بِسُفْيَانَ وَٱلْمُسْتَبْصِرِينَ كَأَنَّهُمْ ... جِمَالٌ طَلَاهَا بِٱلْكُحَيْلِ وَقَيَّرَا

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ نَافَقُوا كَانَ مِنْهُمُ ... يَهُودِيُّهُمْ كَانُوا بِذَلِكَ أَعْذَرَا

وَلَكِنَّمَا ٱقْتَادُوا بِحَوَّاكِ قَرْيَةٍ ... لَئِيمٍ كَهَامٍ أَنْفُهُ قَدْ تَقَشَّرَا

خَلِيعٍ إِذَا مَا أَيْرُهُ لَمْ يَقُمْ لَهُ ... جَرَى ٱلْخَمْرُ فِى أَعْفَاجِهِ ثُمَّ قَرْقَرَا

مُخَرَّقَةٌ لِلْغَزْلِ أَظْفَارُ كَفِّهِ ... لِتَدْفِيقِهِ ذَا ٱلطُّرَّتَيْنِ ٱلْمُحَبَّرَا

عَشِيَّةَ يُلْقُونَ ٱلدُّرُوعَ كَأَنَّهُمْ ... جَرَادٌ أَطَارَتْهُ ٱلدَّبُورُ فَطَيَّرَا

وَهُمْ قَدْ يَرَوْنَ ٱلْمَوْتَ مِنْ بَيْنِ مُقْعَصٍ ... وَمِنْ وَاثِبٍ فِى حَوْمَةِ ٱلْمَوْتِ أَكْدَرَا

رَأَوْا أَنَّهُ مَنْ فَرَّ مِنْ زَحْفِ مِثْلِهِمْ ... يَكُنْ حَطَبًا لِلنَّارِ فِيمَنْ تَكَبَّرَا

وقال الفرزدق يرثى الحجاج

لِيَبْكِ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا عَلَى ٱلدِّينِ أَوْ شَارٍ عَلَى ٱلثَّغْرِ وَاقِفِ
وَأَيْتَامُ سَوْدَآءَ ٱلذِّرَاعَيْنِ لَمْ يَدَعْ لَهَا ٱلدَّهْرُ مَالًا بِٱلسِّنِينَ ٱلْجَوَالِفِ
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَانِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلَى مِثْلِهِ إِلَّا نُفُوسَ ٱلْخَلَائِفِ
وَمَا ضَمِنَتْ أَرْضٌ فَتَجْهَلَ مِثْلَهُ وَلَا خُطَّ يُنْعَى فِى بُطُونِ ٱلصَّحَائِفِ
لِحَزْمٍ وَلَا تَنْكِيلِ عِفْرِيتِ فِتْنَةٍ إِذَا ٱكْتَحَلَتْ أَنْيَابُ جَرْبَاءَ شَارِفِ
فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَنْكَى رَزِيَّةً وَأَكْثَرَ لَطًّا لِلْعُيُونِ ٱلذَّوَارِفِ
مِنَ ٱلْيَوْمِ لِلْحَجَّاجِ لَمَّا غَدَوْا بِهِ وَقَدْ كَانَ يَحْمِى مُطْلِعَاتِ ٱلْمَكَالِفِ
وَمُهْمِلَةٍ لَمَّا أَتَاهَا نَعِيُّهُ أَرَاحَتْ عَلَيْهَا مُهْمَلَاتِ ٱلتَّنَائِفِ
فَقَالَتْ لِعَبْدَيْهَا أَرِيحَا فَعَقِّلَا فَقَدْ مَاتَ رَاعِى ذَوْدِنَا بِٱلطَّرَائِفِ
وَمَاتَ ٱلَّذِى يَرْعَى عَلَى ٱلنَّاسِ دِينَهُمْ وَيَضْرِبُ بِٱلْهِنْدِىِّ رَأْسَ ٱلْمُخَالِفِ
فَلَيْتَ ٱلْأَكُفَّ ٱلدَّافِنَاتِ ٱبْنَ يُوسُفٍ تُقَطَّعْنَ إِذْ يَحْثِينَ فَوْقَ ٱلسَّقَائِفِ
وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ رَمَيْتُمُ بِهِ بَيْنَ جُولَىْ هُوَّةٍ فِى ٱللَّفَائِفِ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ ٱلَّذِى تَدْفِنُونَهُ بِهِ كَانَ يُرْعَى قَاصِيَاتُ ٱلزَّعَانِفِ
وَكَانَتْ ظُبَاةُ ٱلْمَشْرَفِيَّةِ قَدْ شَفَى بِهَا ٱلدِّينَ وَٱلْأَضْغَانَ ذَاتَ ٱلْحَوَالِفِ
وَلَمْ يَكُ دُونَ ٱلْحُكْمِ مَالٌ وَلَمْ تَكُنْ قُوَاهُ مِنَ ٱلْمُسْتَرْخِيَاتِ ٱلضَّعَائِفِ

وَلٰكِنَّهَا شَزْرًا أُمِرَّتْ فَأُحْكِمَتْ   إِلَى عُقَدٍ تُلْوَى وَرَآءَ ٱلسَّوَالِفِ
يَقُولُونَ لَمَّا أَنْ أَتَاهُمْ نَعِيَّهُ   وَهُمْ مِنْ وَرَاءِ ٱلنَّهْرِ جَيْشُ ٱلرَّوَادِفِ
شَقِيْنَا وَمَاتَتْ قُوَّةُ ٱلْجَيْشِ وَٱلَّذِى   بِهِ تُرْبَطُ ٱلْأَحْشَاءُ عِنْدَ ٱلْمَخَاوِفِ
فَإِنْ يَكُنِ ٱلْحَجَّاجُ مَاتَ فَلَمْ تَمُتْ   قُرُومُ أَبِى ٱلْعَاصِى ٱلْكِرَامِ ٱلْغَطَارِفِ
وَلَمْ يَعْدَمُو مِنْ آلِ مَرْوَانَ حَيَّةً   تَمَامَ بُدُورٍ وَجْهُهُ غَيْرُ كَاسِفِ
لَهُ أَشْرَقَتْ أَرْضُ ٱلْعِرَاقِ لِنُورِهِ   وَأُومِنَ إِلَّا ذَنْبَهُ كُلُّ خَائِفِ

وقال يمدح أيّوب بن سليمان بن عبد الملك

أَتَصْرِفُ عَنْ لَيْلَى بِنَا أَمْ تَزُورُهَا   وَمَا صُرْمُ لَيْلَى بَعْدَمَا مَاتَ زِيرُهَا
فَإِنْ يَكُ وَارَاهُ ٱلتُّرَابُ فَرُبَّمَا   تَجَرَّعَ مِنِّى غُصَّةً لَا يُحِيرُهَا
أَلَا لِيَلُمْ مَنْ ضَنَّ بِٱلْمَالِ نَفْسَهُ   إِذَا صَبْرُمْ بَانَتْ بِلَيْلٍ خُدُورُهَا
أَلَا رُبَّمَا إِنْ حَالَ لُقْمَانُ دُونَهَا   تَرَبَّعَ بَيْنَ ٱلْأَرُوتَيْنِ أَمِيرُهَا
مُقَابِلَةَ ٱلثَّايَاتِ ثَايَاتِ ضَابِىٍّ   مَرَاتِعَ مِنْهَا لَا تُعَدُّ شُهُورُهَا
بِصَحْرَاءَ مِكْمَاءٍ تُرَدُّ جُنَاتُهَا   إِلَيْهَا ٱلْجَنَا فِى ثَوْبِ مَنْ يَسْتَثِيرُهَا
إِذَا هِىَ حَلَّتْ فِى خُزَاعَةَ وَٱنْتَوَتْ   بِهَا نِيَّةٌ زَوْرَآءُ عَنْ مَنْ يَزُورُهَا
فَرُبَّ رَبِيعٍ بِٱلْبَلَالِيقِ قَدْ رَعَتْ   بِمُسْتَنِّ أَغْيَاثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُهَا
تَحَدَّرَ قَبْلَ ٱلنَّجْمِ مِمَّا أَمَامَهُ   مِنَ ٱلدَّلْوِ وَٱلْأَشْرَاطِ يَجْرِى غَدِيرُهَا

وَرَحْلٍ حَمَلْنَا خَلْفَ رَحْلٍ وَنَاقَةٍ تَرَكْنَا بِعَطْشَى لَا يُرَجَّى حَسِيرُهَا
تَرَكْنَا عَلَيْهَا ٱلذِّئْبَ يَلْطِمُ عَيْنَهُ نَهَارًا بِزَوْرَاءِ ٱلْفَلَاةِ نُسُورُهَا
وَلَمَّا بَلَغْنَا ٱلْجَهْدَ مِنْ مَاجِدَاتِهَا وَبَيَّنَ مِنْ أَنْسَابِهِنَّ شَجِيرُهَا
تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءَ حُرَّةٍ لِعَوْهَجٍ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا
مَشَى بَعْدَ مَا لَا مُخَّ فِيهَا بَآدِهَا نَجَابَةُ جَدَّيْهَا بِهَا وَضَرِيرُهَا
يُرَدُّ عَلَى خَيْشُومِهَا مِنْ ضَجَاجِهَا لَهَا بَعْدَ جَذْبٍ بِٱلْخِشَاشِ جَرِيرُهَا
وَمَحْذُوَّةٍ بَيْنَ ٱلْحِذَاءِ ٱلَّذِى لَهَا وَبَيْنَ ٱلْحَصَى نَعْلًا مُرِشًّا بَصِيرُهَا
طَوَتْ رِحْمَهَا مِنْهُنَّ كُلُّ نَجِيبَةٍ مِنَ ٱلْمَآءِ وَٱلْتَقَتْ عَلَيْهِ سُتُورُهَا
أَتَيْنَاكَ مِنْ أَرْضٍ تَمُوتُ رِيَاحُهَا وَبِٱلصَّيْفِ لَا يُلْفَى دَلِيلٌ يَطُورُهَا
مِنَ ٱلرَّمْلِ رَمْلِ ٱلْحَوْشِ يَهْلِكُ دُونَهُ رَوَاحُ شَمَالٍ نَيِّرِجٍ وَبُكُورُهَا
قَضَتْ نَاقَتِى مَا كُنْتُ كَلَّفْتُ نَحْبَهَا مِنَ ٱلْهَمِّ وَٱلْحَاجِ ٱلْبَعِيدِ نُغُورُهَا
إِذَا هِىَ أَدَّتْنِى إِلَى حَيْثُ تَلْتَقِى طَوَالِبُ حَاجَاتٍ بَعِيدٍ مَسِيرُهَا
إِلَى ٱلْمُصْطَفَى بَعْدَ ٱلْوَلِيِّ ٱلَّذِى لَهُ عَلَى ٱلنَّاسِ نُعْمَى يَمْلَأُ ٱلْأَرْضَ نُورُهَا
وَكَمْ مِنْ صَعُودٍ دُونَهَا قَدْ تَشَيَّتُهَا وَهَابِطَةٍ أُخْرَى يُقَدُّ بَعِيرُهَا
وَمَا أَمَرَتْنِى ٱلنَّفْسُ فِى رِحْلَةٍ لَهَا فَيَأْمُرُنِى إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيرُهَا
وَلَمْ تَدْنُ حَتَّى قُلْتُ لِلرَّكْبِ إِنَّكُمْ لَآتُونَ عَيْنَ ٱلشَّمْسِ حَيْثُ تَغُورُهَا
فَلَمَّا بَلَغْنَهُ ارْجَعَ ٱللَّهُ رِحْلَتِى وَشُقَّتْ لَنَا كَفٌّ تَفِيضُ بُحُورُهَا
نَزَلْنَا بِأَيُّوبٍ وَلَمْ نَرَ مِثْلَهُ إِذَا ٱلْأَرْضُ بِٱلنَّاسِ ٱقْشَعَرَّتْ ظُهُورُهَا

أَشَدَّ قُوَى حَبْلٍ لِمَنْ يَسْتَجِيرُهُ ... وَأَطْوَلَ إِذْ شَرُّ ٱلْحِبَالِ قَصِيرُهَا
جَعَلْتَ لَنَا لِلْعَدْلِ بَعْدَكَ ضَامِنًا ... إِذَا أُمَّةٌ لَمْ يُعْطِ عَدْلًا أَمِيرُهَا
أَقَمْتَ بِهِ ٱلْأَعْنَاقَ بَعْدَكَ فَٱنْتَهَتْ ... إِلَيْكَ بِأَيْدِى ٱلْمُسْلِمِينَ مُشِيرُهَا
دَعَوْتَ لَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ ٱللّٰهُ خَيْرَهُمْ ... وَأَنْتَ بِدَعْوَى بِٱلصَّوَابِ جَدِيرُهَا
أَرَادَ بِهِ ٱلْبَاغُونَ كَيْدًا فَكَادَهُمْ ... بِهِ رَبُّ بَرَّاتِ ٱلنُّفُوسِ خَبِيرُهَا
وَلَوْ كَايَدَ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِى فِى رِقَابِهِمْ ... لَهُ أَخْشَبَا جَنْبَىْ مِنًى وَثَبِيرُهَا
لِيَنْتَقِضَنْ تَوْكِيدَ ٱلْعُهُودِ ٱلَّتِى لَهُ ... لَأَمْسَتْ ذُرَاهَا وَهْىَ دُكٌّ وُعُورُهَا
وَقَوْمٍ أَحَاطَتْ لَوْ تُرِيدُ دِمَآءَهُمْ ... بِأَعْنَاقِهِمْ أَعْمَالُهُمْ لَوْ تُثِيرُهَا
عَلَيْهِمْ رَأَوْا مَا يَتَّقُونَ مِنَ ٱلَّذِى ... غَلَتْ قِدْرُهُمْ إِذْ ذَابَ عَنْهَا صَبُورُهَا
تَجَاوَزْتَ عَنْهُمْ فَضْلَ حِلْمٍ كَمَا عَفَا ... بِمَسْكِنَ وَٱلْهِنْدِىُّ تَعْلُو ذُكُورُهَا
أَبُوكَ جُنُودًا بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ ... تَفَلَّذَ عَنْهُ وَهْوَ يَدْعُو كَثِيرُهَا
فَأَنْتَ أَحَقُّ ٱلنَّاسِ بِٱلْعَدْلِ وَٱلتُّقَى ... وَأَنْتَ ثَرَى ٱلْأَرْضِ ٱلْحَيَا وَطَهُورُهَا
فَأَصْبَحْتُمَا فِينَا كَدَاوُدَ وَٱبْنِهِ ... عَلَى سُنَّةٍ يَهْدِى بِهَا مَنْ يَسِيرُهَا

وقال الفرزدق

جَزَى ٱللّٰهُ عَنِّى فِى ٱلْأُمُورِ مُجَاشِعًا ... جَزَآءَ كَرِيمٍ عَالِمٍ كَيْفَ يَصْنَعُ
فَإِنْ تَجْزِنِى مِنْهُمْ فَإِنَّكَ قَادِرٌ ... تَجُزُّ كَمَا شِئْتَ ٱلْعِبَادَ وَتَزْرَعُ

يرقون عظمي ما استطاعوا وإنما   أشيد لهم بنيان مجد وأرفع
وكيف بكم أن تظلموني وتشكروا   إذا أنا عاقبت امرأً وهو أقطع
اذا انفقأت منكم غواة جعلتم   على أذاها خرقها يتنزّع
ترون لكم مجدا هجاي وإنما   هجائي لمن خان الذعاف المسلّع
وإني ليثنيني عن الجهل فيكم   إذا كدت خلّات من الحلم أربع
حياء وبقيا واتقاء وإنني   كريم فأعطي ما أشاء وأمنع
وإن أعف أستبقي حلوم مجاشع   فإن العصا كانت لذي الحلم تقرع
ألم ترجلوني عن جيادي وتخلعوا   عناني وما مثلي من القوم يخلع
كما كان يلقى الزبرقان ولم يزل   يعالج مولى يستقيم ويظلع
وإني لأجري بعدما يبلغ المدى   وأفقاء عيني ذي الذباب وأجدع
وأكوي خيشيم الصداع وأبتغي   مجامع داء الرأس من حيث ينقع
وإني لينميني إلى خير منصب   أب كان آباء يضرّ وينفع
طويل عماد البيت تبني مجاشع   إلى بيته أطنابها ما تنزّع
سيبلغ عني حاجتي غير عامل   بها من ذوي الحاجات فيّج مسرع
عصايب لم يطحن كدير متاعها   يمرّ بها بين الغديرين مهيع
إليه وإن كانت زبالة بيننا   وذو حدب فيه القراقير تمزع
يهبن لئن أمسى كدير يلومني   لقد لمته لوما سيبقى وينصع
خليلي كديرا أبلغا إن لقيته   طبعت وأني ليس مثلك يطبع

أَفِي مَاءِيَةٍ أَقْرَضْتَهَا ذَا قَرَابَةٍ   عَلَى كُلِّ بَابٍ مَاءُ عَيْنَيْكَ يَدْمَعُ
تَسِيلُ مَاءِقِيكَ ٱلصَّدِيدَ تَلُومُنِي   وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ فَحْمُ ٱلْعِذَارَيْنِ أَصْلَعُ
فَدُونَكَهَا إِنِّي إِخَالُكَ لَمْ تَزَلْ   لَدُنْ خَرَجَتْ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ تَلْمَعُ
تُنَادِي وَتَدْعُو ٱللّٰهَ فِيهَا كَأَنَّمَا   رُزِيتَ ٱبْنَ أُمٍّ لَمْ يَكُنْ يَتَضَعْضَعُ
مَتَى تَأْتِهِ مِنِّي ٱلنَّذِيرَةُ لَا يَنَمْ   وَلٰكِنْ يَخَافُ ٱلطَّارِقَاتِ وَيَفْزَعُ
وَأَيُّ ٱمْرِئٍ بَعْدَ ٱلنَّذِيرَةِ قَدْ رَأَى   طَلَايِعَهَا مِنِّي لَهُ ٱلْعَيْنُ تَهْجَعُ
مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا فَاسِدَ ٱلْعَقْلِ شَارَكَتْ   بِهِ ٱلْعَجْزَ حَوْلَا أُمِّهِ وَهْوَ مُرْضَعُ
فَلَا يَقْذِفَنْكَ ٱلْحَيْنُ فِي نَابِ حَيَّةٍ   عَصَى كُلِّ حَوَّاءٍ بِهِ ٱلسَّمُّ مُنْقَعُ
يَفِرُّ رُقَاةُ ٱلْقَوْمِ لَا يَقْرَبُونَهُ   خُشَاشُ جِبَالٍ فَاتِكُ ٱللَّيْلِ أَقْرَعُ
مِنَ ٱلصُّمِّ إِنْ تَعْلُكَنْ مِنْهُ شَكِيمَةً   تَمُتْ أَوْ تُفِقْ قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ
تَرَى جَسَدًا عَيْنَاكَ تَنْظُرُ سَاكِنًا   وَلَسْتَ وَلَوْ نَادَاكَ لُقْمَانُ تَسْمَعُ
فَإِيَّاكَ إِنِّي قَلَّ مَا أَزْجُرُ ٱمْرَأً   سِوَى مَرَّةٍ إِنِّي بِمَنْ خَانَ مُولَعُ
فَذٰلِكَ تَقْدِيمِي إِلَيْكَ فَإِنْ تَكُنْ   شَقِيًّا تَرِدْ حَوْضَ ٱلَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
وَقَدْ شَابَ صُدْغَاكَ ٱللَّئِيمَانِ عَاتِبًا   عَلَيْنَا وَفِينَا أُمُّكَ ٱلْغُولُ تَنْزِعُ
إِلَى حُجَرِ ٱلْأَضْيَافِ كُلَّ عَشِيَّةٍ   بِذِي حَلَقٍ تَمْشِي بِهِ تَتَدَعْدَعُ
فَمَا زِلْتُ عَنْ سَعْدٍ لَدُنْ إِنْ هَجَوْتُهَا   أَخُصُّ وَتَارَاتٍ أَعُمُّ فَأَجْمَعُ
جُعِلْتُ عَلَى سَعْدٍ عَذَابًا فَأَصْبَحَتْ   تَلَاعَنُ سَعْدٌ فِي عَذَابِي وَتُقْمَعُ
تَلَاعُنَ أَهْلِ ٱلنَّارِ إِذْ يَرْكَبُونَهَا   وَإِذْ هِيَ تَغْشَى ٱلْمُجْرِمِينَ وَتَسْفَعُ

أَلَمْ تَرَ سَعْدًا أَوْدَحَتْ إِذْ دَكَكْتُهَا   كَمَا دَكَّ أُطَامَ ٱلْيَمَامَةِ تُبَّعُ

كَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ ضِبَاعُ قَصِيمَةٍ   تُفَرِّقُهَا عَبْلُ ٱلذِّرَاعَيْنِ مِصْقَعُ

تُنَفِّسُ عَنْهَا بِٱلْجُحُورِ وَتَتَّقِي   بِأَذْنَابِهَا زُبَّ ٱلْمَنَاخِرِ ظُلَّعُ

وقال الفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك

كَمْ مِنْ مُنَادٍ وَٱلشَّرِيفَانِ دُونَهُ   إِلَى ٱللَّهِ تُشْكَى وَٱلْوَلِيدِ مَفَاقِرُهْ

يُنَادِي أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ   مَلًا تَتَمَطَّى بِٱلْمَهَارِي ظَهَايِرُهْ

بَعِيدُ نِيَاطِ ٱلْمَاءِ يَسْتَسْلِمُ ٱلْقَطَا   بِهِ وَأَدِلَّاءُ ٱلْفَلَاةِ حَيَايِرُهْ

يَبِيتُ يُرَاعِي ٱلذِّئْبَ دُونَ عِيَالِهِ   وَلَوْ مَاتَ لَمْ يَشْبَعْ عَنِ ٱلْعَظْمِ طَايِرُهْ

رَأَوْنِي فَنَادَوْنِي أَسُوقُ مَطِيَّتِي   بِأَصْوَاتِ هُلَّالٍ سِغَابٍ حَرَايِرُهْ

فَقَالُوا أَغِثْنَا إِنْ بَلَغْتَ بِدَعْوَةٍ   لَنَا عِنْدَ خَيْرِ ٱلنَّاسِ إِنَّكَ زَايِرُهْ

فَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ يُبْلِغِ ٱللَّهُ نَاقَتِي   وَإِيَّايَ أُنْبِي بِٱلَّذِي أَنَا خَابِرُهْ

بِحَيْثُ رَأَيْتُ ٱلذِّئْبَ كُلَّ عَشِيَّةٍ   يَرُوحُ عَلَى مَنْزُولِكُمْ وَيُبَاكِرُهْ

لِيَجْتَرَّ مِنْكُمْ إِنْ رَأَى بَارِزًا لَهُ   مِنَ ٱلْجِيفِ ٱللَّائِي عَلَيْكُمْ حَظَايِرُهْ

أَغِثْ مُضَرًا انَّ ٱلسِّنِينَ تَتَابَعَتْ   عَلَيْهَا بِجَزٍّ يَكْسِرُ ٱلْعَظْمَ جَازِرُهْ

فَكُلُّ مَعَدٍّ غَيْرَهُمْ حَوْلَ سَاعِدٍ   مِنَ ٱلرِّيفِ لَمْ تُحْظَرْ عَلَيْهِمْ قَنَاطِرُهْ

وَهُمْ حَيْثُ حَلَّ ٱلْجُوعُ بَيْنَ تِهَامَةٍ   وَخَيْبَرَ وَٱلْوَادِي ٱلَّذِي ٱلْجُوعُ حَاضِرُهْ

بِوَادٍ بِهِ مَآءُ ٱلْكِلَابِ وَبَطْنُهُ ... بِهِ ٱلْعَلَمُ ٱلْبَاكِي مِنَ ٱلْجُوعِ سَاجِرُهْ
وَهَمَّتْ بِتَذْبِيحِ ٱلْكِلَابِ مِنَ ٱلَّذِي ... بِهَا أَسَدٌ إِذْ أَمْسَكَ ٱلْغَيْثَ مَاطِرُهْ
وَقَالَتْ بَنُو ذُبْيَانَ إِنَّ جِمَارَنَا ... طَعَامُ حَيًا جُوفَانُهُ وَحَوَافِرُهْ
وَحَلَّتْ بِدَهْنَاهَا تَمِيمٌ وَأَلْجَأَتْ ... إِلَى رِيفِ بَرْنِيٍّ كَثِيرٍ تَهَابِرُهْ
كَأَنَّهُمْ لِلْمُبْتَغِي ٱلزَّادَ عِنْدَهُمْ ... بَخَاتِيُّ جَمَّالٍ ضُمُورٍ قَيَاسِرُهْ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ عَبْسٌ تُقَاتِلُ مَسَّهَا ... مِنَ ٱلْجُوعِ ضُرٌّ لَا يُغَمِّضُ سَاهِرُهْ
وَلٰكِنَّهُمْ يَسْتَكْرِهُونَ عَدُوَّهُمْ ... إِذَا هَزَّ خِرْصَانَ ٱلرِّمَاحِ مُسَاعِرُهْ
أَلَا كُلُّ أَمْرٍ يَا ٱبْنَ مَرْوَانَ ضَائِعٌ ... إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي رَاحَتَيْكَ مَرَايِرُهْ
وَكُلُّ وُجُوهِ ٱلنَّاسِ إِلَّا إِلَيْكُمُ ... يَتِيهُ بِضُلَّالٍ عَنِ ٱلْقَصْدِ جَائِرُهْ
أَغِثْنِي بِكَفَّيْكَ فِي نِزَارٍ وَمُقْبِلِي ... فَإِنِّي كَرِيمُ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَشَاعِرُهْ
وَإِنَّكَ رَاعِي ٱللّٰهِ فِي ٱلْأَرْضِ تَنْتَهِي ... إِلَيْكَ نَوَاصِي كُلِّ أَمْرٍ وَآخِرُهْ
وَمَا زِلْتُ أَرْجُو آلَ مَرْوَانَ أَنْ أَرَى ... لَهُمْ دَوْلَةً وَٱلدَّهْرُ جَمٌّ دَوَائِرُهْ
لَدُنْ قُتِلَ ٱلْمَظْلُومُ أَنْ يَطْلُبُوا بِهِ ... وَمَوْلَى دَمِ ٱلْمَظْلُومِ مِنْهُمْ وَثَائِرُهْ
وَمَا لَهُمُ لَا يُنْصَرُونَ وَمِنْهُمُ ... خَلِيلُ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى وَمُهَاجِرُهْ
مُلُوكٌ لَهُمْ مِيرَاثُ كُلِّ مَشُورَةٍ ... وَبِٱللّٰهِ طَاوِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ وَنَاشِرُهْ
وَكَأَيِّنْ لَبِسْنَا مِنْ رِدَآءٍ وَدِيقَةٍ ... إِلَيْكَ وَمِنْ لَيْلٍ تُجِنُّ حَظَائِرُهْ
لِنَبْلُغَ خَيْرَ ٱلنَّاسِ إِنْ بَلَغَتْ بِنَا ... مَرَاسِيلُ خُرْقٍ لَا تَزَالُ تُسَاوِرُهْ
إِذَا ٱللَّيْلُ أَغْشَاهَا تَكُونُ رِحَالُهَا ... مَنَازِلَنَا حَتَّى نُصِيحَ عَصَافِرُهْ

فَلَمْ يَبْقَ إلا مِنْ ذَوَاتِ قِتَالِهَا | مِنَ ٱلْهِنْجِ إلَّا فِي ٱلسُّلَامَى مَصَايِرُهْ
إلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ | أَبُوهَا وَلَا كَانَتْ كُلَيْبُ تُصَاهِرُهْ
وَلٰكِنْ أَبُوهَا مِنْ رَوَاحَةَ تَرْتَقِي | بِأَيَّامِهِ قَيْسٌ عَلَى مَنْ تُفَاخِرُهْ
زُهَيْرٌ وَمَرْوَانُ ٱلْحِجَازِ كِلَاهُمَا | أَبُوهَا لَهَا أَيَّامُهُ وَمَآثِرُهْ
بِهِمْ تَخْفِضُ ٱلْأَذْيَالَ بَعْدَ ٱرْتِفَاعِهَا | مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلسَّاعِي نَهَارًا حَرَايِرُهْ
وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ أَرَى ٱلْمَوْتَ مُقْبِلًا | لِيَأْخُذَنِي وَٱلْمَوْتُ يُكْرَهُ زَايِرُهْ
لَكَانَ مِنَ ٱلْحَجَّاجِ أَهْوَنَ رَوْعَةً | إذَا هُوَ أَغْضَى وَهْوَ سَامٍ نَوَاظِرُهْ
أَدِبُّ وَدُونِي سَيْرُ شَهْرٍ كَأَنَّنِي | أَرَاكَ وَلَيْلٌ مُسْتَجِيرٌ عَسَاكِرُهْ
ذَكَرْتُ ٱلَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا | رَمَى بِي مِنْ نَجْدَيْ تِهَامَةَ غَايِرُهْ
فَأَيْقَنْتُ أَنِّي إنْ نَأَيْتُكَ لَمْ يُرِدْ | بِيَ ٱلنَّأْيُ إلَّا كُلَّ شَيْءٍ أُحَاذِرُهْ
وَأَنْ لَوْ رَكِبْتُ ٱلرِّيحَ ثُمَّ طَلَبْتَنِي | لَكُنْتُ كَشَيْءٍ أَدْرَكَتْهُ مَقَادِرُهْ
فَلَمْ أَرَ شَيْئًا غَيْرَ إقْبَالِ نَاقَتِي | إلَيْكَ وَأَمْرِي قَدْ تَعَيَّتْ مَصَادِرُهْ
وَمَا خَافَ شَيْءٌ لَمْ يَمُتْ مِنْ مَخَافَةٍ | كَمَا قَدْ أَسَرَّتْ فِي فُؤَادِي ضَمَايِرُهْ
أَخَافُ مِنَ ٱلْحَجَّاجِ سَوْرَةَ مُخْدِرٍ | ضَوَارِبَ بِٱلْأَعْنَاقِ مِنْهُ خَوَادِرُهْ

وقال الفرزدق وهو محبوس يمدح خالد بن عبد الله القسرى

أَلَا مَنْ لِمُعْتَدِ مِنَ ٱلْحُزْنِ عَايِدِي | وَهَمٍّ أَتَى دُونَ ٱلشَّرَاسِيفِ عَامِدِي

وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِى سَاهِرِ ٱللَّيْلِ لَمْ يَنَمْ ... وَمُسْتَثْقِلٍ عَنِّى مِنَ ٱلنَّوْمِ رَاقِدِ

وَمَا ٱلشَّمْسُ ضَوْءَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ إِذَا بَدَتْ ... وَلٰكِنَّ ضَوْءَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ بِخَالِدِ

سَتَسْمَعُ مَا تُثْنِى عَلَيْكَ إِذَا ٱلْتَقَتْ ... عَلَى حَضْرَمَوْتٍ جَامِحَاتُ ٱلْقَصَائِدِ

أَلَمْ تَرَ كَفَّىْ خَالِدٍ قَدْ أَدَرَّتَا ... عَلَى ٱلنَّاسِ رِزْقًا مِنْ كَثِيرِ ٱلرَّوَافِدِ

وَكَانَ لَهُ ٱلنَّهْرُ ٱلْمُبَارَكُ فَٱرْتَمَى ... بِمِثْلِ ٱلزَّوَابِى مُزْبِدَاتٍ حَوَاشِدِ

فَمَا مِثْلُ كَفَّىْ خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِى ... بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلَّ حَمْدٍ وَتَالِدِ

فَزِدْ خَالِدًا مِثْلَ ٱلَّذِى فِى يَمِينِهِ ... تَجِدْهُ عَنِ ٱلْإِسْلَامِ مِنْ خَيْرِ ذَائِدِ

كَأَنِّى وَلَا ظُلْمًا أَخَافُ لِخَالِدٍ ... مِنَ ٱلشَّامِ دَارٍ أَوْ سِهَامُ ٱلْأَسَاوِدِ

وَأَنِّى لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفُكَّنِى ... وَيُطْلِقَ عَنِّى مُثْقَلَاتِ ٱلْحَدَائِدِ

هُوَ ٱلْقَائِدُ ٱلْمَيْمُونُ وَٱلْكَاهِلُ ٱلَّذِى ... يَثُوبُ إِلَيْهِ ٱلنَّاسُ مِنْ كُلِّ وَافِدِ

بِهِ تُكْشَفُ ٱلظَّلْمَآءُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ ... بِضَوْءِ شِهَابٍ ضَوْءُهُ غَيْرُ خَامِدِ

أَلَا تَذْكُرُونَ ٱلرَّحْمَ أَوْ تَعْرِضُونَنِى ... لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ ٱلْحِلْمِ مَاجِدِ

فَإِنْ يَكُ قَيْدِى رَدَّ هَمِّى فَرُبَّمَا ... تَرَامَى بِهِ رَامِى ٱلْهُمُومِ ٱلْأَبَاعِدِ

مِنَ ٱلْحَامِلَاتِ ٱلْحَمْدَ لَمَّا تَكَشَّفَتْ ... ذَلَاذِلُهَا وَٱسْتَاوَرَتْ لِلْمُنَاشِدِ

فَهَلْ لِٱبْنِ عَبْدِ ٱللّٰهِ فِى شَاكِرٍ لَكُمْ ... لِمَعْرُوفِ أَنْ أَطْلَقْتُمُ ٱلْقَيْدَ حَامِدِ

وَمَا مِنْ بَلَآءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ ... وَكُلِّ غَدَاةٍ زَائِرٌ غَيْرُ عَائِدِ

يَقُولُ لِىَ ٱلْحَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ ... وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ

كَأَنِّى حَرُورِىٌّ لَهُ فَوْقَ كَعْبِهِ ... ثَلٰثُونَ قَيْدًا مِنْ قُرُوصٍ مُلَاكِدِ

وَإِمَّا بِذَيْنِ ظَاهِرٍ فَوْقَ سَاقِهِ ... فَقَدْ عَلِمُوا أَن لَيْسَ دِينِي بِنَاقِدِ
وَرَاوٍ عَلَيَّ ٱلشِّعْرَ مَا أَنَا قُلْتُهُ ... كَمُعْتَرِضٍ لِلرُّمْحِ دُونَ ٱلطَّرَايِدِ
فَذَاكَ ٱلَّذِي يَرْوِي عَلَى ٱلَّتِي مَشَتْ ... بِهِ بَيْنَ حَقْوِي بَطْنِهَا وَٱلْقَلَايِدِ
بِدَيْرِ ٱبْنِهَا إِنْ لَمْ تَجِئْ حِينَ تَلْتَقِي ... عَلَى زُورِ مَا قَالُوا عَلَيَّ بِشَاهِدِ

وقال الفرزدق يرثى هلال بن احوز المازنى

أَرَى ٱلْمَوْتَ لَا يُبْقِي عَلَى ذِي جَلَادَةٍ ... وَلَا غَيْرَةٍ إِلَّا دَنَا لَهُ مُرْصِدَا
أَمَا تُصْلِحُ ٱلدُّنْيَا لَنَا بَعْضَ لَيْلَةٍ ... مِنَ ٱلدَّهْرِ إِلَّا عَدَّ شَيْءٌ فَأَفْسَدَا
وَمَنْ حَمَلَ ٱلْخَيْلَ ٱلْعِتَاقَ عَلَى ٱلْوَجَا ... تُقَادُ إِلَى ٱلْأَعْدَاءِ مَثْنَى وَمَوْحَدَا
لَعَمْرُكَ مَا أَنْسَى ٱبْنَ أَحْوَزَ مَا جَرَتْ ... رِيَاحٌ وَمَا فَاءَ ٱلْحَمَامُ وَغَرَّدَا
لَقَدْ أَدْرَكَ ٱلْأَوْتَارَ إِذْ حَمِيَ ٱلْوَغَا ... بِأَزْدِ عُمَانَ إِذْ أَبَاحَ وَأَشْهَدَا

وقال الفرزدق فى بنى العمّ وحضروا معه يوم واقف جريرًا وكانوا اشدّ بنى تميم على جرير وفيهم يقول جرير

ما للفرزدق من فخرٍ يلوذ به ... الّا بنو العمّ فى ايديهم ٱلخشبُ
سيروا بنى ٱلعمّ فالأهواز منزلكم ... ونهر تِيرَى فلَمْ تعرفكمُ ٱلعربُ

فقال الفرزدق

بَنُو ٱلْعَمِّ ٱدْنَى ٱلنَّاس مِنَّا قَرَابَةً وَاعْظَمُ حَيٍّ فِى بَنِى مَالِكٍ رِفْدَا
أَرَى ٱلْعِزَّ وَٱلْأَحْلام صَارَتْ إِلَيْهِم وَإِنْ ثَوَّبَ ٱلدَّاعِى رَأَيْتَهُمْ حُشْدَا
أَجَابُوا ضِرَارًا إِذْ دَعَاهُمْ بِقُرَّحٍ وَمَصْقُولَة كَانَتْ لِآبَآئِهِمْ تَالِدَا
وَكَرُّوا حِفَاظًا يَوْم تَغْبَة بِٱلْقَنَا فَكَانَتْ لَهُمْ مَا كَانَ آخِرَهُمْ مَجْدَا
وَيَوْمَ وَكِيعٍ إِذْ دَعَا يَال مَالِكٍ أَجَابُوا وَقَدْ خَافَتْ كَتَائِبَهُ ٱلْوِرْدَا
وَسَوْرَةُ قَدْ جَادُوا لَهُ بِدِمَآئِهِمْ عَشِيَّةَ يَغْشَوْنَ ٱلْأَسِنَّة وَٱلصَّعْدَا
وَكَيْفَ يَلُومُ ٱلنَّاسُ أَنْ يَغْضَبُوا لَنَا بَنِى ٱلْعَمِّ وَٱلْأَحْلَامُ قَدْ تَعْطِفُ ٱلْوُدَّا
وَأَصْلُهُمْ أَصْلِى وَفَرْعِى إِلَيْهِمِ وَقُدَّتْ سُيُورِى مِنْ أَدِيمِهِم قَدَّا

وقال الفرزدق لنصر بن سيّار الليثىّ

يَا نَصْرُ أَنْت فَتَى نِزَارٍ كُلِّهَا رِيشِى وَرِيشُكَ مِنْ جَنَاحٍ وَاحِدِ

وقال ايضًا لرجل ناجاه فى النوار بنت أعْيَن

أَفِى نَوار تُنَاجِينِى وَقَدْ عَلِقَتْ مِنِّى نَوَارُ بِحَبْلٍ مُحْكَمِ ٱلْعُقَدِ

إنْ كُنْتَ نَاقِلَ عِزّى عَنْ أُرُومَتِهِ فَٱنْقُلْ شُرُورِى فَأَوْرِدْهُ عَلَى أَحَدِ
أَوْ كُنْتَ نَاقِلَ عِزّى عَنْ أُرُومَتِهِ فَٱنْقُلْ ثَبِيرًا بِهَا جَمَعْتَ مِنْ سَبَدِ

وقال للطاقل البكراوى حين مات

تَبْكِى ٱلْبَغَايَا وَرِجْلَا كُلِّ فاجِرَةٍ وَٱلتُّرْكُمَانُ عَلَى قَبْرِ ٱبْنِ رَوَّادِ

وقال لحسّان بن سعد الأسيدىّ من اهل الكوفة وكان والى البحرين وبنى لبنى أُسيد مسجدهم بالبصرة

إذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَخَالِلْ مِثْلَ حَسَّانَ بْنِ سَعْدِ
فَتًى لَا يَرْزَأُ ٱلْخُلَّانَ شَيْئًا وَيَرْزُوهُ ٱلْخَلِيلُ بِغَيْرِ كَدِّ

وقال يمدح عبد الله بن عبد الاعلى الشيبانىّ مولى خالد بن الوليد المخزومىّ وقال الحرمزىّ يمدح عبد الله بن عبد الاعلى بن ابى عمرة الشاعر الشيبانىّ

سَمَا لَكَ شَوْقٌ مِنْ نَوَارَ وَدُونَهَا سُوَيْقَةُ وَٱلدَّهْنَا وَعَرْضُ جِوَائِهَا

وَكُنْتَ إِذَا تُذْكَرْ نَوَارُ فَإِنَّهَا ... لِمُنْدَمِلَاتِ ٱلنَّفْسِ تَهْيَاضُ دَآيِهَا
وَأَرْضٍ بِهَا جَيْلَانُ رِيحٍ مَرِيضَةٍ ... يَغُضُّ ٱلْبَصِيرُ طَرْفَهُ مِنْ فَضَآيِهَا
قَطَعْتُ عَلَى عَيْرَانَةٍ جَمْهَرِيَّةٍ ... كُمَيْتٍ يَبُطُّ ٱلنِّسْعُ مِنْ صُعَدَآيِهَا
وَوَفْرَآءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَةٍ ... غَدَوْتُ بِهَا طَيًّا يَدِى فِى رِشَآيِهَا
ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا كَأَنَّهُ ... نُجُومُ ٱلثُّرَيَّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمَآيِهَا
فَعَادَيْتُ مِنْهَا بَيْنَ تَيْسٍ وَنَعْجَةٍ ... وَرَوَّيْتُ صَدْرَ ٱلرُّمْحِ قَبْلَ عَنَآيِهَا
أَلِكْنِى إِلَى ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ إِنَّنِى ... رَأَيْتُ أُخَاهَا رَافِعًا لِبِنَآيِهَا
لَقَدْ زَادَنِى وُدًّا لِبَكْرِ بْنِ وَايِلٍ ... إِلَى وُدِّهَا ٱلْمَاضِى وَحُسْنِ ثَنَآيِهَا
بَلَآءُ أَخِيهِمْ إِذْ أُنِيخَتْ مَطِيَّتِى ... إِلَى قُبَّةٍ أَضْيَافُهُ بِفِنَآيِهَا
جَزَى ٱللّٰهُ عَبْدَ ٱللّٰهِ لَمَّا تَلَبَّسَتْ ... أُمُورِى وَجَاشَتْ ٱنْفُسٌ مِنْ ثَوَآيِهَا
إِلَيْنَا فَبَاتَتْ لَا تَنَامُ كَأَنَّهَا ... أُسَارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بِدِمَآيِهَا
بِجَابِيَةِ ٱلْجَوْلَانِ بَاتَتْ عُيُونُنَا ... كَأَنَّ عَوَاوِيرًا بِهَا مِنْ بُكَآيِهَا
أَرِحْنِى أَبَا عَبْدِ ٱلْمَلِيكِ فَمَا أَرَى ... شِفَآءً مِنَ ٱلْحَاجَاتِ دُونَ قَضَآيِهَا
وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ لِلصُّلْبِ مِنْ سُرَّةِ ٱلَّتِى ... لَهَا مِنْ بَنِى شَيْبَانَ رُمْحُ لِوَآيِهَا
هُمُ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ فَمَا أَلَوْا ... عَنِ ٱلْمُصْطَفَى مِنْ رَهْنِهَا لِوَفَآيِهَا
فَفَكَّ مِنَ ٱلْأَغْلَالِ بَكْرَ بْنَ وَايِلٍ ... وَأَعْطَى يَدًا عَنْهُمْ لَهُمْ مِنْ غَلَآيِهَا
وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ سِجْنِ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ ... وَقَدْ يَئِسَتْ أَنْفَارُهَا مِنْ نِسَآيِهَا
وَمَا عَدَّ مِنْ نُعْمَى ٱمْرُؤٌ مِنْ عَشِيرَةٍ ... لِوَالِدِهِ عَنْ قَوْمِهِ كَبَلَآيِهَا

أَعَمَّ عَلَى ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نِعْمَةً   وَأَدْفَعَ عَنْ أَمْوَالِهَا وَدِمَائِهَا

وَمَا رُجِعَتْ عَنْ قَوْمِهَا مِنْ يَدِ آمْرِئٍ   بِنَزَارِيَّةٍ أَغْنَتْ لَهَا كَغَنَائِهَا

أَبُوهُ أَبُوهُمْ فِى ذُرَاهُمْ وَأُمُّهُ   إِذَا ٱنْتَسَبَتْ مِنْ مَاجِدَاتِ نِسَائِهَا

وَمَا زِلْتُ أَرْمِى عَنْ رَبِيعَةَ مَنْ رَمَى   إِلَيْهَا وَتُخْشَى صَوْلَتِى مِنْ وَرَائِهَا

بِكُلِّ شَرُودٍ لَا تُرَدُّ كَأَنَّهَا   سَنَا نَارِ لَيْلٍ أُوقِدَتْ لِصِلَائِهَا

سَتَمْنَعُ بَكْرًا انْ تُرَامَ قَصَائِدِى   وَأَخْلَافُهَا مَنْ مَاتَ مِنْ شُعَرَائِهَا

وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ مِنْ آلِ شَيْبَانَ تَسْتَقِى   إِلَى دَلْوِكَ ٱلْكُبْرَى عِظَامُ دِلَائِهَا

لَكُمْ أَثْلَةٌ مِنْهَا خَرَجْتُمْ وَظِلُّهَا   عَلَيْكُمْ وَفِيكُمْ نَبْتُهَا فِى ثَرَائِهَا

وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ مِنْ ذُهْلِ شَيْبَانَ تَرْتَقِى   إِلَى حَيْثُ يَنْمِى مَجْدُهَا مِنْ سَمَائِهَا

وَقَدْ عَلِمَتْ ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ أَنَّكُمْ   إِلَى بَيْتِهَا ٱلْأَعْلَى وَأَهْلُ عَلَائِهَا

وقال الفرزدق

بَكَرَتْ عَلَىَّ نَوَارُ تَنْتِفُ لِحْيَتِى   نَتْفَ ٱلْجُعَيْدَةِ لِحْيَةَ ٱلْخَشْخَاشِ

كِلْتَاهُمَا أَسَدٌ إِذَا حَرَّبْتَهَا   وَرِضَاهُمَا وَأَبِيكَ خَيْرُ مَعَاشِ

وقال ايضاً

وَمَرَّ بِنَا ٱلْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيِّئٍ   فَرَوَّى مُشَاشًا كَانَ ظَمْآنَ صَادِيَا
أَقَمْنَا لَهُ صَهْبَاءَ كَٱلْمِسْكِ رِيحُهَا   إِقَامَتَهُ حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا
فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ   يَخَالُ حُزُونَ ٱلْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا

فاجابه الطرمّاح

وَمَرَّ بِكَ ٱلْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيِّئٍ   فَلَمْ تَقْرِهِ حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا
فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ   يَخَالُ حُزُونَ ٱلْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا

فاجابه الطرمّاح

وَمَرَّ بِكَ ٱلْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيِّئٍ   فَلَمْ تَقْرِهِ حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا
سِوَى شَرْبَةٍ أَبْكَتْكَ حِينَ قَرَيْتَهَا   فَلَا رَقَأَتْ عَيْنَاكَ إِنْ كُنْتَ بَاكِيَا
فَلَوْ كُنْتُمْ حَيًّا كِرَامًا كَتَمْتُمُ   قِرَاكُمْ وَلَٰكِنْ لَمْ تُبَالُوا ٱلْمَخَازِيَا

وقال الفرزدق وهو اوّل ما قال من الشعر

شاهِدْ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا مُحَمِّيَةْ   بِدَارِمِيّ أُمُّهُ ضَبِّيَّةْ
صَمَحْمَحٍ مِثْلِ أَبِى مُكَيَّةْ

وقال الفرزدق فى اوّل ما قال

يَا حَبَّذَا تَضْحَكُ بِٱلْمَشَافِرِ   كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ

وقال الفرزدق لِسلم بن المُسَيِّبِ مَوْلَى بجيلة وكان سَلْمُ اخذ خالد بن سُلَيْمٍ المازنىّ وكان من ثُنَّاء كرمان فأرسل الى الفرزدق يستغيثه فأطلقه له فقال الفرزدق

أَلَمْ تَرَنِى نَادَيْتُ سَلْمًا وَدُونَهُ   مِنَ ٱلْأَرْضِ مَا يُنْضِى ٱلْبِغَالَ ٱلنَّوَاجِيَا
فَقُلْتُ لَهُ هَبْ لِى ٱبْنَ أُمِّى فَلَا أَرَى   عَلَى ٱلدَّهْرِ يَا سَلْمُ ٱلْمَكَارِمَ بَاقِيَا
فَقَالَ نَعَمْ خُذْهُ فَمَا أَقْبَلَتْ بِهِ   يَمِينِى حَتَّى أَصْرَخَتْهَا شِمَالِيَا

وقال الفرزدق يهجو بنى الاعرج وهو الحارث بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد والحارث الثانى هو مقاعس والحارث الاصغر هو الاعرج

لَسْتُ مُصْبِحًا مَا دُمْتُ حَيًّا   بِشَاةٍ مِنْ جَلُوبَةِ أَعْرَجِيِّ
وَمَا أَدْرِى وَقَدْ أَنْفَقْتُ مَالِى   لَعَلَّ ٱلشَّاةَ تُبْقَرُ عَنْ صَبِيِّ

وقال الفرزدق يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير وامّه خولة بنت منظور بن زبّان

يَا حَمْزَ هَلْ لَكَ فِى ذِى حَاجَةٍ غَرِضَتْ   أَنْضَاؤُهُ بِبِلَادٍ غَيْرِ مَمْطُورِ
وَأَنْتَ أَحْرَى قُرَيْشٍ أَنْ تَكُونَ لَهَا   وَأَنْتَ بَيْنَ أَبِى بَكْرٍ وَمَنْظُورِ
بَيْنَ ٱلْحَوَارِىِّ وَٱلصِّدِّيقِ فِى شُعَبٍ   نَبَتْنَ فِى طَيِّبِ ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْخِيرِ

وقال ايضاً وَمَرَّ بجارية لبنى نهشل راعية فوثب عليها فأحبلها فماتت بِجُمْعٍ يعنى وهى حبلى

وَغِمْدِ سِلَاحٍ قَدْ رُزِئْتُ فَلَمْ أَنُحْ   عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ ٱلْبَوَاكِيَا

وَفِى جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيظَةٍ   لَوَ آنَّ ٱللَّيَالِى أَنْسَأَتْهُ لَيَالِيَا
وَلٰكِنْ رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ يَعْثُرُ بِٱلْفَتَى   وَلَا يَسْتَطِيعُ رَدَّ مَا كَانَ جَآئِيَا
وَكَمْ مِثْلِهِ فِى مِثْلِهَا قَدْ وَضَعْتُهُ   وَقَدْ كُنْتُ وَثَّابًا أَجُرُّ ٱلدَّوَاهِيَا
وَلٰكِنْ وَقَانِى ذُو ٱلْجَلَالِ بِقُدْرَةٍ   شُرُورَ زَوَانِى ٱلنَّاسِ إِذْ كُنْتُ زَانِيَا

وقال الفرزدق ايضًا

أَوْلَجْتُ فِيهَا كَذِرَاعِ ٱلْبَكْرِ   مُدَمْلَكَ ٱلرَّأْسِ شَدِيدِ ٱلْأَسْرِ
زَادَ عَلَى شِبْرٍ وَنِصْفِ شِبْرِ   كَأَنَّمَا أَوْلَجْتُهُ فِى جَمْرِ
يُطِيرُ عَنْهُ نَفَيَانَ ٱلشَّعْرِ   نَفْىَ شُعُورِ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ
فَلَهِفَتْ لَمَّا نَزَجْتُ بَحْرِى   تَدْعُو بِوَيْلٍ وَبِحَرِّ صَدْرِ
أَنْ أُدْخِلَ ٱلْأَفْعَى رَحِيبَ ٱلثَّغْرِ   بِحَيْثُ لَا يَرْجِعُ طُولَ ٱلدَّهْرِ
إِلَيْكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ظَهْرِى

وقال الفرزدق

لَوْ كُنْتَ فِى ٱلثَّأْرِ ٱلَّذِى كُنْتَ طَالِبًا   كَفِتْيَانِ عَبْسٍ أَوْ شَبَابِ صُبَاحِ
لَأَذْهَبْتُ عَنْكَ ٱلْخِزْىَ فِى كُلِّ مَشْهَدٍ   وَأَصْبَحْتَ لَا يَلْحَى فَعَالَكَ لَاحِ

وَآخِرُ مَا أَلْقَتْ يَدَاكَ بِهَذِهِ وَنَجَّاكَ إِذْ حَاوَلْتَ أَمْرَكَ نَاجِ
وَمَا كَانَ إِنْ لَمْ يَأْخُذِ ٱلْحَقَّ مِنْهُمُ جِرَاحٌ عَلَى مَقْصُوصَةٍ بِجِرَاحِ

وقال يرثى وكيع بن ابى سود

أُصِيبَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ خَلَّى مَكَانَهُ وَمَرَّتْ لَهُمْ بِٱلنَّحْسِ طَيْرٌ بَوَارِحُ
وَمَا كَانَ وَقَّافًا إِذَا ٱشْتَجَرَ ٱلْقَنَا وَلَاحَتْ بِأَيْدِى ٱلْمُصْلِتِينَ ٱلصَّفَايِحُ
فَلِلَّهِ هَذَا ٱلدَّهْرُ كَيْفَ أَصَابَنَا بِمَرْزِئَةٍ تَبْيَضُّ مِنْهَا ٱلْمَسَايِحُ

وقال ايضاً

أَلَا إِنَّ حُبًّا مِنْ سُكَيْنَةَ لَمْ يَزَلْ لَهُ سَقَمٌ تَحْتَ ٱلشَّرَاسِيفِ جَانِحُ
يَكَادُ إِذَا مَا لَاحَ أَوْ ذُكِرَتْ لَهُ تَقَضْقَضُ مِنْهُ فِي حَشَاهُ ٱلْجَوَانِحُ

وقال الفرزدق ومرّ بذى الرّمّة وهو ينشد فى المربد

أمنزلتى ميّ سلامٌ عليكما على النّائى والنّائى يَوَدّ ويَنْصَحُ

فوقف حتّى فرغ منها فقال له كيف ترى يا ابا فراس قال ما أَرى الّا خيرًا

قال فما لى لا أُعَدُّ فى الفحول قال يَمْنَعُكَ من ذلك صِفَةُ ٱلصَّحَارِى ومُلَاعَبَةُ ٱلْجَوَارِى فانصرف الفرزدق وهو يقول

وَدَوِيَّةٍ لَوْ ذُو ٱلرُّمَيْمَةِ رَامَهَا   وَصَيْدَحُ أَوْدَى ذُو ٱلرُّمَيْمِ وَصَيْدَحُ
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا   إِذَا خَبَّ آلٌ دُونَهَا يَتَوَضَّحُ

قال دخل الفرزدق على صالح بن كُدَيْرٍ ٱلْمَازنىّ وبين يَدَيْهِ دراهم منشورة فقال اعطنى هذه الدراهم فَتَنَقَّى له من صغارها فدفعها اليه فقال الفرزدق

إِنْ تَسْأَلِ ٱلْأَشْيَاخَ مِنْ آلِ مَازِنٍ   تُرَدَّ إِلَى عِلْجٍ كَثِيرِ ٱلْقَوَادِحِ
وَكَمْ فِى قُرَى مَيْسَانَ مِنْ عِلْجٍ قَرْيَةٍ   قَرِيبٍ بِكَفَّيْهِ ٱلْوُشُومُ لِصَالِحِ
وَكَيْفَ وَلَمْ تُغْصَبْ بِأَيْرِكَ خِرْقَةٌ   وَلَمْ تُنْكَ مِنْ حَرِّ ٱلْهَوَاسِى ٱلْجَوَارِحِ
يَقُولُونَ صَبِّحْ صَالِحًا فَٱسْتَغِثْ بِهِ   وَمَا صَالِحٌ رِيحُ ٱلْخُرُوءِ بِصَالِحِ

قال وعضّ ابن الوازع من بنى زيدٍ مولى بنى حنيفة انف اياس بن يوسف بن ابى مَرْيَم الحنفىّ وكان اياس من آلِ ابى مريم من بنى عبد الله بن الدول وابن الوازع من بنى ثعلبة بن الدول فرغب بنو ابى مريم عن ابن

الوازع أن يقتصّوا منه فقعد عقيل فى نفر من بنى عبد الله لنوح بن متجاعة وهو من بنى زيد رهط ابن الوازع وهو يريد الطّفّ فاقتصّوا منه فقال الفرزدق

لَسْتُ بِلَائِمٍ أَبَدًا عَقِيلًا   وَلَا أَصْحَابَهُ فِي ضَرْبِ نُوحِ
هُمُ كَرِهُوا ٱلْقِصَاصَ مِنَ ٱلْمَوَالِي   وَهُمْ قَصُّوا ٱلصَّرِيحَ مِنَ ٱلصَّرِيحِ

وقال الفرزدق يمدح بَنِى ضَبَّةَ

رَعَتْ نَاقَتِي مِنْ أُمِّ أَعْيَنَ رَعْيَةً   يُشَلُّ بِهَا وَضْعًا إِلَى ٱلْحَقَبِ ٱلضَّفْرُ
يَقُولُونَ وَٱلْأَمْثَالُ تُضْرَبُ لِلْأُسَى   أَمَا لَكَ عَنْ شَيْءٍ فُجِعْتَ بِهِ صَبْرُ
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِدِمْنَةٍ   بِحُزْوَى مَحَتْهَا ٱلرِّيحُ بَعْدَكَ وَٱلْقَطْرُ
أَقَامَ بِهَا مِنْ أُمِّ أَعْيَنَ بَعْدَهَا   رَمَادٌ وَأَحْجَارٌ بِرَابِيَةٍ قَفْرِ
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ كَأَنَّنِي   بِهَا سَلَمٌ فِي كُتْبِ صَاحِبِهِ ثَأْرُ
فَقُلْتُ لَهُمْ سِيرُوا لِمَا أَنْتُمُ لَهُ   فَقَدْ طَالَ أَنْ زُرْنَا مَنَازِلَهَا ٱلْهَجْرُ
أَمَا نَحْنُ رَأْوُ أَهْلِهَا غَيْرَ هَذِهِ   يَدَ ٱلدَّهْرِ إِلَّا أَنْ يُلِمَّ بِهَا سَفْرُ
إِذَا كَانَ رَأْسُ ٱلْمَرْءِ أَشْيَبَ هٰكَذَا   وَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ جَهْلِهِ فَلَيْسَ لَهُ عُذْرُ
وَمَغْبُوقَةٍ دُونَ ٱلْعِيَالِ كَأَنَّهَا   جَرَادٌ إِذَا أَجْلَى مَعَ ٱلْفَزَعِ ٱلْفَجْرُ

عَوَابِسَ مَا تَنْفَكُّ تَحْتَ بُطُونِهَا   سَرَابِيلُ أَبْطَالٍ بَنَائِقُهَا حُمْرُ

تَرَكْنَ ٱبْنَ ذِي ٱلْجَدَّيْنِ يَنْشِجُ مُسْنَدًا   وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا ٱلْأَلَاءَةُ قَبْرُ

وَهُنَّ بِشِرْخَافٍ تَدَارَكْنَ دَالِقًا   عُمَارَةَ عَبْسٍ بَعْدَمَا جَنَحَ ٱلْعَصْرُ

وَهُنَّ عَلَى خَدَّيْ شُتَيْرِ بْنِ خَالِدٍ   أَثِيرُ عَجَاجٍ مِنْ سَنَابِكِهَا كُدْرُ

وَيَوْمًا عَلَى ٱبْنِ ٱلْجَوْنِ جَالَتْ جِيَادُهُمْ   كَمَا جَالَ فِي ٱلْأَيْدِي ٱلْمُحَرَّمَةُ ٱلسُّمْرُ

إِذَا سُوِّمَتْ لِلْبَأْسِ أَغْشَى صُدُورَهَا   أُسُودٌ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتُ عَادَتُهَا ٱلْهَصْرُ

غَدَاةَ أَحَلَّتْ لِٱبْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً   حُصَيْنٍ عَبِيطَاتِ ٱلسَّدَائِفِ وَٱلْخَمْرُ

بِهَا زَايَلَ ٱبْنُ ٱلْجَوْنِ مُلْكًا وَسُلِّبَتْ   نِسَاءٌ عَلَى ٱبْنِ ٱلْجَوْنِ جَدَّعَهَا ٱلدَّهْرُ

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا   وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ ٱلْمُكَتَّبَةُ ٱلصُّفْرُ

إِذَا حَلَّتِ ٱلْخَرْمَاءَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ   وَسَالَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَنَاكِبِهَا بَكْرُ

بِحَيٍّ جِلَالٍ يَدْفَعُ ٱلضَّيْمَ عَنْهُمُ   هَوَادِرُ فِي ٱلْأَجْوَافِ لَيْسَ لَهَا صَبْرُ

رَأَيْتَ تَمِيمًا يَجْهَشُونَ إِلَيْهِمُ   إِذَا ٱلْحَرْبُ هَزَّهَا كَتَائِبُهَا ٱلْخُضْرُ

وَإِنْ هَبَطَتْ أَرْطَى لُهَابٍ ظَعِينَةٌ   تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ إِذَا فَزِعَ ٱلنَّفْرُ

وَلَيْسَ رَئِيسٌ زَارَ ضَبَّةَ مُخْطِئًا   يَدَيْهِ ٱصْفِرَارٌ بِٱلْأَسِنَّةِ أَوْ أَسْرُ

يَهُزُّونَ أَرْمَاحًا طِوَالًا مُتُونُهَا   بِهِنَّ ٱلْغِنَى يَوْمَ ٱلْوَقِيعَةِ وَٱلْفَقْرُ

وَأَوْثَقُ مَالٍ عِنْدَ ضَبَّةَ بِٱلْغِنَى   إِذَا ٱحْتَرَبَ ٱلنَّاسُ ٱلْإِبَاحَةُ وَٱلنَّشْرُ

وَكَانَتْ إِذَا لَاقَتْ رَئِيسًا رِمَاحُهُمْ   عَلَيْهِنَّ أَنْ يَنْبَعِجْنَ سُرَّتَهُ نَذْرُ

وَزَائِرَةٍ آبَاءَهَا بَعْدَمَا ٱلْتَقَتْ   جَوَانِحُهَا مَا كَانَ سِيقَ لَهَا مَهْرُ

إِذَا مَا ٱبْنُهَا لَاقَى أَخَاهَا تَعَاوَرَا   عُيُونًا مِنَ ٱلْبَغْضَاءِ أَبْصَارُهَا خُزْرُ
وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ سَبِيَّةٌ   بَنُونَ لَهَا مِنْ غَيْرِ أُسْرَتِهَا زُهْرُ
وَغَالِيَةٍ فِي قَوْمِهَا كَانَ مَهْرَهَا   لِضَبَّةَ طَعْنٌ دُونَ عَوْرَتِهَا شَزْرُ
هَرَاقَ دَمًا مِنْهَا بِضَبَّةَ سَائِلًا   بِإِقْبَالِ فَخْذَيْهَا ٱلْأَسِنَّةُ وَٱلصَّبْرُ
إِذَا مَا ٱعْتَزَتْ دُونَ ٱلْعَوَالِي وَوَلْوَلَتْ   وَذُلَّتْ بِكَفَّيْهَا مِنَ ٱلْجَزَعِ ٱلْبُحْرُ
فَظَلَّتْ وَظَلُّوا يَرْكَبُونَ هَبِيرَهَا   وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا عَوَالِيهِمِ سِتْرُ
فَمَا ضَرَّ إِهْلَاكُ ٱلْكَرَائِمِ غَالِبًا   مِنَ ٱلْمَالِ إِذْ وَارَى شَمَائِلَهُ ٱلْقَبْرُ
وَلَا حَاتِمًا أَزْمَانَ لَوْ شَاءَ حَاتِمٌ   مِنَ ٱلْمَالِ وَٱلْأَنْعَامِ كَانَ لَهُ وَفْرُ
وَمَا قَبَضَتْ كَفًّا يَدٌ دُونَ مَالِهَا   لِتَمْنَعَهُ إِلَّا سَيُهْلِكُهُ ٱلدَّهْرُ

وقال الفرزدق

لَوْ كُنْتَ مِنْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ لَمْ أَبَلْ   مَقَالًا وَلَوْ أَحْفَظْتَنِي بِٱلْقَوَارِصِ
وَكَيْفَ بِصَفْحِي عَنْ لَئِيمٍ تَلَاحَقَتْ   إِلَيْهِ بِأَخْلَاقِ ٱلدَّنَاءَةِ نَاقِصِ
نَهَيْتُكَ أَنْ تَجْرِي وَلَيْسَ بِلَاحِقٍ   مَشُوبُ ٱلْفَلَاءِ بِٱلْجِيَادِ ٱلْخَوَالِصِ

وقال الفرزدق

أَهْدِى ٱلسَّلَامَ إِلَى أَبِى حَفْصٍ وَإِلَى يَزِيدَ وَلَسْتُ بِٱلْمُحْصِى
مَعْرُوفَ مَا عَرَفَ ٱلرِّجَالُ لَهُ مِنْ نَائِلٍ لَكَ لَيْسَ بِٱلْقَبْصِ
تُدْنِى لِمَنْ أَدْنَى ٱللّٰهُ حُرْمَتَهُ مِنْ كُلِّ ذِى نَسَبٍ وَلَا تُقْصِى
فَلَئِنْ رَمَيْتُكَ فَٱعْلَمَنَّ كَمَا أَرْمِى عَلَى غِرَّاتِهِ قَنْصِى
وَلَتَطْرُقَنَّ بِكَ ٱلسِّبَاعُ كَمَا إِخَالُ لَسْتَ بِهَا بِذِى قَمْصِ

وقال الفرزدق

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ وَاقَفَتْ أَبَا قَطَنٍ غَيْرَ ٱلَّذِى لِلْمُخَارِقِ
فَبَاتَتْ وَبَاتَ ٱلطَّلُّ يَضْرِبُ رَحْلَهَا مُوَافِقَةً يَا لَيْتَهَا لَمْ تُوَافِقِ
فَقَدْ تَلْتَقِى ٱلْأَسْمَاءُ فِى ٱلنَّاسِ وَٱلْكُنَى كَثِيرًا وَلَكِنْ لَا تَلَاقَى ٱلْخَلَايِقُ

وقال لزياد بن ابيه

أَلَا طَرَقَتْ ظَمْيَاءُ وَٱلرَّكْبُ هُجَّدُ دُوَيْنَ ٱلشَّجِى عَنْ يَمِينِ ٱلْخَرَانِقِ

طَرِيدًا سَرَى حَتَّى أَنَاخَ وَمَا بَدَتْ   مِنَ ٱلصُّبْحِ أَعْنَاقُ ٱلنُّجُومِ ٱلْخَوَافِقِ
شَرِيجَانِ بَكْرٌ لَمْ تَدَيَّثْ وَمُرْضِعٌ   تَرَكْنَا لَهَا لُبًّا كُلْبِ ٱلْمُعَالِقِ
إِذَا ذَكَرَتْ نَفْسِى زِيَدًا تَكَشَّمَتْ   مِنَ ٱلْخَوْفِ أَحْشَآءُ وَشَابَتْ مَفَارِقِى

وقال الفرزدق فى عمر بن هبيرة الفزارى

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى ٱلْجَبَلِ ٱلَّذِى   عَلَيْهِ مُلَآءُ ٱلثَّلْجِ بِيضَ ٱلْبَنَائِقِ
تَظَلُّ إِلَى ٱلْغَاسُولِ تَرْعَى حَزِينَةً   ثَنَايَا بِرَاقٍ نَاقَتِى بِٱلْحَمَالِقِ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَزُورَنَّ نِسْوَةً   بِرَعْنِ سَنَامٍ كَاسِرَاتِ ٱلنَّمَارِقِ
بِوَادٍ يُشَبِّهْنَ ٱلْخُزَامَى تَرَى لَهَا   مَعَاصِمَ فِيهَا ٱلسُّورُ دُرْمَ ٱلْمَرَافِقِ
كَفَى عُمَرٌ مَا كَانَ يُخْشَى ٱنْحِرَافُهُ   إِذَا أَجْحَفَتْ بِٱلنَّاسِ إِحْدَى ٱلْبَوَايِقِ
وَمَا حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ أَهْلُ جَانِبٍ   لِفِتْنَتِهِمْ مِثْلُ ٱلَّذِى بِٱلْمَشَارِقِ
يَلِينُ لِأَهْلِ ٱلدِّينِ مِنْ لِينِ قَلْبِهِ   لَهُمْ وَغَلِيظٌ قَلْبُهُ لِلْمُنَافِقِ
وَمَا رُفِعَتْ إِلَّا إِمَامَ جَمَاعَةٍ   عَلَى مِثْلِهِ حَزْمًا عِمَادُ ٱلسُّرَادِقِ
جَمَعْتَ كَثِيرًا طَيِّبًا مَا جَمَعْتَهُ   بِغَدْرٍ وَلَا ٱلْعَذْرَاءِ ذَاتِ ٱلسَّوَارِقِ
وَلَا مَالِ مَوْلًى لِلْوَلِيِّ ٱلَّذِى جَنَى   عَلَى نَفْسِهِ بَعْضَ ٱلْحُتُوفِ ٱللَّوَاحِقِ
وَلٰكِنْ بِكَفَّيْكَ ٱلْكَثِيرِ نَدَاهُمَا   وَنَفْسِكَ قَدْ أَحْكَمْتَ عِنْدَ ٱلْوَثَايِقِ
بِخَيْرِ عِبَادِ ٱللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   لَهُ كَانَ يَدْعُو ٱللَّهَ كُلُّ ٱلْخَلَايِقِ

لِيَجْعَلَهُ ٱللّٰهُ ٱلْخَلِيفَةَ وَٱلَّذِى لَهُ ٱلْمِنْبَرُ ٱلْأَعْلَى عَلَى كُلِّ نَاطِقِ
وَفَضَّ بِسَيْفِ ٱللّٰهِ عَنْهُ وَدَفْعِهِ كَتَائِبَ كَانَتْ مِنْ وَرَآءِ ٱلْخَنَادِقِ
دَعَاهُمْ مَزُونِيٌّ فَجَآؤُوا كَأَنَّهُمْ بِجَنْبَيْهِ شَآءٌ تَابِعٌ كُلَّ نَاعِقِ
لَقُوا يَوْمَ عَقْرٍ بِبَابِلٍ حِينَ أَقْبَلُوا سُيُوفًا تُشَظِّى جُمْجُمَاتِ ٱلْمَفَارِقِ
وَلَيْتَ ٱلَّذِى وَلَّاكَ يَوْمَ وَلِيتَهُ وِلَايَةَ وَافٍ بِٱلْأَمَانَةِ صَادِقِ
لَهُ حِينَ أَلْقَى بِٱلْمَقَالِيدِ وَٱلْعُرَى أَتَتْكَ مَعَ ٱلْأَيَّامِ ذَاتِ ٱلشَّقَائِقِ
وَمَا حَلَبَ ٱلْمِصْرَيْنِ مِثْلَكَ حَالِبٌ وَلَا ضَمَّهَا مِمَّنْ جَنَا فِى ٱلْحَقَائِقِ
وَلٰكِنْ غَلَبْتَ ٱلنَّاسَ أَنْ تَتْبَعَ ٱلْهَوَى وَفَآءً يَرُوقُ ٱلْعَيْنَ مِنْ كُلِّ رَائِقِ
وَأَدْرَكْتَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ عَامِلًا بِضِعْفَيْنِ مِمَّا قَدْ جَبَى غَيْرَ رَاهِقِ
خَرَاجُ مَوَانِيذٍ عَلَيْهِمْ كَثِيرَةٍ تُشَدُّ لَهَا أَيْدِيهِمْ بِٱلْعَوَائِقِ
إِذَا غَطَفَانُ رَاهَنَتْ يَوْمَ حَلْبَةٍ إِلَى ٱلْمَجْدِ نَادَوْا مِنْهُمُ كُلَّ سَابِقِ
لِيُجْزِىَ عَنْهُمْ مِنْهُمُ كُلُّ مُصْعَبٍ مِنَ ٱلْغَادِيَاتِ ٱلرَّابِحَاتِ ٱلسَّوَابِقِ
وَمَنَّ عَلَى عُلْيَا تَمِيمٍ إِلَى ٱلَّذِى لَهَا فَوْقَ أَعْنَاقٍ طِوَالِ ٱلزَّرَانِقِ

وقال الفرزدق يهجو اسد بن عبد الله القسرى

عَسَى أَسَدٌ أَنْ يُطْلِقَ ٱللّٰهُ لِى بِهِ شَبَا حَلْقٍ مُسْتَحْكِمٍ فَوْقَ أَسْؤُقِى
وَكَمْ يَا ٱبْنَ عَبْدِ ٱللّٰهِ عَنِّى مِنَ ٱلْعُرَى حَلَلْتَ وَمِنْ قَيْدٍ بِسَاقَىَّ مُغْلَقِ

فَلَمْ يَبْقَ مِنِّى غَيْرَ أَنَّ حُشَاشَةً مَتَى مَا أُذَكَّرْ مَا بِسَاقِى أُفَرِّقِ
أَسُدَّ لَكُمْ شُكْرًا وَخَيْرَ مَوَدَّةٍ إِذَا مَا ٱلْتَقَتْ رُكْبَانُ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
فَإِنَّ لِعَبْدِ ٱللّٰهِ وَٱبْنَيْهِ مَادِحًا كَرِيمًا فَمَا يُثْنِ عَلَيْهِمْ يُصَدَّقِ
مِنَ ٱلْمُحْرِزِينَ ٱلسَّبْقَ يَوْمَ رِهَانِهِ سَبُوقٍ إِلَى ٱلْغَايَاتِ غَيْرَ مُسَبَّقِ
هُمُ أَهْلُ بَيْتِ ٱلْمَجْدِ حَيْثُ ٱرْتَقَتْ بِهِمْ بَجِيلَةُ فَوْقَ ٱلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مُرْتَقِ
مَصَالِيتُ حَقَّانُونَ لِلدَّمِ وَٱلَّتِى يَضِيقُ بِهَا ذَرْعًا يَدُ ٱلْمُتَدَفِّقِ
وَمَنْ يَكُ لَمْ يُدْرِكْ بِحَيْثُ تَنَاوَلَتْ بَجِيلَةُ مِنْ أَحْسَابِهَا حَيْثُ تَلْتَقِى
بَجِيلَةَ عِنْدَ ٱلشَّمْسِ أَوْ هِىَ فَوْقَهَا وَإِذْ هِىَ كَٱلشَّمْسِ ٱلْمُضِيئَةِ يُطْرِقِ
لَئِنْ أَسَدٌ حَلَّتْ قُيُودِى يَمِينُهُ لَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِى مَكَانَ ٱلْمُخَنَّقِ
بِهِ طَامَنَ ٱللّٰهُ ٱلَّذِى كَانَ نَاشِزًا وَأَرْخَى خِنَاقًا عَنْ يَدَىْ كُلِّ مُرْهَقِ
نَوَاصٍ مِنَ ٱلْأَيْدِى إِذَا مَا تَقَلَّدَتْ يَشِيبُ لَهَا مِنْ هَوْلِهَا كُلُّ مَفْرَقِ
أَرَى أَسَدًا تَسْتَهْزِمُ ٱلْخَيْلُ بِٱسْمِهِ إِذَا لَحِقَتْ بِٱلْعَارِضِ ٱلْمُتَأَلِّقِ
إِذَا فَمُ كَبْشِ ٱلْقَوْمِ كَانَ كَأَنَّهُ لَهُ فَمُ كَلَّاحٍ مِنَ ٱلرَّوْعِ أَرْوَقِ

وقال الفرزدق فى عبد الله بن شريك النهشلى

أَلِكْنِى وَقَدْ تَأْتِى ٱلرِّسَالَةُ مَنْ نَأَى إِلَى ٱبْنِ شَرِيكٍ ذِى ٱلْحُجُولِ ٱلْمُطَوَّقِ
بِأَنَّ جَنَابًا لَمْ يُغَيِّرْ فُؤَادَهُ تَلَاقِى مَعَدٍّ فِى مَنَامِ ٱلتَّفَرُّقِ

وَمَا زَادَهُ إِلَّا ٱنْفِرَادًا لِقَاؤُهُ   قُرَيْشًا وَمَا ٱسْتَحْيَا وَذُو ٱلْعِرْضِ يَتَّقِي
عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُزَايِلَ جَارَهُ   كَرِيمًا وَلَمْ يَطْعَنْ بِعِرْضٍ مُخَرَّقِ
أَلَمْ أَغْمَنِ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي لَا يَرُدُّهُ   إِذَا جَآءَ إِلَّا رَبُّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
لِدَاخِلَيْهِمَا إِذْ فَوَّزَتْ نِقْضَيَاهُمَا   بِبَايِنَةٍ عَنْ زَوْرِهَا كُلَّ مِرْفَقِ
وَقُلْتُ لِأُخْرَى ٱسْتَظْهِرُوا بِنَجَايِبِهَا   كَأَحْقَبَ مِيفَآءٍ عَلَى ٱلْقُورِ سَهْوَقِ
إِذَا شَلَّ فِي صَهْنَةٍ أَوْقَدَتْ لَهُ   حَوَافِرُهَا نِيرَانَ مَرْوٍ مُفَلَّقِ
كَأَنَّ عُكَاظِيًّا لَهُ حِينَ زَانَتْ   عَقِيقَتُهُ سِرْبَالَ حَوْلٍ مُمَزَّقِ
وَأَلْقَيْتُ عَنْ ظَهْرَيْهِمَا شَمْلَتَيْهِمَا   بِأَرْدِيَةِ ٱلْعَصْبِ ٱلْيَمَانِي ٱلْمُلَفَّقِ
وَمَا كُنْتُمَا أَهْلًا لَهُ غَيْرَ إِنَّنِي   ذَكَرْتُ أَبِي لِلصَّاحِبِ ٱلْمُتَعَلِّقِ
وَكَمْ عَنْ جَنَابٍ لَوْ تَلَبَّثَ لَمْ يَؤُبْ   إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا بِكُرْسُوعِ مِرْفَقِ
فَمِنْهُنَّ عِنْدَ ٱلْبَيْتِ حَيْثُ سَرَقْتَهُ   مَتَاعَ أَبِي زَبَّانَ فِي أَيِّ مَسْرَقِ
بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ ٱلصَّفَا كُنْتُمَا بِهَا   وَزَمْزَمَ وَٱلْمَسْعَى وَعِنْدَ ٱلْمُحَلَّقِ
وَمِنْهُنَّ إِذْ رَاعَى جَذْبًا وَقَدْ دَنَا   إِلَى بَابِ مِغْلَاقِ ٱلشَّبَا غَيْرَ مُغْلَقِ
فَلَمَّا رَأَى أَنْ قَدْ كَرَرْتُ وَرَآءَهُ   تَكَشَّرَ وَٱلْحِرْبَاءُ عِنْدَ ٱلْمُخَنَّقِ
تَكَشَّرَ مَكْرُوبٍ يُسَلُّ وَكَمْ رَأَى   عَلَى بَابِ سَلْمٍ مِنْ أَكُتٍّ وَأَسْوُقِ
فَلَوْ إِنَّنِي دَاوَيْتُ قَوْمًا شَفَيْتُهُمْ   وَلٰكِنَّنِي لَاقَيْتُ مِثْلَ ٱلْجَاوْبَقِ
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ ٱلْجَاوْبَقَ قَدْ ثَوَى   فَيَنْشُقُ لِي مِنْ بَيْنِ رُكْنَيَّ مُخَفَّقِ